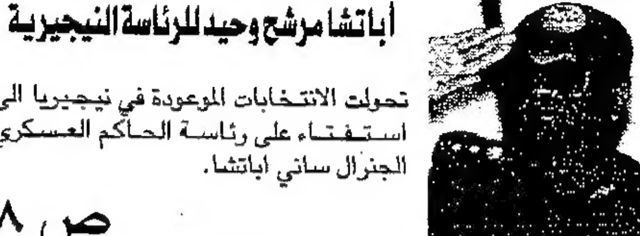
AL HAYAT

الحياة



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 21, APRIL, 1998 ISSUE NO 12831

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣١

نص "اتفاقية مكافحة الارهاب"

تنشر «الحياة» اليوم نص «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب» التي ينوي وزراء الداخلية والعدل العرب توقيعها.

ص ٤

الجزائر: ذكرى "ربيع البربر"

أفادت صحف جزائرية أمس ان قوات الأمن قتلت ١١ مسلحاً، في وقت أحيت الحركة البربرية ذكرى ١٨ عاماً على «ربيع البربر».

ص ٦

أباتشا مرشح وحيد للرئاسة النيجيرية

تحولت الانتخابات الموعودة في نيجيريا الى استفتاء على رئاسة الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا.

ص ٨

العمادي لـ "الحياة": التنمية خطوة خطوة

قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي لـ «الحياة» اننا «نطبق التنمية خطوة خطوة ولسنا في عجلة من أمرنا».

ص ٩

أولبرايت تدعو عرفات ونتانياهو الى لندن

☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ القدس المحتلة - ربى الحصري
☐ غزة - حسين حجازي

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن في الرابع من أيار (مايو) المقبل كل على حدة بهدف دفع عملية السلام الى أمام. وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان نتانياهو كان يعرف جيداً، عندما اعلن استعداده للذهاب الى اي مكان، بما في ذلك بريطانيا، انه سيتلقى دعوة من اولبرايت الى محادثات لندن وفسّرت مناورته امام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أول من امس في القدس بانها محاولة لكي يظهر ان مواقفه «معتدلة». واعربت مصادر فلسطينية امس عن موافقة الجانب الفلسطيني على اجتماع لندن اذا تلقى الفلسطينيون ضمانات بان المحادثات ستتناول القضايا الجوهرية ولن تكون لمجرد اعطاء انطباع بوجود حركة.

وفي غزة، قال الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن بعد محادثات

التتمة في الصفحة (٦)



ترحيب ببلير لدى زيارته مدرسة فلسطينية في غزة امس. (رويترز)

بغداد تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق مع بتلر

☐ نيويورك - راغدة درغام
☐ باريس - «الحياة»

■ طالبت بغداد الامم المتحدة امس بـ «التحقيق» مع رئيس لجنتها لإزالة الاسلحة العراقية المحظورة (أونكسوم) ريتشارد بتلر بسبب اعلانه انه لم يتحقق اي تقدم في التفتيش عنها، ووصل الى نيويورك وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف يرافقه وزير النفط الفريق عامر رشيد الذي اعلن أن العراق «سيقدم ملاحظات» في شأن تقرير بتلر. (تفاصيل اخرى ص٥)

في غضون ذلك اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الشكوك ما زالت قائمة في شأن اسلحة كيماوية وجرثومية يملكها العراق، وقال، في حديث معه نشرته صحيفة «لاكروا» امس ان عمليات التحقق من إزالة اسلحة الدمار الشامل للعراق لم تنته.

وأضاف: «يبدو ان الشق النووي بات واضحاً، والخبراء ما زالوا يتساءلون عن مصير صاروخين، لكن الامور اكثر تعقيداً في ما يتعلق بمكونات الاسلحة الكيماوية والجرثومية، التي هي بطبيعتها سهلة التوزيع، في أماكن متعددة. وذكر ان الاتفاق بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي «يطبق من دون عقبات، وهذا اساسي». وسئل عن احتمال رفع الحظر عن العراق فأجاب: «الحظر يمكن أن يرفع حين تكتمل الشروط، وهذا يعتمد في شكل كبير على العراقيين».

في بغداد (اف ب) اتهمت بغداد بتلر بتعمد اطالة امد

التتمة في الصفحة (٦)

المحافظون يهددون بكشف تورط بالفساد لعائلة رفسنجاني

☐ طهران - غسان بن جدو

■ شهر المحافظون في ايران امس سيف انتقاداتهم اللاذعة للرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني بسبب دعمه رئيس بلدية طهران في الأزمة الأخيرة، وهدد بعضهم بكشف «وثائق اكيدة وجديرة بالثقة تفضح تورط أشخاص قريبين منه (رفسنجاني) في عمليات جنوا منها البلايين بطرق مشبوهة»، وأقروا بوجود اختلافات بينهم وبين الرئيس السابق «تجذرت وترسخت، بعد ظهور تيار «أنصار رفسنجاني» إلى سطح الحياة السياسية قبل عامين.

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق أمني بين اليمن وليبيا

خاطفو البريطانيين الـ٣ يطالبون بطريق وسيارة!

☐ صنعاء - مراد هاشم وخالد السودي

■ أجرت السفارة البريطانية في صنعاء امس اتصالات عدة مع وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب وذلك لمتابعة مصير ثلاثة من الرعايا البريطانيين تحتجزهم مجموعة مسلحة منذ يوم الجمعة الماضي.

وعلمت «الحياة» امس من مصادر مطلعة ان المجموعة المسلحة تنتمي الى قبيلة بني ضبيان خولان وانها تطالب بانشاء مشروعات خدمية في مناطقها وتعبيد الطريق المؤدية اليها وإعادة سيارة كانت قوات الأمن صادرتها قبل اسبوع لدى تعقبها مجموعة مسلحة ينتمي افرادها الى ثلاث قبائل علم انها تنوي خطف رعايا اجانب.

وبدا امس محافظ محافظة

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع: لا نسعى الى الوحدة رغم ان الجولان وجنوب لبنان جبهة واحدة

كوهين يطالب بيروت ودمشق بالاستجابة للاقتراح الاسرائيلي

☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان «الجغرافيا السياسية تجعل الجولان السورية وجنوب لبنان جبهة واحدة» وان «التاريخ المشترك بين البلدين لا يعني اننا نسعى الى الوحدة». ولفت الى ان بلاده «لا تسعى الى المواجهة العسكرية» مع اسرائيل، ولكن «اذا فرضت علينا سنتصدى (لها) بكل ما نملك» نافياً وجود «ضغوط اميركية» على سورية لتنفيذ القرار ٤٢٥ «كما يفهمه الاسرائيليون».

وفي القدس المحتلة (أ ب) حضّ وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين لبنان وسورية امس على الرد ايجابياً على اقتراح اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان. وقال كوهين للصحافيين بعد اجتماعه مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان الاقتراح «مبادرة مهمة واعتقد انه خطوة أولى».

وتوقف كوهين في اسرائيل يوماً واحداً كجزء من جولة له في الشرق الأوسط زار خلالها ايضاً مصر وتركيا والأردن. وتهدف جولته الى اظهار دعم الولايات المتحدة لأمن اسرائيل وعملية السلام المتعثرة وتعزيز التعاون الاقليمي لاحتواء العراق.

وقال كوهين ان الولايات المتحدة تدعم تحسين قدرات اسرائيل الدفاعية ببطارية ثالثة من صواريخ «أرو ٢». وقدمت واشنطن نحو ٢٥٠ مليون دولار حتى الآن مساهمة في تمويل برنامج اميركي - اسرائيلي للدفاع ضد صواريخ «سكاد» كتلك التي اطلقها العراق على اسرائيل خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

غير ان كوهين استدرك قائلاً: «ان من العناصر الأساسية لأمن اسرائيل المستمر تحقيق سلام شامل». وأضاف: «ليس من الكافي ان تكسب اسرائيل حروباً، برغم ان هذا أمر حاسم الأهمية. اذ يجب عليها ان تفوز بالسلام لتحقق امناً دائماً».

وقال كوهين رداً على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة ستضغط على سورية كي تقبل بالاقتراح الاسرائيلي: «لست متأكداً مما اذا كانت الولايات المتحدة في مركز للضغط على اي بلد. لكني أوضحت للوزير (موردخاي) انني أعتقد ان اقتراحه أمر ينبغي ان ترد عليه سورية ولبنان ايجابياً». وتابع قائلاً ان «الاقتراح «بينما لن يكون كله مرضياً للسوريين أو اللبنانيين، فإنه مع ذلك اقتراح بناء

التتمة في الصفحة (٦)

شركة الاتصالات السعودية تُدخل الهاتف مرحلة التخصيص

☐ جدة - عمر جستنية

■ أدخلت السعودية أولى مؤسساتها ذات الربحية مرحلة التخصيص أمس بعدما اعلن مجلس الوزراء الموافقة على تأسيس شركة الاتصالات السعودية وأصدر ملامح مشروع النظام الاساسي لها، على ان تبدأ مزاولة نشاطاتها بعد شهر واحد من تاريخ تأسيسها. (راجع ص ٩)

وحدد المجلس في بيان بثته «وكالة الأنباء السعودية» «صافي دخل الحكومة السعودية» من الاتصالات لعام ١٩٩٨ بأربعة بلايين ريال على ان تحصل السعودية في العام المقبل على ٢٧ في المئة من صافي إيرادات الشركة و٢٠ في المئة للعامين التاليين. ولا يشمل ذلك ما يتقرر توزيعه من ارباح في السنة المالية ٢٠٠١، على أن تضاف إليها نسبة خمسة في

التتمة في الصفحة (٦)

مزج الشعر بالفكر وصادق مثقفين غربيين وشرقيين بينهم أدونيس

رحيل الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث: كان صوت أميركا المهجّنة

☐ لندن - محمد علي فرحات



■ برحيل اوكتافيو باث ليل أول من أمس في مكسيكو عن ٨٤ عاماً، خسر العالم، خصوصاً العالم الاسباني، واحداً من شعرائه ومفكريه الكبار، فالشعر لم ينفصل عن الفكر لدى الشاعر المكسيكي الذي نال جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٠، وكان ينطلق من الحضارة الأميركية اللاتينية المهجنة ناطقاً باسم هنود جرت محاولات شرسة لابادتهم لكنهم استمروا في حياة وأفكار متصلة بأشياء الطبيعة وعناصر الكون.

أوكتافيو باث معروف عربياً عبر ترجمات متفرقة لبعض قصائده ومقالاته، وكان أول ظهوره في مجلة «شعر» اللبنانية عبر قصيدتين نقلهما إلى العربية علي عزالدين، وبدا باث منذ ذلك الوقت أليفاً لأنه ينطق باسم حضارات طرفية ينتمي إليها العرب.

سألنا صديقه الشاعر أدونيس تعليقاً على نبأ الوفاة الذي بثته الوكالات أمس فقال: «أخسر في غياب أوكتافيو باث صديقاً عرفته في سنة ١٩٦١ في باريس، ومنذ ذلك الوقت بقيت علاقاتنا الصداقية والشعرية وثيقة وعالية. ونخسر فيه على الصعيد الثقافي العربي شاعراً يحب الحضارة العربية، وبخاصة الجوانب الصوفية والشعرية والمعمارية، ويقدر لها دورها التاريخي المضيء، ويضعها في مكانها الذي تجدر به بين حضارات العالم. ونخسر فيه شعرياً شاعراً كبيراً يقرن في كتابته الشعرية بين رؤية العالم فكرياً ورؤيته جمالياً، بين هم العالم وهم الابداع. إلى هذا كله أرى في كتابات اوكتافيو باث شعراً ونثراً ذروة من ذروات اكتنزه هذا القرن في أبعاده الإنسانية والحضارية، ومفتتحاً لتأسيس منطلقات جديدة لرؤية أكثر صحة للعصر المقبل».

لدى اعلان الوفاة كان الرئيس المكسيكي ارنستو زيديللو على متن طائرة عائداً من سانتياغو حيث شارك في قمة البلدان الأميركية، فقال: «إن الخسارة لا تعوض وان النبأ أغرق في الحزن جميع المكسيكيين». وفي مدريد قال الكاتب البيروفي ماريو فارغاس لوسا إن باث «واحد من الوجوه الكبيرة في عصرنا، دفعه فضوله إلى أن يتناول بحماسة واندفاع ميادين الرسم

ISSN 0967-5590

21

9 770967 559040

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة تؤيد الموقف اللبناني عشية زيارة رئيس الحكومة . . . والورقة المشتركة مع سورية تذاع الجمعة

بري: لن نعطي اسرائيل جائزة ترضية واقتراحها هدفه اجتياح الوحدة الوطنية والمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ تنطلق اليوم الحملة الديبلوماسية اللبنانية، بالتنسيق مع سورية، لمواجهة حملة اسرائيل لتسويق اقتراحها تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً. وعشية زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري القاهرة اليوم للقاء الرئيس حسني مبارك ونظيره المصري كمال الجنزوري والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس لتقويم الموقف وتبادل الافكار حيال ما سيطرحه رئيس الحكومة مع المسؤولين المصريين، في وقت اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري مجدداً رفض الاقتراح الاسرائيلي «المفخخ»، واعتبر انه يهدف الى «ضرب وحدة الموقف اللبناني والمقاومة».

وكان الرئيس الهراوي التقى سفير مصر في لبنان عادل الخضري الذي اعلن على الاثر موقف بلاده «المؤيد للموقف اللبناني من المناورة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥»، واصفاً هذا الموقف بـ«السليم والصحيح». واوضح انه استمع الى الموقف اللبناني الذي سيبلغه الرئيس الحريري الى الرئيس مبارك خلال لقائهما اليوم في القاهرة.

وذكر ان الرئيس الحريري سيجري ايضاً محادثات مع الجنزوري، مشدداً على «وجوب استمرار التنسيق بين مصر ولبنان وسورية نظراً الى خطورة الاوضاع والتطورات المتلاحقة في المنطقة في ضوء التعنت الاسرائيلي الكبير حيال عملية السلام».

الندوة الاعلامية

وفي الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان التي نظمت في الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا امس في بيروت، تحدث المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد، ثم نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد فأشار الى الاجماع الشعبي الاسرائيلي على «ضرورة الخروج من وحل لبنان. لكن حكومة نتانياهو تخادع شعبها ولا تترجم رغبته في الخروج من لبنان، عبر الانسحاب الفوري وتطبيق القرار ٤٢٥». ثم تكلم الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون العربية السفير احمد بن حلم فربط بين المجزرة و«الطبيعة الاجرامية لاسرائيل التي هدفت من عدوانها الى تدمير بنية لبنان». وقال «انها جريمة في حق الانسانية لا ينبغي للعالم ان يسكت على مرتكبيها ولا بدّ من محاكمتهم». ونوّه بالوحدة الوطنية اللبنانية والمقاومة الوطنية في الجنوب، وتوقف عند الشروط الامنية التي تطرحها اسرائيل «وتمس وحدته وسيادته في محاولة مكشوفة للالتفاف على القرار الدولي الرقم ٤٢٥. فهو قرار ينفّذ نفسه بنفسه من دون حاجة الى مفاوضات او ضمانات امنية التي تسعى اسرائيل اليها». وحذّر من ممارسات حكومة بنيامين نتانياهو «التي قد تؤدي بالمنطقة الى الانفجار». وقال «لا يمكن تحقيق السلام المنشود بمنطق الحرب وسياسة الهيمنة وفرض الامر الواقع وعلى قادة اسرائيل استيعاب دروس المقاومة في جنوب لبنان لانها مثال حيّ للقوة العربية الحقيقية». ودعا الى «استئناف المفاوضات على كل المسارات بناءً على ما تمّ إنجازه حتى الآن»، مطالباً الولايات المتحدة بـ«تحمّل مسؤوليتها والحياد في رعايتها العملية السلمية». ونوّه بحرص لبنان وسورية على «تلازم مساريهما».

بري

ثم القى الرئيس بري كلمة استرجع فيها ذكرى قانا. ودعا الاعلام العربي الى «اعادة ترتيب الذاكرة العربية في شأن المجزرة والفصل الدموي الاخير من فصول الجريمة المنظّمة التي بدأت في دير ياسين». وقال «هناك اختلال في سلّم الاولويات العربية انعكس جنوحاً في توقيع سلام منفرد مع اسرائيل وهو يؤدي الى مزيد من الشكوك والتوترات، وان وضع اليد على مكمن الخلل يمكّن الامة من معرفة من هي وما هي لتتجه الى معرفة سبيل ما تريد واجتراح الحلول». وقال «ما من احد يمكنه وضع حدود للصورة والصوت، وان الاوان لان يعلم كل عربي ان سلطة الصحافة والاعلام اصبحت صورة انترنيت». وتابع «ان المواطن العربي يحتاج الى الحقيقة، والتنافس على البرامج الترفيهية والاعلام التجاري حوّل الاعلام العربي خيمة للطرب فيما لا تزال الاحزان عامرة في ديارنا واحدث الاسلحة الاسرائيلية منصبّة على الجسد العربي وثرواتنا الوطنية تُنهب يومياً».

وشدّد على «الحاجة الى السوق العربية المشتركة»، وقال «ان عرض اسرائيل المقدم كان القرار الدولي ٤٢٥ غير موجود. فقد الغته بالشروط التي تقدمت بها، محاولة ان تجتاح وحدة الموقف اللبناني ومقاومة الشعب اللبناني للاحتلال، بوسائل ديبلوماسية عبر حملة تضليل واضحة تفتح باب التفسيرات والاجتهادات اضافة الى الشروط المصاحبة لاعلان قبول الحكومة الاسرائيلية القرار ٤٢٥». واضاف «اننا في لبنان متنبّهون ومنتبهون الى ان اسرائيل اعلنت مشروعاً جنيّاً مصمماً ومدروساً ومحسوباً بدقة وانها فخخت كل كلمة فيه، بل ان اعلانها يشبه حقل ألغام كلاسيكي ومسيطر عليه في آن، ينفجر باللمس أو الضوء أو الهمس. فلبنان لن يقبل تحت اي ظرف دخول هذا الحقل والمفاوضة على حقوقه التي يضمنها القرار الدولي، وأبرزها تاكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد أو شرط، ولن يفرط بعلاقات الاخوة والتنسيق والتعاون مع سورية لان سورية حاجة لبنانية استراتيجية ولو كانت التضحية السورية تحقق غرض الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط وتضمن عدم تهديد لبنان لكانت سورية، كما عادتها، بادرت بتقديم كل ما تستطيعه من اجل لبنان ولكنها كما لبنان يتصرفان بحكمة ودقة حيال الحركة الاسرائيلية التي تستخدم ديبلوماسية وقائية تحاول من خلالها اقناع الرأي العام الدولي بالقبول باي خطوة اسرائيلية الى الامام او الى الوراء، وفي اي وقت تحت ذريعة الاعتبارات الامنية».

ودعا بري الحضور الاعلامي الى «وضع هذه الحقائق امام الرأي العام العالمي، ففي لبنان ثمة محاولات لاظهار ان بادرة نتانياهو هي الخروج من لبنان وان سورية لا تريد ذلك، وان لبنان يرفض تحت الضغط السوري، ولو لم تكن سورية موجودة وفي مرات عدة خلال الحرب اللبنانية - الكذبة كانت هناك عروض افضل بكثير من العرض الحالي ورفضناها من دون استشارة او اعتبار. والآن نرفض، ليس عيباً ان نرفض تضامناً مع سورية، لقد تضامنا معها منذ انهم خنجر وصادق حمزة ومنذ ان كان جبل عامل، لكننا نقول صراحة اننا نرفض هذه المرة من منطلق لبناني - لبناني وبعد ذلك سوري - سوري». وقال «انكم مدعوون الى وضع العالم امام هذه الحقائق عبر الوسائل الاعلامية كي لا يصبح نتانياهو بعد قليل داعية انسحاب وسلام ونحن دعاة حرب. انكم في موقع المسؤولية الاعلامية التي تستدعي ان اطلب منكم وأتمنى عليكم التشدد في تقويم المادة الاعلامية الموجهة الى المواطن العربي، واتخاذ دوركم كمؤسسات للرأي العام مسؤولية عن بناء الوعي وصناعة القارىء والمشاهد والمستمع المختلف، اذ لا يجوز بقاء هذا المنقول عبر الفضاء، وتحوّل المادة الاعلامية مادة للترفيه والتسلية من دون غيرها، بينما نحن نستطيع ان نجعل تاريخنا المشرق ناطقاً وان نعيد انتاج البطولة في شخصية المسار التاريخي في مقابل كل كارثة، فمثلاً جعلت اسرائيل من لبنان مساحة للمناورات العسكرية بالذخيرة الحية على جسد ابنائه وممتلكاته. لكن المقاومة وللمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي جعلتها تركع. واذا كانوا في يوم من الايام قاومونا بكل الاسلحة التدميرية والاميركية فنحن ايضاً استطعنا بايماننا بالاستشهاد وبزرع اجسادنا في الارض ان نحيي الارض».

وسأل «هل نُعطي جائزة ترضية لاسرائيل الآن بان نقبل بشروطها؟ هذا غير معقول، على الاعلام ان يقدّم هذا الامر. فشخصية المقاومة وشخصية الانتفاضة وقصص الصمود الشعبي بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة والجولان والجنوب لم تسجل ولم تنسج بطريقة اعلامية وتاريخية من الاعلام شاهداً على الحاضر وذاكرة المستقبل».

بويز

ويستدعي وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز اليوم سفراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي. ويباشر اعداد رسائل الى نظرائه في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وروسيا الاتحادية والصين والى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان والى دول مجموعة عدم الانحياز والامين العام للجامعة العربية، لشرح حقيقة الموقف من الطرح الاسرائيلي. وقالت مصادر ديبلوماسية «ان لبنان سيوضح ان القرار ٤٢٥ واضح، وعلى اسرائيل ان تنفّذه من دون قيد أو شرط وهي لا تزال تماطل منذ ٢٠ عاماً، بعدما دابت على إنكاره. وهي منذ مطلع العام الجاري تحاول بشخص وزير دفاعها اسحق موردخاي، إيهام العالم بانها تريد تنفيذه ولبنان لا يريد ذلك، وهذا كذب وافتراء». وكان الرئيس الحريري التقى بويز اول من امس لوضع اللمسات الاخيرة على ترجمة الورقة اللبنانية - السورية التي سيذاع نصها رسمياً بعد الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء اللبناني الجمعة المقبل، وسيعقدان اجتماعين الخميس والجمعة لتقرير روزنامة زيارات الجولة التي سيقومان بها على عدد من الدول، ليطلب الرئيس الحريري في ضوئها مواعيد رسمية ممن سيقابلهم.

المر: الإنتخابات البلدية حاصلة ٥٠٠ في المئة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بثقة كبيرة ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستحصل في موعدها المقرر، بدءاً من ٢٤ ايار (مايو) المقبل، بنسبة «٥٠٠ في المئة». واشار الى ان «الايام المقبلة ستكون كفيلة بانطلاق العملية الانتخابية على اوسع مدى في مختلف المناطق اللبنانية»، مؤكداً ان «الدولة ستكون على الحياد، وان دعت الى التوافق لتأتي المجالس البلدية والاختيارية ممثلة لجميع الاطراف والعائلات اللبنانية ولتحقق اهدافها الانمائية والاجتماعية».

وكان المر يتحدث مساء اول من امس في دارته في بتغرين التي امتها شخصيات ووفود وحشود هناته بعيد الفصح، وفسر «هذه الموجة الشعبية العارمة بانها شهادة من الشعب وتاييد للنهج السياسي الذي اتبعه ويسمى الاعتدال وانقاذ البلد من الحالات الساخنة، او ما يسمى الجمع بين النعومة واللطف والحزم في آن كوزير للداخلية».

وقال ان قمة اللاذقية اللبنانية - السورية الموسعة «شهدت توافقاً على طي كل الملفات الخلافية (بين الرؤساء اللبنانيين) والتي يمكن ان تتسبب باي اشكال يصرف النظر عن الطروحات الاسرائيلية في شأن القرار الرقم ٤٢٥ والتي اجمع اللبنانيون على خطورتها ورفضها».

واضاف ان مشروع قانون الزواج المدني الاختياري «طوي»، موضحاً انه سيحال على وزارة الداخلية لوضع الملاحظات الضرورية عليه. وذكر ان موضوع السجون سيطرح في اول جلسة لمجلس الوزراء انطلاقاً من اقتراحات سلمها الى الامانة العامة لمجلس الوزراء، مبدياً عدم اعتراض على نقل صلاحية مديرية السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل او اي مرجعية اخرى.

وحدد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ثلاث قواعد سيشجعها في التعاطي مع الانتخابات البلدية هي: ان من حق المواطنين في كل القرى والبلدات التعبير عن اقتناعاتهم وحقهم في اختيار الاكفا والاصلح لخدمة شؤونهم الحياتية، والعمل على توفير مناخ وفاقي بالتعاون مع الجميع، وان يكون لكل بلدة انتخاباتها وخصوصياتها. وطالب بابعاد الضغوط غير المنسجمة مع التمثيل الحقيقي.

الحص يرفض التدخل وسلام يعتبر الحديث المبكر عن التوافق تعليباً للبلدية

الحريري يدعو الى توسيع التمثيل في بيروت

□ بيروت - محمد شقير

■ أعاد تحديد موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت في ٧ حزيران (يونيو) المقبل، تحريك المشاورات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والاطراف المعنيين وعلى رأسهم الرئيس الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام، للبحث في السبل الآيلة الى التوفيق بين تحقيق التوازن في تمثيل الطوائف في المجلس البلدي والافساح في المجال امام انتخاب مجلس يدير شؤون العاصمة ويلبي حاجات الاهالي.

وفي معلومات «الحياة» ان موضوع الانتخابات البلدية أثير على هامش زيارة الرئيس الحريري الجمعة الماضي للرئيس الحص، وامس في لقاء رئيس الحكومة والنائب سلام في دارة الاول في قريطم على رغم ان من السابق لأوانه الحديث عن التحالفات البلدية التي لن تحسم سريعاً ما لم ينشط المرشحون في موازاة توسيع رقعة المشاورات التي لن تبقى محصورة بفريق دون آخر. ومع ان الخارطة النهائية للتحالفات البلدية لن تظهر علناً في المدى المنظور، وان ما يهمّ الجميع ان تؤدي المعركة الانتخابية الى الحفاظ على تمثيل متوازن للطوائف اللبنانية في المجلس البلدي الذي يتألف من ٢٤ عضواً يتوزّعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، لان الكل يتخوف من اي خلل يمكن ان ينعكس سلباً على مقتضيات الوفاق الوطني. وفي انتظار ان تتبلور المواقف النهائية من التحالفات البلدية، كان لرئيس الحكومة موقف لافت في تعاطيه مع الانتخابات البلدية في بيروت عبّر عنه في الاجتماع الاخير لنواب كتلة قرار بيروت، وتجلّى في الطلب منهم عدم ترشيح «الاقارب والاصحاب».

ونقل عن رئيس الحكومة «انني شخصياً اعتبر منذ الآن ان ما يهمنا ان يصل الى المجلس البلدي الاشخاص الذين لا غبار عليهم والذين يملكون المؤهلات والمواصفات التي تبعث على الارتياح بين صفوف البيروتيين، الى انهم سيخدمون العاصمة في منأى عن الصراعات السياسية. وأرى بوصول هؤلاء انتصاراً لجميع الذين يطمحون الى تطوير عاصمتهم وتحسين الخدمات». واذا كان الرئيس الحريري يعتقد ان من المبكر الدخول في طبيعة التعاون البلدي، «لئلا يُنظر اليه كأننا نقطع الطريق على المرشحين الطامحين الى خوض الانتخابات، انطلاقاً من شعار التنافس من اجل خدمة العاصمة»، فان للرئيس الحص وجهة نظر عبّر عنها لـ«الحياة» وتتلخص في انه يفضّل عدم التدخل في الانتخابات وان تُترك حرة من خلال ابعاد السياسيين، لئلا تؤدي السياسة الى تمزيق البلديات.

الحص

واكد الرئيس الحص انه لن يكون لديه مرشحون الى الانتخابات البلدية، مشيراً الى انه يدرس في الوقت الحاضر توجيه نداء الى اللبنانيين عموماً والى البيروتيين خصوصاً يشرح فيه موقفه من عدم التدخل. وعزا السبب الى ان بحثاً سابقاً على إمكان قيام توافق بلدي بينه وبين الرئيس الحريري والنائب سلام والفاعليات السياسية الاخرى، لكنه سرعان ما عدل عن الفكرة. وقال الرئيس الحص «تلقيت اتصالات من المسيحيين الذين سجلوا اعتراضهم من زاوية اننا نتصرّف كأن الاتفاق بيننا يعني الاستغناء عن التشاور معهم واللجوء الى فرض اللائحة التي نريدها وتلقيت اتصالات مماثلة من شخصيات بيروتية اسلامية اعتبرت ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى فرض مرشحين من فوق وبالتالي الى قطع الترشيح على الآخرين». واضاف «استناداً الى ردّ الفعل، فكّرت جدياً في عدم التدخل في الانتخابات لتكون هناك منافسة».

وتابع «انا لا أملك الامكانات الفنية التي تسمح لي بايجاد ماكينة انتخابية على غرار الماكينة التي تولت الاعداد للانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٦، ولا القدرات المالية اضافة الى ان الخلاف والتباين في الرؤية السياسية يحولان دون الدخول في تحالف، والا فان المشكلة السياسية ستنتقل عاجلاً أم آجلاً الى المجلس البلدي على نحو يشلّ قدرته على العمل». وعن طريقة ضمان التوازن الطائفي، قال الرئيس الحص «كنت طرحت صيغة ما لمراعاة التوزيع الطائفي العادل لمقتضيات العيش المشترك وقلت ان لا مانع من اعتماد التوزيع الطائفي في البلديات وبالاخص في المدن الكبرى ما دام أن لا مشكلة في القرى، اسوة بقانون الانتخاب النيابي الذي يوزّع المقاعد على أساس طائفي. وعدنا في مرة ثانية، وكلقاء وطني نيابي، الى طرح مسألة تقسيم بيروت احياء على غرار التوزيع المعتمد للمخاتير شرط ان يتم الترشح على أساس الاحياء، وان يحصل الانتخاب على أساس بيروت دائرة انتخابية واحدة تماماً كما حصل في الانتخابات النيابية. وطرحت هذه الفكرة على التصويت في المجلس النيابي ورفضت، وكان لي من قبل كلمة في ساحة النجمة أثناء مناقشة التعديلات المقترحة على قانون البلديات حذّرت فيها من خروقات للوفاق الوطني ولم يؤخذ بها، وإن كان البعض استخدمها ذريعة لتأجيل الانتخابات».

سلام

وأعرب النائب سلام عن اعتقاده ان «من المبكر الحديث عن تحالفات. وكنا في السنة الماضية اعلنا بشائر توافق، فقامت الدنيا ولم تقعد فاضطررنا الى وقف البحث في الموضوع». وأكد سلام لـ«الحياة» انه يظن «اننا تسرعنا في السابق، عندما اعلن الرئيس الحريري وجود نية لقيام تحالف، واليوم أخشى ان نتسرع هذه المرة، لان ذلك قد يسبب لنا عداوة. فلنترك الناس يتحركون لنرى هل هم في حاجة الى توافق تستدعي منا بذل جهد، وعندها سنقوم بدور يؤمّن التمثيل المتوازن». وتابع «رفعت في الماضي شعاراً تحت عنوان «ايها السياسيون إرفعوا ايديكم عن البلديات، واظنّ اني لم أطلقه عبثاً لان تسييس البلديات سيُدفع البلد ثمناً». ولفت الى «ترك الحرية للمرشحين ليتحركوا بين الناس ولا يجوز ان نشعرهم اننا نحاول تعليب البلديات». واكد «اننا مع كل شخص مؤهّل لخوض الانتخابات، وان الناس سيطلبون منا التدخل في حال شعروا ان الامور ستفلت على نحو يحول دون الحفاظ على التمثيل المتوازن، وانما علينا الا نقفلها من اول الطريق وبالطبع فلسنا وحدنا من يقرّر، هناك فاعليات ومرجعيات لها رأيها ودورها». ورأى «ان التريث في التدخل يحول ايضاً دون تكوين انطباع لدى الناس ان السلطة تتدخل في محاولة لفرض هيمنتها على البلديات». وختم «يفترض بنا استجابة طموحات الناس، وانا مع الجو الوفاقي اذا كان موجوداً وإنما ليس مع تحالف واتفاق يشعر الجميع اننا نرغب في مصادرة ارادتهم، لذلك لا بد من اشعار المواطن ان له دوراً ومن ثم نتدخل في حال وجدنا ان اللعبة تهدد المجيء بمجلس بلدي متوازن، شرط ان نترك اللعبة في بادىء الامر للمرشحين لئلا ينظر الى الاتفاق كأننا نود ابعادهم بغية اقتسام الجبنة».

المحكمة الاسرائيلية العليا تمدد اعتقال ١٥ لبنانيا بينهم عبيد والديراني

عزمي بشارة قابل معتقلين لبنانيين: ممنوعون من الاتصال الخارجي وصحتهم جيدة

□ بيروت - «الحياة»

■ تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الخميس المقبل في مقر قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للنظر في أربع شكاوى، واحدة لبنانية عن تضرر منزل في النبطية الفوقا وثلاث اسرائيلية عن اصابة طفلة في الريحان واتهام المقاومة بقصف القوات الاسرائيلية من داخل الأحياء السكنية في النبطية، وتفجير عبوة قرب كوكبا داخل الشريط الحدودي المحتل ادى الى مقتل شخص وجرح ثلاثة آخرين، وهي الشكوى العالقة من الاجتماع الأخير للجنة.

وعلى الصعيد الميداني امس قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدتي عربصاليم وحبوش ومجرى نهر الزهراني وجبل الرفيع في اقليم التفاح حيث حلقت طائرات حربية منفذة غارات وهمية.

واعلنت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لـ«حزب الله»، انها استهدفت فجر امس تحركات اسرائيلية في وادي الحجير بالاسلحة المناسبة، وأكدت تحقيق اصابات.

واعلن مصدر امني في مرجعيون المحتلة ان عنصراً من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، اصيب امس بجروح اثر انفجار لغم ارضي اثناء قيامه بدورية في منطقة جزين.

وأفادت معلومات من القطاع الشرقي ان القوات الاسرائيلية ابعدت فادي قاسم حمدان (٢٩ عاماً) من بلدة شبعا بعد اعتقاله شهراً في سجن الخيام بتهمة ادخاله مع شقيقه ماهر المعتقل منذ ثلاثة اشهر مواد متفجرة الى الشريط المحتل واخفاء معلومات. وأبلغ فادي انه يمنع من العودة الى الشريط ونقله الى معبر زمريا عنصران من «الجنوبي» هما فارس الحمرا ومحمد تبعة، وتسلمه الجيش اللبناني.

المعتقلون في اسرائيل

من جهة اخرى قررت المحكمة الاسرائيلية العليا تمديد اعتقال الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني وشقيقه و١٢ لبنانيا آخرين مدة ٦ اشهر اخرى.

وتلقت «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، تقريراً من منظمة العفو الدولية عن لقاء النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة ١٩ محتجزاً لبنانياً في سجن ايلون (الرملة)، بينهم عدد انتهت مدة محكوميتهم، وهم: بلال عبد الحسن دكروب، محمد عبد الهادي ياسين، علي حسن عمار، احمد محسن عمار، كمال محمد رزق، حسن حجازي، عبد الحسن حسن سرور، عباس حسن سرور، يوسف يعقوب سرور، حسين فهد دقدوق، احمد حكمت عبيد، هاشم احمد فحص، غسان فارس الديراني حسن محمد طليس، احمد محمد طالب، احمد بهيج جلول، حسين بهيج احمد، حسن احمد رميش.

وأشار بشارة الى ان مدير السجن حضر اللقاء ودوّن كل ما قيل في الاجتماع ولم يسمح للمحتجزين بالتحدث عن اوضاعهم واحتجازهم الطويل، مؤكداً انهم منذ قرار المحكمة الاسرائيلية العليا اعتبار المعتقلين اللبنانيين رهائن وورقة للمساومة، فقدوا اي امل بالعدالة، لانهم يعيشون في عزلة عن العالم وسط زنزانات ضيقة سقوفها من حديد ومساحات ضيقة لا تسمح لهم بالحركة.

واضاف ان المحتجزين ممنوعون من الاتصال بالعالم الخارجي او تبادل الرسائل مع عائلاتهم باستثناء لقاء في المناسبات مع محاميهم واللجنة الدولية للصليب الاحمر في حضور ضابط السجن وان مدير السجن يرفض السماح لهم بممارسة الرياضة في الساحة العامة للسجن.

وطمأن بشارة اهالي المعتقلين اللبنانيين الى ان حالهم الصحية جيدة، واعداً بمحاولة الاجتماع بالشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني.

وتلقت اللجنة ايضاً رسالة من لجنة متابعة قضية اسرى الجولان السوري المحتل عن برنامجها لإحياء يوم التضامن مع الأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية والذي يتضمن اعتصامين لأمهات المعتقلين والفاعليات في مقري اللجنة الدولية للصليب الاحمر صباح اليوم في الجولان ودمشق، يليها احتفال شعبي مركزي في ساحة مجدل شمس في مشاركة كل قرى الجولان الخامسة بعد الظهر، توجّه خلاله مذكرات احتجاج ضد مصلحة السجون ووزارة الأمن الإسرائيليتين، وقراءة رسائل من الأسرى تشرح ظروف اعتقالهم وتطالب بتحسين اوضاعهم.

واعلنت اللجنة ان قوات الاحتلال ردّت على عملية التحضير ليوم التضامن مع أسرى الجولان باعتقال فهد يوسف الشاعر (٢٣ عاماً) وزاهر نايف عواد (١٨ عاماً) ورضوان الجوهري (١٨ عاماً) ووسيم ابو زيد (١٨ عاماً)، مؤكدة ان «المعتقلين جميعهم طلاب في الثانوية العامة وان هذه الممارسات القمعية لن تزيدنا إلا صموداً وتشبثاً بارضنا وجولاننا العربي».

اضرحة قانا

وزار رئيس وزراء اقليم ناغورنو قره باخ ليونارد بيدروسيان بلدة قانا على رأس وفد ارمني يرافقه النائب اللبناني سيبوه هوفنانيان، ووضع اكليلاً على اضرحة الشهداء.

وقال بيدروسيان «انني على ثقة بان الجيش اللبناني قادر على تحقيق الأمن والإستقرار في هذه القطعة من الأرض عندما تنسحب اسرائيل». واصدرت منظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الآسيوية بياناً لمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة قانا، دانت فيه «استمرار اسرائيل في عدوانها اليومي على الأراضي اللبنانية، وزجها بالآلاف من الأسرى والمعتقلين في زنزاناتها وسجونها التي يتم فيها ابشع انواع التعذيب، بتشريع من المحكمة الإسرائيلية العليا».

تسجيل وفاة بين ٥ مصابين بالسل في البقاع

دلول يحذر من "ثورة جياع"

□ بيروت - «الحياة»

■ توفي مريض بداء السل من خمسة مصابين به في البقاع، في وقت حذّر وزير الدفاع اللبناني محسن دلول من «ثورة جياع» في تلك المنطقة مقدماً اقتراحات حلول لتحقيق الانماء.

وصرح مدير الصحة في البقاع الدكتور جوزف قاصوف «ان المرض في المنطقة لم يقضَ عليه نهائياً وان امكانات المصلحة محدودة»، معلناً الشروع اليوم في حملة وقائية في بعض القرى والبلدات البقاعية التي ظهر فيها المرض. ودعا المواطنين الى عدم الخوف والهلع، مؤكداً «ان مستوصف المعلّقة الحكومي يستقبل المرضى على مدار الأسبوع وان الادوية متوافرة طبيعياً».

وناشد مستشفى الميس في شتورة، حيث اكتشفت الاصابات الخمس، الهيئات الصحية الإسراع في اتخاذ اجراءات للحؤول دون تفاقم هذا المرض وتوفير الأدوية والمعالجات اللازمة لمحاصرته، وقد بدأ [illegible] مستشفيات البقاع تفتقر الى غرفة عزل في ظل غياب مصح خاص بذلك.

الى ذلك، تقدم الوزير دلول بمذكرة من ٢٣ بنداً مطلبياً الى الحكومة عن مشكلات البقاع الملحّة عموماً ومشكلات بعلبك - الهرمل خصوصاً، محذراً من «ان عدم التصدي للازمات سيولّد حتماً ثورات جياع نحن في غنى عنها». واعتبر «ان اولويات الحكومة هي الانكباب على وضع تصور واضح لمعالجة ما تتخبط به البلاد من ازمات اقتصادية واجتماعية ومالية»، داعياً الحكومة الى «ان لا توفر في سبيل ذلك امكان الاستعانة باصحاب الرأي والخبرة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية».

ونوه بقرار الحكومة تكليف الجيش مهام الامن في البقاع وقرار العفو عن جرائم الاتجار بالممنوعات، لكنه ركز على اهمية الأمن الاجتماعي.

وتعليقاً على قرار مجلس الوزراء توزيع الاعتمادات على منطقتي الهرمل والبقاع، اشار النائب بطرس حرب الى «وجود مناطق اخرى محرومة غير البقاع، خصوصاً في الشمال»، داعياً الى صرف الاعتمادات لها لتحقيق الانماء المتوازن الذي تخالفه الحكومة.



الرئيس ياسر عرفات خلال محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في غزة أمس. (رويترز)

عرفات يبدأ اليوم زيارة رسمية للسعودية

□ جدة - عمر جستنية

■ يبدأ اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة رسمية الى السعودية قد تمتد الى ثلاثة ايام يجري فيها محادثات مع القيادة السعودية حول سبل تحريك جمود عملية السلام في الشرق الأوسط والشؤون الداخلية الفلسطينية والدعم الموازي لتحركات الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة.

وقال السفير الفلسطيني لدى المملكة العربية السعودية مصطفى الشيخ ديب لـ «الحياة» ان الزيارة مدتها يومان ولكنها قد تمتد الى ثلاثة ايام يلتقي فيها عرفات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويعقد محادثات شاملة مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إضافة الى لقاءات اخرى مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز ومسؤولين سعوديين آخرين.

ونفى السفير الفلسطيني وجود اختلاف في وجهات النظر السعودية والفلسطينية تجاه أي من القضايا، وأكد أن الرئيس عرفات «يحظى بتقدير الحكومة السعودية دائماً وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين ولا خلافات او اختلافات بين السعوديين وعرفات».

وذاب الرئيس الفلسطيني، الذي كانت آخر زيارة له للسعودية في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي، على الاتصال بالقيادة السعودية لتبيان أو توضيح مراحل تطور عملية السلام وتعثرها. ويأمل خلال زيارته الحالية بالتذاكر مع السعودية حول مواقف جميع الاطراف من عملية السلام والنتائج التي خلص لها من محادثاته ومداولاته معها، خصوصاً بعد تلميحاته إلى نية اعلان الدولة الفلسطينية نهاية العام المقبل إضافة الى استيضاح الكثير من المعلومات التي حصل عليها أخيراً.

الشيخ أحمد ياسين

إلى ذلك، قالت لـ «الحياة» مصادر فلسطينية مقربة من مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الموجود في السعودية لتلقي العلاج بعد اداء مناسك الحج أن لقاء الرئيس عرفات الشيخ ياسين غير مستبعد لبحث كثير من القضايا التي تحيط بالعلاقات بين القيادة الفلسطينية والحركة ونشاطاتها في الأراضي المحتلة، خصوصاً وان عرفات عمد الى ذلك إبان وجود ياسين في مصر قبل وصوله الى السعودية.

ولم يستبعد مراقبون في المنطقة ان يبدي عرفات نوعاً من التحفظ تجاه الاهتمام الذي يلقاه الشيخ ياسين من السعوديين. وعن احتمالات تمديد الزيارة من يومين حسب المقرر لها الى ثلاثة ايام قال السفير ديب لـ «الحياة» إن «طبيعة المرحلة وجمود العملية السلمية والتطورات حولها نتيجة المواقف الاسرائيلية المتعنتة قد تقتضي ذلك».

الفلسطينيون يدعون بلير للتدخل لدى اسرائيل لاطلاق سجنائهم

■ غزة - رويترز - طالب فلسطينيون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الاثنين بممارسة ضغوط على اسرائيل للافراج عن آلاف السجناء الفلسطينيين المحتجزين في سجونها.

وتظاهر مئات الفلسطينيين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة وحملوا صور ذويهم المسجونين وشجبوا استمرار الدولة اليهودية في احتجازهم وأحرقوا علم اسرائيل.

واكتسب الاحتجاج الذي ينظمه مئات الفلسطينيين أسبوعياً امام مقر اللجنة أهمية خاصة لتزامنه مع وصول بلير الى غزة لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وجاء في احدى الشعارات المرفوعة «لا سلام من دون الافراج عن السجناء».

وأفرجت اسرائيل عن أكثر من ٧٠٠٠ فلسطيني منذ التوقيع على اتفاقات سلام اوسلو عام ١٩٩٣، لكن مسؤولين فلسطينيين ذكروا ان اسرائيل استبقت في سجونها ٣٥٠٠ سجين في انتهاك واضح للاتفاقات.

وقا هشام عبدالرازق مسؤول السلطة الفلسطينية عن شؤون السجناء ان «ما تفعله اسرائيل يتنافى تماماً مع الاتفاقات الموقعة».

وأضاف ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو ان «يدرك ان السلام لا يتحقق إلا من خلال شراكة حقيقية».

ومضى قائلاً ان السلام لن يتحقق مع الاحتلال وقبل ان تفرج اسرائيل عن كل السجناء الموجودين في سجونها.

وصرح عبدالرازق بأن من بين ٣٥٠٠ سجين هناك ١٤٥ سجيناً «احتجزوا ادارياً» وهو احتجاز تجدده اسرائيل كل ستة أشهر بقرار عسكري من دون توجيه تهمة ومن دون تقديم المحتجز للمحاكمة.

وانتقدت جماعات محلية ودولية مدافعة عن حقوق الانسان اسرائيل مراراً بسبب الاحتجاز الاداري.

ووصل بلير الى غزة أمس لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني في القطاع المتمتع بالحكم الذاتي وذلك في اطار جولته الحالية التي زار خلالها مصر والمملكة العربية السعودية والأردن واسرائيل. وهو يقوم بهذه الجولة باسم الاتحاد الأوروبي الذي ترأسه حالياً بريطانيا. واجتمع بلير مع نتانياهو في القدس أمس الأحد.

وقال عماد الفالوجي وزير الاتصالات السلكية الفلسطيني لـ «رويترز» امس عند المنطقة التي تفجرت فيها المظاهرات ان «زيارة بلير مهمة. نريد ان تلعب اوروبا دوراً قوياً في عملية السلام جنباً الى جنب الولايات المتحدة». ورأى ان مصير المعتقلين هو بمثابة «قنبلة موقوتة على طريق السلام».

وأثارت زيارة بلير لقطاع غزة الفقير اهتمام الفلسطينيين وإن تشككوا في قدرته على احياء عملية السلام التي يلقي سكان غزة مسؤوليتها على سياسات نتانياهو اليمينية.

وعرض متجر في غزة يبيع الاعلام والملصقات اعلام بريطانيا الى جانب صورة للرئيس العراقي صدام حسين.

ورفع سائق عربة يجرها حمار علمي بريطانيا وفلسطين جنباً الى جنب.

وقال محمد خضر (٣٥ عاماً) وهو صاحب متجر بقالة «نأمل بأن ينجح بلير في ما فشل فيه (الرئيس الفرنسي جاك) شيراك و(الأمين العام للأمم المتحدة كوفي) انان.. أي اقناع نتانياهو بتنفيذ السلام».

وقال حسن ابو سعيد، وهو سائق سيارة أجرة بنبرة فلسفية: «الزعماء يأتون ويذهبون.. المهم اننا نريد ان نرى بعض التغيير».

متطرفون يهود يحاولون اقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

■ مستوطنة معون (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويترز - ذكر مسؤولون عسكريون ان مستوطنين يهوداً حاولوا امس الاثنين اقامة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية في الموقع الذي قتل فيه فلسطيني زميلاً لهم.

وقال المسؤولون ان المتطرفين نصبوا منزلين متنقلين فجر امس في تلال الخليل عند الطرف الجنوبي للضفة الغربية قرب مستوطنة «معون» حيث وقع الحادث أول من أمس الأحد.

وقال الجيش الاسرائيلي ان نقل المنزلين الى المكان غير مسموح به وان أفراده طوقوا المكان لمنع المستوطنين من نقل مزيد من هذه البيوت المتنقلة.

وكان مستوطن يهودي قتل في هذا المكان اول من أمس على يد فلسطيني من بلدة يطا المجاورة خلال شجار نشب بين الطرفين بعد ان أقام مستوطنون من «معون» قبل نحو شهر، عنوة، مزرعة على الأرض التي تعود الى مالكين من يطا، وفق ما أكدت مصادر فلسطينية.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مستوطناً آخر جرح وأصيب فلسطيني بجروح خطرة في الشجار الذي تسبب به المستوطن الذي دأب على منع الفلسطينيين في المنطقة من دخول الموقع.

واضافت ان المستوطنين شنوا في أعقاب الحادث سلسلة من الاعتداءات على الفلسطينيين وأملاكهم في المنطقة، مشيرة الى انها تتعامل مع الموضوع كقضية جنائية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن عامير كيترون، وهو أحد زعماء المستوطنين في منطقة الخليل، ان المستوطنين أقاموا منزلين متنقلين الى جانب منزل متنقل ثالث قائم في مزرعة قرب مستوطنة «معون» وانهم ينوون تحريك مزيد من المنازل المتنقلة الى الموقع. وأضاف: «نشعر استناداً الى تجربة أمس ان من الأفضل ان نضع خمسة أو ستة منازل متنقلة حتى يشعر الناس بالأمان وحتى يبدو الأمر أكثر جدية». وصرح بأن هذه الخطوة تستهدف ابلاغ «العرب المجاورين ان هذه ليست الطريقة المثلى لحسم الصراع. لقد أتت بعكس المرجو منها».

وفد برلماني فلسطيني يجري محادثات في كندا

□ لندن - «الحياة»

■ بدا وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني امس محادثات في كندا. وقال مدير مكتب رئيس المجلس السيد صلاح عليان في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه، ان الوفد الفلسطيني برئاسة رئيس المجلس السيد احمد قريع (أبو علاء) اجتمع امس مع رئيس البرلمان الكندي غليبرت بارنيت وأعضاء في البرلمان وعرض معهم آخر تطورات عملية السلام.

وأضاف ان الاجتماع ناقش ايضاً امكان التعاون بين المجلس التشريعي الفلسطيني والبرلمان الكندي، خصوصاً امكان مساهمة كندا في تدريب كوادر ادارية من المجلس والاستفادة من الخبرات الكندية في هذا المجال.

وأشار البيان الى ان «ابو علاء» اجتمع أيضاً مع الحاكم العام لكندا وعرض امامه «شرحاً لمسار عملية السلام، وحمل اسرائيل مسؤولية الأزمة الخطيرة التي تشهدها هذه العملية جراء تنكرها للاتفاقات الموقعة وعدم التزامها تنفيذ بنودها».

واجتمع الوفد البرلماني الفلسطيني ايضاً مع وزيرة التعاون الدولي وايان مارلو، وعبر الوفد امامها «باسم الشعب الفلسطيني عن تقديره للدعم الذي تقدمه كندا من خلال وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) ومن خلال المشاريع المباشرة المتمثلة في ايجاد فرص عمل في مجالات عدة ومن خلال انشاء صندوق لدعم المشاريع الصغيرة في فلسطين».

الشرع: على أوروبا الا تستخف بدورها ونتعامل معها على أساس الند للند

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ خصص وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اطلالته الأولى على الجو الاكاديمي للحديث عن العلاقات السورية - الأوروبية القائمة على أساس «تعامل الندّ للندّ»، مما يعطي اشارة سياسية مهمة للآمال التي تعقدها دمشق على الدور الأوروبي في المجالين الاقتصادي «لمساعدتنا بتقديم الخبرات والتكنولوجيا» والسياسي لـ «لعب دور انشط في عملية السلام قائم على الجرأة في مواجهة اسرائيل وعدم استخفاف الأوروبيين بأهمية دورهم» والأمني «لأن أمن الطرفين متداخل ومتبادل، ويخطئ من يعتقد بأن منطقتنا ستشهد أمناً راسخاً من دون أوروبا».

وبدات فكرة القاء الوزير الشرع محاضرة في الأسبوع الثقافي لقسم اللغة الفرنسية في جامعة دمشق، من دعوة ابنته حضور حفلة تخرجها في الكلية، الى ان انتهت بالحديث يوم أمس عن ملف ساخن بين الأكاديميين والمثقفين يتعلق بالعلاقة مع اوروبا، كون الشرع مثل بلاده في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في افتتاح مؤتمر برشلونة للشراكة المتوسطية، كما ان الرئيس حافظ الأسد أبلغ الأوروبيين ان موافقته على الدخول في مفاوضات لتوقيع اتفاق شراكة هو «قرار استراتيجي».

وهذه المرة الأولى التي يلقي فيها وزير خارجية سورية محاضرة في احد مدرجات الجامعة السورية منذ عقود للحديث عن موضوع سبق وان سمح الشرع شخصياً للمنسق الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الحديث عنه على مدرج جامعة دمشق العريق. وتبدو أهمية هذه الاشارة من ان القاء أي محاضرة في حاجة الى تنسيق كبير مع السلطات السياسية التي منعت مرات عدة في السنوات السابقة خبراء ومسؤولين أميركيين من فعل الأمر ذاته، حتى في أفضل حالات «الحوار» بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ عندما كانت مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية والعلاقات بين دمشق وواشنطن في احسن أحوالها.

«المجتمع المدني»

واظهرت هذه الاشارة السياسية، موافقة السوريين على اتباع الطريقة الأوروبية بالتركيز على اهمية الحديث الى «المجتمع المدني» اذ ان الجولات الأولى لموراتينوس بعد تعيينه في منصبه، خصصت للحديث الى المثقفين والدخول في حوارات معمقة - صريحة. كما انه نسق مع رئيس بعثة المفوضية الأوروبية السفير الان وادمس لارسال عدد من الخبراء والديبلوماسيين الأوروبيين الى المحافظات الأخرى لـ «طرح موضوع العلاقة مع اوروبا على طاولة البحث الصريح».

و«الصراحة» كانت واحدة من الرسائل التي أراد الشرع اعلانها من مدرج جامعة دمشق في حضور السفيرين الفرنسي شارل هنري دراغون والبريطاني باسيل ايستوود اللذين يمثل بلداهما «قطبي السياسة الخارجية الأوروبية» بين دور مستقل ومخالف للدور الأميركي كما ترى باريس، ودور مواز ومكمل لدور واشنطن كما ترى لندن. وقال الشرع وهو ينظر اليهما ان الأوروبيين «يشكون الآن من عدم وجود سياسة عربية موحدة تساعدهم على دعم عملية السلام، لكن ما هو السبب؟» وأجاب: «ان العرب مقسمون بسبب الأوروبيين بدءاً من اتفاقية سايكس - بيكو في العام ١٩١٦، مروراً بوعد بلفور في العام اللاحق وتقسيم سورية الى أربعة اقطار منفصلة». ثم زاد ان «الأوروبيين هم أيضاً منقسمون» في سياستهم الخارجية.

لكن الشرع استدرك قائلاً: «اننا لا نطالب باعتذار أوروبي كما يفعل الآخرون (الاسرائيليون)، لكن لا بد من الافادة من الماضي لننطلق الى المستقبل بعزيمة أكبر» وصولاً الى «الشراكة التي ربما يستغرق بناؤها عشر سنوات أو عشرين سنة عبر زيادتها رسوخاً».

والرسالة الأخرى التي بعث بها وزير الخارجية في حضور ايستوود ودراغون هي: «اننا في حاجة الى أوروبا» لكن «لا احد يستطيع ان يفرض علينا ما لا نريد. اننا نريد حوار الندّ للندّ وان نقول كل شيء بصراحة».

وأعرب عن الامل بأن «لا يقلل الأوروبيون من اهمية دورهم لأنهم أكثر قدرة (من واشنطن) على عدم الرضوخ للوبي الصهيوني لعدم وجود طائفة يهودية كبيرة».

مشروع بيان منتدى المتوسط يدعو الى اقامة دولة فلسطينية

■ بالما دي مايوركا (اسبانيا) - رويترز - دان مسؤولون كبار من ١١ دولة متوسطية خلال محادثاتهم امس الاثنين في جزيرة مايوركا الاسبانية سياسات الاستيطان الاسرائيلية ودعوا الى اقامة دولة فلسطينية.

وحث مشروع البيان الختامي الذي حصلت «رويترز» على نسخة عنه، اسرائيل على سحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة تنفيذاً لاتفاق اوسلو للسلام.

ومن المقرر رفع مشروع البيان الختامي الى منتدى البحر المتوسط الذي يضم في عضويته دولاً اوروبية متوسطية ودول شمال افريقيا.

واعرب البيان الختامي الذي لم يصدق عليه بعد وزراء خارجية دول المنتدى الذين بدأوا امس اعمال اجتماع يستمر يومين عن «القلق العميق لطول ركود عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقال المسؤولون ايضاً ان الازمة المستمرة تحمل في طياتها «مخاطر جسيمة بإثارة القلاقل الاقليمية».

وتزامن اعداد مشروع البيان الختامي مع زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى اسرائيل في محاولة لإحياء محادثات السلام المتوقفة منذ آذار (مارس) ١٩٩٧. وتترأس بريطانيا الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية.

وتوقفت محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية مع شروع الدولة اليهودية في ١٨ آذار ١٩٩٧ ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية، وزاد الموقف تأزماً نتيجة هجمات انتحارية شنها متشددون اسلاميون فلسطينيون ضد اسرائيل ووسط خلافات حول نطاق عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من مناطق في الضفة الغربية.

فرنسا قلقة لعدم ليونة الموقف الاسرائيلي

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال معاون الناطق الرسمي المعاون باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو لـ «الحياة» ان فرنسا قلقة جداً بسبب غياب المؤشرات من الطرف الاسرائيلي الى احتمال تليين موقفه، وان هذا كان في صلب اللقاء الذي تم بين وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره المصري السيد عمرو موسى في بالما دي مايوركا على هامش المنتدى الأوروبي - المتوسطي الذي حضره ١١ وزير خارجية من الدول الأوروبية المتوسطية والمغرب وتركيا ومالطا.

وقال دوتريو ان الوزيرين ناقشا الطروحات البريطانية والاميركية واحتمال الاجتماع في لندن بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال ان كل ما يكون باتجاه تحريك الجمود في مسيرة السلام هو ايجابي، اما بالنسبة الى اعادة الانتشار الاسرائيلي فإن الجانب الفلسطيني هو الذي يبذل جهوداً كبيرة فيما الجانب الاسرائيلي لم يبد ليونة في هذا الاطار.

وقال دوتريو ان فرنسا مستمرة في حثها الولايات المتحدة على اعلان مقترحاتها لكسر الجمود في مسيرة السلام ومن اجل التوصل الى اتفاق متوازن.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت فرنسا استعدادها لإعادة الانتشار من ٥,٠١٠ من الأراضي الفلسطينية، ولكن فرنسا تعتبر ان الاساس هو في نوعية الانسحاب اضافة الى مستواه.

على صعيد آخر، التقى فيدرين ليلة امس (الاثنين) في بالما نظيره الجزائري احمد عطاف.

اطلاق ٥٠ معتقلاً من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اطلقت اجهزة الامن المصرية امس ٥٠ معتقلاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بعد انتهاء فترة اعتقالهم بتهمة الانضمام الى التنظيم المحظور.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان غالبية من اطلقوا ينتمون الى محافظات الصعيد، مشيراً الى ان السياسة التي تتبعها وزارة الداخلية باطلاق من تنتهي فترة اعتقالهم لا تعني التغاضي عن ابقاء من يمثلون خطورة على الامن رهن الاعتقال. واوضح المصدر ان بين من اطلقوا محمد عبدالفتاح شريف وطارق فتحي محمد ومحمد محمود عبدالمحسن وشقيقيه محمود ومصطفى. وكان الاشقاء الثلاثة اعتقلوا في سجن وادي النطرون وهم ينتمون الى منطقة الشرابية في القاهرة. واوضح ان اجهزة الامن تستعد لاطلاق آخرين خلال الفترة المقبلة بعد ان انتهت فترة اعتقالهم.

الى ذلك، اكدت مصادر قضائية في نيابة امن الدولة العليا ان النيابة تنظر حالياً في ٥ قضايا اتهم فيها اعضاء من «الجماعة الاسلامية». واضافت المصادر ان القضايا، من العاصمة ومن المنيا واسيوط. واشارت الى ان التحقيقات في هذه القضايا ما زالت مستمرة تمهيداً لاحالتها على المحكمة.

"الحياة" تنشر نص الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب

□ القاهرة - حسام كمال

■ يوقع وزراء الداخلية والعدل العرب غداً الأربعاء على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، التي تتضمن ٤٣ بنداً تتعلق بالاجراءات القضائية وطرق تسليم المتهمين والمحكوم عليهم في قضايا، وأساليب التنسيق بين اجهزة الأمن في الدول العربية وتبادل المعلومات واتخاذ الاجراءات لمنع عمليات التسلل عبر الحدود.

ويشارك ممثلون عن جميع الدول العربية في التوقيع على الاتفاقية، وأصدرت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بياناً في مناسبة الاجتماع المشترك لوزراء العدل والداخلية اكدت فيه ان المجلس «تجاوز مرحلة التنديد والشجب الى التحرك العملي ومكافحة الارهاب». واكد البيان ان «اسرائيل تشكل احد المصادر الرئيسية للارهاب في المنطقة العربية فهي قامت على الارهاب وتعيش عليه، وفي وقت تدعي فيه الديموقراطية والمساواة تستخدم دعوة مكافحة الارهاب لتحقيق أهداف توسعية في العالم العربي وتشويه سمعة المواطن العربي وأنها تنعت المسلمين بالتطرف والارهاب وتضليل الرأي العام العالمي وتحويل انظاره عن الغارات الجوية التي تشنها بين الحين والآخر على جنوب لبنان وتخلف عشرات القتلى من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال».

وفي ما يأتي نص الاتفاقية الذي حصلت عليه «الحياة»:

«- تتعهد الدول الموقعة بعدم تنظيم او تمويل او ارتكاب الاعمال الارهابية او الاشتراك فيها بأية صورة من الصور، والتزاماً منها بمنع ومكافحة الجرائم الارهابية طبقاً للقوانين والاجراءات الداخلية لكل منها فإنها تعمل على:

١- الحؤول دون اتخاذ اراضيها مسرحاً لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الجرائم الارهابية او الشروع او الاشتراك فيها بأية صورة من الصور، بما في ذلك العمل على منع تسلل العناصر الارهابية اليها او اقامتها على أراضيها فرادى او جماعات او استقبالها او ايوائها او تدريبها أو تسليحها او تمويلها او تقديم اية تسهيلات لها.

٢- التعاون والتنسيق بين الدول المتعاقدة، وخصوصاً المتجاورة منها، التي تعاني من الجرائم الارهابية بصورة متشابهة أو مشتركة.

٣- تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتصدير وتخزين واستخدام الاسلحة والذخائر والمتفجرات، وغيرها من وسائل الاعتداء والقتل والدمار واجراءات مراقبتها عبر الجمارك والحدود لمنع انتقالها من دولة متعاقدة الى اخرى او إلى غيرها من الدول إلا لأغراض مشروعة على نحو ثابت.

٤- تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بإجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية لمنع حالات التسلل منها.

٥- تعزيز نظم تأمين وحماية الشخصيات والمنشآت الحيوية ووسائل النقل العام.

٦- تعزيز الحماية والأمن والسلامة للشخصيات وللبعثات الديبلوماسية والقنصلية والمنظمات الاقليمية والدولية المعتمدة لدى الدولة المتعاقدة، وفقاً للاتفاقات الدولية التي تحكم هذا الموضوع.

٧- تعزيز انشطة الإعلام الأمني وتنسيقها مع الأنشطة الإعلامية في كل دولة وفقاً لسياستها الاعلامية، وذلك لكشف أهداف الجماعات والتنظيمات الارهابية، واحباط مخططاتها وبيان مدى خطورتها على الأمن والاستقرار.

٨- تقوم كل دولة من الدول المتعاقدة، بإنشاء قاعدة بيانات لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالعناصر والجماعات والحركات والتنظيمات الارهابية ومتابعة مستجدات ظاهرة الارهاب، والتجارب الناجحة في مواجهتها، وتحديث هذه المعلومات، وتزويد الاجهزة المختصة في الدول المتعاقدة بها، وذلك في حدود ما تسمح به القوانين والاجراءات الداخلية لكل دولة.

ثانياً: تدابير المكافحة:

١- القبض على مرتكبي الجرائم الارهابية ومحاكمتهم وفقاً للقانون الوطني، أو تسليمهم وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية، او الاتفاقات الثنائية بين الدولتين الطالبة والمطلوب إليها التسليم.

٢- تأمين حماية فعالة للعاملين في ميدان العدالة الجنائية.

٣- تأمين حماية فعالة لمصادر المعلومات عن الجرائم الارهابية والشهود فيها.

٤- توفير ما يلزم من مساعدات لضحايا الارهاب.

٥- اقامة تعاون فعال بين الأجهزة المعنية وبين المواطنين لمواجهة الارهاب، بما في ذلك ايجاد ضمانات وحوافز مناسبة للتشجيع على الابلاغ عن الاعمال الارهابية، وتقديم المعلومات التي تساعد في الكشف عنها والتعاون في القبض على مرتكبيها.

- تتعاون الدول المتعاقدة لمنع ومكافحة الجرائم الارهابية، طبقاً للقوانين والاجراءات الداخلية لكل دولة من خلال الآتي:

أولاً تبادل المعلومات:

١- تتعهد الدول المتعاقدة بتعزيز تبادل المعلومات فيما بينها حول:

أ- انشطة وجرائم الجماعات الارهابية وقياداتها وعناصرها وأماكن تمركزها وتدريبها ووسائل ومصادر تمويلها وتسليحها وأنواع الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي تستخدمها، وغيرها من وسائل الاعتداء والقتل والدمار.

ب- وسائل الاتصال والدعاية التي تستخدمها الجماعات الارهابية وأسلوب عملها، وتنقلات قيادتها وعناصرها، ووثائق السفر التي تستعملها.

٢- تتعهد كل من الدول المتعاقدة، بإخطار اية دولة متعاقدة اخرى، على وجه السرعة بالمعلومات المتوفرة لديها عن اية جريمة ارهابية تقع في إقليمها تستهدف المساس بمصالح تلك الدولة او بمواطنيها، على أن تبين في ذلك الإخطار ما أحاط الجريمة من ظروف والجناة فيها وضحاياها والخسائر الناجمة عنها والادوات والأساليب المستخدمة في ارتكابها، وذلك بالقدر الذي لا يتعارض مع متطلبات البحث والتحقيق.

٣- تتعهد الدول المتعاقدة، بالتعاون فيما بينها لتبادل المعلومات لمكافحة الجرائم الارهابية، وأن تبادر بإخطار الدول أو الدول الأخرى المتعاقدة بكل ما يتوافر لديها من معلومات او بيانات من شأنها أن تحول دون وقوع جرائم ارهابية على إقليمها أو ضد مواطنيها او المقيمين فيها أوضد مصالحها.

٤- تتعهد كل من الدول المتعاقدة، بتزويد اية دولة متعاقدة اخرى بما يتوافر لديها من معلومات او بيانات من شأنها:

أ- أن تساعد في القبض على متهم او متهمين بارتكاب جريمة ارهابية ضد مصالح تلك الدولة، أو الشروع او الاشتراك فيها سواء بالمساعدة او الاتفاق أو التحريض.

ب- أن تؤدي الى ضبط اية اسلحة أو ذخائر او متفجرات أو ادوات أو أموال استخدمت او أعدت للاستخدام في جريمة ارهابية.

٥- تتعهد الدول المتعاقدة، بالمحافظة على سرية المعلومات المتبادلة فيما بينها، وعدم تزويد أية دولة غير متعاقدة أو جهة أخرى بها، دون اخذ الموافقة المسبقة للدولة مصدر المعلومات.

ثانياً: التحريات:

تتعهد الدول المتعاقدة، بتعزيز التعاون فيما بينها، وتقديم المساعدة في مجال اجراءات التحري والقبض على الهاربين من المتهمين أو المحكوم عليهم بجرائم ارهابية وفقاً لقوانين وانظمة كل دولة.

ثالثاً: تبادل الخبرات:

١- تتعاون الدول المتعاقدة، على اجراء وتبادل الدراسات والبحوث لمكافحة الجرائم الارهابية، كما تتبادل ما لديها من خبرات في مجال المكافحة.

٢- تتعاون الدول المتعاقدة، في حدود إمكاناتها، على توفير المساعدات الفنية المتاحة لإعداد برامج أوعقد دورات تدريبية مشتركة أو خاصة بدولة او مجموعة من الدول المتعاقدة عند الحاجة، للعاملين في مجال مكافحة الارهاب لتنمية قدراتهم العلمية والعملية ورفع مستوى ادائهم.

* المجال القضائي:

تتعهد كل من الدول المتعاقدة بتسليم المتهمين أو المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية المطلوب تسليمهم من أي هذه الدول، وذلك طبقاً للقواعد والشروط المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

لا يجوز التسليم في أي من الحالات:

أ- اذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم معتبرة، بمقتضى القواعد القانونية النافذة لدى الدولة المتعاقدة المطلوب منها التسليم، جريمة لها صبغة سياسية.

ب- اذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم تنحصر في الإخلال بواجبها العسكري.

ج- اذا كانت الجريمة المطلوب من أجلها التسليم، قد ارتكبت في اقليم الدولة المتعاقدة المطلوب منها التسليم، إلا اذا كانت هذه الجريمة قد اضرت بمصالح الدولة المتعاقدة طالبة التسليم، وكانت قوانينها تنص على تتبع مرتكبي هذه الجرائم ومعاقبتهم، ما لم تكن الدولة المطلوب منها التسليم قد بدأت اجراءات التحقيق أو المحاكمة.

د- اذا كانت الجريمة قد صدر في شأنها حكم نهائي (له قوة الأمر المقضي) لدى الدولة المتعاقدة المطلوب إليها التسليم.

هـ- اذا كانت الدعوى عند وصول طلب التسليم قد انقضت، او العقوبة قد سقطت بمضي المدة طبقاً لقانون الدولة المتعاقدة طالبة التسليم.

و- اذا كانت الجريمة قد ارتكبت خارج إقليم الدولة المتعاقدة الطالبة من شخص لا يحمل جنسيتها، وكان قانون الدولة المتعاقدة المطلوب منها التسليم لا يجوز توجيه الاتهام من مثل هذه الجريمة اذا ارتكبت خارج اقليمه من مثل هذا الشخص.

ز- اذا صدر عفو يشمل مرتكبي هذه الجرائم لدى الدولة المتعاقدة الطالبة.

ح- اذا كان النظام القانوني للدولة المطلوب اليها التسليم لا يجوز لها تسليم مواطنيها، فتلتزم الدولة المطلوب اليها التسليم بتوجيه الاتهام ضد من يرتكب منهم جريمة من الجرائم الارهابية، اذا كان الفعل معاقباً عليه في كل من الدولتين بعقوبة سالبة للحرية لا تقل مدتها عن سنة أو بعقوبة اشد وتحدد جنسية المطلوب تسليمه بتاريخ وقوع الجريمة المطلوب التسليم من أجلها ويستعان بالتحقيقات التي أجرتها الدولة طالبة التسليم.

* اجراءات التسليم:

يكون تبادل طلبات التسليم بين الدول بالطريق الديبلوماسية مباشرة أو عن طريق وزارات العدل بها او ما يقوم مقامها ويقدم طلب التسليم كتابة مصحوباً بما يلي: اصل حكم الإدانة او أمر القبض او اية اوراق اخرى لها نفس القوة، صادرة طبقاً للأوضاع المقررة في قانون الدولة الطالبة، أو صورة رسمية مما تقدم، وبيان بالأفعال المطلوب التسليم من أجلها، يوضح فيه زمان ومكان ارتكابها وتكييفها القانوني، مع الاشارة إلى المواد القانونية المطبقة عليها، وصورة من هذه المواد، وأوصاف الشخص المطلوب تسليمه باكبر قدر ممكن من الدقة، وأية بيانات اخرى من شأنها تحديد شخصه وجنسيته، للسلطات القضائية في الدولة الطالبة، ان تطلب من الدولة المطلوب منها - بأي طريق من طرق الاتصال الكتابية - حبس (توقيف) الشخص احتياطياً الى حين وصول طلب التسليم، ويجوز في هذه الحالة للدولة المطلوب منها التسليم ان تحبس (توقف) الشخص المطلوب احتياطياً، واذا لم يقدم طلب التسليم مصحوباً بالمستندات اللازمة المبينة في المادة السابقة، فلا يجوز حبس (توقيف) الشخص المطلوب تسليمه مدة تزيد على ثلاثين يوماً من تاريخ إلقاء القبض عليه.

* أحكام ختامية:

- تكون هذه الاتفاقية محلاً للتصديق عليها او قبولها او اقرارها من الدول الموقعة، وتودع وثائق التصديق او القبول أو الاقرار لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في موعد اقصاه ثلاثون يوماً من تاريخ التصديق او القبول او الاقرار، وعلى الأمانة العامة إبلاغ سائر الدول الاعضاء بكل ايداع لتلك الوثائق وتاريخه.

- تسري هذه الاتفاقية بعد مضي ثلاثين يوماً من تاريخ ايداع وثائق التصديق او القبول أو الاقرار عليها من سبع دول عربية، ولا تعقد هذه الاتفاقية بحق أية دولة عربية اخرى، إلا بعد إيداع وثيقة تصديقها أو قبولها او اقرارها عليها لدى الأمانة العامة للجامعة، ومضي ثلاثين يوماً من تاريخ الايداع.

- لا يجوز لأية دولة من الدول ان تبدي أي تحفظ ينطوي صراحة او ضمناً على مخالفة لنصوص هذه الاتفاقية او خروج عن اهدافها.

- لا يجوز لأية دولة موقعة ان تنسحب من هذه الاتفاقية، إلا بناء على طلب كتابي، ترسله إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

- يرتب الانسحاب اثره بعد مضي ستة شهور من تاريخ ارسال الطلب، الى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

شيخ الأزهر يزور الفاتيكان الشهر المقبل لتوقيع اتفاق للحوار

□ القاهرة - محمد علام

■ في سابقة تعد الأولى من نوعها يتوجه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي إلى الفاتيكان في ٢٨ ايار (مايو) المقبل في زيارة تستغرق أياماً عدة يشهد خلالها وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني توقيع اتفاقية إنشاء لجنة «للحوار بين الأديان من اجل خير البشرية» كآلية دائمة ومستمرة لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك من جانب المؤسستين الدينيتين.

وسيبحث طنطاوي والبابا في هذه القضايا، فضلاً عن أفكار ومقترحات للتعاون بين المؤسستين في مجالات «تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الأديان» وتبادل الزيارات وإقامة الندوات ومجالس الحوار، فضلاً عن دحض محاولات بعض التيارات إحلال الاسلام محل الشيوعية كخطر قادم على الغرب.

وكان شهر أيلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٤ شهد قمة التنسيق بين المؤسستين خلال المؤتمر الدولي للسكان في القاهرة، إذ وحد الجانبان مواقفهما ازاء رفض إباحة الاجهاض.

إلى ذلك، تلقى الرئيس حسني مبارك تقريراً من الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد عن نتائج زيارته الولايات المتحدة التي استغرقت احد عشر يوماً ولقاءاته مع عدد من اعضاء الكونغرس والمسؤولين في الادارة الاميركية والقيادات الكنسية والتي تناولت «تفنيد الاكاذيب وحملات التضليل في مسألة اضطهاد الاقباط وفضح ارتباطها بأسباب سياسية».

من ناحية اخرى علم أن اتصالات بين رموز وشخصيات وطنية دينية وسياسية قبطية ومسلمة تجري حالياً بهدف البحث في إمكان تنفيذ «تحرك مضاد للمزاعم الأميركية حول اضطهاد المسيحيين في مصر على المستويات الاعلامية والسياسية وباتجاه الولايات المتحدة ودول اوروبية». وتبحث هذه الشخصيات في آليات التحرك وشكله وإمكان تنفيذ زيارات الى عواصم غربية «لشرح الحقائق ودحض مزاعم بعض أعضاء في الكونغرس الاميركي».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن «هذا التحرك الطوعي سيساهم في كشف حقائق الأمور وتأكيد رفض التدخل في شؤون البلد الداخلية».

واكد مجدداً أن بلاده تتهم أعضاء في الكونغرس وبعض جماعات الضغط بالوقوف وراء هذه المزاعم وتستغرب «السعي الحثيث إلى افتعال مناخ فتنة يزكيها للاسف بعض الذين سمحوا لأنفسهم ان يستخدموا كأدوات»، منبهاً إلى أن التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية حول اوضاع حقوق الانسان لعام ١٩٩٧ «لم يتهم مصر صراحة» باضطهاد الاقباط لكنه تحدث عن «مزاعم» بعض الجهات بتعرض الاقباط في مصر «للاضطهاد والتقصير في حمايتهم من العنف».

لقاء اسلامي - مسيحي يؤكد "رفض الفتنة" في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ شهد مقر كاتدرائية الاقباط المصريين في منطقة العباسية (وسط القاهرة) مساء أول من أمس لقاءً إسلامياً - مسيحياً أكد «رفض الفتنة».

وكان شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق والمفتي نصر فريد واصل وعدد من علماء الدين الاسلامي زاروا مقر الكاتدرائية وقدموا التهنئة الى البابا شنودة في مناسبة عيد الفصح. واكد طنطاوي خلال اللقاء أن اللقاء مع شنودة وقيادات الكنيسة المصرية «يعبر عن الاخاء الصادق والمحبة الخالصة لوجه الله». وقال: «إننا دائماً نلتقي حيث لا عداوة ولا بغضاء بين أي مسلم وأي مسيحي في مصر، والقيادات الاسلامية والمسيحية متحابة بل وأصدقاء».

اما زقزوق فشدد على أن الشعب المصري «نسيج واحد»، معتبراً أن اللقاء «دليل للعالم كله على كذب كل ما يشاع عن مصر في الخارج من فتنة وجفاء بين المسلمين والمسيحيين».

وفي حين شدد واصل على ان «لقاءنا مع البابا وقيادات الكنيسة هو تجسيد لوحدة هدف المصريين جميعاً ونموذج عملي للعالم كله على تسامح مصر الديني ونبذها بل وتحريمها التعصب والفرقة والانقسام بسبب العقائد والأديان»، أكد شنودة أن القيادة المصرية «حريصة على دعم حرية العقيدة والأمان والاستقرار والسلام والوفاء». وشدد على أن مصر «وطن للجميع من دون تفرقة». واعتبر ان اللقاء «يزيل ويمحو كل الاشاعات الخبيثة التي تروج عن سوء معاملة أي مصري في بلده». ولفت إلى أن «المصارحة في كل اللقاءات مع قيادات وعلماء المسلمين تعد مناخاً صحياً يتم فيه حل أي خلاف ظاهري».

مصر: توقعات بحسم الصراع على رئاسة حزب "العدالة" اليوم

□ القاهرة - حازم محمد

■ تترقب أوساط سياسية مصرية اليوم نتائج الصراع بين الفريقين المتنافسين في حزب العدالة الاجتماعية على رئاسته وما اذا كانت التطورات ستحسم الموقف لمصلحة احدهما ام سينتهي الامر بتجميد الحزب ووقف نشاطه.

وكان مؤتمر طارئ للحزب انعقد الاربعاء الماضي لدى عزل الدكتور محمد عبدالعال من الرئاسة وفصله من العضوية وانتخاب السيد عبدالرشيد احمد رئيساً جديداً، وجرى ابلاغ لجنة الاحزاب بالقرارات، غير ان الرئيس السابق قدم مذكرة مماثلة تشير الى عدم شرعية المؤتمر وقراراته.

ويسود الغموض مصير صحيفة الحزب «الوطني العربي»، التي من المقرر ان تصدر صباح اليوم، اذ ذكر عبد العال انه بصدد اصدارها في موعدها الدوري الاسبوعي، بينما قال احمد انه طالب المجلس الاعلى للصحافة اعتماد الهيئة الجديدة للصحيفة والتي سيصدرها ايضا اليوم.

ويتهم عبدالعال رجال اعمال انتقدهم في الصحيفة بالتورط في اقالته والسيطرة على الحزب، ويستبعد اي دور للاجهزة الامنية التي اعتبر موقفها «محايداً تماماً». غير ان عبدالرشيد نفى هذه الاتهامات، وقال لـ «الحياة» ان «القرارات الاخيرة شرعية ونابعة من ضمير اعضاء الحزب لتصحيح مساره الوطني».

ويتوقع مراقبون ان يفاجئ الجميع اليوم بصدور طبعتين من الصحيفة في الاسواق استناداً الى سابقة مماثلة ابان الصراع الذي جرى العام الماضي في حزب «الاحرار» المعارض.

أعرب عن ألمه لموت بعض الحجاج

الملك فهد يطلع مجلس الوزراء على نتائج محادثاته مع بلير

☐ الرياض - «الحياة»

■ أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن «الألم الشديد» لوفاة بعض الحجاج نتيجة الازدحام الشديد في جسر الجمرات. وقال الملك فهد، اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء امس، إن «المملكة تعمل باستمرار لتطوير الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام انطلاقاً من موقع مسؤوليتها ورسالتها الاسلامية لتحقيق كل ما من شانه توفير الامن والامان للحجاج» وأكد سعي المملكة الدائم «لبذل كل الجهود لخدمة الحجاج».

على صعيد آخر، اطلع الملك فهد المجلس على نتائج المحادثات التي اجراها خلال استقباله رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ونوه «بمتانة العلاقات بين البلدين الصديقين وتطلعهما المستمر الى تعميق وتعزيز سبل التعاون بينهما» وأشار إلى أنه بحث مع بلير «أهم الأحداث الجارية على صعيد المنطقة وبخاصة مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط والعراقيل التي تضعها اسرائيل للحيلولة دون احراز اي تقدم في المسارات السلمية كافة».

الأمير سلمان في طوكيو يناقش مستقبل الشراكة

☐ طوكيو - جاسر الجاسر

■ وصل الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الى طوكيو ظهر أمس في أول زيارة اليها تلبية لدعوة رسمية من الحكومة اليابانية. وكان في استقباله في مطار هانيدا الأمير ككامادو الرئيس الفخري لمؤسسة اليابان.

وسيقضي الأمير سلمان في طوكيو خمسة أيام يعقد خلالها لقاءات مكثفة، ويقابل امبراطور اليابان اكيهيتو وولي العهد ورئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية وحاكم طوكيو ورئيس مجلس النواب. وسيغادر يوم الجمعة الى باكستان لاستكمال الجولة الآسيوية التي بدأها ببروناي، لتعميق العلاقات مع دول جنوب شرقي آسيا وتعزيز الدور السعودي في هذه المنطقة الحيوية.

وتعتبر زيارة الأمير سلمان لليابان تتويجاً لجهود البلدين لتحقيق درجات قصوى من التعاون تتجاوز البعد الاقتصادي، وصولاً الى ما تمكن تسميته «الشراكة الكاملة» بحسب تعبير رئيس الوزراء الياباني. وكان هاشيموتو أكد ان العلاقات اليابانية - السعودية يجب الا تقتصر على الجانب الاقتصادي، وتوقع «ان يزداد الاعتماد المتبادل بين منطقة الخليج وبين شرق آسيا»، مشدداً على ان للسعودية واليابان «تأثيراً كبيراً في المنطقة».

وأقام وزير الأشغال العامة الياباني امس حفلة عشاء تكريماً للأمير سلمان.

طائرة فلسطينية تنقل مساعدات لبغداد اليوم

وكالة الطاقة الذرية: غموض يكتنف مراقبة المنشآت النووية العراقية

■ بغداد، بون - أ ف ب - أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان «بعض الغموض» يكتنف مراقبة المنشآت النووية العراقية، فيما اتهمت بغداد واشنطن مجدداً بالسعي الى افتعال أزمة مع العراق.

وقال المدير العام للوكالة محمد البرادعي في حديث نشرته امس صحيفة «دي فيلت» الألمانية: «اعتقد اننا قمنا خلال السنوات الست الماضية بتدمير او تصفية كل المواقع ذات العلاقة بالاسلحة النووية العراقية او الاجهزة الضرورية لصنع هذه الاسلحة، لكننا لا نستطيع اصدار شهادة تؤكد ذلك». وتابع: «في بلد باتساع العراق لا يمكن مراقبة كل شيء أو التحقق منه لمدة طويلة، ويبقى هناك بالتالي بعض الغموض».

ورأى ان «تقويم هذا الغموض ليس مسألة فنية بل سياسية» تتناول قبول هذه الاخطار، واضاف ان «مجلس الأمن وحده يمكن ان يعطي الجواب وليس الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو اي منظمة متخصصة اخرى».

وكانت الوكالة اشارت الى نتائج ايجابية في طي صفحة الملف النووي العراقي، لكنها اوضحت انها ما زالت بحاجة الى بعض التوضيحات الفنية من بغداد.

الى ذلك اتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، الولايات المتحدة بالعمل لافتعال ازمة جديدة بين العراق والأمم المتحدة، محذرة من احتمالات اندلاع هذه الازمة.

واعتبرت ان التصريحات الاخيرة للمسؤولين الاميركيين لا سيما وزير الدفاع وليام كوهين «دليل على وجود نية اميركية خبيثة مبيتة لافتعال أزمة جديدة»، هدفها «تضليل مجلس الأمن وصرف نظره عن الشروع في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق عندما يتخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وكان كوهين أعلن السبت في انقرة ان العراق «لن يحصل على تخفيف» للحظر الدولي طالما لم يقدم الاثبات على تدمير مخزونه من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وشددت «الثورة» على ان العراق نفذ كل التزاماته وآخرها زيارة المواقع الرئاسية، وأضافت: «لم يعد ثمة مسوغ لإرجاء بحث قضية رفع الحصار عن العراق بدءاً من تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧». ولفتت الى ان «من حق العراق ان يدق الناقوس وينبه الى ان الوقت حان لتنفيذ الفقرة ٢٢» معتبرة ان مراجعة الحظر في مجلس الأمن نهاية نيسان (ابريل) الجاري «يجب ان تفضي الى تنفيذها من دون تلكؤ أو اضافة شروط جديدة».

على صعيد آخر اعلن مصدر في سفارة فلسطين في بغداد ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية ستصل اليوم الى بغداد محملة شحنة من الادوية هدية من الشعب الفلسطيني الى الشعب العراقي. وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان عدداً من المسؤولين الفلسطينيين سيصلون على متن الطائرة في أول رحلة تقوم بها طائرة للخطوط الفلسطينية الى العراق.

من جهة اخرى صعّد العراق امس حملته على رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر واتهمه بتعمد إطالة امد الحظر الدولي وتبديد أموال الشعب العراقي، مطالباً مجلس الأمن بالتحقيق معه في اسباب استمراره في ارسال المفتشين، متهماً هؤلاء بعدم الكفاءة.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» أن ناطقاً رسمياً باسم وزارة الثقافة والاعلام علق على تقرير لبتلر أكد ان فرق التفتيش «لم تحقق اي تقدم»، ونقلت عن الناطق قوله إن «من حق العراق مطالبة مجلس الأمن بالتحقيق مع بتلر عن أسباب ارسال هذه الفرق طالما ان عملها لا يحقق اي تقدم».

وزاد ان تقرير بتلر «يثير تساؤلين مهمين: فإما ان خبراء اللجنة الخاصة تنقصهم الكفاءة والخبرة، وإما أن اللجنة، كما هو مرجح، تواصل ارسال عشرات الفرق (إلى العراق) وتنفق اموالاً طائلة على اعضائها في رواتب عالية ونفقات نقل وإقامة وأجور معدات واجهزة، وتقتطعها بالقوة بموجب قرارات مجلس الأمن من لقمة عيش العراقيين من دون أي نتيجة تذكر بهدف إطالة الحصار». يذكر أن نفقات عمليات فرق اللجنة تقتطع من عائدات النفط الذي سمح للعراق ببيعه.

وتساءل الناطق: «إذا كانت هذه الفرق كلها لم تجد شيئاً مما يثبت المزاعم والافتراءات والاتهامات التي تطلقها حكومتا واشنطن ولندن وممثلوهما في اللجنة الخاصة، فهل هذه مدعاة للاعلان عن عدم تحقيق اي تقدم في عمل اللجنة؟».

واشار إلى أن الفترة التي تحدث عنها تقرير بتلر والممتدة من بداية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ حتى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري شهدت تفقد ٢٩ فريق تفتيش ٢٢١ موقعاً، كما تفقد ٢٠ فريقاً آخر ١١١٠ من المواقع المشمولة وغير المشمولة بنظام الرقابة الدائمة على التسلح.

اجتماع عراقي - ايراني على الحدود

■ بغداد، اثينا - أ ف ب، رويترز - ذكر مصدر في السفارة الايرانية في بغداد ان العراق وايران عقدا امس اجتماعاً للبحث في قضية اسرى حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وأضاف ان الاجتماع عقد عند نقطة حدودية شمال شرقي بغداد.

وتبادل البلدان هذا الشهر اكثر من ٥٥٠٠ أسير بينهم طيار ايراني اسقطت طائرته فوق العراق بداية الحرب. وتابع المصدر ان الاجتماع تعقده لجنة مشتركة لحل كل القضايا العالقة بين العراق وايران منذ نهاية الحرب. وذكر ان السفير الايراني لدى العراق وأعضاء آخرين في السفارة يحضرون المحادثات.

ورتب تبادل الاسرى بموجب اتفاق وقعه وزيرا خارجية البلدين في نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي.

اعتقال لاجئين اكراد

على صعيد آخر علم أمس لدى وزارة البحرية التجارية اليونانية ان السلطات اليونانية اعتقلت ٨٤ لاجئاً من اكراد العراق قرب جزيرة ساموس شرق بحر ايجه.

وعثرت دورية لسلطات الموانئ على اللاجئين وهم ٥٣ رجلاً و١٣ امرأة و١٨ طفلاً، على شاطئ اغاتونيسي، وهي جزيرة صغيرة جنوب ساموس. واكدت الوزارة انهم نقلوا الى ادارة شرطة جزيرة باتموس، شرق ايجه، حيث اعلنوا عزمهم على طلب اللجوء السياسي. واوضحت ان البحث بدأ عن مهربي اللاجئين، واعتقل صيادان تركيان كانا يبحران من دون اوراق ثبوتية في المياه الاقليمية اليونانية قرب ساموس. وأشارت الوزارة الى ان الموقوفين التركيين اقرا لدى شرطة ساموس بأنهما تركا اللاجئين العراقيين في اغاتونيسي.

السلطان قابوس يختار خمس شخصيات للهيئة الاستشارية الخليجية

☐ مسقط - أحمد أنور

■ صرح فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء بأن السلطان قابوس بن سعيد سمى الاعضاء العمانيين في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

وسمى السلطان قابوس كلاً من خلفان بن ناصر الوهيبي نائب رئيس مجلس الدولة وسيف بن هاشل المسكري عضو مجلس الدولة وأفلح بن سالم الرواحي عضو مجلس الدولة، وعبدالله بن سالم بن عامر الرواس رئيس فرع غرفة تجارة وصناعة عُمان في صلالة، ومشتاق بن عبدالله السفير في وزارة الخارجية العمانية.

اتفاق للتعاون العسكري بين قطر وروسيا

■ موسكو - «الحياة» - أجرى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف ووقع ثلاثة اتفاقات للمشاورات السياسية والتعاون العسكري وتفادي الازدواجية الضريبية.

وشدد الوزيران في مؤتمر صحافي على تطوير العلاقات بين البلدين والتعاون في معالجة القضايا الاقليمية خصوصاً قضية الشرق الأوسط.

وأكد الوزير القطري ان بلاده «تفكر جدياً» في اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة، موضحاً ان المكتب افتتح حين كانت عملية السلام تتقدم «في صورة طبيعية». وتابع ان «الصبر العربي طال»، مشيراً الى وجود حاجة لعقد قمة عربية و«رأي عربي واضح».

وقال بريماكوف ان بلاده ترى ان عملية السلام «بحاجة الى انقاذ»، معرباً عن قلقه من «محاولات الفصل» بين المسارين السوري واللبناني. وذكر ان نائبه فيكتور بوسوفاليوك يعد لجولة قريبة في المنطقة.

وأوضح بريماكوف ان روسيا لم تتلقّ دعوة للمشاركة في «قمة لندن»، مؤكداً ان ليست هناك «قوى قادرة على منع روسيا» من تطوير علاقاتها مع دول المنطقة.

الى ذلك أشار حمد بن جاسم وبريماكوف الى ان «تبادل الخبرات والتدريب» بين القوات المسلحة في البلدين «ليس موجهاً ضد أي طرف».

روحاني يستقبل نائباً المانياً

طهران تندد بمحاولات "الاساءة" الى علاقاتها مع بون

■ طهران - أ ف ب - دعا نائب رئيس البرلمان الايراني حسن روحاني أمس الى اقامة «مناخ من الثقة» في العلاقات بين طهران وبون التي تشهد مجدداً تدهوراً بسبب الحكم على مواطن الماني في ايران بالاعدام.

وندد روحاني بـ «جهود بعض الأعداء الذين يريدون الاساءة الى العلاقات الطيبة بين ايران والمانيا». وكان يتحدث خلال استقباله النائب الاشتراكي الالماني غونتر فرهوغ. ونقل التلفزيون الايراني عن روحاني دعوته «قادة البلدين الى اعادة بناء مناخ من الثقة لتعزيز العلاقات» بين طهران وبون. ويتولى حسن روحاني ايضاً منصب سكرتير مجلس الأمن القومي، أعلى هيئة قرار في مجال الأمن والدفاع في ايران.

وقال فرهوغ ان بلاده «ترغب في تحسين العلاقات» معرباً عن الأمل بأن «تساهم الزيارات المتبادلة في تعزيز هذه العلاقات في كل الميادين».

ووصل النائب الالماني الى طهران أمس، وهو نائب رئيس المجموعة الاشتراكية الديموقراطية في البوندستاغ. ومن المقرر ان يبحث قضية رجل الأعمال الالماني هلموت هوفير (٥٦ سنة) المحكوم بالاعدام في ايران لأنه اقام علاقة مع ايرانية مسلمة.

وفي كولونيا اعلن اتحاد الصناعيين الألمان ان نائب وزير الصناعة الايراني أكبر توركان ألغى زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الى ألمانيا من ٢٠ الى ٢٥ نيسان (ابريل) تلبية لدعوة من اتحاد الصناعيين الألمان. ولم يذكر الناطق باسم الاتحاد الألماني الأسباب مشيراً الى ان الزيارة ارجئت.

على صعيد آخر، افادت صحيفة «جامعه» الايرانية أمس ان الكاتب والصحافي المعارض فرج سركوحي استعاد جواز سفره الذي صادرته السلطات الايرانية قبل ثلاثة أشهر. وكان الكاتب اطلق في ٢٨ كانون الثاني (يناير) بعدما أمضى سنة في السجن. وقال سركوحي للصحيفة انه «ليس مستعجلاً» للسفر الى الخارج. وتابع الكاتب الذي تقيم زوجته في المانيا انه يعتزم مغادرة ايران لزيارة أفراد عائلته والقاء محاضرات في مراكز ثقافية عن الأدب الايراني المعاصر.

رئيس البرلمان الايراني يستقبل غارودي

■ طهران - أ ف ب - أفاد التلفزيون الايراني ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي أكبر ناطق نوري اجرى محادثات في طهران امس مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي حوكم في فرنسا ودين بتهمة «التشكيك في جرائم ضد الانسانية». وأوضح التلفزيون ان ابرز ما تناولته المحادثات «الغزو الثقافي الغربي الذي تشنه الولايات المتحدة والصهاينة». وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي استقبل غارودي السبت.

عشائر كردية تتهم بارزاني باقامة "مركز للتجسس"

☐ لندن - «الحياة»

■ اتهمت «جمعية العشائر الكردية العراقية» في بيان تلقته «الحياة» أمس قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بانها «بدأت قبل ثلاثة أشهر تنفيذ مشروع لتغيير هضبة سبيلك المقابلة لقرية كلكين السكنية وتحويلها الى مجمع عسكري يضم مركزاً كبيراً لعمليات المراقبة والتجسس» يستهدف العراق ودولاً مجاورة. يُذكر ان قوات تابعة للحزب الديموقراطي هاجمت كلكين في حزيران (يونيو) الماضي وقتلت زعيم عشيرة السورتشي حسين آغا خضر وعدداً من اقربائه.

وجاء في بيان وقعه جوهر حسين خضر السورتشي، نيابة عن «جمعية العشائر» ان المركز الجديد «مشابه لمركز المراقبة والتجسس الذي ساهم في اقامته خبراء أجانب في جبل كورك الاستراتيجي المقابل لمركز ناحية خليفان (شمال أربيل) وتحولت قمته مركزاً علنياً للتجسس ويتردد عليه الأجانب بصورة دائمة». لكن البيان لم يوضح جنسيات هؤلاء الأجانب. واضاف ان نيتشيرفان بارزاني، وهو ابن أخ زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني عضو المكتب السياسي للحزب، زار منتصف الشهر الماضي المنشآت المقامة في كلكين «التي حول بارزاني أكثر بيوتها انقاضاً».

وأشار بيان السورتشي الى «ما كشفته السلطات الايرانية اخيراً عن ضبطها شبكة كبيرة للتجسس تعمل لحساب اسرائيل وتركيا وكان جميع افرادها من ممثلي حزب بارزاني واعضاء في الحزب، اعترفوا جميعاً بنشاطاتهم التجسسية».

وساطة روسية

من جهة اخرى، نقلت وكالة «فرانس برس» عن صحيفة عراقية تاكيدها أمس ان سفير روسيا لدى العراق نيكولاي كارتوزوف اجرى الاسبوع الماضي محادثات في شمال العراق مع بارزاني وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني في مهمة وساطة بينهما وبغداد. وكانت «الحياة» كشفت السبت الماضي هذا التحرك الروسي.

ونقلت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، عن «محللين سياسيين» ان «السفير الروسي يحمل مبادرة لاصلاح ذات البين بين بارزاني وطالباني من جهة ولاعادة فتح قنوات الاتصال الديبلوماسي مع السلطة المركزية في العراق من جهة اخرى». واوضحت ان كارتوزوف اجتمع مع بارزاني في صلاح الدين شمال اربيل، ومع طالباني في قلاتشولان قرب الحدود مع إيران في محافظة السليمانية.

رئيس الحكومة الاسبانية يناقش في المغرب سبتة ومليلية

□ الرباط - محمد الاشهب

■ يبدأ رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار الاحد المقبل زيارة عمل للمغرب هي الاولى من نوعها منذ تشكيل الحكومة المغربية الجديدة التي يرأسها السيد عبدالرحمن اليوسفي.

وعلى رغم ان الزيارة كانت مقررة في وقت سابق ضمن روزنامة القمة المغربية - الاسبانية التي تنعقد مرة في اسبانيا واخرى في المغرب، فان تزامن الزيارة وبدء حكومة اليوسفي ممارسة مهماتها يضفي بعداً خاصاً عليها، اقله انها ستكون مناسبة لمعاودة فتح ملفات عدة تطاول محور العلاقات في البلدين. وفي مقدم هذه الملفات الموقف من مستقبل مدينتي سبتة ومليلية، وتكريس الحياد الاسباني في تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء (المستعمرة السابقة لاسبانيا) والاحاطة بملف الصيد الساحلي الذي يربط المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، اضافة الى قضايا الهجرة غير المشروعة، ومساهمة اسبانيا في النهوض بالمحافظات الشمالية للبلاد، والبحث في وسائل تفعيل خطة الربط القاري بين المغرب واسبانيا عبر جبل طارق.

ولاحظت المصادر ان رئيس الوزراء المغربي شدد لدى عرض برنامج حكومته على البرلمان، على دعوة اسبانيا الى الدخول في مفاوضات مع المغرب للبحث في موضوع المدينتين المحتلتين. وقال «سنواصل العمل لكي ترجح اسبانيا في تعاملها معنا، الحق والعدل والحفاظ على علاقات الصداقة وحسن الجوار، من خلال استجابة نداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لفتح باب الحوار والتشاور في اطار اقتراح تشكيل مجموعة عمل»، في اشارة الى تصور مغربي يرمي الى البحث في مستقبل المدينتين، ضمن عودتهما الى سيادة المغرب، والحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا فيهما.

ويرهن المسؤولون المغاربة حل المشكلة بعنصري التفهم والافادة من الوقت، على اساس ان تسوية الخلاف القائم بين اسبانيا وبريطانيا حول جبل طارق يساعد في اعطاء الاولوية لهذا الملف، اضافة الى ان تنفيذ معاهدة التعاون وحسن الجوار في مضمونها السياسي يدعو الى حل المشاكل العالقة عن طريق الحوار، ضمن احترام السيادة والوحدة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

وكانت اوساط اسبانية اكدت ان التزام المعاهدة في امكانه تجاوز الصعوبات التي ترتدي ابعاداً سياسية. بيد ان الاجراءات الاخيرة التي تعتزم تنفيذها السلطات الاسبانية، لجهة تطويق معابر المدينتين بحواجز من الاسلاك الشائكة واجهزة الرقابة، قوبلت بمزيد من الاستياء والتذمر. اذ اكد المسؤولون المغاربة رفضهم الاجراءات التي تحاول تغيير معالم المدينتين، وتحديداً من خلال تنفيذ قانون منح الجنسية الاسبانية لسكانهما واعتبارهما جزءاً من اوروبا.

على صعيد آخر تأمل السلطات الاسبانية في الحصول من المغرب على تعهدات لجهة تمديد العمل باتفاق الصيد الساحلي المبرم بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي. لكن اوساطاً رسمية ترى انه ما لم تحدث تطورات جديدة فان تمديد العمل بالاتفاق الذي اعتبرته الرباط نهائياً سيكون صعباً. ويقول المغاربة ان الاتفاق يحدد العلاقة مع بلدان الاتحاد الاوروبي، وليس اسبانيا فقط، على رغم انها الاكثر استفادة منه بسبب حجم اسطولها في السواحل المغربية. ما يعني انهم يرهنون تمديد العمل باطار اوسع في العلاقات، يطاول ملفات اخرى، مثل توريد المنتوجات الزراعية المغربية والبحث في تحسين اوضاع المهاجرين المغاربة في البلدان الاوروبية.

وكانت اوضاع المهاجرين الذين يتحدرون من اصول مغاربية محور مواجهة بين المعارضة التي يقودها الحزب الاشتراكي والحكومة الاسبانية، بخاصة في ضوء تصريح أدلى به سانتايغو لوبيث بالديبيسو مدير الحرس المدني وصف فيه المهاجرين انهم «شرذمة من المجرمين وتجار المخدرات». وأوضح المسؤول الامني ان شبكات تضم عناصر من المغرب العربي «تنشط في تجارة الحشيشة وتهريب المهاجرين جنوب البلاد». وسعت المعارضة الى احراج حكومة ازنار في هذا السياق عبر رصد انواع من الممارسات العنصرية التي تطاول المهاجرين، اضافة الى ابعاد وخلفيات الهجرة غير المشروعة.

مجلس النواب المغربي يبدأ اليوم مناقشة برنامج الحكومة

□ الرباط - اقبال الهامي

■ يبدأ مجلس النواب المغربي اليوم مناقشة البرنامج الحكومي الذي يعتزم رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي تنفيذه في حال نيله ثقة النواب في جلسة مقررة بعد يومين. ويتوقع أن تكون النقاشات ساخنة بين نواب الموالاة والمعارضة. حكومة اليوسفي تتمتع بهامش كبير لحيازة الثقة.

ويضم الائتلاف الحاكم سبعة أحزاب يفوق عدد مقاعدها في الغرفة الأولى للبرلمان العدد المطلوب لنيل الثقة. وعبرت منظمة العمل الديموقراطي والحركة الشعبية الديموقراطية الدستورية عن دعمهما حكومة اليوسفي وإن لم تشاركا فيها. وعلى رغم عدم وجود احتمال لفشل الحكومة في نيل ثقة النواب، قالت مصادر حزبية من المعارضة أن مهمة تمرير البرنامج الحكومي لن تكون سهلة في ضوء الانتقادات الشديدة التي تعرض لها. وتحدثت المصادر عن صعوبات ستلاقيها الحكومة الحالية في ترجمة سياستها للواقع الذي يعيشه المغاربة. واعتبرت «ان البرنامج الحكومي يقتصر على العموميات».

وكان رئيس الوزراء المغربي عرض برنامجه الحكومي مجدداً أمس على مجلس المستشارين للمناقشة فقط، إذ لا يتمتع هذا المجلس بحق التصويت على برنامج الحكومة وإن كان يملك صلاحيات اسقاط الحكومة التي خولها له تعديل الدستور لسنة ١٩٩٦. واعتبرت مصادر قريبة من الحكومة من جانبها ان برنامج اليوسفي «خطوة نحو دخول المغرب القرن المقبل من خلال اعتماد نهج وأسلوب جديدين في التعامل مع القضايا المطروحة على البلاد».

القذافي يلتقي ممثلي أسر ضحايا لوكربي

■ لندن - أ ب - اتفقت ليبيا وممثلون عن اسر ضحايا الطائرة الاميركية التي انفجرت فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨، على ان محاكمة المتهمين الليبيين في القضية يجب ان تتم امام محكمة دولية في بلد محايد. ونقل عن جيم سواير، البريطاني الذي قُتلت ابنته في تفجير الطائرة، قوله بعد اجتماع امس دام ٤٠ دقيقة مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ان المحادثات التي اجراها كانت ذات مضمون. ونقلت وكالة الانباء المصرية عن محامي الدفاع عن المتهمين الليبيين السيد ابراهيم الغويل ان الجانبين اتفقا على «ان تُعقد المحاكمة في دولة ثالثة (غير الولايات المتحدة وبريطانيا) امام هيئة قضاة يرأسهم قاض اسكتلندي ووفق القانون الإسكتلندي». وأضاف ان سواير وبقية ممثلي اسر الضحايا البريطانيين الذين قضوا في الحادث «سيعملون على اقناع» بريطانيا والولايات المتحدة بقبول اجراء المحاكمة في دولة ثالثة.

مواجهة بين شرطي وناشط في الحركة البربرية خلال الاحتفالات بذكرى ١٨ عاماً على «ربيع البربر» في العاصمة. (رويترز)

السجن لثلاثة يشتبه في انتمائهم الى "الجماعة المسلحة" في بلجيكا

الجزائر: مقتل ١١ إسلامياً مسلحاً

الجزائر، بروكسيل - أ ف ب - ذكرت صحيفتا «ليبرتي» و«الوطن» الجزائريتان امس ان ١١ اسلامياً قتلوا السبت والأحد برصاص قوات الأمن في عمليتين في جيجل والبويرة شرق العاصمة.

وكتبت «الوطن» ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا في قرية اعكورن في مشدالله في ولاية البويرة (مئة كلم الى الشرق من الجزائر العاصمة). وذكرت «ليبرتي» ان ثلاثة اسلاميين قتلوا السبت في العوانة قرب جيجل (٣٥٠ كلم على الساحل الشرقي).

وذكرت «الخبر» انه تم تفكيك عبوة ناسفة الاحد في وسط وهران (غرب) كانت موضوعة في حقيبة يد نسائية وعثر عليها اطفال في مدخل احد المباني.

وأوضحت الصحف ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح يومي الخميس والجمعة في هجومين نسبت المسؤولية عنهما الى الاسلاميين المسلحين في منطقة المدية الى الجنوب من العاصمة. وذكرت صحيفة «لوماتان» ان قوات الامن على وشك الانتهاء من عملية بحث ضخمة تقوم بها منذ اسابيع مستهدفة عناصر اسلامية مسلحة تتخذ من مجاري العاصمة مخبأ لها.

على صعيد آخر، منعت السلطات الجزائرية مسيرة دعا الجناحان الرئيسيان في الحركة الثقافية البربرية امس اليها من اجل المطالبة بالاعتراف باللغة البربرية لغة رسمية على غرار العربية. ودعت الحركة البربرية الى المسيرة في ذكرى مرور ١٨ عاماً على «ربيع البربر» الذي نظمه ناشطون بربر ايام حكم الحزب الواحد.

وفي بروكسيل، أفاد مصدر قضائي انه حكم امس بالسجن على ثلاثة رجال يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» القوا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ قنبلة يدوية على رجال في الدرك البلجيكي كانوا يلاحقونهم.

وذكرت وكالة الانباء البلجيكية ان محكمة الجنح في نوفشاتو (جنوب شرق) حكمت بالسجن عامين على يوسف المجدة وخمس سنوات على كمال سد الدين الملقب بـ «نور الدين»، واطلق محمد علي المجدة شقيق يوسف الذي حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ. وفي آذار (مارس) الماضي كانت وزارة الشؤون العامة البلجيكية طلبت للمتهمين الثلاثة عقوبة بالسجن لخمس سنوات، ووافقت على امكان اصدار حكم مع التنفيذ على محمد علي المجدة الذي لم يكن لديه ملف قضائي.

موريتانيا: الحزب الحاكم يفوز في انتخابات مجلس الشيوخ

■ نواكشوط - أ ف ب - أعلن رسمياً أمس ان الحزب الجمهوري الديموقراطي والاجتماعي (الحاكم) فاز بسبعة عشر مقعداً من المقاعد الثمانية عشر في الانتخابات لتجديد ثلث مجلس الشيوخ التي جرت في عطلة نهاية الأسبوع. وقاطعت أحزاب المعارضة الانتخابات التي لم يشارك فيها الى جانب الحزب الحاكم سوى حزب واحد هو التجمع من اجل الديموقراطية.

رحيل الشاعر المكسيكي اوكتافيو

تتمة الصفحة الاولى

والانتروبولوجيا والفلسفة والسياسة».

وكان باث يعاني منذ أكثر من عام مرض السرطان وخضع اخيراً لجراحة في القلب. وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ تدهورت حاله الصحية بعد حريق في شقته في مكسيكو أتى على قسم كبير من كتبه ولوحاته. وفي ٣١ آذار (مارس) الماضي، الذي صادف عيد ميلاده، لم يتمكن باث من حضور حفلة تسليم جائزة اعطتها مؤسسة تحمل اسمه إلى الشاعر التشيلي غونزالو روخاس.

ولد في العام ١٩١٤ من أم اسبانية تتحدر من مهاجرين أندلسيين وأب مكسيكي يعمل محامياً وصحافياً ويناصر اميليانو زاباتا قائد ثورة الفلاحين التي انطلقت عام ١٩١٠. وبرزت موهبة باث الشعرية مبكراً فنشر قصائد في مجلات متفرقة وأصدر مجموعته الشعرية الأولى «قمر الغابات»، وانضم في الثالثة والعشرين من عمره إلى حركة الجمهوريين في اسبانيا مواجهاً، إلى جانب مثقفين عالميين من بينهم الأميركي ارنست همنغواي، كتائب الجنرال فرنكو التي انتصرت لاحقاً.

عقد باث صداقات مع مثقفين من أنحاء العالم، واتصل بالحركة السوريالية الفرنسية. وعمل في السلك الديبلوماسي ما بين عامي ١٩٤٥ و١٩٦٨ حين استقال احتجاجاً على حكومته التي أطلقت النار على تظاهرة طالبية في مكسيكو. وفي عمله الديبلوماسي عاش في فرنسا فسويسرا فاليابان فالهند، وعايش بذلك الثقافة الأوروبية وثقافات الشرق الأقصى، إضافة إلى اهتمامه بحضارات أميركا القديمة التي كانت موضوع كتابه الفكري الأول «متاهة العالم» عام ١٩٥٠.

وطالما اعتُبر باث واحداً من أبرز شعراء الاسبانية في القرن العشرين، إضافة إلى قليلين من بينهم التشيلي بابلو نيرودا. لكن علاقته بالأخير كانت قلقة دائماً، فنيرودا هو الذي نصحه بالانضمام إلى السلك الديبلوماسي، لكن باث كان أقرب إلى التروتسكيين منه إلى الشيوعيين الموالين إلى الاتحاد السوفياتي كنيرودا، فعارض التجربة الكاستروية في كوبا، وابتعد عن الايديولوجيا الجاهزة، معتنياً بالمهمشين والمنفيين والأنكياء، وبالتالي بالحضارات غير الأوروبية من دون العداء لحداثة انطلقت من أوروبا.

وتشهد قصائد اوكتافيو باث التي نقلت إلى مختلف لغات العالم ان الفعل الشعري - كما قال باث مرة - «ليس غيباً ولا سحراً ولا فكراً. إلا أنه يستند دائماً إلى شيء غريب عنه كي يتحقق في قصيدة. إلى شيء غريب عنه لكن الشعر لولاه لما أمكن أن يتجسد: إن القصيدة شعر، وهي، فوق هذا، شيء آخر».

شركة الاتصالات السعودية

تتمة الصفحة الاولى

المئة على اقل تقدير من صافي الايرادات.

وتحسم من الارباح الموزعة نسبة واحد في المئة من صافي ايرادات الشركة تمثل رسوم الرخصة يخصص منها في ما بعد مبلغ لتمويل هيئة الاتصالات السعودية بعد تأسيسها بالتنسيق بين وزارتي المال والهاتف.

وإلى حين صدور نظام الاتصالات، تحصل الحكومة السعودية على ٥٣.٤ مليون دولار (٢٠٠ مليون ريال) سنوياً في مقابل استخدام الشركة وعملائها مجال الطيف الترددي.

وقرر المجلس من جهة اخرى، تشكيل أول مجلس لإدارة شركة الاتصالات السعودية برئاسة وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي الجهني وعضوية ثمانية أخرين بينهم: ممثل صندوق الاستثمارات العامة وممثل وزارة المال. وسمى المجلس الأعضاء الآخرين وهم: الدكتور خالد نحاس وعبدالعزيز الحقيل والدكتور عبدالله العبدالقادر والدكتور فهد المبارك والدكتور محمد الجاسر.

ويستهدف تخصيص الهاتف في السعودية خفض النفقات الحكومية وتوسيع مستوى الخدمات والمنافسة وتحسينها.

وابلغت مصادر مسؤولة «الحياة» ان قرار تخصيص الهاتف سيعود بالنفع على صندوق الاستثمارات العامة، للمساهمة في مشاريع رئيسية تفيد الوطن والمواطن.

ورشحت الأوساط التجارية السيد خالد نحاس رئيساً للشركة. إلا أن مسؤولين في وزارة البرق والبريد والهاتف طالبوا بالتريث في اطلاق الترشيحات إلى حين صدور القرار خلال الايام القليلة المقبلة.

وقوبلت قرارات التخصيص في السعودية بارتياح كبير، وإن كانت لم تغير في الهيكلية الرئيسية للشركات الكبرى، ومن بينها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي تعمل بالتخصيص منذ إنشائها.

كوهين

تتمة الصفحة الاولى

ويجب ان يعطى اعتباراً».

وفي دمشق جاء كلام الشرع في محاضرة ألقاها أمس في اطار الأسبوع الثقافي لقسم الفلسفة في جامعة دمشق. وقال ان خلفية «تذكر» اسرائيل الاعتراف بالقرار ٤٢٥ «واضحة حتى لأي شخص لا يتعاطى السياسة وهي انها تريد القول للعالم انها تريد الانسحاب وان سورية ولبنان يرفضان ذلك». واستدرك ان البلدين يؤكدان في المقابل «ترحيبهما باي انسحاب غير مشروط لأن ذلك سيكون نصراً لدمشق وبيروت وللمقاومة، فيما تريد اسرائيل ان تهزم لبنان بعدما هزمتها المقاومة الوطنية». وركز الشرع في المحاضرة المخصصة لموضوع العلاقات الأوروبية - السورية، على اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وذلك في حضور السفيرين الفرنسي شارل هنري دارغون والبريطاني باسيل ايستوود. وقال ان هذا الاقتراح يتضمن شروطاً بينها ان يكون «جيش لبنان الجنوبي وضمان امنه، جزءاً لا يتجزأ من ترتيبات القرار ٤٢٥. وان يفكك لبنان المقاومة». وبعدما قال ان الاسرائيليين يريدون «معاقبة المقاومة ومكافأة العملاء الذين تواطأوا على بلادهم وتجسسوا لاسرائيل»، أشار الى انه ليست هناك دولة في العالم «تحترم نفسها، تقبل ذلك» وان الولايات المتحدة رفضت تسليم الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد «لأنه عميل. فكيف يمكن للبنان ان يعمل لاسرائيل ما رفضت واشنطن عمله لها؟». وأجاب ان الحكومة الاسرائيلية تستهدف من هذه المناورة «الحصول على حق ملاحقة أي لبناني وأخذه لمحاكمته في اسرائيل كما تفعل الآن مع الفلسطينيين».

في المقابل، قال وزير الخارجية السوري انه اذا أراد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «حفظ امن اسرائيل عليه الانسحاب من الجنوب والجولان، وان الأمن لن يتحقق الا في اطار سلام شامل وعادل». وزاد في حضور مئات الطلاب والديبلوماسيين والمدرسين ان «الجغرافيا السياسية تجعل الجولان والجنوب جبهة واحدة»، لكن «التاريخ المشترك بين بلدينا لا يعني اننا بصدد الوحدة. ونريد ان يفهم الآخرون ان ما يربط بين سورية ولبنان من القوة بما لا يستطيع أحد فصله».

وسأل أحد الحاضرين «ما البديل؟»، فأجاب الشرع: «أريد ان أؤكد ان سورية لن تقبل سلاماً مشروطاً وغير شامل، نحن ندرك قوة اسرائيل التقليدية وغير التقليدية. اننا لا نسعى الى مواجهة عسكرية لكن اذا فرضت علينا سنتصدى بكل ما نملك من قوة». واستدرك: «نأمل بالا تصل الأمور الى هذا الحد»، مضيفاً انه اذا استمرت اسرائيل في سياستها الرافضة للسلام «ستدفع الثمن غالياً، لأنه ربما يأتي جيل آخر يرفض ما نقبل به الآن. ومن مصلحة اسرائيل قبول ما تحقق في اطار عملية السلام، والا فإن ذلك يمس جوهر وجود» الدولة العبرية.

ونفى رداً على سؤال ممارسة واشنطن «ضغوطاً سياسية» على بلاده لقبول القرار ٤٢٥ كما تفهمه اسرائيل. وقال: «في كل الأحوال لا نقبل الضغوط من أي طرف».

المحافظون

تتمة الصفحة الاولى

الى ذلك، أكد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله محمد يزدي امس أن غلامحسين كرباستشي رئيس بلدية طهران سيحاكم، وان ملف البلدية سيتابع في «جو هادئ». وقال، وهو يتحدث إلى مسؤولين في أجهزة القضاء، إن «السلطة القضائية كانت تريد أن تتابع الملف في مناخ هادئ وبعيداً عن أية إثارة للضجة، لكن اشخاصاً وتيارات في الداخل والخارج حاولوا أن يسبغوا على الملف لوناً سياسياً». وشدد على ان موقف القضاء راوح في الأزمة الأخيرة التي تفجرت بتوقيف عمدة طهران بين «الصمود على موقف تحقيق العدل وصيانة الحقوق العامة والدفاع عن استقلاليتها، وبين عدم تجاهل هجوم الأعداء الأجانب وايديهم في الداخل على المصالح العامة للنظام والمجتمع».

وحملت صحف محسوبة على اليمين المحافظ على الموقف الذي أعلنه رفسنجاني في خطبة الجمعة الأخيرة، واظهر فيه انحيازاً إلى عمدة طهران. وبدا بعض هذه الصحف غير قلق، وربما مرتاحاً، لما رافق الصلاة من اضطراب عندما قاطعت مجموعة من «أنصار حزب الله» رفسنجاني في أثناء الخطبة مرددة شعارات تطلب الموت لـ «لصوص بيت المال».

وفي موقف عنيف ومثير، انتقد النائب المحافظ أحمد رسولي - نجاد رفسنجاني بشدة على تصريحاته التي دافع فيها عن كرباستشي في خطبة الجمعة والمدينة لـ «الأصدقاء المغفلين في الداخل الذين يشوهون سمعة النظام بإثارة قضايا الفساد». واعتبر النائب المحافظ أن هذا الموقف «يقلل من كرامة» رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام. وأشار إلى الاضطرابات التي شهدتها باحة جامعة طهران التي احتضنت خطبة الجمعة الأخيرة عندما قاطعت رفسنجاني مجموعة من «أنصار حزب الله» ضمت قياديين في المجموعة. وبدا وكأنه يحمل الرئيس السابق مسؤولية ما حدث، لأنه «بدل أن يدعو (في كلامه) المجتمع إلى الهدوء، اندفع يدافع عن كرباستشي ما أدى إلى أن يعرب المعارضون عن رفضهم لهذا الكلام». وأدرك رفسنجاني خطأه، لذلك حاول اصلاحه وعدل في موقفه فجأة بعدما قوطع ودعا إلى تأييد السلطة القضائية، لكنه كان مرتبكاً إلى حد أنه أخطأ خلال قراءة سورة الفاتحة في أثناء الصلاة.

ولم يكتف النائب المحافظ بالتفوه بعبارات تلامس الاستهزاء برفسنجاني، بل اعتبر ان موقفه في الخطبة «عزز الشبهة المنتشرة والمتداولة بين الناس من أن افراد عائلته متورطون في ملف الفساد». وهدد رسولي - نجاد بانه سيكشف «أسماء أشخاص جنوا البلايين (ملايين الدولارات)، ولدي وثائق أكيدة وجديرة بالثقة تفضح هؤلاء، خصوصاً ما يتعلق بممتلكاتهم وطرق التحايل». وتابع، محذراً رفسنجاني «والشخصيات المحترمة من أن تشوه سمعتها، ويجب عليها ألا تربط مصيرها بمصير كرباستشي وأمثاله».

وفي إشارة صريحة إلى توتر العلاقة بين المحافظين والرئيس السابق، تحدث رسولي - نجاد بلسان مجموعته السياسية، مشدداً على أن «أي شخص ينظر إليه على أساس وضعه وموقعه الحالي وليس على خلفية تاريخه، ونحن عندما أيدنا رفسنجاني في السابق، لم ندعمه بشكل أعمى». علماً بأن رفسنجاني عندما تولى الرئاسة عام ١٩٨٩، تحالف مع المحافظين برعاية جهات قيادية في النظام، وازيح معظم الراديكاليين من الحكومة والبرلمان، لكن مع بداية الولاية الثانية لرفسنجاني (١٩٩٣ - ١٩٩٧)، اعتمد المحافظون استراتيجية جديدة تجمع بين التأييد والانتقاد.

وشكلت الانتخابات البرلمانية الخامسة بعد الثورة (١٩٩٦) المحطة البارزة التي اعلنت الانفصال بين خط رفسنجاني واليمين المحافظ عندما شكل انصار رفسنجاني تيار «كوادر بناء إيران» وخاضوا المنافسة النيابية ونجحوا في فرض انفسهم كقوة سياسية جديدة، وشكلوا والراديكاليون كتلة نيابية منفصلة عن كتلة المحافظين. وهذا ما أشار إليه النائب رسولي - نجاد بمرارة، وشدد على انه بإنشاء تيار «الكوادر» «تجذرت الاختلافات» مع رفسنجاني وترسخت. واتهم الرئيس السابق بانه هو الذي وفر الحماية لكرباستشي في السنوات الماضية «ولو سمح منذ البداية بمتابعة ملف البلدية قبل أن يتورط كرباستشي لما وصلنا إلى الوضع الحالي، لكنه هو (رفسنجاني) الذي دعم ما كان يجري، الأمر الذي تسبب في استمرار التجاوزات وتوسعها». في المقابل، دافعت صحيفة «جمهوري إسلامي» عن رفسنجاني وانتقدت صحف المحافظين التي «تحدثت عن البدعة المشؤومة التي حدثت يوم الجمعة عندما قوطع رفسنجاني». وفسرت سكوت المصلين عن المقاطعة بانه تعبير عن الرضا عن هذا العمل المنحرف»، وحذرت من أن «استمرار هذه التحركات في المجتمع سيؤدي إلى التشتت والفرقة والانقسام، وهو ما سيلحق ضرراً بالثورة». وبدت الصحيفة المتشددة، ولكن المتعاطفة مع رفسنجاني باستمرار، على ثقة من أن «ما حصل يوم الجمعة كان مبرراً ومنظماً، وهو يثبت أن ثمة من هو مستعد لاستخدام كل الطرق بواسطة مجموعات الضغط لتحقيق اغراضها السياسية»، في إشارة إلى ما يتردد عن وجود علاقة بين المحافظين وأنصار «حزب الله».

خاطفو البريطانيين

تتمة الصفحة الاولى

صنعاء العقيد ناجي عبدالله الصوفي اتصالات مع الخاطفين الذين يتزعمهم شخص شارك في غير عملية خطف، لإقناعهم بالافراج عن الرهائن. والبريطانيون الثلاثة هم ديفيد متشيل ويعمل مديراً للمركز الثقافي البريطاني في عدن وزوجته كارولين وابنه بن (١٤ سنة) واختطفوا في منطقة معبر (٨٠ كلم جنوب العاصمة) وهم في طريقهم الى صنعاء قادمين من عدن ظهر الجمعة الماضي بعدما اعترض الخاطفون سيارتهم واقتادوهم الى منطقة كنم الوعرة جنوب شرقي العاصمة.

على صعيد آخر وقعت اليمن وليبيا امس اتفاقاً أمنياً يستهدف التعاون في المجال الامني ومكافحة الجريمة وتنظيم عملية تبادل وتسليم المجرمين بين البلدين. ووقع الاتفاق وزير الداخلية اليمني وأمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام في الجماهيرية السيد محمد محمود حجازي الذي يزور صنعاء حالياً.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استقبل المسؤول الليبي وبحث معه في العلاقات بين اليمن وليبيا ومجالات التعاون المشترك وبخاصة في الجانب الأمني.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

الحظر المفروض على العراق وتبديد اموال شعبه، وطالبت مجلس الامن بالتحقيق معه في اسباب استمراره في ارسال المفتشين متهما هؤلاء بعدم الكفاءة. ونقلت «وكالة الانباء» العراقية عن الناطق الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله تعليقا على تصريحات لبتلر اكد فيها ان فرق التفتيش «لم تحقق اي تقدم» ان «من حق العراق مطالبة مجلس الامن بالتحقيق مع بتلر عن اسباب ارسال هذه الفرق ما دام عملها لا يحقق اي تقدم».

مجلس الأمن

في نيويورك، أعلن وزير النفط العراقي ان بغداد «ستقدم ملاحظات» على تقرير بتلر، الذي جاء فيه ان الاشهر الستة الماضية لم تشهد اي تقدم يذكر. واكد «اننا سنوجه رسالة في شأن قضية المواقع الرئاسية والدخول اليها» الى مجلس الامن تتضمن «ملاحظاتنا على ما طُرح في شأنها».

ورفض الوزير العراقي القول هل ما نقله عنه تشارلز دولفر (نائب بتلر)، لجهة تحديد الفترة الزمنية لتفتيش المواقع الرئاسية، كان دقيقاً أو صحيحاً. واكتفى بالقول ان الوفد العراقي برئاسة الوزير الصحاف سيعقد مؤتمراً صحافياً يوم الخميس المقبل للرد على كل التفاصيل والادعاءات.

وحرص وزير النفط العراقي على عدم وصف الملاحظات الرسمية التي سيطرحها الوفد العراقي على اعضاء مجلس الأمن بانها نفي أو رد على بتلر. وقال «انها ملاحظات وليست رداً»، وقال انها تتعرض للنواحي «السياسية والتقنية». واكد ان الوفد العراقي سيعلن موقفه عبر «رسالة رسمية الى مجلس الأمن» في شأن دخول المواقع الرئاسية.

وبدأ تحرك الوفد العراقي بلقاء مع رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير اليابان هيساشي أوادا، صباح امس.

وكان متوقعاً ان يجتمع الوفد بعد الظهر بعدد من سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن بينهم سفير روسيا سيرغي لافروف.

وأكدت مصادر عراقية مطلعة ان احدى اولويات الوفد العراقي الرفيع المستوى «العمل بقوة» من اجل احياء موضوع ما يسمى اغلاق ملفات التسلح «لنقلها من خانة نزع السلاح الى المراقبة البعيدة المدى».

لكن الوفد العراقي ينوي الاشارة الى تطورين مهمين هما: اولاً، تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي جاء فيه ان العراق «انجز بشكل مرض تعهده تقديم نص موحد للاعلان الكامل والنهائي والتام الصادر عنه بشأن برنامجه النووي السري». وثانياً، الاتفاق الذي وقعته الحكومة العراقية مع الأمين العام في شأن الدخول الحر الى كل المواقع العراقية بما فيها المواقع الرئاسية.

وصرح وزير خارجية العراق في اعقاب اجتماعه برئيس مجلس الأمن بأن خطة توزيع العائدات النفطية باتت جاهزة لتعرض على الأمين العام كوفي انان في غضون ايام.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام، فرد اكهارت، ان المسؤول عن برنامج الامم المتحدة للعراق، بنون سيفان، يشارك حالياً في مؤتمر لندن في شأن العراق. وزاد ان سيفان عرض امام مجلس الأمن في جلسة مغلقة تقرير الأمين العام في شأن كمية النفط التي في استطاعة العراق تصديرها. واقترح الموافقة على توصية الأمين العام التصديق على كمية لا يتجاوز ثمنها ٤ بلايين دولار لفترة الأشهر الستة المقبلة مع تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لاعادة تجهيز المعدات النفطية الضرورية.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

مطولة بين عرفات وبلير ان رئيس الوزراء البريطاني دعا عرفات الى لندن لاجراء محادثات تشمل اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي. واضاف في تصريح لـ «رويترز»: «قبلنا دعوته واعتقد ان (الاجتماع) سيعقد تحت الرعاية الاميركية والرعاية الأوروبية من خلال بريطانيا».

غير ان بلير نفسه أعلن في مؤتمر صحافي في غزة مساء أمس ان الولايات المتحدة هي التي ستوجه الدعوة الى «محادثات ثنائية» مع الفلسطينيين والاسرائيليين في لندن.

في واشنطن أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان الوزيرة اولبرايت ترغب من دعوتها الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في معرفة «ما اذا كانت الافكار الاميركية المطروحة تشكل اساساً لتحقيق انجاز يؤدي الى تسريع محادثات الوضع النهائي».

واضاف روبن ان مهمة روس المقبلة تهدف الى التركيز على القضايا المطلوب حلها لكي تثمر محادثات لندن. وقال ان الولايات المتحدة عملت مع الطرفين على مدى اشهر تهدف اعادة العملية الى مسارها ونحن مستعدون للمضي في الجهود اذا كان الجانبان مستعدين لاتخاذ القرارات المطلوبة لانجاح هذه الجهود». واضاف: «من الواضح ان الوقت قد حان لاتخاذ هذه القرارات».

وكشف مسؤول في وزارة الخارجية ان اولبرايت بحثت فكرة اجتماع لندن الجديد خلال اتصالات هاتفية مع عرفات ونتانياهو الاسبوع الماضي وأن الدعوة ثبتت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. وقال المسؤول ان اجتماعي الرابع من أيار المقبل نابعان من رغبة المسؤولين الاميركيين في التوصل الى اتفاق. وان اولبرايت تامل بان يحقق المبعوث دنيس روس منسق الجهود الاميركية للعملية، التقدم الضروري خلال محادثاته المقبلة مع السلطة الفلسطينية واسرائيل خلال جولته الجديدة التي ستبدأ الجمعة المقبل، الامر الذي قد يسمح لأولبرايت بتحقيق الانجاز المطلوب. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد سرق زمام المبادرة من نظيره البريطاني توني بلير باعلانه مساء أول من امس عن استعداده للذهاب الى لندن للمساهمة في دفع عملية السلام ولكن المفاجأة بهذا الاعلان لم تقتصر على بلير وانما طالت الوزراء في حكومة نتانياهو الذين طمأنهم امس إلى أن اجتماع لندن سيناقش قضايا مطار رفح والمنطقة الصناعية في «كارني»، على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل وليس اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وعلى رغم ان ناطقاً باسم بلير صرح بان الضيف البريطاني كان على علم بما سيقوله نتانياهو بعد اجتماعهما الثنائي مساء الاحد والذي شارك في جانب منه وزيرا الدفاع اسحق موردخاي والبنى التحتية اريل شارون، إلا انه بدا ان رئيس الوزراء البريطاني فوجئ باعلان نتانياهو عن الاقتراح حتى قبل ان يعرض على الفلسطينيين.

في غزة، اجتمع الرئيس الفلسطيني امس مع رئيس الوزراء البريطاني الذي وصل إلى معبر بيت حانون ظهراً، وكان في مقدم مستقبليه وزوجته الرئيس الفلسطيني وعقيلته السيدة سهى عرفات. وبعد مراسم الاستقبال عقدت المحادثات الأولية بين الطرفين على مائدة الغداء واستمرت ثلاث ساعات، قام بعدها رئيس الوزراء البريطاني بزيارة لمخيم الشاطئ للاجئين، في محاولة لاظهار الاهتمام السياسي بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ثم زار إحدى المدارس الثانوية للبنات في غزة والتقى طالباتها، قبل عودته في المساء لاستكمال المحادثات مع عرفات. ووصفت مصادر فلسطينية اجواء محادثات عرفات - بلير بانها كانت ودية ودافئة، وقالت إن رئيس الوزراء البريطاني أكد إصرار بلاده والدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي على بذل أقصى الجهود الممكنة لاخراج عملية السلام من الجمود الحاصل.

لكن المصادر الفلسطينية عبّرت عن تخوفها من ان يعمد رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى احباط المساعي التي اظهر بلير، خلال محادثاته مع الطرفين، تصميماً على بذلها. واعتبرت أن نتانياهو لا يريد في حقيقة الامر ان يلعب بلير أي دور مهم.

وفي شأن الموضوع الرئيسي في محادثاته امس، والمتعلق بالاقتراح البريطاني لاستضافة اجتماع دولي يعقد في لندن للبحث في دفع عملية السلام، عبرت المصادر الفلسطينية عن موافقة الجانب الفلسطيني على المشاركة في الاجتماع إذا تلقى الفلسطينيون ضمانات بانه سيؤدي إلى تحقيق نتائج ملموسة ولن يكون بهدف الاستمرار في عقد اللقاءات لأجل اعطاء الانطباع بوجود حركة ولكن من دون نتائج جوهرية.

ولاحظت المصادر ان رئيس الحكومة الإسرائيلية «لا يريد لهذا الاجتماع المقترح ان يكون إطاراً دولياً فاعلاً يبحث في المسائل الجوهرية الكفيلة بدفع عملية السلام، وإنما يريده إطاراً لعقد لقاء ثنائي مع الرئيس الفلسطيني كان يسعى إلى عقده منذ مدة». وأضافت ان نتانياهو «قد يركز على البحث في قضية فتح المطار، والمنطقة الصناعية في غزة». وقالت المصادر إن من غير المكن للجانب الفلسطيني ان يرفض الاقتراح البريطاني، لأن الفلسطينيين لا يرفضون ان تلعب بريطانيا، بوصفها رئيساً للاتحاد الأوروبي، دوراً في انجاح عملية السلام. ولكن في الوقت نفسه لا يمكن للفلسطينيين ان يثقوا بنجاح مثل هذا اللقاء، إذا لم يكن هناك التزام إسرائيلي واضح بتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

السودان سيعيد ممتلكات صادرها أثناء الأزمة بين البلدين

محادثات مصرية ـ سودانية تشمل مشروع اتفاق أمني

□ القاهرة -
محمد علام وحسام كمال
□ الخرطوم - «الحياة»

■ اجرى وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي محادثات أمنية امس مع وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين الذي يزور القاهرة حالياً للمشاركة في اجتماع وزراء الداخلية والعدل العرب. وناقش الوزيران الجوانب المختلفة للعلاقات الثنائية بين البلدين واساليب دعمها ومشروع الاتفاقية الامنية بين البلدين التي قدمها السودان اخيراً.

وبدا ان المفاوضات السودانية - المصرية الجارية حالياً في الخرطوم حققت نجاحاً يمهد لاغلاق ملفات امنية وسياسية عالقة بين البلدين. واعلن في القاهرة ان رئيس جامعة القاهرة الدكتور فاروق اسماعيل سيتوجه الى الخرطوم الخميس لتوقيع اتفاق لاعادة منشآت تعليمية مصرية صادرتها السلطات السودانية.

واعلن في الخرطوم ان الممتلكات المصرية في مجالي التعليم والري ستعاد وفق جدول زمني قد يمتد الى ستة اشهر.

وعلم ان المحادثات الامنية بين الجانبين قطعت شوطاً طويلاً، خصوصاً في شأن المعلومات الامنية والمطلوبين وقضايا متعلقة بتسليم افراد او معلومات عنهم.

وعلمت «الحياة» ان وزير الداخلية السوداني عرض توقيع اتفاق للتعاون الامني مع مصر سلمه السفير السوداني في القاهرة الدكتور احمد عبدالحليم بتسليمه الى العادلي يوم السبت الماضي.

ورأى مراقبون ان مصر والسودان دخلا مرحلة جديدة من التعاون ولاحظوا ان التصريحات التي صدرت عن المسؤولين في البلدين في هذا الشأن كانت ايجابية. وعلمت «الحياة» ان القاهرة ما زالت تدرس بنود الاتفاق الامني مع السودان قبل التوقيع عليها وان هناك مؤشرات على تجاوب مصري مع مشروع الاتفاق.

وعقد وزير الداخلية المصري ايضاً لقاء مع نظيره العراقي محمد زمام السعدون وتبادلا وجهات النظر في شأن قضايا محل اهتمام مشترك. كان السعدون اكد، في تصريحات صحافية عقب وصوله الى القاهرة امس، تأييد بلاده للموقف العربي في مكافحة الارهاب.

الخرطوم

وكانت لجنة فنية مشتركة مصرية - سودانية تضم ممثلين عن وزارات الخارجية والتعليم والري (١٦ من كل جانب) برئاسة السفيرين فؤاد يوسف مدير ادارة السودان في وزارة الخارجية المصرية وحسن عابدين وكيل وزارة الخارجية السودانية بدأت اجتماعات في الخرطوم يوم الجمعة الماضي للبحث في مسألة اعادة الممتلكات المصرية التي صودرت بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ في خضم التوتر بين البلدين الذي بدأ بالنزاع على حلايب وتوسع بعد اتهام السودان بايواء مصريين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وعلم ان اللجنة ناقشت مقترحات في شأن الممتلكات المصرية (فرع الجامعة و١٧ مدرسة بعضها تابع للكنيسة القبطية ونادي ناصر الاجتماعي واستراحات الري) تقضي باعادتها الى مصر بعد انتهاء العام الدراسي الحالي بالنسبة للجامعة والمدارس، مع احتفاظ السودان بحقه في تحديد مناهج التعليم وبعض جوانب الادارة والاستعانة بخبرات التدريس المصرية وانه سيوقع بروتوكولاً جديداً في هذا الشأن.

وكان وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب تبادل رسائل خلال الايام الماضية في هذا الشأن مع نظيره السوداني البروفيسور ابراهيم احمد عمر. وكان مقرراً ان يزور شهاب الخرطوم يوم ٢٣ من الشهر الجاري.

وذكرت الصحف الصادرة في الخرطوم امس الاثنين ان السودان يستعد لاعادة مبان صادرها الى مصر. واوضحت الصحف ان لجنة الخبراء المصرية - السودانية عقدت اجتماعاً في الخرطوم تسلم خلاله الوفد المصري لائحة بالمباني المعنية.

ومن هذه المباني مقر ونادي وزارة الري المصرية في السودان ومباني فرع جامعة القاهرة في الخرطوم اضافة الى مدارس البعثة الثقافية المصرية.

وذكرت الصحف ان جدولاً زمنياً اعد لاعادة هذه المباني اعتباراً من هذا الاسبوع وعلى مدى الاشهر الستة المقبلة.

السودان: الاستفتاء على الدستور في بداية أيار

■ الخرطوم - أ ف ب - أعلن رئيس اللجنة المشرفة على الاستفتاء على الدستور السوداني الجديد القاضي عبدالمنعم الزين النحاس امس الاثنين ان الاستفتاء على الدستور تأجل لمدة أسبوع وسيجري من الأول الى ٢٠ أيار (مايو) المقبل لإفساح المجال أمام توعية السكان للمشاركة في الاقتراع.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن النحاس قوله ان نتائج الاستفتاء ستعلن في الأسبوع الاخير من أيار (مايو) المقبل.

وأكد نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه ان تكلفة عملية الاستفتاء ستبلغ ١,١ مليون دولار. وتم تسجيل نحو ١٠ ملايين ناخب على لوائح الاقتراع. ولا يسمح الدستور الجديد صراحة بإعادة التعددية الحزبية المحظورة منذ الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٩.

احد الخاطفين الصوماليين يوجه بندقيته نحو اثنين من موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر المحتجزين مع سبعة اجانب اخرين في الصومال. (ا ب)

«يونيسيف» ترفض مبدأ دفع فدية لمن يحتجز رهائن

الصومال: خاطفو موظفي الاغاثة يهددون بتصفيتهم خلال ٢٤ ساعة

■ جنيف، مقديشو، باربيرا (الصومال) - أ ف ب - تفاعلت امس قضية الرهائن من عمال الاغاثة المحتجزين في الصومال منذ الأربعاء الماضي، اذ هدد الخاطفون بتصفية الرهائن (٩ اجانب وصومالي) اذا لم يحصلوا على مليون دولار، في حين دعت وكالة اغاثة دولية في الصومال الى عدم دفع اي فدية لمحتجزي الرهائن.

وكانت محطة التلفزيون السويسرية الناطقة بالفرنسية عرضت مساء الأحد صوراً جديدة للرهائن يهددهم فيها محتجزوهم بالاسلحة. وكانت المحطة نفسها عرضت خلال نشرة اخبار الظهيرة مشاهد صامتة التقطتها شبكة «سي.ان.ان» تُظهر رهائن عدة وهم في صحة جيدة.

ويُظهر التحقيق الذي عرض مساء الاحد رهائن في ممر خارجي ضيق بين حائطين. ويبدو على الشريط احد الحراس وهو يجبر احدى الرهينتين السويسريتين على رفع يديه في الهواء مهدداً اياه ببندقية. واجبر الجندي ذاته الرهائن الاخرى على الركوع.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الخاطفين هددوا بتصفية رهائنهم «في ما يبدو» اذا لم يحصلوا على مليون دولار.

وقال الناطق باسم اللجنة الدولية ميكايل كلايتر ان صوراً التقطها أول من امس فريق تلفزيوني اميركي تظهر احد المسلحين الذين يحرسون الرهائن وهو يقول باللغة الصومالية «سنعدمهم اذا لم نتسلم مئة الف دولار عن كل واحد منهم خلال ٢٤ ساعة».

وأضاف كلايتر: «اننا نأخذ هذا التهديد على محمل الجد».

يذكر ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تتلق مباشرة او بصورة غير مباشرة اي مطالبة بالفدية من الخاطفين او اي شيء يؤكد المعلومات عن هذا الانذار الاخير. وتجهل اللجنة هوية الشخص الذي وجه الانذار في الشريط التلفزيوني او اهميته.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر والاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر عبرت في بيان صدر اثر عملية الخطف ونشر شريط مصور عن الرهائن عن «قلقها الشديد على مصير الاشخاص العشرة المخطوفين في الصومال».

ويظهر الشريط المصور «مسلحاً يهدد احد المخطوفين العاملين في اللجنة بسلاحه وهو يطالب مع الانذار بفدية مالية».

وكانت احدى العشائر في شمال مقديشو خطفت سبعة من العاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر واثنين من العاملين في الاتحاد الدولي للصليب الاحمر، اضافة الى عاشر يعمل في الهلال الاحمر الصومالي واحتجزتهم رهائن منذ الأربعاء الماضي في مقديشو.

الى ذلك اكدت المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) كارول بيلامي امس في باربيرا مجدداً، مبدأ عدم دفع اي فدية لمن يحتجز رهائن.

ورداً على سؤال اثناء زيارة قصيرة قامت بها الى باربيرا (جنوب غربي الصومال) قالت كارول بيلامي لوكالة «فرانس برس» ان دفع فدية سيفتح الطريق امام اعمال اخرى من هذا النوع.

واعتبرت انه اذا اتخذت الاجراءات الامنية اللازمة فيجب «ان لا نقبل بالخروج من البلاد». وأضافت انه «ينبغي ان نواصل تقديم مساعدات يحتاج السكان اليها بشدة».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة اسبوعية صومالية أول من أمس ان فصيل علي مهدي محمد اعلن ان خصمه عثمان حسن علي عاتو شخص غير مرغوب فيه في قطاع مقديشو الشمالي الذي يخضع لسيطرته والذي يُحتجز فيه موظفو وكالات الاغاثة الدولية.

وأوضحت صحيفة «سانا» الاسبوعية ان «المؤتمر الصومالي الموحد - التحالف الصومالي للانقاذ» بقيادة علي مهدي اتخذ السبت الماضي قراراً يقضي باعتبار عثمان عاتو شخصاً غير مرغوب فيه في شمال مقديشو.

وزار عاتو الجمعة قطاع مقديشو الشمالي حيث تحتجز ميليشيات أحمد عدلي العاملين مع المنظمات الانسانية. ويعتبر عدلي من المقربين لعاتو مع انهما ينتميان الى فصائل مختلفة.

وأمر علي مهدي ميليشياته بتكثيف الدوريات داخل المنطقة الخاضعة له في محاولة، في ما يبدو، لتحسين الظروف الامنية بعد عملية الخطف.

وشددت المراقبة، خصوصاً في مفترق الطرق المؤدي الى جنوب مقديشو الذي يخضع لسيطرة حسين عيديد وعثمان عاتو.

ويلقي قرار علي مهدي القاضي بتشديد وجود ميليشياته في مقديشو ظلالاً من الشك على امكان تطبيق الاتفاق الذي وقعه في القاهرة مع عيديد وعاتو والقاضي برفع حواجز المراقبة داخل العاصمة.

وكان قادة الفصائل الثلاثة اتفقوا في نيروبي الاسبوع الماضي على انشاء ادارة مشتركة للعاصمة الصومالية المقسمة.

الوسط: رفض الترخيص للحزب انحراف بالسلطة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ قدمت هيئة الدفاع عن مؤسسي حزب الوسط مذكرة الى محكمة الاحزاب التي تفصل يوم ٩ ايار (مايو) المقبل في امر طعن قدمه المؤسسون ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب قبل نحو سنتين قضى برفض منح الحزب ترخيصاً بمزاولة نشاط سياسي.

وتلقت «الحياة» نسخة عن المذكرة التي حوت ردوداً على ما جاء في مذكرات ومرافعات محامي الحكومة التي طالب فيها المحكمة برفض الطعن. وأكد الحزب انه يعتبر قرار لجنة الاحزاب «انحرافاً بالسلطة».

ومعروف ان احكام محكمة الاحزاب في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى ويتعين على مؤسسي الحزب التي ترفض طعونهم امامها البدء مجدداً في اجراءات التأسيس بعد تغيير الاسم والبرنامج ثم التقدم الى لجنة شؤون الاحزاب بطلب جديد.

ولفتت المذكرة الى ان لجنة الاحزاب لم تناقش على مدى نحو سنة ونصف السنة المؤسسين في شأن ما اذا كان برنامج الحزب متميزاً عن برامج الاحزاب القائمة ام لا، وهو السبب الذي استندت لجنة شؤون الاحزاب اليه لرفض منح الحزب الترخيص.

واوضحت ان جلسات المحكمة ركزت على مناقشة امور شكلية في شأن انسحاب عدد من المؤسسين تحت ضغوط مورست عليهم لدفع المحكمة الى رفض الطعن شكلاً.

وكان قياديون في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة مارسوا ضغوطاً على اعضاء في الجماعة شاركوا في تأسيس الحزب واجبروهم على الانسحاب منه. وقدم اثنان من محامي الاخوان الى المحكمة لائحة بأسماء اكثر من خمسين شخصاً انسحبوا من لائحة المؤسسين.

ووصفت المذكرة قرار لجنة شؤون الاحزاب بانه «مخالف للقانون»، مشيرة الى ان القرار «صدر من دون اتباع الاجراءات القانونية السليمة اذ لم تستمع اللجنة للايضاحات اللازمة من ذوي الشأن (اي المؤسسين) وهو امر يوجبه القانون».

واعتبرت المذكرة ان القرار مثّل «انحرافاً بالسلطة»، ورأت ان القبض على وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي في ٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦ واحالته مع اثنين اخرين من المؤسسين على محكمة عسكرية قبل صدور القرار باكثر من شهر «يعد اعلاناً لاسباب رفض منح الحزب الترخيص قبل صدور القرار».

ووصفت المذكرة المنسحبين بانهم «ناكثين»، وطالبت المحكمة عدم الاعتداد بانسحابهم على اساس «ان لا حق لهم في التدخل في الدعوى لانتفاء مصلحتهم في التدخل». وقالت ان على القضاء ان يمضي في الدعوى بعد رفعها الى ان تبلغ غايتها. وكشفت المذكرة ان التوكيلات التي قدمها محاميا الاخوان الى المحكمة بانسحاب بعض المؤسسين «صدرت قبل تقديم الطعن في حين ان القانون ينص على ان توكيل ترك الخصومة يجب ان يكون لاحقاً على الدعوى».

واشارت الى ان تقديم ٧٤ اسماً فقط الى لجنة شؤون الاحزاب كمؤسسين جاء لاستيفاء الشكل القانوني فقط موضحة ان المادة السابعة من قانون الاحزاب اشترطت ان يوقع على طلب التأسيس خمسون من اعضاء الحزب المؤسسين. وقالت المذكرة: «ان هذا النص صريح على ان المؤسسين ليسوا الخمسين الموقعين على طلب التأسيس فقط وانما بعض المؤسسين والقول بغير ذلك يجعل استعمال كلمة «من» عبثاً من المشرع او جهلا بقواعد اللغة او ركاكة في الصياغة القانونية».

وفندت المذكرة ما جاء في مرافعات دفاع الحكومة الذي تمثله هيئة قضايا الدولة التي طلبت من المحكمة رفض الطعن استناداً الى انسحاب عدد من المؤسسين. وقالت مذكرة الوسط «اننا لم نعد امام طلب تأسيس حزب حتى تنظر المحكمة في مدى استيفائه شروط قبوله او عدم استيفائه هذه الشروط. وانما نحن امام قرار اداري اما ان يقبله ذوو الشأن واما ان يطعنوا عليه، فاذا قبلوه فلا نزاع واذا طعنوا عليه كلهم او بعضهم فإن المحكمة تمارس دورها في صحة ذلك القرار، ولكن هيئة قضايا الدولة تطلب حرمان مؤسسي حزب الوسط من هذا الحق ربما مسايرة للادارة التي حرمتهم حتى الآن من حقوقهم السياسية فلماذا لا تحرمهم هي من حقوقهم القانونية». واكدت المذكرة اصرار المؤسسين على الترخيص للحزب.

طرفا النزاع يتبادلان الاتهامات

مجزرة في قرية كشميرية: ٢٩ قتيلاً بينهم ١٢ طفلاً

■ جامو (كشمير)، نيودلهي - رويترز، أ ف ب - أعلنت السلطات الهندية أن ٢٩ شخصاً ذهبوا ضحية مجزرة في ولاية كشمير. واتهمت الانفصاليين المسلمين وباكستان بالوقوف وراء المجزرة التي لم تتبن أية جهة مسؤوليتها بعد، في حين رد المسلمون باتهام الهندوس بتنفيذ المجزرة لتشويه صورة الكفاح الكشميري.

وأبلغ مسؤول أمني هندي وكالة «رويترز» أمس الاثنين ان بين القتلى ١٢ طفلاً. وأوضح ان المجزرة وقعت مساء الجمعة الماضي في قرية داكيكوت التي تبعد ١٨٥ كلم من مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية المضطربة ذات الغالبية المسلمة.

ونقلت مصادر هندية عن شهود ان مسلحين اقتحموا منازل عدة في القرية الواقعة في منطقة اودهامبور واطلقوا النار بصورة عشوائية على السكان. وتاخر الكشف عن الحادث نظراً لبعد المنطقة. وتنشط في المنطقة ١٢ جماعة مسلحة تقاتل لإنهاء حكم نيودلهي في كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

وذكرت وكالة انباء «برس ترست» الهندية إن رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي دان الحادث، وأمر حكومة الولاية بتكثيف الاجراءات الأمنية في المنطقة. واتهم رئيس الحكومة المحلية فاروق عبدالله باكستان بالتورط في الحادث. ونقلت عنه وكالة أنباء «يونايتد نيوز» الهندية ان «الحادث يظهر مجدداً أنه ليس لدى تلك العناصر التي تعمل نيابة عن باكستان، اي دين او احترام لحياة الإنسان».

ونقلت وكالة الأنباء الكشميرية عن قائد انفصالي كشميري يتخذ من باكستان مقراً له وصفه الحادث بانه «مؤامرة هندية لتشويه الكفاح من اجل الحرية».

وقال سيد صلاح الدين، قائد مجموعة حزب المجاهدين، إن الهندوس في المناطق المحيطة باودهامبور متحدون مع المسلمين في حملتهم ضد الحكم الهندي.

وتساءل: «كيف نقتل اخواننا الهندوس الذين يكافحون معنا ضد الحكم الهندي؟». وأضاف ان «الحكام الهنود يريدون نشر أعمال شغب طائفية في ولاية كشمير لتشويه صورة الكفاح من اجل الحرية».

وفي تطور منفصل، قالت الشرطة إن سبعة ثوار انفصاليين قتلوا في اشتباكين منفصلين مع القوات شبه العسكرية السبت الماضي. وقتلت القوات شبه العسكرية الموالية للهند اربعة ثوار في قرية تانالا في منطقة دودا التي تبعد ٣٥٠ كيلومتراً جنوب شرقي سريناغار العاصمة الصيفية للولاية. وقتل ثلاثة ثوار آخرون في اشتباك مع قوات الأمن في مارغات ترينف في منطقة اودهامبور.

وتتهم الهند، التي تسيطر على ثلثي مساحة كشمير، باكستان بتدريب الانفصاليين وتسليحهم. وتنفي إسلام آباد، التي تسيطر على الثلث الأخير من الولاية، التهمة وتقول إنها تقدم العون الديبلوماسي والسياسي للثوار.

أزمة حكومية

على صعيد اخر، تفاقمت الأزمة التي يواجهها الائتلاف الحكومي في الهند برفض ثلاثة من الوزراء المتهمين بالفساد تقديم استقالاتهم أمس. والوزراء الثلاثة هم: وزير التطوير المدني رام جيثمالاني ووزير التجارة راما كريشنا هيغدي ووزير الاتصالات بوتا سينغ. ولم يكتف هؤلاء برفض الاستقالة، بل عمدوا إلى المطالبة بإقصاء الحزب الذي يتهمهم بالفساد عن الحكومة، الامر الذي قد يفقد الائتلاف الحكومي، الذي لم يمض على تشكيله أكثر من شهر، الغالبية البرلمانية.

ووجهت الاتهام إلى الوزراء الثلاثة جايالاليتا جيارام رئيسة حزب تاميل نادو أحد الأحزاب الـ ١٣ التي تشكل الائتلاف الحكومي برئاسة حزب الشعب الهندي. وجيارام ممثلة سابقة تواجه هي نفسها ستة اتهامات بالفساد واطلق سراحها بكفالة.

ونشرت الصحف أول من أمس رسالة وجهتها الأخيرة إلى رئيس الوزراء تأخذ عليه فيها اتباع سياسة «الكيل بمكيالين» بسبب ابقاء الوزراء الثلاثة المشتبه بهم في حكومته، رغم انه أجبر أحد أعضاء حزبها، وهو وزير النقل البري سيداباتي موتياه، على الاستقالة في مطلع الشهر بعد اتهامه بالاثراء غير المشروع. وطالبت بإقالة الوزراء الذين ينتمون إلى ثلاثة احزاب مختلفة.

الجيش يفرض على الاحزاب الخمسة تأييده ويقضي على الآمال بالديموقراطية

اباتشا مرشح عنوة للرئاسة النيجيرية

■ أبوجا - أ ب، رويترز - اضطرت الاحزاب الخمسة في نيجيريا الى اختيار الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا مرشحاً بلا منافس للانتخابات الرئاسية المقررة في مطلع آب (اغسطس) المقبل. وقضى هذا الاختيار على ما تبقى من امل في تحقيق انتخابات حرة وديموقراطية ونقل السلطة الى حكومة مدنية منتخبة.

واكدت مصادر اعلامية غربية امس الاثنين ان الاحزاب الخمسة تلقت تعليمات من الزمرة العسكرية الحاكمة في نيجيريا بوجوب تاييد طموح اباتشا في الفوز بالرئاسة. غير ان بعض الطامحين لتولي المنصب اكدوا انهم سيسعون إلى ترشيح انفسهم من دون دعم حزبي، علماً ان ذلك يشكل انتهاكاً للدستور ويعرضهم لغضب السلطات العسكرية. ولان اباتشا سيكون المرشح الرسمي الوحيد للانتخابات فان المتوقع ان يذهب الناخبون الى صناديق الاقتراع مكتفين بقول «نعم» او «لا» لاختياره رئيساً. ومعلوم ان الحاكم العسكري النيجيري لم يعلن بعد رسمياً ترشيح نفسه، لكن ترشيحه من قبل الاحزاب الخمسة التي شكلتها السلطات العسكرية يعتبر مقدمة لذلك.

وكانت ثلاثة احزاب سياسية هي المؤتمر من اجل الاجماع الوطني والحزب الديموقراطي وحزب الوسط القوي بادرت السبت الماضي الى اختيار اباتشا مرشحاً وحيداً لها. وجاء ذلك بعد خطوة مماثلة اتخذها «المؤتمر النيجيري»، وهو الحزب الاكبر في البلاد. ولحقت بهذه الاحزاب امس الحركة الشعبية علماً ان اثنين من اعضائها ابديا رغبتهما في خوض المعركة الرئاسية.

وافادت مصادر اعلامية غربية ان الاحزاب الخمسة تلقت تعليمات بعقد مؤتمرات لها خلال الشهر الجاري بهدف تسمية اباتشا مرشحاً وحيداً للانتخابات. وخصصت السلطات العسكرية مبلغ ٢٥٠ الف دولار لكل حزب من اجل تسديد مصاريف المؤتمرات.

وقالت مصادر حزبية نيجيرية ان اعداداً من انصار اباتشا تسللوا الى هذه المؤتمرات وادلوا باصواتهم عنوة. كما ان بعض الاحزاب اضطر الى تغيير قوانينه الداخلية بشكل يتيح له ترشيح شخصية لا تنتمي اليه.

وكانت السلطات النيجيرية اضطرت الى الاعلان عن خطة لاجراء انتخابات بضغط من عواصم غربية وجماعات الدفاع عن حقوق الانسان. لكن الخطة لاعادة الديموقراطية تعرضت لانتقادات من سياسيين محليين وانصار المرشح الرئاسي المعتقل مسعود ابيولا الذي يفترض انه الفائز في آخر انتخابات رئاسية جرت في نيجيريا والغى الجيش نتائجها عام ١٩٩٣. وتشك الدول الغربية في نيات اباتشا وتطالب بالافراج عن عشرات المعتقلين السياسيين. وتحذر من احتمال تمديد العقوبات المحدودة المفروضة على نيجيريا اذا ثبت ان الاصلاحات الديموقراطية غير حقيقية.

"الخمير الحمر" يشاركون فيها شرط ان تكون "حرة وتعددية"

راناريده يعود الى كمبوديا لمقابلة والده الملك



طفل يرتدي قبعة عسكرية للخمير الحمر في مخيم كمبودي امس. (رويترز)

■ فنوم بنه، بانكوك - رويترز، أ ف ب - قال مساعد للأمير نورودوم راناريده رئيس الوزراء الكمبودي المخلوع امس الاثنين ان راناريده سيعود الى بلاده هذا الاسبوع للاجتماع مع والده الملك نورودوم سيهانوك.

وقال كونغ فيبول مساعد الامير خلال اتصال هاتفي من بانكوك عاصمة تايلاند حيث يعيش رئيس الوزراء المخلوع منذ ان أطاحه رئيس وزراء الامر الواقع هون سين في تموز (يوليو) الماضي، ان راناريده سيتوجه في ٢٢ الشهر الى بلدة سيم ريب الشمالية حيث يقيم الملك منذ ان خرج من منفاه بعد اتفاق سلام توسطت فيه اليابان.

وتم التوصل الى الاتفاق تمهيداً لاجراء الانتخابات العامة في كمبوديا في ٢٦ حزيران (يونيو) المقبل. وأصر المجتمع الدولي على السماح لراناريده الذي فاز في آخر انتخابات جرت في كمبوديا عام ١٩٩٣ بالاشتراك في الانتخابات المقبلة لكن مشاركته فيها لا تزال تعترضها عقبات. وكان راناريده زار كمبوديا آخر مرة في اواخر آذار (مارس) الماضي واستغرقت الزيارة اربعة ايام.

واجتمع وزراء خارجية ثلاث دول من رابطة جنوب شرقي آسيا مع سيهانوك في سيم ريب اول من أمس لاجراء محادثات حول ما وصفه احد الوزراء المشاركين في المحادثات بانها تطورات سياسية ايجابية في كمبوديا. ووزراء الخارجية الثلاثة هم: التايلاندي سورين بيتسوان والاندونيسي علي العطاس والفيليبيني دومينغو سايزون.

واجرى الوزراء الثلاثة في وقت سابق أول من أمس محادثات في العاصمة التايلاندية مع ممثلي «أصدقاء كمبوديا» وهي جمعية تضم الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والنمسا. وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة الذي شارك في المحادثات في تايلاند للصحافيين انه قلق ازاء قضايا عدة من بينها المشاركة الآمنة لراناريده في الانتخابات الكمبودية المقبلة.

لكن محللين قالوا ان وفاة بول بوت زعيم «الخمير الحمر» السابق الاسبوع الماضي، عززت فرص اقرار السلام في كمبوديا.

الى ذلك، اكد الخمير الحمر عبر اذاعتهم التي التقط بثها في بانكوك امس انهم مستعدون للمشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل شرط ان تكون «حرة وتعددية». وهاجمت الاذاعة إعداد الانتخابات «بقيادة نظام الشيوعيين الفيتناميين ودميتهم هون سين»، الذين لا يستهدفون على حد قولها، سوى تشريع «جرائم الابادة» التي ارتكبتها حكومة فنوم بنه.

واضافت الاذاعة: «ولكن اذا لم تتم الانتخابات تحت سلطة الشيوعيين الفيتناميين ودميتهم، فعندئذ سنكون سعداء وحريصين على المشاركة (في الانتخابات) اذ اننا بحاجة ماسة الى نظام ديموقراطي حر وتعددي».

حول العالم

"الجيش الأحمر" الألماني يحل نفسه

● كرلسروهي (المانيا) - أ ف ب - اعلنت النيابة العامة الالمانية في كارلسروهي (غرب البلاد) أمس الاثنين ان منظمة «ألوية الجيش الاحمر» الالمانية اليسارية المتطرفة أعلنت حل نفسها في رسالة وجهتها الى وكالة انباء. لكن النيابة العامة، المتخصصة في قضايا الارهاب، أوضحت أنه لا يتوجب التحقق من صحة الرسالة.

وجاء في «الألوية» في الرسالة المؤلفة من ثماني صفحات: «اننا نضع اليوم حداً لمشروعنا. فحرب العصابات المدينية التي خاضها فصيل الجيش الاحمر باتت من الماضي». وكان التنظيم الذي أسسه اندرياس بادر واولريكي ماينهوف، شن العديد من الهجمات الارهابية في السبعينات والثمانينات ضد القوات الاميركية في المانيا ورجال السياسة والقضاة وأصحاب المصانع. وأعلن في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ تعليق هجماته، وأصبح بعد ذلك غير موجود عملياً تقريباً.

كوبا علمت مسبقاً بالانزال الأميركي عام ١٩٦١

● هافانا - أ ف ب - جاء في وثيقة غير منشورة أصدرتها أول من أمس الاحد مجلة «جوفنتود ريبيلدي» للشبيبة الشيوعية في كوبا، ان المكان المحدد للانزال الذي نظمته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في خليج الخنازير في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٦١، كشفه للسلطات الكوبية مرتزق كان مشاركاً في تلك المغامرة.

وفي تلك الفترة، كان هكتور غالو بورتيلس البالغ اليوم الـ ٧٥ من العمر، السكرتير الثاني والقائم بالأعمال في السفارة الكوبية في سان خوسيه في كوستاريكا. وروى للمجلة كيف ان رجلاً كان يرتدي ثياب قواد (حذاء ذا لونين وبنطلوناً أبيض واسع الساقين وحزاماً مرتفعاً)، سلمه وثيقة مشفرة مرفقة بمفتاح لحل الرموز المتضمنة تفاصيل العملية المقررة. ثم نقل الوثائق الى هافانا الكاتب الكوستاريكي كارلوس لويس فالا الذي اخفاها في حشوة كتف سترته. ولاحظ غالو أن تاريخ الانزال الذي كان محدداً في الوثيقة، ٢٤ شباط (فبراير)، «كان في الحقيقة العنصر الوحيد الذي لم تؤكده الوقائع». وسبق الهجوم في ١٥ نيسان (ابريل) قصف على أهداف استراتيجية ولا سيما المطارات العسكرية. وفي اليوم التالي نزلت فرقة من ١٤٠٠ عنصر من المعادين لكاسترو على الشاطئ في خليج الخنازير.

فوز سهل للرئيس النمسوي

● فيينا - أ ف ب - اعيد انتخاب الرئيس النمسوي توماس كليستيل بسهولة في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت أول من أمس الاحد. وحصل على ٦٣.٤٩ في المئة من الأصوات استنادا الى النتائج الرسمية التي اعلنتها وزارة الداخلية.

وتقدم كليستيل، البالغ من العمر ٦٥ عاماً، الى الانتخابات كمرشح مستقل في حين كان خلال الحملة الانتخابية العام ١٩٩٢ مرشح الحزب المحافظ. ونقلت وكالة الأنباء النمسوية عن كليستيل الذي يتولى الرئاسة منذ ١٩٩٢ قوله: «انني مسرور وسعيد» بهذه النتيجة التي تعتبر «تأكيداً لسلامة إدارتي وسموها على الأحزاب». واحتلت غيرترود كنول اسقف بروغينلاند (شرق) للبروتستانت، المركز الثاني بحصولها على ١٣.٥٣ في المئة من الاصوات. وأعربت كنول الجديدة على الساحة السياسية عن «سرورها الكبير» بهذه النتيجة. وقالت في تصريح للتلفزيون النمسوي: «من الممكن جمع النمسويين بدون اللجوء الى الاحزاب».

وأضافت: «اعتبر ان نتائج اليوم تعزيز مطلق للمجتمع المدني في النمسا واعتقد انني قادرة على الاستمرار في دعمه». وتقدمت كنول على مرشحة حزب المنتدى الليبرالي (وسط) هايدي شميد التي حصلت على ١١.٠٨ في المئة من الاصوات وعلى صاحب أمبراطورية في قطاع البناء ريتشارد لوغنير (٩.٩٤ في المئة) وعلى المرشح كارل فالتر نوفاك (١.٩٥ في المئة) الدخيل على الساحة السياسية.

أنان يطلق حملة دعائية ضد واشنطن

● نيويورك (الأمم المتحدة) - رويترز - ينقل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قضية الامم المتحدة إلى مناسبات احتفالية في سان فرانسيسكو وهوليوود وهيوستون، يحضرها ممثلون سينمائيون واكاديميون ورجال أعمال وساسة. وفي هوليوود، يعتزم أنان استخدام لاعب كرة السلة الأميركي ماجيك جونسون في مسعى لحشد الدعم الشعبي لقضية الأمم المتحدة. وسيكون جونسون «رسول سلام».

وأبدى معاونو أنان سخطهم بسبب تأخر الكونغرس في الموافقة على دفع ١.٥ بليون دولار عن المستحقات الأميركية المتأخرة للأمم المتحدة، ورأوا ان هناك دعماً أكبر للأمم المتحدة خارج واشنطن.

وسيلتقي أنان ببعض الشخصيات من الحزب الجمهوري كجورج بوش وجورج شولتز وجيمس بيكر ووليام بيري. كما يلتقي خلال جولته المطولة برجال أعمال ونجوم في هوليوود. وستصحبه في رحلته زوجته السويدية. وتبدأ زيارته في سان فرانسيسكو بعشاء في ضيافة شولتز يضم بيري ورئيس البلدية ويلي براون وشخصيات سياسية اخرى. ويعقب العشاء إلقاء كلمات امام نادي الكومنولث ومجلس الشؤون العالمية وجامعة بيركلي في كاليفورنيا حيث سيتسلم جائزة.

وسيحل أنان ضيف شرف على جاك فالنتي رئيس رابطة صناعة السينما الأميركية.

فلتان امني في الاقليم رغم الاجراءات الامنية اليوغوسلافية

بلغراد تحشد على الحدود مع البانيا وموجة نزوح وسط البان كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعترف وزير الدفاع اليوغوسلافي بالحشود العسكرية لبلاده على امتداد الحدود بين اقليم كوسوفو ودولة البانيا، فيما افادت مصادر البانية ان كثافة القوات اليوغوسلافية وممارساتها في المنطقة اثارت الذعر بين القرويين وسببت موجة نزوح جديدة.

وجاء ذلك في وقت تعرض ركاب العديد من حافلات النقل على الطرق الخارجية في كوسوفو، الى عمليات سلب ونهب من قبل مسلحين مقنّعين.

وتبادل الطرفان الصربي والالباني الاتهامات في شأن القائمين بهذه الجرائم ودوافعهم لعرقلة التنقل في الاقليم.

من جهة اخرى، افاد وزير الدفاع اليوغوسلافي بافلي بولاتوفيتش في تصريح الى صحيفة «اكسبريس» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس الاثنين، ان تعزيز انتشار الجيش في مناطق كوسوفو القريبة من الحدود مع البانيا «جاء رداً على الدعم الذي تقدمه البانيا للارهابيين في كوسوفو وتشجيعها للساعين الى انفصال الاقليم عن صربيا».

واوضح ان كثافة الوجود العسكري اليوغوسلافي «افلحت في الحد من عمليات التسلل وتهريب الاسلحة من البانيا الى كوسوفو». اما المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو فاكد وصول ما لا يقل عن عشر شاحنات يومياً، محملة بالجنود والاسلحة الثقيلة الى المناطق الحدودية. ووصف هذه الحشود بأنها «من اجل الاستفزاز وتنفيذ التطهير العرقي في تلك المناطق».

واشار الى موجة الذعر التي اثارها وجود العسكريين الصرب وسط السكان الالبان «ما دفع الكثيرين منهم الى النزوح عن ديارهم بسبب الحصار المضروب حول القرى وعمليات التفتيش الصربية المتواصلة فيها».

وفي تيرانا، جدد رئيس الحكومة الالبانية فاتوس نانو قلق بلاده ازاء تصاعد التوتر في كوسوفو. وقال ان «الجانب الصربي يتحمل مسؤولية عدم بدء المفاوضات حتى الآن بين حكومة بلغراد وممثلي الالبان لتهدئة الاوضاع في الاقليم».

موسكو ترفض صيغة "السيادة المؤجلة" على جزر الكوريل التي تطالب بها اليابان

□ موسكو - جلال الماشطة

■ انتقدت موسكو امس الاثنين «تسريب» مضمون مباحثات القمة الروسية - اليابانية، واكد الناطق الرسمي باسم الكرملين ان صيغة «السيادة المؤجلة» لجزر الكوريل «غير مقبولة» لبلاده، فيما ذكر خبير شارك في المفاوضات ان العرض الياباني يحتاج «دراسة متعمقة».

ونقلت وكالة «رويترز» ان صحفاً يابانية كشفت امس تفاصيل عن عرض قدمه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى الرئيس بوريس يلتسن اثناء لقائهما يوم الاحد. ونقلت صحيفة «يوميوري» عن مصادر لم تحددها ان طوكيو اقترحت رسم خط حدود شمالي جزر الكوريل الاربع التي كانت الحقت بالاتحاد السوفياتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية التي اسفرت عن هزيمة المانيا وحليفتها اليابان. واضافت الصحيفة ان مقترحات هاشيموتو لم تتضمن اشارة مباشرة الى ملكية الجزر.

ورفض السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان يعلق على النبأ وقال «انني لا أؤكد» الا انه لم ينف.

وأضاف ان «صيغة السيادة المؤجلة» اي ان يكون للكوريل وضع شبيه بهونغ كونغ ويحدد موعداً لاعادتها الى اليابان على ان تبقى حتى ذلك الحين تحت ادارة روسية «انما هي صيغة لا تناسب» موسكو.

وفي اعتراف غير مباشر بصحة ما نشر في طوكيو قال ياسترجيمبسكي ان اي «كشف» عن مضمون مباحثات سرية اتفق الجانبان على كتمانها «يبقى على ذمة الطرف الذي سمح بالتسريب».

وتابع ان الافكار التي نشرتها الصحف اليابانية «متداولة من حيث المبدأ»، غير انه اضاف ان «اي تقدم واضح لم يتحقق حتى اليوم» في اعداد معاهدة سلام بين البلدين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن خبير شارك في مباحثات القمة ان هاشيموتو تخلى عن «المطالبة بالجزر دون قيد أو شرط» واعتبر الخبير هذا الموقف دليلاً على «تعامل جدي». واعترف ضمناً بصحة ما اوردته الصحف اليابانية لكنه قال ان العرض الذي قدم «يقتضي دراسة متمعنة يتقرر في ضوئها ما اذا كان مقبولاً أم لا».

على صعيد آخر استقبل القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو امس نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت وابلغه ان الازمة الوزارية «لن تؤثر سلباً» في العلاقات بين البلدين، واكد ان «نهج الاصلاحات سوف يستمر» في روسيا.

وقابل تالبوت الذي يعد مسؤول ملف العلاقات مع روسيا ودول الكومنولث، وزير الخارجية يفغيني بريماكوف لبحث عدد من القضايا الدولية.

وعلمت «الحياة» ان العراق ومشكلة كوسوفو والتعاون بين موسكو وطهران كانت من محاور المباحثات التي اجراها المسؤول الاميركي في روسيا.

يلماز ينتقد المفاوضات على انضمام قبرص الى أوروبا

تركيا: منع متهمين إسلاميين من شغل وظائف حكومية

■ اسطنبول، انقرة - أ ف ب، رويترز - اعلنت الشرطة التركية ان محتجين اعتقلوا اخيراً ووجهت إليهم اتهامات لاحتجاجهم على فرض قيود على ممارسات اسلامية سيحظر عليهم شغل وظائف حكومية. وقال محمد أمين كوربة مدير شرطة مدينة باتمان في جنوب شرقي البلاد امس الاثنين ان «هؤلاء الناس (الاسلاميون اعتقلوا في المدينة الاسبوع الماضي) حتى لو نجحوا في امتحانات لن يكون في امكانهم ان يعينوا في وظائف حكومية وسيكون التقرير الأمني في حقهم سلبياً».

وكانت قوات الشرطة اشتبكت مع متظاهرين اسلاميين في باتمان وبلدة سولهان في محافظة بينغول ووجهت اتهامات الى بعضهم بعدما افرجت عن معظمهم. واكدت السلطات المحلية لاحقا ان «حزب الله» التركي كان وراء تنظيم هذه التظاهرات. وذكرت صحيفة «جمهوريت» امس ان الشرطة صادرت وثائق تشير الى ان الحزب يخطط لإقامة دولة إسلامية في تركيا.

على صعيد آخر، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان امس ان مشروعاً تركياً لتزويد القسم الشمالي من قبرص بالمياه كان مقرراً تدشينه في ٢٣ من الشهر الجاري ارجئ حتى حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت تركيا تعتزم، بالمشاركة مع شركة نروجية، ان تنقل في بالونات عملاقة تطفو على سطح البحر، حوالي سبعة ملايين متر مكعب من مياه الشرب سنويا الى جمهورية «شمال قبرص التركية»، التي لم تعترف بها سوى انقرة. ويقضي المشروع بان يتم جمع المياه من مصب نهر ماناڤغات قرب الانيا على البحر المتوسط ويتم بعد ذلك سحب البالونات بواسطة مركب الى شمال قبرص الذي يبعد حوالى ٧٥ كيلومتراً عن الشواطئ التركية.

وتعاني «جمهورية شمال قبرص التركية»، من نقص في مياه الشفة منذ تاسيسها في ١٩٨٣ حيث ان معظم مصادر المياه في الجزء الجنوبي من الجزيرة. وقبرص مقسومة الى شطرين شمالي تركي وجنوبي يوناني منذ الاحتلال التركي لشمالها في ١٩٧٤ ردا على انقلاب قومي قبرصي يوناني كان يهدف الى الحاقها باليونان. وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ندد أول من امس بقرار الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات مع الحكومة القبرصية لانضمام قبرص الى الاتحاد. وقال ان «الاتحاد الاوروبي.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(١٧,٠٨ بتوقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٠٧	١,٨١٠٠ / ١,٧٩٨٥	١,٨٠٨٩
الين الياباني	١٣٢,١٧	١٣٢,٣٩ / ١٣١,٨٠	١٣١,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٥٧	١,٦٧٩٧ / ١,٦٧٤٠	١,٦٨٣٨

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
١٤,٥٠
(مزيج برنت) (برميل)
السعر السابق ١٤,٨٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٠٧,٤٠
السعر السابق ٣٠٧,١٠

رئيس وزراء كندا يزور كوبا



اعلن رئيس وزراء كندا جان كريتيان، بعد حضوره القمة الاقتصادية في سانتياغو، انه سيزور هافانا الاسبوع المقبل لاجراء «حوار بناء» مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

ص١٠

السعوديات يتجهن الى العمل من المنازل

تشهد جدة نمواً في قطاع الاعمال الخاصة لسيدات يملكن مواهب متميزة وحرفاً يدوية متنوعة يعملن فيها من منازلهن. وتشير تقديرات إلى وجود حوالى خمسة الاف سعودية يعملن من المنازل في اشغال يدوية متنوعة.

ص١١

سورية بعد ٧ أعوام على صدور القانون رقم ١٠



بعد مرور ٧ اعوام على صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ في سورية، لا يزال الجدل قائماً في شأن النتائج التي حققها. وتشير أرقام الى عودة بعض الصناعيين الى تنفيذ مشاريعهم وفق المرسوم ١٠٣ الذي يعود الى عام ١٩٥٢.

ص١٢

العمادي لـ «الحياة»: نسير في مشاريع التنمية خطوة خطوة

بعثة من مؤسسة التمويل الدولية تزور دمشق للبحث في تمويل مشاريع اقترحتها الحكومة

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تستعد مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لإرسال بعثة الى سورية الشهر المقبل لبدء محادثات تتناول مشاريع اقترحتها الحكومة السورية. وقال مسؤول في الهيئة الدولية لـ «الحياة» ان قراراً بقبول تمويل احد هذه المشاريع سيتخذ في حزيران (يونيو) المقبل، وسيعتبر القرار ان عملية تطبيع العلاقات بين دمشق والبنك الدولي تسير بصورة طبيعية. وكان البنك الدولي نشر الخميس الماضي تقريراً ذكر فيه ان سورية من بين الدول الثلاثين التي ينمو اقتصادها على نحو اسرع من نمو اقتصادات الدول الاخرى في العالم.

واستند البنك الدولي في هذا التصنيف الايجابي للاقتصاد السوري الى تقديراته الخاصة بمتوسط نسب نمو اجمالي الناتج المحلي السنوي بالفرد الواحد بين عامي ١٩٦٥ و١٩٩٥. واحتلت سورية في التقرير المرتبة ١٢ بين الدول الثلاثين في العالم التي نمت قطاعات الخدمات فيها بسرعة فاقت السرعة التي نمت بها هذه القطاعات في سائر دول العالم.

وفي تقدير التقرير الدولي ان اجمالي الناتج السوري المحلي نما بنسبة متوسطة سنوية بلغت ٧,٤ في المئة في الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ بعدما كانت النسبة المتوسطة عينها ١,٥ في المئة في عقد الثمانينات.

وفي مقابلة مع «الحياة»، قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي «ان نسبة نمو تبلغ سبعة في المئة جيدة، لكن الافضل والأجود هو اننا عممنا ثمار النمو على انحاء سورية كافة، الريفية منها والمدينية، وعلى مختلف شرائح المجتمع السوري، مما أبقى الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي للسوري في حالة متماسكة. ولهذا السبب نقوم باعباء التنمية على نحو متدرج اي بالطريقة السورية، أي خطوة خطوة، ونحن لسنا في عجلة من أمرنا».

وزار الوزير السوري واشنطن الاسبوع الماضي لحضور لقاءات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين. ومثّل بلاده في لقاءات مجموعة الدول الأربع والعشرين النامية وتم النظر في موضوع مهم هو العلاقة بين الدول النامية وبين المؤسسات المالية الدولية بعد انفجار الأزمة الآسيوية. وتم النظر أيضاً، في هذه اللقاءات، في الاقتراحات التي تتناول تشديد مراقبة صندوق النقد الدولي للاسواق الناشئة والطلب منها التقيد بمستويات جديدة تتعلق بالشفافية والمساءلة والمحاسبة في قطاعات هذه الدول (الاسواق) المالية.

وقال العمادي «ان البحث في أسباب الأزمة الآسيوية وفي نتائجها ونيولها مهم جداً لأن الحاجة تدعو الى فهم وجهات النظر كافة نظراً الى ان البنك الدولي نفسه لا يتفق تمام الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في شأن المسائل كافة».

وأضاف الوزير العمادي: «ان هذا مهم على نحو خاص لأن المؤسسات الدولية ساهمت في وضع الدول الآسيوية في مواقع جديدة ولم تعرف هذه الدول ما يجب عليها فعله».

وأشار الوزير الى ان مجموعة الدول الاربع والعشرين أوصت بوجوب زيادة التعاون بين الدول النامية وبين الدول الصناعية في هذه المسائل، وبوجوب التعاون الوثيق مع المؤسسات المالية الدولية، وهذا أمر مهم جداً».

الوزير محمد العمادي. (الحياة)

وانتقد المسؤول السوري طلب صندوق النقد والبنك الدوليين وطلب عدد كبير من الدول الصناعية ان تزداد الشفافية في الصفقات المالية، وقال: «على رغم اننا ندعم مزيداً من الشفافية إلا ان لهذه الشفافية نتائج عدة». واعطى مثالاً على ذلك ما يجري في المصارف اللبنانية التي تتطلب الشفافية منها ان تنشر المعلومات كافة عن الصفقات او المعاملات المالية. وينطبق الأمر نفسه على المصارف السويسرية والمصارف الحكومية. ونحن ندعم هذا مبدئياً لكننا نقول ان علينا ان نتعامل مع هذه المسألة بحذر وتأن.

وقال العمادي: «ان عدداً كبيراً من الدول النامية سيجد صعوبة في التقيد بمعايير ومقاييس جديدة في حساب التعاملات المالية الدولية لان هذا التقيد يستتبع تغييرات في الدساتير وفي القوانين المالية وهو ما لا يمكن القيام به بسرعة وسهولة.

وأشار الوزير السوري الى ان مجموعة الدول الأربع والعشرين اقترحت انشاء لجنة مؤلفة من ممثلين عن الدول الصناعية والنامية لكي تتولى هذه اللجنة دراسة المسائل المعقدة التي تواجه النظام المالي الدولي.

وقال العمادي ان بعثة من مؤسسة التمويل الدولية ستزور سورية في أيار المقبل للبحث في دراسات اكملتها الحكومة السورية لعدد من المشاريع التي اقترحت الحكومة السورية تنفيذها».

وقال مسؤول في مؤسسة التمويل الدولية لـ «الحياة» ان المؤسسة تأمل في اتمام العملية الخاصة بمشروع واحد على الأقل من المشاريع السورية بحلول الثلاثين من حزيران المقبل، اي بحلول موعد نهاية عام البنك الدولي المالي.

وسيكون المشروع أول نشاط للبنك الدولي في سورية منذ توترت العلاقات بينها وبينه بسبب تأخرها في تسديد متوجبات عليها.

ويذكر ان العلاقات بين الجانبين تحسنت منذ توصلا الى اتفاق الصيف الماضي.

وقال الوزير السوري ان البنك الدولي سيزود بلاده بالمعونة الفنية في مختلف المجالات التي تمثلت في هروب رؤوس الأموال منها لانها سمحت للمستثمرين بحرية نقل رؤوس الأموال بسهولة.

السعودية: سوق البريد تتضاعف مرتين بعد اعلان خطوات التخصيص

□ الرياض - محمد اليامي

■ أكدت مصادر متخصصة في قطاع البريد والبريد السريع ان سوق البريد في السعودية ستتضاعف بعد اعلان أولى خطوات تخصيص قطاع البريد عبر السماح للقطاع الخاص بافتتاح مكاتب بريدية لتقديم خدمات متكاملة.

وقال المدير العام لمؤسسة «سمسا فيديكس» وكيل شركة «فيديرال اكسبريس الدولية في السعودية» هشام خاشقجي لـ «الحياة» يقدر حجم سوق البريد السريع في الخليج بنحو ٢٠٠ مليون دولار تستحوذ السعودية على ٥٣ في المئة منها. وسيرفع القرار الاخير حجم السوق المحلية الى الضعفين وربما اكثر خلال مدة قصيرة جداً.

وتوقع خاشقجي ان يرفع هذا الاتجاه من قدرات الشركات ويزيد في مجال تطوير العمليات وادخال تقنيات حديثة متطورة تساهم في زيادة حجم السوق.

وعن توقعات المراقبين ان تكون شركات البريد السريع أول من سيدخل الى قطاع البريد العادي قال خاشقجي: «يجب التروي في هذا الشأن ودراسته بشكل تام والبحث في جميع ابعاده».

وتتفق مصادر أخرى تعمل في شركات البريد السريع في السعودية مع هذا الاتجاه انتظاراً لما ستسفر عنه القرارات التفصيلية اللاحقة لقرار وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية تخصيص قطاع البريد.

وتعمل في السعودية حالياً خمس شركات دولية للبريد السريع تمارس نشاطها عن طريق شركاء أو وكلاء محليين.

وشدد خاشقجي على ان القطاع الخاص لن يحتاج الى اعادة النظر في التعرفة المعمول بها حاليا في الخدمات البريدية معتبراً اياها مربحة اذا ما أديرت بالشكل السليم وقال: «لا يستطيع احد الجزم بضرورة رفع التعرفة حتى تنتهي الدراسات والابحاث الاكثر دقة وارى ان رفع الاسعار سياسة خاطئة وقد تؤدي الى فقدان بعض قيمة السوق».

وكانت وزارة البرق والبريد والهاتف اعلنت مطلع الاسبوع انها اكملت استعداداتها للبدء في تنفيذ لائحة الوكالات البريدية التي تم الاتفاق عليها مع وزارة المال لتنفيذها في ست مناطق سعودية اعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وسيسمح للوكالات وفقاً للقرار بممارسة النشاطات التي تمارسها الوزارة وتشمل بيع الطوابع البريدية، وقبول جميع انواع المواد البريدية بما فيها المسجل والممتاز والطرود، اضافة الى توفير صناديق بريد للمشتركين وايصال المواد البريدية اليها. وتعاني هذه الخدمة من عجز شديد خصوصاً في المدن الكبرى.

وينتظر ان يكون أول المستثمرين في هذه الوكالات من سبق لهم الاستثمار في كبائن الاتصالات التي سمحت بها الوزارة العام الماضي نتيجة توافر مراكز الخدمة لديهم وارتباط الخدمتين معاً.

٥١٥ مليون دولار ارباح «مؤسسة الامارات للاتصالات» في ٩٧

□ أبو ظبي - شفيق الاسدي

■ وافقت الجمعية العمومية لـ «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) على توزيع ١,١٦٧ بليون درهم (٣٢٠ مليون دولار) من ارباحها لعام ١٩٩٧ على المساهمين بنسبة ٥٠ في المئة من رأس المال تدفع على قسطين.

واكدت المؤسسة في تقرير قدمته الى الجمعية العمومية في اجتماع في أبو ظبي امس ان ارباح ١٩٩٧ بلغت ١,٩ بليون درهم (٥١٥ مليون دولار).

ووافقت الجمعية على تحويل ١٩٠ مليون درهم الى احتياطي تبديل الاصول و٤٩٩,٩ مليون الى الاحتياطي العام وترحيل ٧ ملايين الى السنة المقبلة.

وقال وزير المواصلات الاماراتي رئيس مجلس ادارة «اتصالات» احمد حميد الطاير ان اداء المؤسسة في ١٩٩٧ كان جيداً ومتماشياً مع مستوى الاداء الاقتصادي في الامارات. وأضاف ان الزيادة المستمرة في اتصالات الهواتف الثابتة والمتحركة والخدمات الاخرى ادت الى تحسين الايرادات.

وجاء في تقرير المؤسسة ان ايرادات ١٩٩٧ بلغت نحو ٤,١٣٠ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٢ في المئة وبواقع ٤٥٤ مليون درهم عن عام ١٩٩٦ كما ارتفعت الارباح بنسبة ٩ في المئة عن الفترة نفسها وبواقع ٣١ في المئة على رأس المال الموظف.

وأفاد الطاير ان الثورة التي شهدها عالم الاتصالات ادت الى تطور تكنولوجي مصحوب بارتفاع الطلب على خدمات اكثر سرعة وأشد تعقيداً واكثر مواءمة مع زيادة التركيز على الجودة والأسعار.

وأكد ان جهود «اتصالات» في هذا المجال لم تؤثر في تنفيذ مشاريع التطوير والتنمية في مواعيدها المحددة.

ولفت الطاير الى ان المؤسسة تكفلت برعاية مشروع «الثريا» للاتصال عبر الاقمار الصناعية الذي تمتلك فيه حصة ملموسة، ومنحت عقد تطوير وانشاء وتشغيل نظام الاقمار الاصطناعية المتحركة الى شركة «هيوز» الاميركية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وافاد أن أول قمر سيدخل الخدمة في ايلول ٢٠٠٠.

مشروع «الثريا»

ويتوقع ان يؤمن مشروع «الثريا» تغطية المشتركين ابتداء من شبه القارة الهندية عبر آسيا الوسطى والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية شاملة تركيا وشمال افريقيا.

وقال الطاير ان «اتصالات» رفعت مساهمتها في شركة «ايكو» لأنظمة الاتصالات العالمية عن طريق اختيار زيادة الاستثمار في حقوق الاصدار، مؤكداً ان المؤسسة وضعت خططاً لانشاء شبكة كابل تلفزيوني في وقت تتطلع فيه الى الفرص الاستثمارية في الخارج في مجالات عدة من خدمات الاتصالات.

وذكر ان المؤسسة كلفت احد بيوت الخبرة العالمية لدراسة هيكلها التنظيمي وسير العمل والمجالات الاخرى ذات الصلة بهدف تطوير خدماتها المقدمة للجمهور.

وقال خبير الاسهم في سوق الامارات زهير الكسواني في تحليل مالي لموازنة «الاتصالات» ان الاداء الاقتصادي للمؤسسة اظهر ارباحاً قياسية ما انعكس على وضع سهم المؤسسة في السوق.

ولفت الى ان ربع السهم بلغ ٧٩,٥ درهم وتوزيعاته ٥٠ درهماً بنسبة ٦٣ في المئة فيما بلغ صافي الربح ما نسبته ٣٢ في المئة من حقوق المساهمين. وبلغ ريع السهم ٣,٥ في المئة وعائد استثماره ٥,٦ في المئة وتضاعف سعر السهم ١٨ مرة على أساس سعر سوقي مقداره ١٤٢٥ درهماً.

وسجلت موجودات المؤسسة نمواً بنسبة ١٤,٥ في المئة الى ٩٩١٣ مليون درهم من ضمنها سيولة بمقدار ٤٦٨٦ مليون درهم.

وزادت الاستثمارات بنسبة ١٠٣ في المئة الى ٤١٥,٥ مليون درهم منها مساهمة في شركة «الثريا» بنسبة ٣٨,١ في المئة مدفوع منها ١٧٥,١ مليون درهم، واستثمار في شركة «ايكو» العالمية القابضة بنسبة ٤,٩ في المئة بمبلغ مدفوع بالكامل مقداره ٢٤٠,٤ مليون درهم.

سكان قطر ٥٢٢ الفاً نصفهم يقطن في الدوحة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال رئيس الجهاز المركزي للاحصاء في قطر السيد محمد معيوف النعيمي ان عدد سكان الدولة، مواطنين ومقيمين، بلغ العام الماضي ٥٢٢٠٢٣ فرداً في مقابل ٣٦٩٠٧٩ وفقاً لتعداد عام ١٩٨٦، مرتفعاً نحو ٤١,٤٣ في المئة على مدى ١١ عاماً.

ولم يحدد التعداد الاخير الذي اجري العام الماضي نسبة الاجانب الذين يتردد انهم يشكلون نحو ٧٠ في المئة من سكان قطر.

وبلغ عدد الذكور ٣٢٢,٤٥ الف والاناث ١٧٩,٥٦ الف. وكشفت الارقام ان ٥٠,٦ في المئة (٢٦٤٠٠٩ نسمة) يقطنون في بلدية الدوحة.

وبلغت نسبة المتزوجين ٦٩,١ في المئة، والمطلقين ٠,٧ في المئة والأرامل ١,٤ في المئة، وغير المتزوجين ٤٨,٦ في المئة.

الكويت تخطط للتحول إلى منطقة حرة

■ الكويت - رويترز - قالت الكويت امس الاثنين ان بالامكان تحويل البلاد كلها الى منطقة حرة في اطار خطة طموحة طال انتظارها لتحرير الاقتصاد وفتحه أمام الاستثمار الاجنبي.

ووعد ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بأن تتبنى حكومته الاصلاحات الهيكلية اللازمة لتحقيق النمو المستمر للاقتصاد الوطني والانفتاح على العالم الخارجي بما في ذلك تأهيل المنطقة الحرة ودراسة امكانية اعتبار الكويت كلها منطقة تجارة حرة.

افتتاح معرض «جيو ٩٨» في البحرين

□ المنامة - حسن اللقيس

■ افتتح رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس معرض ومؤتمر الشرق الاوسط الثالث للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٨».

وتفقد رئيس الوزراء اجنحة الدول وكبريات شركات النفط العالمية المشاركة في المعرض واطلع على أحدث الانجازات والخبرات الهندسية والتكنولوجية في تصميم وإدارة مشاريع النفط والغاز والبتروكيماويات.

وقال وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ان انعقاد مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط الثالث للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٨» للمرة الثالثة في البحرين يؤكد اهمية صناعة النفط والغاز التي تشهد تطوراً ملحوظاً في معظم دول مجلس التعاون الخليجي ما جعلها مصدر جذب لكبريات الشركات العالمية.

ارتفاع حجم التبادل بين الدول العربية والمانيا

□ بون - اسكندر الديك

■ حققت الصادرات الالمانية الى الدول العربية العام الماضي نمواً ملحوظاً بلغ ١٥,٨ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦. وبلغت قيمة الصادرات ١٨,٩ بليون مارك (١٠,٥ بليون دولار اميركي) في مقابل ١٦,٣ بليون مارك عام ١٩٩٦. وفي المقابل ارتفعت الواردات الالمانية من الدول العربية في ١٩٩٧ اي بنسبة ٣,٥ في المئة. وبلغت قيمة واردات المانيا من العالم العربي ١٠,٨ بليون مارك في مقابل ١٠,٤ مارك عام ١٩٩٦. وجاء في بيان صادر عن وزارة الاقتصاد الالمانية ان المملكة العربية السعودية لا تزال على راس الدول العربية المستوردة من المانيا.

«أسمنت الشرق» المغربية تحقق ١٣ مليون دولار ارباحاً عام ٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت «شركة اسمنت الشرق» (سيور) ان ارباحها ارتفعت العام الماضي بنسبة ٤٠ في المئة بعد ارتفاع الطلب على مواد البناء.

وذكرت الشركة في بيان تلقته «الحياة» ان الارباح الصافية عن عام ١٩٩٧ بلغت ١٢١,٨ بليون درهم (نحو ١٣ مليون دولار) من ٨٦,٥ مليون درهم عام ١٩٩٦.

وأشارت الشركة، عقب اجتماع لمجلس الادارة ترأسه السيد يوسف التظليقي الى ان حجم مبيعات «سيور» زادت العام الماضي ٨,٥ في المئة وزادت المعاملات التجارية بنسبة ١٢,٧ في المئة بعد ارتفاع الطلب على الاسمنت. واستفادت الشركة من برنامج بناء ٢٠٠ الف سكن اجتماعي وانعاش قطاع الاشغال العامة مثل الطرق والسدود.

وستوزع الشركة في ٢٣ حزيران (يونيو) المقبل عائدات الارباح بمعدل ١٦ درهماً عن كل سهم وقالت الشركة انها تبنت العام الماضي خطة لتحسين المردودية مكنتها من الحد من نتائج ارتفاع تكاليف الاستغلال والتحكم في توطيد الاسعار.

ولم تعلن الشركة تفاصيل اضافية في انتظار عرضها على الجمعية العمومية لكنها اقرت وجود اتجاه لزيادة الارباح السنة الجارية بفعل وجود مشاريع كبيرة في المغرب تساهم في رفع الطلب على سوق الاسمنت ومشتقاته.

ويذكر ان شركة «سيور» كانت اول شركة يتم تخصيصها ضمن عام ١٩٩٣. وقدرت ايرادات تخصيصها بنحو ١٤٠ مليون دولار. وتملك مجموعة «هولدينغ بنك» السويسرية نسبة ٥١ في المئة من رأس مال الشركة ويملك «البنك الاسلامي للتنمية» نسبة ١٤ في المئة من رأس المال ويتوزع باقي الحصص على مساهمين عبر بورصة الدار البيضاء.

وكانت «سيور» التي تملك مصانع في مناطق شرق المغرب قرب الحدود الجزائرية تأسست منتصف السبعينات بدعم مباشر من «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة لتمكين منطقة شمال افريقيا من الحصول على حاجياتها في مجال انتاج مادة الاسمنت لكن الخلاف بين البلدين حصر نشاط الشركة في المغرب وهي ثاني أكبر مجموعة في انتاج الاسمنت بعد «لافراج» و«ماروك سيمنت» التي تملكها اطراف فرنسية ومغربية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١١٥	٥,٩٢١	٤٣٢,٩	١٩,٨٤	٤,٩٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٨٥	,٤٨١٩	٣٥,٢٣	١,٦١٥	,٣٩٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٥	,٤٩٢١	٣٥,٩٨	١,٦٤٩	,٤٠٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣١٨	٤,٧٩٤	٣٥٠,٥	١٦,٠٦	٣,٩٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٢	٤,٦٩٤	٣٤٣,٢	١٥,٧٣	٣,٨٨٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٩	,٤٩٦٦	٣٦,٣١	١,٦٦٤	,٤١١٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٧	٢٥٥٩,٢	٨٤٤,٨	١١,٥٥	٢٥٢,٠	١٠٢٠,١
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٧٢٥	,٥٢٩٠	٣٨,٦٨	١,٧٧٣	,٤٣٨٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٦	٢,٥٥٢	١٨٦,٦	٨,٥٥٥	٢,١١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١١,٢	,٠٠١٥	,١١٠١	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٣٠١	,٠٠٤٥	,٠٩٨٤	,٣٩٨٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٦	,٥٥٣٢	,٠٠٧٥	,١٦٥٠	,٦٦٨٠
الين الياباني	١٣٢,١٦	٢٢١,٥	٧٣,١٢	-	٢١,٨١	٨٨,٢٨
المارك الالماني	١,٨٠٧٤	٣,٠٢٩	-	,٠١٣٦	,٢٩٨٣	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥٧	١٠,١٥	٣,٣٥١	,٠٤٥٨	-	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٩٦٩	٢,٥٠٨	,٨٢٨٢	,٠١١٣	,٢٤٧١	-
الليرة الايطالية	١٧٨٧	٢٩٩٥,٠	٩٨٨,٧	١٣,٥٢	٢٩٥,٠	١١٩٣,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٨١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٧٥	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,٢٥	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٥٠	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٧,٤٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٦,٣٠	٣٠٨,٣٥	٣٠٧,٦٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٠٦	٦,٢٤	٦,٤٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤١٢,٥	٤١١	٤٢٣	٤٢١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤
نحاس (دولار)	١٨٢٥,٥	١٨٢٠	١٨٦٧	١٨٥٥	١٧٨٨	١٨٣٨,٥	١٨٣٠	١٨٦٤	١٨٥٠	١٨٠٠
الومنيوم (دولار)	١٤١٠,٥	١٤١٥	١٤٢٥	١٤٣٧	١٤١٧,٥	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٥٤,٥	١٤٦٦,٥	١٤٤٨,٥
زنك (دولار)	١٠٧٧,٥	١٠٩٠	١٠٩٣	١١١٥	١١١٧	١١٠٣,٥	١١١٤,٥	١١١٧	١١٣٩,٥	١١٤١
نيكل (دولار)	٥٣٥٠	٥٣٢٥	٥٤٣٥	٥٤٧٠	٥٣٤٠	٥٤٤٥	٥٤١٠	٥٥٣٠	٥٥٦٥	٥٤٥٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	٤/١٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٩٥	١٢,٨٥	١٢	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٥٠	١٤,٨٠	١٤,٦٥	١٣,٨٥	١٣,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٦	١٦,٤٠	١٦,٢٠	١٥,٨٥	١٥,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٠	٤/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٥	١,١٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩,٦٠
المغرب	درهم	٩,٧٤٩٧	٩,٩١٣٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٦	١٧٥,٨٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٠	٧,٧٤٨٦
باكستان	روبية	٤٤,٢٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٠٥	٣٨,١٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٠٠	١,٦٠٤٠
تايوان	دولار	٣٣,٠٢	٣٢,٩٧
تايلاند	بات	٣٩,٢٠	٣٩,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٠٧	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣١٢,٤٤	٣١٥,٣٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٢١	١٥٣,٧٨
الفرنك الافريقي	-	٦٠٥,٧٥	٦١٩,٠٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٧٥	٦١٩,٠٣
استراليا	دولار	١,٥٤٨٩	١,٥٣٩١
كندا	دولار	١,٤٢٨٨	١,٤٣٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٢	,٧٤١٠
قبرص	جنيه	,٥٢٦٥	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٦	٩٩,٦٨	٩٩,٢٨	١٠٣,٤٠
العائد	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٦٠	٥,٨٨

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠	٢٥٠,٦	اب
بن (دولار)	١٩٨١	١٩٨٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٤	١٠١٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,١٥	٧٤,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٥	٧٤,٥٠	ايار
صويا (دولار)	١٦٢,٩	١٦٣,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٧٠	٦٣	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت*

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١١٦٥٠٧٧	٦٠٥٧٤	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٢٩٥٣٠	١١٧٣٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١٢٤٢٣٣٨	٥٥٦٥٥	١٩٩٨-٠٤-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٢٠٨٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	١٩.٧٥	٣٠٠٣٥	٢٦٨٦	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
بنك عودة «ج»	٢٩.٥	٢٩.٣٧	٤٤٦٧٢	٣٣٧٠٤	٦٦٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
بنك بيروت «ج»	٧.٠٦	-	١٠٧٤٠	٢٨١٨٠	-	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	٣.٥	٥٣٢٣	٤٥٤١٧	٤٢١٣٥	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	-	١٨٥٣	٢٥٢٢٣	-	١٩٩٨-٠٤-١٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.١٢	-	٤٧٥٢	-	-	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة الرنيت	١.٦٢	-	٢٤٧١	٥٩٣٠	-	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	-	٢٨٥١	-	-	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

* عطلة رسمية



رئيس تشيلي ادواردو فري (الى اليمين) ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان بعد اختتام قمة سانتياغو. (ا ف ب)

بعد انتهاء قمة سانتياغو الاقتصادية

رئيس وزراء كندا يزور كوبا لمواصلة "الحوار البناء" مع كاسترو

□ اوتاوا - محمد خالد

■ أعلن رئيس وزراء كندا جان كريتيان نيته زيارة هافانا واجراء محادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو نهاية الأسبوع المقبل لكنه رفض الحديث عما يأمل تحقيقه من الزيارة التي تتزامن مع استمرار الشركات الكندية في زيادة استثماراتها في الجزيرة التي تحاصرها الولايات المتحدة اقتصادياً منذ ٣٧ عاماً.

وجاء الكشف عن الزيارة المفاجئة أثناء قمة رؤساء دول الأميركتين التي انهت أعمالها في سانتياغو عاصمة تشيلي أول من أمس الأحد بعد الاتفاق على البدء بعقد مفاوضات موسعة تهدف الى قيام اكبر تكتل تجاري في العالم (منطقة التبادل الحر لدول الأميركتين) بحلول سنة ٢٠٠٥ ومشاركة ٣٤ دولة هي مجموع دول المنطقة عدا كوبا.

واكتفى كريتيان بالقول ان زيارته المقبلة الى هافانا تأتي تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس كاسترو وتدخل في اطار العلاقات الطبيعية القائمة بين البلدين، فضلاً عن قناعة كندا بأهمية «الحوار البناء» مع القادة الكوبيين. لكن مسؤولين كنديين في أوتاوا أكدوا ان كندا ترغب في ان تتمكن كوبا من الانضمام الى منطقة التبادل الحر المزمع اقامتها.

ويُذكر ان كندا تملك فرصة قوية لاستضافة القمة المقبلة لرؤساء دول الأميركتين سنة ٢٠٠١.

وأشار المسؤولون الكنديون الى ان كريتيان أطلع الرئيس الأميركي بيل كلينتون على زيارته المقبلة لكن لم يصدر أي تعليق على احتمال قيامه بدور الوساطة لتقريب وجهات النظر بين واشنطن وهافانا تمهيداً لرفع الحظر الاقتصادي وانضمام كوبا الى مشروع منطقة التبادل الحر، لا سيما مع تزايد التأييد في أميركا الجنوبية لخطوة من هذا النوع.

وقالوا ان كندا وجدت في زيارة البابا الى هافانا في كانون الثاني (يناير) الماضي ودعوته القادة الكوبيين الى تخفيف القيود عن الحريات السياسية والدينية في بلدهم فضلاً عن مناشدته الولايات المتحدة من جانبها رفع الحصار الاقتصادي عن كوبا، حافزاً للمشاركة في تسليط الضوء على المعاناة التي يعيشها الشعب الكوبي (نحو ١٢ مليون نسمة).

ورأى المراقبون في الوقت نفسه ان زيارة كريتيان التي تأتي في الذكرى الثانية لاقرار الكونغرس ما يعرف بقانون «هيلمز - بيرتون» ستقدم دعماً معنوياً للشركات الكندية المغامرة التي أقامت مشاريع استثمارية في كوبا، على رغم تعرضها للعقوبات بموجب القانون المذكور الذي يستهدف الشركات الاجنبية التي تشارك في مشاريع مؤممة تعود ملكيتها لشركات أميركية أو كوبيين يحملون الجنسية الأميركية. واكدت مصادر تجارية في أوتاوا أن الفترة منذ اقرار قانون «هيلمز - بيرتون» شهدت التوصل الى اتفاقات لاقامة ٦٠ مشروعاً مشتركاً في كوبا، وان هناك نحو ١٤٠ مشروعاً اضافياً قيد التفاوض وان كانت جميعها لا تشير الى وجود رغبة عامة لدى الشركات الكندية لتحدي العقوبات الأميركية، بدليل بقاء الكيانات الكندية الضخمة مثل المصارف وشركات الاتصالات والمواصلات خارج المياه الاقليمية للجزيرة.

وشذ عن القاعدة شركة التعدين الكندية «شاريت انترناشيونال كورب» التي كانت الهدف الأول للعقوبات الأميركية، لكنها استمرت في دعم استثماراتها في كوبا من خلال الاشتراك أخيراً في مشروع جديد للهاتف الخليوي بمبلغ ٣٨ مليون دولار، والتزام بناء مشروع للطاقة تقدر كلفته بنحو ١٥٠ مليون دولار لترفع بذلك اجمالي استثماراتها الى نحو ٤٠٠ مليون دولار.

زعماء الأميركتين يقررون بدء محادثات لإقامة أكبر كتلة تجارية

■ سانتياغو - رويترز - قرر زعماء الأميركتين مساء أول من أمس الاحد بدء محادثات تهدف إلى إقامة اكبر كتلة للتجارة الحرة في العالم، وتعهدوا تحقيق تقدم في شأن مسائل الفقر والمخدرات وحقوق الانسان.

واهم ما توصل إليه الزعماء الـ ٣٤ في اجتماعهم هو قرار ببدء المحادثات لإقامة منطقة للتجارة الحرة بحلول سنة ٢٠٠٠ تضم دولاً يبلغ عدد سكانها نحو ٨٠٠ مليون شخص وحجم اقتصاداتها نحو عشرة تريليونات دولار.

ووضع زعماء دول الأميركتين، باستثناء كوبا التي لم تدع إلى الاجتماع، مسودة خطة عمل لتطوير النظم القضائية لدولهم وتحسين أوضاع حقوق الانسان ومكافحة تهريب المخدرات.

وتسعى الخطة المقترحة أيضاً إلى التغلب على مشكلة الفقر التي لا تزال تعاني منها دول اميركا اللاتينية على رغم أنها تحقق منذ سنوات معدلات نمو مرتفعة، كما انخفضت معدلات التضخم لديها إلى ادنى معدلاتها منذ ٥٠ عاماً.

وذكر مسؤولون أن هيئات الاقراض تعتزم انفاق ٤٠ بليون دولار للتخفيف من حدة مشكلة الفقر في السنوات الثلاث المقبلة، وهو ما يعادل تقريباً ضعفي ما تم انفاقه لهذا الغرض منذ عام ١٩٩٥.

وقال الزعماء في اعلان سانتياغو: «نعتقد أن التكامل الاقتصادي والاستثمار والتجارة الحرة عوامل اساسية لرفع مستويات المعيشة وتحسين ظروف العمل وتوفير حماية افضل للبيئة».

وأضاف البيان «ان التغلب على الفقر يبقى أهم تحد يواجهه نصف الكرة الارضية الذي ننتمي اليه. ونحن ندرك ان النمو الايجابي الذي تحقق في الاميركتين في الاعوام الماضية لم يحل بعد مشاكل انعدام المساواة».

ويشكل بيان القمة ضغطاً جديداً على الرئيس الأميركي بيل كلينتون في سعيه لاقناع الكونغرس بمنحه سلطة التفاوض السريع في الشؤون التجارية، لضمان عدم إمكان تعديل الاتفاقات التجارية التي يبرمها.

ورفض الكونغرس العام الماضي منحه هذه السلطة بعدما اعترض على ذلك بشدة دعاة حقوق العمال وحماية البيئة، وهما جناحان مهمان في الحزب الديموقراطي الذي ينتمي إليه كلينتون.

وفوجئ كلينتون، الذي ذهب إلى سانتياغو خاوي الوفاض، بدول أميركا الجنوبية تمطره بسلسلة من المبادرات في الأيام الأخيرة لربط مجموعة أميركا الوسطى ومجموعة «الانديز» مع مجموعة «مركوسور» للوحدة الجمركية والتي تضم البرازيل وأوروغواي وباراغواي والأرجنتين.

واوضحت دول أميركا الجنوبية أنها لن تدخل في المرحلة النهائية من محادثات منطقة التجارة الحرة، إلا إذا حصل كلينتون على سلطة التفاوض السريع، وأنها ستمضي قدماً في إبرام اتفاقات تجارية اقليمية من دون الولايات المتحدة إن لزم الأمر.

وعلى رغم ان البيان خلا من أي إشارة إلى كوبا، إلا أن عدداً كبيراً من الدول المشاركة انتقد موقف واشنطن المتشدد من هافانا.

المغرب: اوساط رجال الاعمال تعلن تأييدها لبرنامج حكومة اليوسفي

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أعلنت أوساط رجال الاعمال في المغرب تاييدها لمحتوى برنامج حكومة عبدالرحمن اليوسفي والذي قدمه امس امام مجلس المستشارين (غرفة البرلمان الثانية) بعدما عرضه الجمعة الماضي أمام مجلس النواب (الغرفة الاولى).

وقال عبدالرحمن الحجوجي رئيس «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية»، «اننا مستعدون للعمل مع الحكومة لانجاح الاصلاحات». وأعربت الكونفيديرالية التي تمثل نحو ألف شركة محلية عن اعتقادها ان «الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تهدف الى تقوية الاقتصاد المغربي وتسهيل اندماجه في الاقتصاد العالمي». وهذا أول تأييد من المستثمرين لحكومة اشتراكية. وأكد رئيس الوزراء ان الحكومة الجديدة ستواصل العمل ببرنامج التحرير الاقتصادي والتخصيص وتشجيع الاستثمار الاجنبي ومعالجة الديون الخارجية والالتزام بالمواثيق الدولية والاقليمية. كما أعلن اليوسفي التزامه العمل على تحسين مناقسة الشركات المحلية واعدادها للشراكة مع الاتحاد الاوروبي والاندماج في عولمة الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات.

ورأت اوساط الاعمال في برنامج الحكومة استمراراً لتنفيذ الخيارات السابقة في مجال الاصلاحات الماكرو اقتصادية، على رغم ان البرنامج لم يتضمن ارقاماً تفصيلية واكتفى بالاشارة الى «التزامات المغرب الدولية... وجعل الاقتصاد المغربي اقل اعتماداً على التقلبات المناخية».

واعتبر اليوسفي ان تحقيق نمو عال ومستمر وتحسين مناخ الاعمال وزيادة فعالية النسيج الانتاجي وتنمية السوق المحلية ورفع حصة الصادرات واعادة العمل بالتخطيط تشكل اهم اهداف الحكومة، اضافة الى تخصيص عائدات النمو لمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تعتبرها في مقدم الاولويات. ويشكل دعم «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية» (اتحاد رجال الاعمال) دعماً قوياً لحكومة اليوسفي التي تبدأ اليوم مناقشة برنامج نيل الثقة من البرلمان والذي ينتهي الجمعة بالتصويت على المشروع الحكومي.

لكن الاوساط نفسها قالت لـ «الحياة» انها حصلت على التزام سابق بأن تعمل الحكومة على البت في المذكرة المطلبية التي قدمتها الكونفيديرالية قبل اسبوعين في شأن تأهيل الشركات المغربية، بما في ذلك اصلاح الادارة وخفض الضرائب وكلفة الانتاج.

ويحتاج الاقتصاد المغربي الى نحو خمسة بلايين دولار لجعله قادراً على تنفيذ منطقة التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠١٠ وفقاً لبنود اتفاق الشراكة الذي يدخل التنفيذ في تموز (يوليو). لكن اوساطاً مالية مطلعة تعتقد ان الحكومة سترجئ تطبيق الاتفاق الى مطلع ١٩٩٩ ليتسنى تقويم خسائر رفع الحماية الجمركية عن الواردات الاوروبية وهي بحجم ٢٠٠ مليون دولار سنوياً. وتمثل الموارد الجمركية ايرادات اساسية لتنفيذ برامج اجتماعية واستثمارية، وسيتعين على الحكومة ليس فقط تعويض الفارق المرتقب ولكن كذلك معالجة عجز الموازنة الذي يقدر بنحو ٤ في المئة من الناتج الاجمالي. وتقول الكونفيديرالية انها تنتظر القانون المالي (الموازنة) الجديد لابداء موقفها من تفاصيل الارقام والاطلاع على نوايا الحكومة في كافة المجالات. وكان صندوق النقد الدولي عزز تفاؤل الاقتصاديين في امكان تحقيق نمو يفوق ٧,٦ في المئة نهاية السنة الجارية.

اتجاهات اقتصادية عربية

"مايكروسوفت" تتوقع ان يكون الشرق الاوسط اسرع اسواقها نمواً في السنوات الخمس المقبلة

● دبي - رويترز - توقعت «مايكروسوفت كورب» ان يكون الشرق الاوسط اسرع اسواق منتجاتها نمواً خلال السنوات الاربع او الخمس المقبلة.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة ستيف بالمر اول من أمس: «نرى امكانات هائلة في الخليج والشرق الاوسط. واعتقد اننا سنشهد اسرع نمو لاعمالنا في هذا الجزء من العالم خلال السنوات الاربع او الخمس المقبلة».

وأفاد في حديث لـ «رويترز» ان المبيعات في الخليج نمت بنسبة ٤٠ في المئة في السنة المالية ١٩٩٨ التي تنتهي في حزيران (يونيو) المقبل، غير انه رفض ذكر حجم العائدات.

وذكر ان الازمة الاقتصادية في اسيا وسرقة حقوق الملكية الفكرية في الصين ونمو اسواق اوروبا واميركا الشمالية يحد من فرص النمو هناك مما يجعل الشرق الاوسط واميركا اللاتينية محور اي نمو.

وساهمت جهود مكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر في نمو السوق في المنطقة.

وقدم بالمر خلال الزيارة لولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جائزة لجهود دبي لدعم حقوق الملكية الفكرية.

وأورد اتحاد شركات برامج الكمبيوتر المسؤول عن مراقبة الصناعة ان قرصنة برامج الكمبيوتر في الامارات انخفضت من ٨٨ في المئة عام ١٩٩٥ الى نحو ٦٠ في المئة العام الماضي.

ارتفاع ارباح "السعودي الهولندي" ٢٠ في المئة في الربع الاول

● الرياض - «الحياة» - اعلن البنك السعودي الهولندي تحقيق زيادة في صافي الارباح نسبتها ٢٠ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية، اذ ارتفع صافي الارباح الى ٥٦,٣ مليون ريال (١٥ مليون دولار).

واظهرت النتائج المالية للمصرف ارتفاع اجمالي الموجودات بنسبة ٦,٣ في المئة من ١٧,٣ بليون ريال الى ١٨,٤ بليون، وتسجيل ودائع العملاء ارتفاعاً بلغت نسبته ٥,١ في المئة لتصل الى ١١,٩٦ بليون ريال في مقابل ١١,٣٨ بليون في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع اجمالي حقوق المساهمين من ١,٢٤٨ بليون ريال الى ١,٣٧٨ مليون ريال بزيادة نسبتها ١٠,٤ في المئة، كما ارتفع صافي ربح العمليات من ٤٤ مليون ريال ليصل الى ٤٩,٧ مليون ريال.

وجاء في بيان اصدره المصرف ان مجمل الارباح جاءت حصيلة للعائد على العمولات المحققة من مختلف الخدمات المصرفية والعائد من سوق العملات، في حين بقيت المصاريف قيد التحكم من دون زيادة ملحوظة.

ويشار الى ان «البنك السعودي الهولندي» بدأ العمل المصرفي في السعودية منذ ٧٢ عاماً تحت اسم «الشركة التجارية الهولندية»، ويمتلك الشريك الاجنبي ٤٠ في المئة من رأس ماله، ووصل عدد فروعه الى ٣٧ فرعاً و٦٦ ماكينة صرف آلي منتشرة في مختلف انحاء السعودية.

"فالمونت" الاميركية تسوق منتجات "الخريف" السعودية

● الرياض - «الحياة» - قال رئيس مجلس ادارة «مجموعة الخريف السعودية» السيد عبدالرحمن الخريف ان «شركة الخريف لأجهزة الري «وقعت عقداً مع «شركة فالموت» الاميركية لمدة خمس سنوات تسوق الاخيرة بموجبه منتجات الشركة السعودية المتعلقة بتكنولوجيا الانابيب المبطنة بالبولي ايثيلين في الاسواق الاميركية والاوروبية واستراليا، فيما تسوق «الخريف لأنظمة الري» منتجات الشركة الاميركية في اسواق الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.

وجاء في بيان اصدرته المجموعة امس ان العقد يمثل خطوة مهمة نحو ايجاد أسواق عالمية لمنتجات الشركة من اجهزة الري، وان التعاون بين الشركتين بدأ منذ نحو ٢٠ عاماً. وتعتبر «فالمونت» من اكبر الشركات في العالم في مجال تكنولوجيا اجهزة الري، وستقوم بتسويق ٢٥٠٠ جهاز ري محوري من منتجات «الخريف» خلال مدة العقد.

ويشار الى أن «الخريف لأنظمة الري» تستحوذ على ٥٠ في المئة من حجم السوق المحلية.

ويعتبر مصنع الخريف الذي ينتج ١٥٠٠ جهاز ري محوري سنوياً، ثالث اكبر مصنع العالم والاول في الخليج في مجال صناعة اجهزة الري وتكنولوجيا تبطين الانابيب بالبولي ايثيلين.

هبوط سعر سلة اوبك الى ١٢,٩٣ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبكنا) ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٢,٩٣ دولار للبرميل الجمعة الماضي من ١٣,١٢ دولار الخميس.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

لجنة متابعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة تجتمع اليوم في الجامعة العربية

● القاهرة - «الحياة» - يعقد اليوم الاجتماع الثالث للجنة العربية لتنفيذ ومتابعة منطقة التجارة الحرة في مقر الجامعة العربية بمشاركة وكلاء وزارات التجارة والاقتصاد العرب.

ويبحث الاجتماع الذي يستمر يومين في اجراءات الدول العربية لإقامة المنطقة بعد دخولها حيز التنفيذ مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي ويكتمل مشروعها في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ٢٠٠٧.

وتبحث اللجنة كذلك في الغاء القيود غير الجمركية وقائمة السلع الممنوع استيرادها ومدى الالتزام بتطبيق نسبة الخفوضات (١٠ في المئة) سنوياً وفق البرنامج التنفيذي للاتفاقية.

ويشير مراقبون الى ضرورة تحقيق إقامة السوق العربية المشتركة أو على الأقل منطقة التجارة الحرة العربية قبل التطبيق الكامل لاتفاقية «غات» وإلا فقد العرب ميزة المعاملة التفضيلية بين دولهم.

وتضم اتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري ١٨ دولة عربية. ونص البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة على مراعاة أوضاع الدول العربية الأقل نمواً وهي سبع دول حسب تصنيف الأمم المتحدة تشمل موريتانيا والصومال والسودان وجيبوتي وجزر القمر واليمن وفلسطين. وستعطى هذه الدول استثناءات وتنازلات، اضافة الى التدرج حتى يتم تحرر التجارة فيها.

"العالمية للالكترونيات" المصرية تطرح ٢٠ في المئة من اسهمها للاكتتاب

● القاهرة - «الحياة» - قررت الشركة العالمية للالكترونيات التي يمتلكها رجل الأعمال المصري أحمد بهجت طرح ٢٠ في المئة من رأس مالها الى الاكتتاب العام الى مستثمرين مصريين وأجانب، عن طريق إصدار شهادات إيداع دولية في البورصات العالمية. ويبلغ عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب ٢.٩٤٣ مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية للسهم خمسة جنيهات والسوقية ٥٣ جنيهاً. وسيتم تلقي استمارات الاكتتاب اعتباراً من اليوم الثلثاء.

وعزت مصادر طرح نسبة الـ ٢٠ في المئة الى رغبة الشركة في زيادة رأسمالها بنحو ١٥٥ مليون جنيه لتمويل التوسعات المستقبلية. واشارت الى أن الشركة تدرس حالياً اقامة مصانع في اريتريا واوغندا.

واضافت أن التركيز في عملية طرح الأسهم سيكون في الأسواق العالمية وخصوصاً بورصتي لندن ونيويورك.



الانكماش في قطاع النفط يعوضه نمو القطاعات الأخرى

خبراء يتوقعون تحقيق الاقتصاد الخليجي معدلات نمو ايجابية سنة ٩٨

□ لندن - «الحياة»

■ توقع خبراء ان يحقق الاقتصاد الخليجي معدلات نمو ايجابية السنة الجارية، على رغم الهبوط الكبير في اسعار النفط ما يعكس التقدم الذي حققته جهود حكومات الدول الخليجية في تنويع مصادر الدخل وتحقيق استقلالية القطاع غير النفطي.

وأوضح الخبراء ان اجمالي الناتج المحلي لدول مجلس التعاون الخليجي الست سيشهد تباطؤاً عما كان عليه في العامين الماضيين، بسبب انكماش القطاع النفطي. الا انهم توقعوا تسجيل نمو ايجابي نتيجة النشاط المتزايد في القطاعات الأخرى خصوصاً الصناعة والانشاءات والخدمات.

نشاط القطاع الخاص

وقال رئيس القسم الاقتصادي في مصرف الامارات الصناعي محمد العسوحي ان نمو الناتج في دول مجلس التعاون السنة الجارية على رغم الانخفاض المتوقع في القطاع النفطي يدل على «مدى التوسع في القطاعات الاخرى غير النفطية ونشاط القطاع الخاص بدعم من الحكومات».

وأضاف: «هذا يعني ان القطاعات غير النفطية لم تعد تعتمد كثيراً على الايرادات النفطية، ما يعني تخلص الاقتصاد الخليجي الى حد ما من هذه العقدة بعدما كان يتأثر بشكل حاد في الماضي بالتقلبات في أسواق النفط».

وكانت دراسة رئيس القسم الاقتصادي في البنك الاهلي السعودي هنري عزام، توقعت نمو اجمالي الناتج المحلي في دول المجلس بنحو ٢,٣ في المئة السنة الجارية الى ٢٦٠,٥ بليون دولار من ٢٥٤,٥ بليون دولار عام ١٩٩٧، على رغم التوقعات بحدوث نمو سلبي في القطاع النفطي.

وقدرت الدراسة التي تزامنت مع انخفاض اسعار النفط اكثر من خمسة دولارات في اشهر قليلة ان نمو الاقتصاد السعودي بنحو ٢ في المئة في مقابل ٧,١ في المئة العام الماضي، فيما سيحقق الاقتصاد الكويتي نمواً قدره اثنان في المئة في مقابل ٤,٥ في المئة العام الماضي.

وتوقعت الدراسة ان يحقق الناتج في الامارات نمواً حقيقياً وقدره ٢,٥ في المئة مقارنة مع ٤,٤ في المئة عام ١٩٩٧، وان يسجل الناتج في كل من عمان والبحرين نمواً ايجابياً ولكن بمعدلات اقل من العام السابق.

اما في قطر فتوقعت الدراسة ان يحقق الاقتصاد نمواً مرتفعاً يصل الى نحو ٨ في المئة، لكنه اقل بكثير من معدلات النمو المتحققة عامي ١٩٩٧ و١٩٩٦ والبالغة ١٧ في المئة و١٢ في المئة على التوالي.

وعزا خبراء اقتصاديون ارتفاع معدلات النمو في قطر الى الزيادة الكبيرة في انتاجها النفطي والبدء في انتاج الغاز المسال من مشروع حقل الشمال، وهو اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

وتوقع عزام ان يحقق القطاع النفطي نمواً سلبياً السنة الجارية بسبب انخفاض اسعار النفط «مما سيؤثر على معدلات النمو الاقتصادي عموماً ولكن دون ان يؤدي الى انكماش».

ويتفق الخبير السعودي احسان ابو حليقة مع وجهة النظر تلك اذ يشير الى ان هناك توسعاً كبيراً في انشطة القطاع الخاص اضافة الى قيام مشاريع ضخمة في مجال الخدمات والصناعات الخفيفة والانشاءات.

وقال: «لا شك في انه سيكون هناك تباطؤ في النمو هذه السنة، ولكن حجم النمو في القطاعات غير النفطية سيكون كافياً لتعويض الانكماش في قطاع النفط».

وبلغ معدل سعر سلة خامات «اوبك» نحو ١٣ دولاراً هذه السنة في مقابل ما بين ١٨ و٢٠ دولاراً خلال الفترة نفسها من عامي ١٩٩٧ و١٩٩٦، ما يعني ان دول المجلس تكبدت خسائر مالية كبيرة قد تدفعها الى خفض الانفاق لتحاشي تفاقم العجز في الموازنة.

لكن مصادر اقتصادية استبعدت خفوضات كبيرة في النفقات لما لذلك من تأثير على معدلات النمو، مشيرة الى ان الانفاق الحكومي لا يزال يلعب دوراً رئيسياً في عملية التنمية على رغم التوسع المضطرد في القطاع الخاص.

المشاريع غير المهمة

وأعرب عزام عن اعتقاده بأن الخفض في الانفاق سيقتصر على بعض المشاريع غير المهمة، وليس في الانفاق الجاري الذي يشمل الأجور للموظفين والمشتريات الحكومية وسداد المتأخرات والديون المحلية.

وكان خبراء توقعوا ان يدفع انخفاض الاسعار بحكومات دول المجلس الى تسريع الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها اخيراً بهدف تنويع اقتصاداتها واعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة.

وتقدر مصادر مصرفية واقتصادية في الخليج مساهمة القطاع الخاص بنحو ٤٥ في المئة من اجمالي الناتج في مقابل نحو ٣٥ في المئة قبل عشرة اعوام ما يعكس نجاح الجهود الحكومية في عملية التنويع.

لكن المصادر اكدت ضرورة مواصلة تشجيع القطاع الخاص لتزيد مساهمته الى اكثر من النصف وذلك عن طريق استحداث مزيد من الحوافز والتسهيلات المالية والادارية والفنية.

وأشارت الى ان القطاع الخاص يمتلك القدرات اللازمة لتمكينه من لعب دور ريادي في مسيرة التنمية، اذ تقدر حجم موجوداته باكثر من ٣٠٠ بليون دولار معظمها موظف على شكل استثمارات مصرفية وعقارية وسندات في الخارج.

في مجالات الخياطة والتسويق واعداد الوجبات

السعوديات يتجهن الى بدء العمل من المنازل

□ جدة - نادية شيخ

■ تشهد جدة نمواً في قطاع الاعمال الخاصة لسيدات يملكن مواهب متميزة وحرفاً يدوية متنوعة يعملن فيها من منازلهن.

وعلى رغم عدم وجود احصاءات عن عدد السعوديات اللواتي يعملن من منازلهن بسبب عدم الحاجة الى استخراج سجلات تجارية او تصاريح عمل لنسبة كبيرة منهن، خصوصاً لأنواع معينة من الاعمال، الا ان الواقع يؤكد على وجود عدد لا يقل عن خمسة آلاف سيدة يعملن من المنزل في مجالات عدة من اهمها تجهيز الوجبات المختلفة والخياطة والاشغال اليدوية المتنوعة وخلافها.

وساهم في ظهور هذه الفئة سببان رئيسيان هما قلة عدد الوظائف المعروضة على السعوديات وملاءمة العمل من المنزل للظروف البيئية والاجتماعية المحلية.

ويساعد التطور في قطاع الاتصالات ووجود شبكات كومبيوتر تصل الراغبات بالجهات المختلفة على النطاقين المحلي والدولي على ظهور اعمال مكتبية وخدمية الى جانب الانواع الحرفية السابقة.

ويتجه بعض خريجات الجامعات السعودية الى تأسيس اعمالهن من منازلهن، في الوقت الذي تتجه فيه خريجات الكليات الحرفية مثل الاقتصاد المنزلي، بجميع فروعه، الى القيام بأعمال يدوية تتطلب مهارات خاصة، وتجد الحاصلات على المؤهلات النظرية مثل الاقتصاد والادارة أنفسهن يتجهن لتأسيس اعمال ترتبط بالتسويق والاعلان والخدمات الادارية والاحصائية الاخرى.

كما تركز المتخصصات في علوم الحاسب الآلي على استحداث بعض برامج الكومبيوتر وتطوير البعض الآخر شركات خاصة بغض النظر عن نوعيتها.

وأكدت الدرسات المتعلقة بسوق العمل السعودية للسيدات على اهمية هذا الاتجاه، اذ يقل المعروض من الفرص الوظيفية المتاحة كثيراً عن الاعداد الكبيرة المتزايدة سنوياً من طالبات العمل. ولا تتعدى نسبة السعوديات العاملات ٥٫٥ في المئة من اجمالي السيدات في سن العمل الذي يبلغ نحو اربعة ملايين نسمة، وبالتالي تعد الحاجة لايجاد فرص عمل نسائية في السعودية من الحاجات الملحة في الوقت الحاضر حتى يمكن مقابلة تلك الاعداد المستمرة في النمو مستقبلياً.

من جهة ثانية تتضافر عوامل عدة اهمها عدم الالتزام بساعات دوام محددة وعدم الحاجة الى الانتقال من مكان الى آخر خصوصاً ان هذا العامل يعد مهماً لاعتماد السعوديات في السعودية على السائقين من الرجال للذهاب الى مواقع العمل والعودة منها، الى جانب امكان ممارسة كل سيدة للعمل الذي تجيده وترغب في القيام به من دون التقيد بفترة زمنية معينة لانجازه، اضافة الى وجود مرونة في تغيير نوعية العمل في حال وجدت مجال آخر يتناسب اكثر وقدراتها.

ولا يقتصر على القيام بالاعمال النسائية المعتادة من اعداد وجبات وخياطة وخلافهما، بل تعمل سيدات في مجالات جديدة مثل السفر والسياحة والتأمين والدعاية والاعلان وأبحاث السوق وما الى ذلك، وتحتاج للقيام بهذه النوعية من الاعمال الى خط هاتف وفاكس وربما الى جهاز كومبيوتر شخصي تصله بالفاكس عن طريق مودم للاتصال بالعملاء من جهة وبالشركات التي تتعامل معها من جهة اخرى.

وتظهر الحاجة الى وجود هذه النوعيات من الاعمال في المجتمع السعودي لسهولة تعامل السيدات مع بعضهن البعض من دون وجود حواجز اجتماعية تحد او تمنع ذلك وبوسع السيدة التي تختار قطاع السفر والسياحة، على سبيل المثال، التعامل مباشرة مع ربة الاسرة التي عادة ما تأخذ على عاتقها ترتيب الرحلات التي تقوم بها مع عائلتها لانشغال الزوج أو رب الاسرة بأعمال أخرى.

ويعيب هذه الظاهرة شيء واحد هو عدم نظامية غالبية الاعمال التي تتم من المنزل. فالسيدات اللواتي ينفذن حرفاً يدوية ويعرضنها في اماكن عامة بغرض بيعها أو يقمن بالاتصال مباشرة مع زبائنهن، لا توجد لديهن سجلات تجارية او تصاريح عمل تسهل عليهن ممارسة العمل على نطاق اوسع، وكذلك الحال بالنسبة لعدد كبير من الاعمال الاخرى.

انتاج الأسمنت في السعودية سيصل الى ٢٠ مليون طن

افتتاح مصنع اسمنت بيشة الشهر الجاري

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ يفتتح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني الشهر الجاري مصنع اسمنت بيشة في جبل المحاوي جنوب غربي بيشة اثناء زيارته الى منطقة عسير حيث رعى افتتاح عدد من المشاريع التنموية والحضارية.

وقال رئيس مجلس ادارة «شركة اسمنت المنطقة الجنوبية» الأمير خالد بن تركي آل تركي لـ «الحياة» ان «الكلفة الاجمالية لمصنع اسمنت بيشة بلغت ١,٠٣ بليون ريال (٢٧٤,٧ مليون دولار) وان طاقته الانتاجية تصل الى ١,٢ مليون طن كلنكر و١,٣ مليون طن اسمنت سنوياً».

واضافة «ان الانتاج في المصنع بدأ العام الماضي ويغطي المرتفعات الجبلية من منطقة الباحة الى منطقة نجران السعودية».

وأشار الأمير خالد بن تركي الى ان الجمعيتين العموميتين العادية الثامنة عشرة وغير العادية الخامسة للشركة استعرضتا في ابها السبت الماضي انجازات السنة المالية المنتهية في ١٩٩٧/١٢/٣١ وتم التصويت عليها.

وقال ان الجمعية العمومية وافقت على توزيع ٢٦٢,٥ مليون ريال أرباحاً على المساهمين عن عام ١٩٩٧ بواقع ٢٥ ريالاً للسهم الواحد في مقابل ٢١٠ ملايين ريال تم توزيعها عن عام ١٩٩٦.

وبين الأمير خالد بن تركي ان الشركة رفعت رأس مالها عام ١٩٩٧ الى ١,٠٥ بليون ريال بمنح المساهمين نصف سهم مجاناً عن كل سهم من اسهم الشركة مما رفع عدد اسهم الشركة من ٧ ملايين الى ١٠,٥ مليون سهم.

واكد ان انتاج السعودية من الاسمنت سيصل الى نحو ٢٠ مليون طن كلنكر في السنة عندما يدخل «مصنع اسمنت تبوك» مرحلة الانتاج التجاري في النصف الثاني من سنة ١٩٩٨ بينما الاستهلاك الحالي يصل الى نحو ١٤ مليون طن في السنة.

وشدد على اهمية التصدير واوضح ان الظروف الاقتصادية الدولية خصوصاً في جنوب شرقي آسيا اثرت على طلب الاسمنت عالمياً، الى جانب ان هذه الاوضاع أدت الى انخفاض الأسعار العالمية للاسمنت بشكل وصل الى اقل من الكلفة احياناً.

الإمارات: تأسيس شركة "مناسك" المتخصصة برحلات الحج والعمرة

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ ذكرت مصادر استثمارية انه سيتم قريباً تأسيس شركة «مناسك» المساهمة العامة برأس مال ١٠٠ مليون درهم وستتخصص الشركة في رحلات الحج والعمرة.

وقال خبير الأسهم في الإمارات زهير الكسواني إن المؤسسين سيكتتبون بنسبة ٤٥ في المئة من رأس المال المدفوع في المرحلة الأولى، وسيطرح الباقي البالغ ٥٥ في المئة ويساوي ٢٧,٥ مليون درهم للاكتتاب العام لمواطني الإمارات.

وقال الكسواني: «لا اتوقع أن يكون لطرح أسهم الشركة تأثير سلبي على أسعار الأسهم في السوق المحلية سواء القديمة منها او الحديثة بسبب صغر راس المال وعدد الأسهم المطروحة للاكتتاب قياساً مع الشركات التي طرحت أخيراً ووصل رأس مال بعضها إلى بليون درهم».

وأشار إلى أن سوق الأسهم المحلية شهدت نشاطاً ملحوظاً الأسبوعين الماضيين، وهو ما كان متوقعاً بعد حالة الركود التي مرت بها سوق الأسهم في الاسبوعين الماضيين.

وقال: «إن سهم شركة تبريد، وهي اخر شركة تم طرح أسهمها في سوق الإمارات شهد نشاطاً في مجال العرض والطلب والتداول بكميات صغيرة ومتوسطة وبأسعار دارت بين ٩,٥ و١٠ دراهم للسهم».

وأضاف: «تم اقفال التداول باسهم بنك دبي الإسلامي من دون صدور اعلان».

المستثمرون بعد مرور ٧ أعوام على قانون الاستثمار رقم ١٠

سورية: تجنب الصناعات الاستراتيجية وعودة الى قانون ١٩٥٢ والغاء ٢٠٠ مشروع

دمشق - رانية اسماعيل

■ بعد مرور نحو ٧ اعوام على صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ في سورية، لا يزال الجدل قائماً حول النتائج التي حققها، خصوصاً وانه يعتبر البداية الرسمية للمرحلة الثانية من الانفتاح الاقتصادي ونقلة نوعية مهمة، لبناء المناخ الاستثماري المنافس.

وفي الوقت الذي يرى بعض المستثمرين انه أحدث مجموعة من الآثار الايجابية في كافة أبعاد الاقتصاد السوري خلال فترة قصيرة، الا ان آخرين يعتقدون ان القانون لم يدرس بعناية وان هناك الكثير من الثغرات فيه أدت الى خسائر كبيرة وتشير الأرقام الى عودة بعض الصناعيين الى تنفيذ مشاريعهم وفق المرسوم ١٠٣ الذي يعود الى عام ١٩٥٢.

وعلى رغم ان العملية الاستثمارية في سورية لم تبدأ بصدور قانون الاستثمار رقم ١٠، الا ان عدداً كبيراً من الاقتصاديين اعتبره «البداية الرسمية لسياسة الانفتاح، التي اتخذتها الدولة منذ منتصف الثمانينات تحت شعار التعددية الاقتصادية. وسمحت الحكومة آنذاك للقطاع الخاص بالدخول في شراكة مع القطاع العام لتأسيس شركات زراعية وسياحية، في اطار اعطاء المستثمرين دوراً في عملية التنمية الوطنية.

ويقول الخبير الاقتصادي، الدكتور نبيل سكر، ان الاصلاح بدأ «خطوة خطوة الى ان جاء القانون رقم ١٠ ليقول بشكل رسمي اننا نشجع القطاع الخاص المحلي والاجنبي للحضور والاستثمار في سورية». فيما يرى الصناعي السوري السيد رياض سيف «ان كل من تشجع في البداية للاستفادة من قانون الاستثمار توقع ان يكون هذا القانون خطوة أولى تتبعها خطوات»، مشيراً الى وجوب تغيير «الكثير من القوانين لخدمة الأهداف التي جاء من اجلها القانون، لتوفير جو استثماري انتاجي. ولم تتبع القانون أي خطوة تخدم هذا الاتجاه اضافة الى ان بعض التعقيدات ظهر خلال التطبيق.

وكان القانون صدر في ١٩٩١/٥/٤ بهدف تشجيع استثمار المواطنين العرب السوريين، المقيمون منهم والمغتربون، ورعايا الدول الاجنبية في كل المشاريع التنموية في سورية. ونص القانون على «اعفاء واردات المشاريع من الآلات والتجهيزات وسيارات العمل المعدة لخدمة المشاريع من جميع الضرائب والرسوم الجمركية»، اضافة الى اعفاء الشركات المرخصة بموجبه من جميع الضرائب لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ بدء الانتاج الفعلي. كما سمح القانون لكل المستثمرين باعادة تحويل قيمة حصتهم الصافية من المشروع بالنقد الاجنبي الى الخارج.

ولعل أهمية هذا القانون تنبع من توحيده ولو شكلياً للجهة المشرفة على الاستثمار، عبر احداثه «المجلس الأعلى للاستثمار»، ومن خلال منحه للمرة الأولى المستثمر العربي والأجنبي، الميزات نفسها الممنوحة للمستثمر السوري وبحدود ملكية تصل الى ١٠٠ في المئة من المشروع. غير ان بعض المستثمرين ينتقد الحكومة لتعدد الجهات التي يجب ان يلجأ لها المستثمر قبل الحصول على ترخيص، ويطالب بتوحيد فعلي للجهة.

وكان عدد المشاريع التي يشملها القانون بلغ قبل الغاء بعض المشاريع أكثر من ١٥٥٠ مشروعاً. لم يتجاوز عدد المشاريع الزراعية ٢ في المئة منها مقابل ٢٥ في المئة للمشاريع الصناعية و٤٢ في المئة للمشاريع في مجال النقل البري والبحري، ما آثار تساؤلات عن صحة التسهيلات المقدمة الى المستثمرين من دون تمييز بين القطاعات. ويقول أحد المستثمرين ان القانون «جيد وفيه من الميزات ما يستقطب المستثمرين من حيث الاعفاءات والتسهيلات، وانه وجد لتشجيع الصناعات المنتجة والصناعات التصديرية، وهذا نراه في نص القانون وجوهره. الا انه تم اختراقه، اذ ان مشاريع النقل وتاجير السيارات بددت مبالغ كبيرة من الرأسمال الوطني».

ويتفق سكر مع ذلك ويشير الى «ان وضع قطاع النقل السياحي وهو من أولويات المشاريع الى جانب الصناعة والزراعة، أدى الى ضياع مبالغ هائلة على الدولة كانت تستطيع جنيها في حال السماح باستيراد السيارات».

ويبلغ عدد مشاريع النقل المنفذة ٥٧٢ مشروعاً. وتشير المعلومات الى ان نسبة تنفيذ هذه المشاريع تصل الى ٩٠ في المئة بسبب الربح السريع الذي تحققه خصوصاً وان الدولة أعطت اصحاب هذه المشاريع هامشاً كبيراً لتحديد أجور النقل يصل الى ضعف الأجور لدى شركات القطاع العام، اضافة الى انخفاض كلفة هذه المشاريع قياساً الى المشاريع الصناعية، والخلل الحاصل على صعيد تطبيق أحكام القانون لجهة السماح باستيراد أعداد كبيرة من السيارات السياحية، على أساس انها من مستلزمات المشاريع المعفاة من الجمارك والضرائب، علماً ان القانون لا يعفيها من ذلك لأنها من الناحية الفعلية لا تستخدم في المشاريع المقامة.

وسمح القانون للمستثمرين باستيراد سيارات سياحية لخدمة مشاريعهم بشكل يتجاوز القوانين النافذة التي تمنع القطاع الخاص من استيراد السيارات، وتفرض رسوماً تصل الى ٣٠٠ في المئة على السيارات المستوردة باحدى الوسائل الوحيدة: مغترب أو نائب في البرلمان أو مشوه حرب.

ولتجاوز تطبيق القانون بشكل سيء، وضع «المجلس الأعلى للاستثمار» شروطاً جديدة لهذا النوع من المشاريع منها رفع الحد الأدنى لرأسمال أي مشروع نقل الى ٢٠ مليون ليرة بدلاً من عشرة ملايين واقتصار المشاريع المرخص لها على النقل الجماعي والشاحنات والسيارات المبردة.

وفي مجال الاستثمار الصناعي، تشير الأرقام الرسمية الى ان عدد المشاريع الصناعية المشمولة حتى عام ١٩٩٦ وصلت الى ٧٨١ مشروعاً برساميل متوقعة ٢٢٧ بليون ليرة. غير ان عدد المشاريع المرخص لها لم يتجاوز ٣٧٤ مشروعاً برساميل ٦٠ بليون ليرة، اما المنفذة فعلاً فهي ١٤٠ مشروعاً برساميل ١٥ بليون ليرة فقط. اذ ان اي مشروع ينتقل الى مرحلة الترخيص ثم التنفيذ قبل العمل والانتاج.

ويرى السيد سيف ان سبب قلة المشاريع الصناعية الكبيرة «حاجة هذا النوع الى فترة طويلة من التأسيس تصل الى ثلاث سنوات، اذ انه من المستحيل تحقيق ربح في السنة الأولى والثانية، اضافة الى الحاجة الى سنة اخرى لمحو الخسائر الماضية. وقد تنتهي السنوات الخمس المعفاة من الضرائب من دون ان يحقق المشروع الكبير أرباحاً حقيقية. بل يتعين على المستثمر في السنة السادسة ان يسدد ضرائب تصل الى ٦٣ في المئة من الأرباح وهذه نسبة مرتفعة».

ويشير مستثمر آخر الى ان المشاريع الصغيرة «قادرة على الالتفاف حول بعض القوانين التي تعيق الانتاج وتزيد التكاليف، ولذلك كان من الطبيعي ان تغيب مشاريع الصناعات الاستراتيجية عن القانون رقم ١٠، لأن هذا الحجم من المشاريع غير قادر على التعايش مع القوانين النافذة حالياً».

ويوضح الدكتور سكر صعوبة قيام المشاريع الصناعية الاستراتيجية التي تكون فيها نسبة الارتباط بالبلد أكبر، لأنه «من الصعب تشجيع هذا النوع من المشاريع عن طريق تقديم الاعفاءات والحوافز فقط ان لم توفر له المؤسسات الأخرى كالمصارف والمدن الصناعية وحرية انتقال الأموال والثبات من أسعار القطع الأجنبي والتخلي عن القوانين القديمة. اذ ان تحسين مناخ الاستثمار لا يتم بتحسين مكون واحد بل يتطلب تحسين كافة مكوناته. ولذلك ليس هناك فرق بين القانون رقم ١٠ والمرسوم ١٠٣ في جو استثماري غير مكتمل». وألغى مجلس الاستثمار، العديد من المشاريع بسبب عدم جدية أصحابها. وبلغ عدد المشاريع الملغاة أكثر من ٢٠٠ مشروع لم يقم اصحابها باي عمل يثبت حسن نيتهم بتنفيذ مشاريعهم. ويشار الى ان النسبة الكبيرة التي لم تنفذ مشاريعها هي في القطاعات التي تحتاج الى توظيفات كبيرة، ومنها مشاريع الاسمنت التي تم الترخيص لها ولم تنفذ، وأحد الأسباب التي ساعدت على ذلك، التسعيرة التي تم احتسابها لقيمة المواد الأولية، اضافة الى آلية التسويق المقترحة. ويعتقد خبراء ان معامل الاسمنت لم يتم تنفيذها لان رأسمالها كبير، وقد أحجم بعض المستثمرين عن تنفيذ وعودهم لان السوق المحلية لا يمكن ان تستوعب أكثر من معملين، فيما تم الترخيص لأكثر من ٧ معامل تريد انتاج نحو عشرة ملايين طن من الاسمنت سنوياً، فيما تبلغ حاجة السوق نحو ٧ ملايين طن توفر مصانع القطاع العام نصفها.

وكان صدر قبل قانون الاستثمار عدد من التشريعات التي تحكم الاستثمار الصناعي والزراعي والسياحي في سورية منها المرسوم التشريعي ١٠٣ لعام ١٩٥٢، ويتضمن مجموعة من المزايا اهمها إعفاء المؤسسات الصناعية من ضريبة الدخل لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من بدء استثمار المشروع، واعفاء المشاريع المقامة حديثاً من ضريبة ريع العقارات لمدة ست سنوات واعفاء الآلات والتجهيزات من الرسوم الجمركية. ويعزو الخبراء الاقتصاديون أسباب عودة بعض الصناعيين الى تنفيذ مشاريعهم الجديدة وفق المرسوم ١٠٣، الى تحديد القانون رقم ١٠ رأسمال المشروع بعشرة ملايين كحد ادنى، في الوقت الذي لا يرغب مستثمرون باظهار رأسمال المشروع الحقيقي في ضوء عدم وجود سوق لتداول الأسهم.

ويقول الدكتور سكر انه «على رغم كون المرسوم ١٠٣ يعطي اعفاءات ضريبية أقل، الا انه يسمح للمستثمر بجلب الآلات مستعملة ولا يطلب درجة رقابة عالية من قبل الدولة، كما ان الترخيص يأخذ فترة أقل، اضافة الى كون القانون رقم ١٠ يضع المستثمر تحت مجهر كبير ويطلب منه حسابات مصرفية وغيرها. بالطبع، ان كل هذه الأمور جيدة لكن في ظل المناخ الاستثماري الموجود فإن المستثمر يفضل الهروب الى المرسوم ١٠٣».

ويؤكد خبير اقتصادي آخر «عدم الحاجة الى تقديم اعفاءات ضريبية لتشجيع الاستثمار، «بل من الأفضل اتخاذ القرار الأصعب وهو حل مشكلة القوانين المعيقة للاستثمار ومنها القانون ٢٤ بالاضافة الى النقص في الدراسات الاقتصادية، فالأرقام وان وجدت فهي غير دقيقة».

وكتبت صحيفة رسمية ان نسبة قيمة صادرات المشاريع المرخص لها بموجب القانون، لم تتجاوز ٧ في المئة من مجموع الصادرات، علماً ان احجامها الاستثمارية تشكل نسبة كبيرة في الصناعة الوطنية. ويقول الصناعي سيف: «من المؤكد ان مشاريع السيراميك بقيت درساً يستفاد منه، فهي تعمل بطاقة تراوح بين ٢٠ و٣٥ في المئة وذلك لتزاحمها على السوق الداخلية الصغيرة نسبياً. ومشاريع بهذه الضخامة تعمل بهذه النسبة تعتبر خسارة. والسيراميك السوري وقف عاجزاً عن التصدير بسبب عدم توافر المواد الأولية بالجودة المطلوبة والسعر العالمي». وكان القانون اعطى فرصة اعفاء سنتين اضافيتين للمشاريع التي تصدر ٥٠ في المئة من انتاجها. ولا توجد حتى الآن ترتيبات قانونية وادارية تضمن التأكد من ان اي مشروع صدر أكثر من ٥٠ في المئة من انتاجه.

ويأخذ خبراء على القانون انه لم يعط رجال الأعمال في المحافظات الفقيرة امتيازات اضافية لخلق توازن اقليمي ومناطقي على صعيد التوزيع الجغرافي للانشطة الاقتصادية بما يضمن التنمية الاقليمية، ما أدى الى تمركز ٧٦ في المئة من المشاريع في ريف دمشق وحلب، حيث وصل عدد المشاريع الى ٨٩٧ مشروعاً من أصل ١٢٩١ مشروعاً، ولم يتم الترخيص في بقية المدن مجتمعة سوى لـ ٣٩٤ مشروعاً.

وتحتاج المشاريع الصغيرة الى تراخيص مبدئية بشكل أقل تعقيداً وبيروقراطية من المشاريع الأخرى. وبموجب ذلك يتعين على الوزارات المختصة كوزارة الصناعة التي تدرس المشروع المطلوب الترخيص له لمدة ٣٠ يوماً، وخلال مدة مماثلة يتعين على «المجلس الأعلى للاستثمار» ان يصدر قراره في شأن المشروع.

وتشير تجارب معظم المستثمرين الى ان هناك بعض المشاكل التي تواجههم في هذا الشأن ومنها صعوبة الحصول على قطعة الأرض اللازمة وعلى مكان مناسب في المناطق الصناعية بسبب عدم وجود تحديد لهذه المناطق. واذا وجد هذا التحديد في حالات نادرة، فإن هذه المناطق غير منظمة وغير مجهزة بشكل كامل بالمرافق الأساسية من طرق وكهرباء وهاتف وغيره. كما ان هناك مشكلة الحصول على رخصة بناء.

وتوقعت مصادر في «المجلس الأعلى للاستثمار» حصول تعديل لقانون الاستثمار يتعلق بمنح اعفاءات أكبر للمشاريع التي تقام خارج المدن الرئيسية، اضافة الى اقامة مناطق صناعية في دمشق وحلب وحمص تساهم في حل العديد من الاشكالات التي تعاني منها المشاريع، سواء من ناحية الترخيص الاداري او في تكاليف جديدة للطاقة وشبكة المياه والصرف الصحي والاتصالات.

وقال برلمانيون ان التعديلات التي يدرسها البرلمان منذ سنوات، تتضمن ايضاً اعطاء صلاحيات جديدة للوزارات بحيث تستطيع كل وزارة ان تمنح موافقات للمشاريع التي تقع ضمن نطاق عملها. وسيكون ذلك مفيداً للمستثمرين لأنه سيوفر عليها الوقت في انتظار الحصول على نتيجة طلباتهم.

اتجاهات اقتصادية — دولية

الفائض التجاري الياباني يزيد ٥٦,٥ في المئة في آذار

● طوكيو - رويترز - قالت الحكومة اليابانية امس الاثنين ان الفائض التجاري الياباني في آذار (مارس) الماضي زاد بنسبة ٥٦,٥ في المئة عن العام السابق ووصل الى ١,٢٥ تريليون ين (٩,٤ بليون دولار). وارتفع هذا الفائض الذي يثير خلافات مع الولايات المتحدة، بنسبة ١٩ في المئة بالمقارنة مع العام السابق ووصل الى ٤٤٩,٢٤ بليون ين. ويسعر صرف الين ازاء الدولار امس والذي يبلغ ١٣٢ يناً، فان الفائض مع الولايات المتحدة وصل الى ٣,٤٠ بليون دولار.

وانحى الاقتصاديون باللائمة في استمرار الزيادات الكبيرة في الفائض على عدم قدرة الاقتصاد على استيعاب الواردات وليس نتيجة اي ارتفاع كبير في الصادرات. وعلى رغم ان الصادرات لا تزال في اتجاه تصاعدي الا انها بدأت تتباطأ بسبب هبوط في الصادرات الى آسيا. وتعرضت اليابان لضغوط شديدة من شركائها التجاريين الرئيسيين لتعزيز الطلب المحلي وفتح اسواقها بشكل اكبر كي يمكنها الاستيراد بشكل اكبر من جيرانها الآسيويين الذين يواجهون اضطرابات مالية.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق من دون تغيير

● طوكيو - رويترز - اغلقت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الاثنين من دون تغيير يذكر، فيما لم ير المستثمرون اي عوامل جديدة تشجع على الشراء في التفاصيل المتوقعة لمجموعة اجراءات لتحفيز الاقتصاد. وقال وسطاء ان موقف السوق من مجموعة الاجراءات المنتظر اعلانها في وقت لاحق من الاسبوع الجاري، هو السبب الرئيسي وراء الجمود الذي اصاب حركة التداول في البورصة.

وذكروا ان أسعار الاسهم قد تواصل التحرك في نطاق ضيق الاسبوع الجاري، لكن مخاطر النزول لا تزال قائمة.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً عند ١٥٦٩٧,١٠ نقطة بانخفاض ٦,٧٠ نقطة او ما يوازي ٠,٠٤ في المئة. وأغلقت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) عند ١٥٧٥٠ نقطة من دون تغيير عن الجمعة.

تحديد سعر الذهب في لندن انخفاضاً عند ٣٠٧,٣٠ دولار للأونصة

● لندن - رويترز - تم تحديد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٠٧,٣٠ دولار للأونصة، انخفاضاً من ٣٠٨,٤٥ دولار في جلسة القطع السابقة الجمعة الماضي.

وأغلق الذهب الجمعة عند ٣٠٧,٥٠/٣٠٨,٠٠٠ دولار للأونصة.

وفي هونغ كونغ اغلق الذهب على هبوط امس متأثراً بضغوط البيع على رغم المعنويات الايجابية في السوق ازاء المعادن الثمينة بفضل مكاسب البلاديوم. وبلغ سعر الذهب في نهاية التداولات ٣٠٧,٤٠/٣٠٧,٩٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع ٣٠٧,٥٠/٣٠٨,٠٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة.

ووجد الدولار دعماً في مجموعة المعادن البلاتينية التي ارتفعت بسبب مخاوف من حدوث نقص في الامدادات الروسية من البلاديوم.

وبلغ السعر الفوري للبلاديوم في اواخر التداولات الآسيوية امس ٣٢٢/٣٢٧ دولاراً اميركياً للاونصة بعدما اغلق في نيويورك الجمعة عند ٣١٤/٣١٨ دولاراً.

وفد تجاري اسباني يختتم زيارة لكوبا

● هافانا - رويترز - اختتم وفد تجاري اسباني كبير زيارة استغرقت خمسة ايام لكوبا أول من امس الأحد مؤكداً البعد الاقتصادي لعودة العلاقات بين هافانا ومدريد الى طبيعتها اخيراً.

وأبدى الوفد الاسباني الذي ضم ١٠٠ شخص تقريباً يمثلون ٧٢ شركة ويرأسه خوسيه ماريا كوفاس، رئيس منظمات الاعمال الاسبانية، اهتماماً بزيادة الاستثمارات أو بدء استثمارات جديدة في مجموعة مختلفة من القطاعات. الا انه لم يتم الاعلان عن اي صفقات ضخمة جديدة لتعزيز حجم استثمارات الشركات الاسبانية في المشاريع المشتركة مع كوبا والتي تبلغ ١٠٠ مليون دولار.

وعلى رغم ان هذه الزيارة قد تم التخطيط لها بشكل منفصل، الا انها جاءت في توقيت مثالي لتعزيز تحسن في العلاقات بعد حل خلاف ديبلوماسي ادى الى توتر العلاقات بين البلدين طوال ١٨ شهراً.

سنغافورة تتخلص تدريجياً من استخدام البنزين المرصص

● سنغافورة - رويترز - اعلنت سنغافورة انها ستتخلص تدريجياً من استخدام البنزين الذي يحتوي على رصاص ابتداء من اول تموز (يوليو) المقبل. وقالت وزارة البيئة في بيان صحافي حصلت عليه «رويترز» امس الاثنين انها أيدت مبادرة شركات النفط الست التي تبيع بالتجزئة في سنغافورة للتخلص تدريجياً من استخدام البنزين الذي يحتوي على رصاص. وذكر البيان ان هذا القرار سيشمل نحو ٣٠ ألف سيارة صممت لتعمل بالبنزين المرصص. وأضاف ان السيارات التي سيشملها القرار مصممة اساساً قبل عام ١٩٨٦ وسيستطيع معظمها استخدام البنزين الخالي من الرصاص من دون اي آثار عكسية في ظل ظروف القيادة العادية في المدن.

لكن البيان اشار الى ان هذا السيارات قد تعاني من اضرار كبيرة وهي تستخدم البنزين الخالي من الرصاص في حال القيادة بسرعة عالية او في ظروف التحميل الكبير.

تقرير ايراني يتحدث عن ازمة في قطاع البناء

● طهران - أ ف ب - نقلت صحيفة «همشهري» الايرانية عن تقرير للبنك المركزي الايراني ان الازمة في قطاع البناء تفاقمت في طهران منذ بدء السنة الايرانية (٢٠ آذار / مارس) وبدأت تطال المدن الكبرى الاخرى في البلاد. وقالت الصحيفة الناطقة باسم بلدية طهران «ان الاستثمارات في قطاع البناء تزداد ندرة بسبب انخفاض الطلب».

وأضاف المصدر نفسه ان رخص البناء انخفضت خلال السنة الايرانية بين ٢٠ آذار ١٩٩٧ و٢٠ آذار ١٩٩٨ في طهران بنسبة ٤١,٦ في المئة وفي المدن الكبرى الاخرى بنسبة ٤,٧ في المئة. ومنحت بلديات المدن الكبرى ما مجموعه ٩٨٠١٦ رخصة بناء تقارب المساحة المبنية بموجبها ٢٧ مليون متر مربع. وقد بدأت الازمة في قطاع البناء منذ نحو ستة اشهر بعد ارتفاع ملموس نجم عن المضاربات العقارية التي شجعها منع اخراج رؤوس الاموال من البلاد. ولا يزال معظم الشقق والمنازل التي بني معظمها في الاحياء السكنية في شمال العاصمة خلال العامين الماضيين شاغراً. وانخفضت الاسعار انخفاضاً كبيراً منذ شهرين وعلى رغم ذلك لا يزال الطلب ضعيفاً. ويراوح سعر المتر المربع المبني بين مليونين و١٥ مليون ريال (٣٥٠ و٣ آلاف دولار اميركي).

بنك الماني يلغي قرضاً لايران

● دبي - رويترز - أعلن هانز هننيغ أوفن نائب رئيس «فست بنك ال بي» الالماني امس الاثنين ان البنك الغى قرضاً مثيراً للجدل لتطوير حقل نفط سوروش في ايران. وقال اوفن لوكالة «رويترز» «ان اتفاق القرض لم ينفذ. اذ لم ترغب الاطراف في نهاية الأمر في استغلال التسهيلات فألغيناها». ويشارك البنك في كونسورتيوم خطط لتقديم قرض قيمته ٩٠ مليون دولار لشركة الهندسة والبناء البحرية الايرانية التي فازت بعقد تطوير الحقل العام الماضي. وكانت حصة «فست بنك ال بي» في القرض ٣٠ مليون دولار. وتملك شركة النفط الايرانية الوطنية ٤٩ في المئة من شركة الهندسة والبناء الحبرية، فيما تملك وزارة النفط النسبة المتبقية. وقال اوفن ان «قرار الغاء القرض اتخذته ايران وليس الكونسورتيوم. ولا نعرف ما هي المشكلة». وأشار الى ان الالغاء ليست له صلة بقانون العقوبات الاميركي ضد ايران وليبيا الذي يفرض عقوبات على اي شركة تستثمر ٢٠ مليون دولار أو اكثر خلال فترة عام في قطاع النفط والبترول في ايران أو ليبيا.

الوسط هذا الاسبوع



حرب المحافظين لاعتقال جمهورية خاتمي

خرج من جماعة «الاخوان المسلمين» ودخل الحكومة

العموش: الحركة الاسلامية الاردنية في وضع سيئ تحريريون وتكفيريون وصراع على مجلس الشورى

العلاقات بين السلطة و«حماس» على شفير السقوط بعد مقتل الشريف

الاسرائيليون يستوطنون والفلسطينيون يتناحرون

حلقة جديدة من مذكرات فاروق القدومي

«حماس» امتداد للثورة والمرحلة تلزم «فتح» بمواجهة تحديات كثيرة

- قتلة «ابو جهاد» انسحبوا في اتجاه السفارة الأميركية
- تنقّل «ابو نضال» بين السودان وليبيا... وانقطعت أخباره

شروطها صعبة وتلامس مشاعر الكرامة الوطنية

المساعدات الأميركية لمصر تنتهي في جيوب الأميركيين

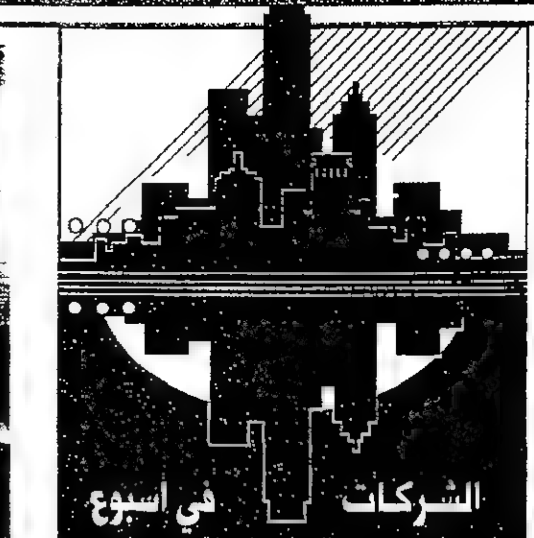
السعودية: تجارب ناجحة في توطين الطيور النادرة

سينما: حكاية افتتان مثيرة بطلتها «لوليتا» الجديدة

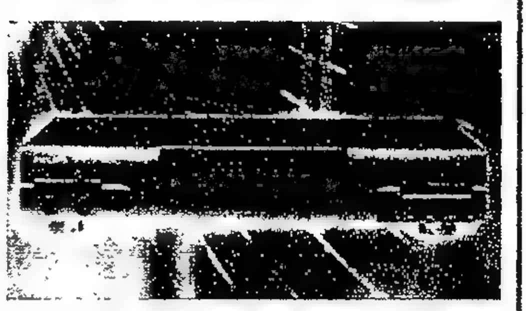
- حيلة أحمد زكي للافلات من القضاء
- ماجدة الرومي تغنّي في مصر مجدداً
- بوسي تنتظر «دُخْلة وداد»



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



"فيليبس" تطرح مسجلاً للأقراص المدمجة الصوتية

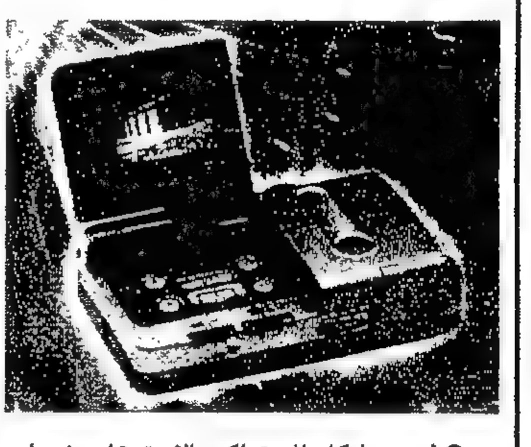


● اعلنت شركة «فيليبس» تقديم مسجل جديد للاقراص المدمجة الصوتية يسمح للمستهلكين بإنشاء اقراصهم المدمجة بأنفسهم وسيطرح التطبيق الجديد لنظم هاي – فاي في الشرق الأوسط في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بسعر تقديري يبلغ ٢٠٠٠ درهم إماراتي للمستهلك.

ويمكن اضافة مسجل فيليبس CDR 870 بسهولة الى أي نظام صوتي منزلي، ويسمح للمستخدمين بالتسجيل من المصادر الصوتية التشابهية او الرقمية، على أقراص مدمجة. ويقدم للمستهلكين إمكانية انشاء تسجيلات صوتية بمستوى جودة الأقراص المدمجة. وسيأتي المسجل الجديد CDR 870، امتداداً طبيعياً لعائلة فيليبس من منتجات الأقراص المدمجة، وهو متوافق كلياً مع هيئة الاقراص المدمجة الصوتية الحالية.

وسيتضمن المسجل تقنيات مرتكزة على عدد من الاتفاقات المبرمة على مستوى دولي حول قضايا الحماية من النسخ غير المشروع، مثل نظام ادارة النسخ التسلسلي SCMS)).

فيديو "دي. في. دي" ينقل خبرات المشاهدة والاستماع السينمائية الى منازل المستهلكين



● أصبح بإمكان المستهلكين، الاستمتاع بخبرات المشاهدة والاستماع الحقيقية الى «السينما المنزلية الرقمية»، في بيوتهم، بعد طرح مشغل الفيديو DVD 840 من فيليبس. وتقنية «دي. في. دي» الجديدة، نظام رقمي بالكامل، يؤمن الحصول على جودة فائقة في اعادة انتاج مواد برامج الفيديو والصوت يستخدم جهاز DVD VID-EO أحدث ما توصلت اليه تقنيات ضغط البيانات، لتسجيل فيلم كامل على قرص DVD واحد، قياسه ٥ بوصات. وتزيد الكثافة النقطية الأفقية للصور عالية النقاء، على ٥٠٠ سطر، بمعدل ٧٢٠ بيكسل في السطر الواحد، وتعطي جودة تفوق بكثير ما هو متاح حالياً امام المستهلكين، لتصل الى مستوى يمكن مقارنته بالنسخ الرقمية الاصلية المعدة في استوديوهات التسجيل. ولا تتعلق جودة اعادة الانتاج الا بجهاز تلفزيون المستخدم، فقط. وتعطي امكانيات العرض المتوفرة في النظام، النتائج الأمثل بالنسبة لكل تلفزيون.

مديرة علاقات عامة لفندق جي دبليو ماريوت دبي



● عينت الآنسة هنا ناجي مديرة علاقات عامة في فندق جي دبليو ماريوت دبي بهدف ترويج الفندق ونشاطاته في دولة الامارات العربية المتحدة، ودول الخليج واوروبا.

ويتركز اهتمام الآنسة ناجي الحالي على «الملتقى»، حيث من المتوقع مشاركة اكثر من ٧٠ شخصاً تنفيذياً وإدارياً ممثلين ادارة وممتلكات سلسلة ماريوت في العالم.

ومن المتوقع افتتاح ملحق للفندق يتضمن ١١٥ غرفة، وخمسة مطاعم وقاعة احتفالات ضخمة آخر السنة الجارية. وكانت خبيرة التسويق والعلاقات العامة، هنا ناجي، شغلت مناصب حيوية عدة في لندن والامارات، من بينها العمل سنتين في تلفزيون أبو ظبي بصفة منتجة ومعدة برامج، بالاضافة الى مذيعة اخبار. وكان آخر منصب شغلته هو منصب مدير علاقات عامة في فندق فورتي غراند ابو ظبي.

"مريديان" تواصل نموها في المغرب وجنوب فرنسا

● اعلنت فنادق ومنتجعات «مريديان» التابعة لسلسلة «فنادق فورتي» الدولية توقيعها عقود ادارة فندقين جديدين في موقعين مهمين في المغرب وفرنسا.

وتم توقيع عقد ادارة فندق «مريديان حسن لا تور» في المغرب الذي من المقرر ان يعاد افتتاحه بعد ان خضع اخيراً الى أعمال تجديد وتطوير في آذار (مارس) ١٩٩٨.

ويقع فندق «مريديان حسن لا تور» في قلب العاصمة المغربية الرباط وسيكون الفندق الثاني لمريديان في المغرب بعد فندق مريديان منصور الملكي في الدار البيضاء الذي



يعد واحداً من افخم الفنادق في العالم.

ويملك فندق «مريديان حسن لا تور» السيد محمد بن عمور صاحب شركة «كي تي اتش» وهي شركة سياحة وسفر داخلية بالاضافة الى امتلاكه فندقين آخرين في المغرب. ووقعت «مريديان» عقد ادارة لمدة ١٢ عاماً للفندق الجديد الذي خضع مسبقاً الى برنامج تجديد بكلفة أربعة ملايين جنيه استرليني ليكون واحداً من الفنادق الاكثر فخامة في المغرب. ويحوي فندق «مريديان حسن لا تور» الذي بني عام ١٩١٤ على ١٤٠ غرفة من ضمنها ١٧ جناحاً وخمسة مطاعم وقاعة للحفلات وأربعة غرف للاجتماعات والمؤتمرات.





محرك "نيسان في كيو" يفوز بجائزة عالمية

■ اختارت مؤسسة «وردز» الدولية للصحافة والنشر الرائدة في شؤون صناعة السيارات، مرة اخرى المحرك الذي انتجته شركة «نيسان VQ30DE» ضمن قائمة «افضل عشرة محركات في العالم». وتم تقديم الجائزة الى شركة «نيسان» من قبل محرري المجلات التي تصدرها مؤسسة «وردز» وهي «أوتو ورلد» و«إنجن» و«فيهيكل تيكنولوجي ابديت» وذلك على هامش فعاليات معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات الذي أقيم في مدينة ديترويت الاميركية.

وحاز محرك «نيسان VQ» الذي اختارته مؤسسة «وردز» للصحافة والنشر وذلك للمرة الرابعة على التوالي، على اجماع عالمي لما يتمتع به من قوة وجودة وكفاءة. ويستخدم المحرك عدد من طرازات سيارات «نيسان» في مختلف انحاء العالم، وتشمل سيارات «ماكسيما» و«إنفينيتي» و«سيدريك» و«غلوريا»، التي تتوافر جميعها في أسواق منطقة الخليج.

وقال ك. شينوهارا، رئيس شركة «نيسان للأبحاث والتطوير» وهي الشركة التي تُعنى بتصميم سيارات «نيسان» في اميركا الشمالية وتطويرها في معرض تعليقه على هذه الجائزة: «ان صعود محرك نيسان VQ في وجه المنافسة أربعة اعوام على التوالي وفوزه بهذه الجائزة مرة بعد مرة، اكبر دليل وأصدق شهادة على كفاءة وصلابة وجودة هذا المحرك».

"١٣-٢١" بروح شبابية



● عروس جديدة من عرائس الصحافة العربية، تزينت وتألقت لتزف الى قرائها من الشباب والشابات ما بين ١٢ – ٢١ سنة، لتحمل العنوان الرقمي الطريف نفسه الذي يعتبر الأول من نوعه لمجلة عربية شهرية تخاطب فئات الشباب من الجنسين في هذه السن (١٢ – ٢١).

وتهتم المجلة الجديدة بمشاكل الشباب العربي بصفة عامة وشباب الخليج والسعودية خصوصاً وتتناول في أبوابها المختلفة جميع انواع الرياضة التي تهم الشباب كرياضة السيارات وموديلاتها المتعددة علاوة على الرياضات البحرية وأخبار الرياضة العربية والدولية والجديد في أزياء الشباب وعطورهم وهداياهم المفضلة.

ولم تنس مجلة «١٢ – ٢١» النواحي الترفيهية للشباب حيث تقدم ضمن صفحاتها الجديد في عالم الموسيقى والغناء عربياً ودولياً، وكذلك اخبار النجوم المحببة اليهم، والفضائيات، اضافة الى عالم الكومبيوتر والانترنت والألعاب الالكترونية المختلفة.

وتتجول المجلة مع الشباب في رحلات سياحية عدة حول العالم، علاوة على التحقيقات الصحافية المثيرة والمفيدة للشباب في مجال الطب والتربية والهوايات والعلوم والاختراعات بل ومشاكل الشباب وحلولها في رأس الاختصاصية، فأهلاً بشباب الصحافة العربية «١٢ – ٢١».

أسعار الشاي الى ارتفاع

● ساعدت الفيضانات التي اجتاحت شرق افريقيا على ارتفاع اسعار الشاي ارتفاعاً يعتبر الاكبر منذ ١٥ عاماً بعد سنة الجفاف التي عاشتها العام الماضي.

ووصلت اسعار مزاد لندن على الشاي الى الضعف منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بسبب المشترين الذين حرصوا على شراء كميات الشاي القليلة المتوفرة بسبب المشاكل التي طرأت.



ولا يوجد حتى الآن مؤشر على استقرار اسعار الشاي. ويقول احد وسطاء الشاي في لندن: «ان هذه الزيادة امر لا يصدق، انها الاكبر منذ ١٥ عاماً».

واضافة الى المشاكل المناخية في افريقيا، شهدت سريلانكا اضراباً تسبب في ارتفاع اسعار الشاي في العالم. وتم انهاء الاضراب الذي استمر ٩ أيام بعد مشاورات ومفاوضات مع شاندريكا كومارانتونجا بحسب ما قالته مصادر مسؤولة. «استطاع المسؤولون في هيئة عاملي سيلان انهاء الاضراب الذي استمر لمدة ٩ أيام وقام به حوالى نصف مليون عامل حيث قبل العمال بزيادة ضئيلة في الاجور، وهذه الزيادة كانت سبباً في ارتفاع اسعار الشاي في العالم».

وعلى رغم ان انتاج كل من كينيا وسريلانكا تحسن السنة الجارية الا ان كمية الانتاج لا تفي بالطلب الدولي. ويحسب ما قاله احد الوسطاء: «وصل النقص في كمية الشاي الى أسواق الهند التي تعتبر اكبر دولة منتجة ومستهلكة للشاي. منذ شهر مضى كان يباع الكيلوغرام من افضل انواع الشاي الهندي بـ ١٦٠ بنساً والآن يباع بـ ٢٣٦ بنساً».

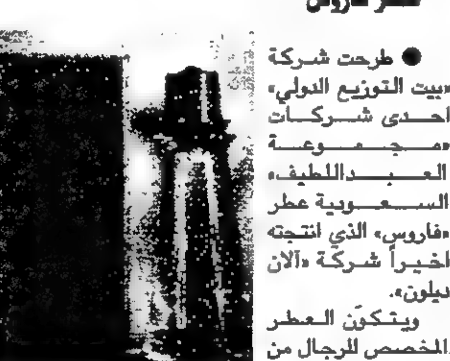
مديرو "يو. بي. اس" يجتمعون في السعودية

● بعد الانجازات الناجحة التي حققتها السنة الجارية عقدت شركة «يونايتد بارسيل سيرفيسيز» اول مؤتمراتها الدورية سنة ١٩٩٨ في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وحضر المؤتمر المديرون الاقليميون لعمليات «يو بي اس» في الشرق الأوسط وتمت مراجعة الخطط الهادفة الى تعزيز خدمات «يو بي اس» في الشرق الأوسط والحفاظ على مستويات خدماتها العالمية للتوصيل السريع الى جميع بقاع العالم من خلال استعراض مواضيع هامة مثل خدمة العملاء وتطوير الاعمال في المنطقة.

وخطت شركة «يو بي اس» خطوات كبيرة في اسواق الشرق الأوسط من خلال التزامها عالمياً بتوفير خدماتها الى اكثر من ١,٤٦ مليون عميل في اكثر من ٢٢١ بلداً.

عطر "فاروس"



● طرحت شركة «بيت التوزيع الدولي» احدى شركات «مجموعة العبداللطيف» السعودية عطر «فاروس» الذي انتجته اخيراً شركة «آلان ديلون».

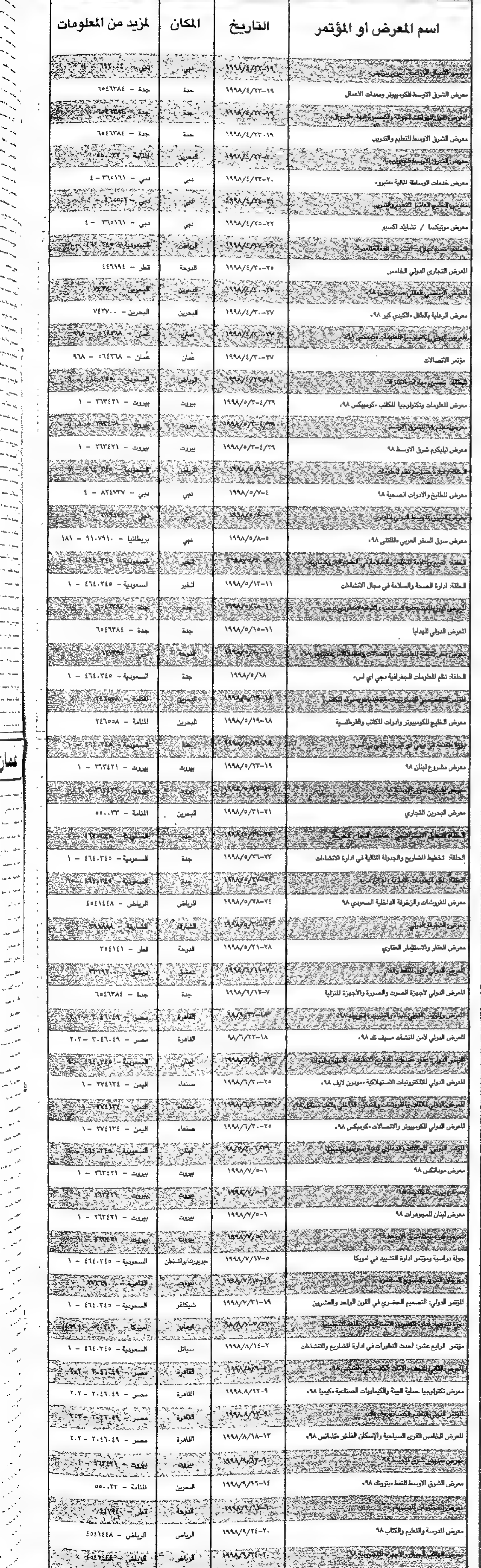
ويتكون العطر المخصص للرجال من قاعدة العطر المكونة من خشب الصندل وخشب الأرز، والعنبر، وقلب العطر من نفحة الفواكه التي تضم لحاء الغار الهندي، والطماطم الاخضر، والشمام المائي، اما قمة العطر فتسيطر عليها نكهة التوابل، والتفاح، والبرجموت، والقرفة. ووضع المصمم الباريسي تيري ليكول لمساته بعناية فائقة على علبة العطر ليعطي المظهر الحقيقي الذي يعبر عن منارة فاروس وشخصية الرجل.

بطاقة "الفرسان" الائتمانية، من فيزا او ماستركارد



● شكل تعاون «البنك الأهلي التجاري» مع «الخطوط الجوية العربية السعودية» حدثاً رائداً اسفر عن اطلاق اول بطاقة ائتمان مشتركة بين مصرف تجاري وشركة طيران في السعودية. وتتميز «بطاقة الفرسان» الائتمانية بتوفيرها الخيار بين «فيزا» و«ماستركارد» العالميتين، برسم جديد لا يتجاوز ٣٠٠ ريال سنوياً و١٠٠ ريال للبطاقة الاضافية بالاضافة الى مكافأة خمسة الاف ميل عند الموافقة على طلب البطاقة. وتتيح بطاقة الفرسان الائتمانية لحاملها تحويل كامل مبالغ مشترواته داخل المملكة وحول العالم الى مكافآت أميال على الخطوط الجوية العربية السعودية. وبمجرد ان يسدد قيمة تذاكر السفر او ايجار السيارة او فاتورة الفندق او المطعم او ثمن حاجياته اليومية، يحصل على ميل مجاني مقابل كل ٥ ريالات انفقها بواسطة بطاقة الفرسان الائتمانية التي تمنحه مزايا خاصة كترفيع درجة الطيران والحصول على تذاكر ورحلات سياحية من عالم السياحة مجاناً.

وتدخل بطاقة الفرسان الائتمانية حاملها الى عالم مليء بالخدمات الخاصة والمتميزة. وترحب بها في اكثر من ١٤ مليون مؤسسة تجارية في المملكة وحول العالم ويمكن لحاملها استخدامها لسحب النقد الفوري من المصارف وأجهزة الصرف الآلي اينما تواجد كما انها تساعده على التحكم بمصاريفه بصورة افضل وتمنحه مرونة السداد على فترة زمنية مناسبة بالاضافة الى تغطية تأمينية ضد حوادث السفر وتأخير او الغاء الرحلات او فقدان الحقائب وتأمين ضد فقدان او تلف المشتروات التي تم شراؤها ببطاقة الفرسان الائتمانية.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «متيرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين – ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	عُمان	[illegible]
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٦٨ – ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
[illegible]	[illegible]	الخبر	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	[illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة – ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض للفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الشارقة	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	دمشق	[illegible]
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	لبنان	[illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٣٧٤١٣٤ – ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٣٧٤١٣٤ – ١
[illegible]	[illegible]	لبنان	[illegible]
معرض مودانكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم العصري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٢١-١٩	شيكاغو	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «شاليس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	بيروت	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	[illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٥٥٢٥

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨.٧٤٩	٦٥,٩٩	٦٨,٩٥	٦٧,٢٧	٦٧,٤٥	٠,١٨-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٤ ٨١٣	٨٣,٤٥	٨٤,٥٠	٨٣,٨٧	٨٣,٩٢	٠,٠٥-
	بنك التحويل المصري السعودي	٥.٦٤٠	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٦,٧٤	١٧,٠٠	٠,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٦ ٣٠٧	١٧,٩٠	١٨,١٠	١٧,٩٧	١٧,٨٧	٠,١٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٦.٣٤٥	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٨	٦٣,٢٤	٠,٦٦-
	بنك مصر الدولي	١٩.٤٣٥	٩٠,٦٥	٩١,٥٠	٩١,١٢	٩٠,٧٦	٠,٣٦
	البنك الوطني المصري	١ ٩٣٤	٤٦,٠٠	٤٦,٠١	٤٦,٠٠	٤٦,٢٧	٠,٢٧-
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٨٦٠	٩٠,٧٠	٩٢,٠٠	٩٠,٩٦	٩٢,١٤	١,١٨-
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٥٥٠	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٤,٨٤	٢٦,١٤	١,٣٠-
	مطاحن شرق الدلتا	٤.١٦٥	٤٠,٠٥	٤٢,٠٠	٤١,٦٤	٤١,٤٨	٠,١٦
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥,٥٩٠	٧٩,٨١	٨٢,٠٠	٨٠,١٧	٧٩,٧٣	٠,٤٤
	الاهرام للمشروبات	١.٦٥٠	٢١٦,١٠	٢١٦,١٢	٢١٦,١٠	٢١٥,٠٠	١,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٩١٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢١,٨٩	٢١,٨٦	٠,٠٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦ ٣٥٥	٣٣,٠٠	٣٦,٣٥	٣٤,٨١	٣٤,٦٢	٠,١٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣,٠٠٠	٥٩,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٢	٥٩,٦٤	٠,٢٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٠٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٧٠	٣٣,٥٨	٣٣,٤٥	٠,١٣
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٤٣٠	٧٠,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٤٩	٧٠,٧٩	٠,٧٠
	مطاحن مصر العليا	٧٩٧٥	٦٠,٠٠	٦٠,٩٩	٦٠,٥١	٦٠,٠٤	٠,٤٧
ادوية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨١٥	٢٩,٥٠	٢٩,٩٩	٢٩,٨٥	٢٩,٧٤	٠,١١
	مصر للزيوت والصابون	٥.٢٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٨	٢٤,٨٩	٠,٥٩
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٠	٢٩,٩٠	٣٠,٠٠	٢٩,٩٨	٢٨,٩٠	١,٠٨
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٨.٦٠٠	١١٤,٢٥	١١٦,٠٠	١١٤,٨٩	١١٥,٦٦	٠,٧٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٧.١٨٠	٢٣٧,٥٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٨,١٤	٢٣٧,١٠	١,٠٤
	فايزر مصر	٢.٢٠٠	١٧,٤٥	١٨,٠٢	١٧,٨٨	١٧,١٧	٠,٧١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٩	١٤,٦٩	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٥٠٠	٧,٢٠	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٢٧	٠,١٠
	العربية للادوية	١.٦٤٢	٦٦,٠٠	٦٨,٠٠	٦٦,٩٩	٦٨,٣٢	١,٣٣-
	النيل للادوية	١.٢٤٩	٥٥,٥٠	٥٦,٥٠	٥٦,٢٠	٥٥,٠٣	١,١٧
	الاسكندرية للادوية	٩٤٠	١٥٦,٠٠	١٦١,٠٠	١٥٩,٨٧	١٥٧,٥٩	٢,٢٨
	ممفيس للادوية	٣.٥٠٣	٩٧,٥٠	٩٨,٤٥	٩٨,١٢	٩٧,٤٧	٠,٦٥
	القاهرة للادوية	١.٥١٥	٤٩,٤٢	٥٠,٩٥	٤٩,٩٨	٤٩,٧٣	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٣٠	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٨,٤٨	٣٦,٦٥	١,٨٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٢٥٠	١١,٤٠	١١,٨٧	١١,٥٨	١١,٣١	٠,٢٧
	النساجون الشرقيون	٧.٨١٠	٧٧,٥٠	٧٨,٠٠	٧٧,٨٨	٧٧,٤٠	٠,٤٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٦.٣٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.١٠٣	١٢,٤٩	١٢,٩٧	١٢,٤٩	١٢,٣٦	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.٣٠٠	٧٦,٥٠	٧٧,٢٥	٧٦,٧٠	٧٦,٥٢	٠,١٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩٠.٩١٧	٦٣,٠٣	٦٤,٥٠	٦٤,٠١	٦٣,٢٠	٠,٨١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٦٦٠	١٥٨,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٨,٧٢	١٥٤,٢٨	٤,٤٤
	الحديد والصلب المصرية	٧٩٠	٥,٤٠	٥,٦٠	٥,٤٦	٥,٥٨	٠,١٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٥	٧,٢٥	٧,٧٠	٧,٤٧	٧,٤٧	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٥٥٧	٦٨,٠٠	٦٨,٤٩	٦٨,١٢	٦٨,٤٣	٠,٣١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٥.٧٦٥	٣٠,١٥	٣١,٩٩	٣٠,٩٦	٣١,٧٣	٠,٧٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٣.٨٨٥	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٩.٨٤١	٤٣,٤٦	٤٤,٠٠	٤٣,٩٠	٤٣,٤٦	٠,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٨١	١٣,٨٠	١٤,٣٥	١٤,١٤	١٣,٨٢	٠,٣٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٨٩٠	٢١٢,٧٥	٢١٣,٠٠	٢١٢,٩٦	٢١٢,٥٢	٠,٤٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١١.٧٧٠	٤٣٩,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٧	٤٣٩,٤٠	٠,٣٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٥٠	١٨,٣٦	١٨,٥٥	١٨,٤٨	١٨,٠٤	٠,٤٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٣٣,٠٦	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٣٣.٩٠٧	٧٢,٣٥	٧٣,٠٠	٧٢,٦٠	٧٢,٨٠	٠,٢٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٧.٧٦٠	٧٣,١٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٦	٧٣,٣٧	٠,١١-
	اسمنت العامرية	٤٩.٠٢١	٦٨,٠٠	٦٨,٥٠	٦٨,٠٠	٦٨,١٧	٠,١٧-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٥٤٠	٧٤,٠٢	٧٤,٨٤	٧٤,٣٩	٧٤,٠٨	٠,٣١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٤٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٢,٧٣	١,٢٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٣٩	٠,٦١
	القاهرة للدواجن	١,٠٠٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧٦٠	١٠٢,٠٠	١٠٥,٥٠	١٠٣,٩٨	١٠٣,٩٤	٠,٠٤
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٠٠٠	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٢	٧٣,٩٩	٠,٠٣

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٩.٨٧٩	٥,٤٥٠	٥,٧٥٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	البنك الوطني العماني	٥.٣٨١	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٩.٣٤٦	١٣,٥٠٠	١٣,٦٠٠	١٣,٥٠٠	١٣,٤٥٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧.٨٦٦	٥,٧٢٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٤٤.٨٨٢	٤,٩٥٠	٥,٠٢٠	٥,٠٠٠	٤,٩٥٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	١.٠٠٠	١٠,٧٤٠	١٠,٧٤٠	١٠,٧٤٠	١١,٣٠٠	٠,٥٦٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٥٠٠	٨,٤٠٠	٨,٥٠٠	٨,٤٠٠	٨,٥٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٨.٤١٥	٣,٣٩٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤٤٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧.١٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٤,٤٠٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٢٥٣	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٣.٣٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٧١٩	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٤,١٥٠	٠,٢٥٠-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٥٢٥	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥٣٥	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	المتحدة للطاقة	١٥.٥٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٣٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	١٧.٠٠٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٧,١٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٩٤٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٨٨٠	٠,٤٨٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٥٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٥٠	٠,٠٧٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٩٠٠	٦,١٠٠	٦,١٥٠	٦,١٠٠	٦,٣٢٠	٠,٢٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	٩ ٥٥٧	١,٧٣٠	١,٧٥٠	١,٧٣٠	١,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٨.٥٨٠	٢,٨٠٠	٢,٣٩٠	٢,٢٨٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان التجاري	٤٢.٩٥٨	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٢٠	٣,٣٨٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	٢.٢٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥١٩	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.١٥٨	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٤٣٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٥٥.٣٤٥	١٧٧	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	بنك الجزيرة	١٢ ٦٨٧	١٨٧	١٩٠	١٨٧	١٨٩	٢-
	بنك الإستثمار	٢٩ ٢٤١	١٧٣	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٥	-
	البنك الفرنسي	٣٨.٣٣٧	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٧	٠
	البنك البريطاني	٢١ ٠٦٧	٣٠٥	٣١١	٣٠٥	٣٠٨	٣-
	البنك العربي	٥ ٤١٩	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك الامريكي	٢١,٥١١	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٢	٣٨٣	١-
	شركة الراجحي	٥٦ ٥٦٨	٤٦٩	٤٧٤	٤٧٤	٤٧٠	٤
	السعودي المتحد	٣٥.٢١٥	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٩	٣٤٥	٤
الصناعة	سابك	١٨٢.٨٦٥	١٧٦	١٨١	١٨٠	١٧٨	٢
	الاسمدة	١٩١.١٤٠	١٣٣	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٠٠	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٢٤٠	٥-
	صافولا	٢.٧٤٣	٢٧٢	٢٧٩	٢٧٢	٢٧٤	٢-
	التصنيع الوطنية	٥.٤٤٩	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	٩١.٤٩٧	١٨٥	١٨٨	١٨٧	١٨٦	١
	الغاز	٣٧	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٤١	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٨٨	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	الكابلات	٢.٤٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	الصناعات المتطورة	٣٣٥	٦٤	٦٧	٦٧	٦٦	١
	صدق	٣.٧٩٤	٨١	٨٣	٨١	٨٢	١-
	الاحساء للتنمية	٣.٢٨٥	١٠٤	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢.١٠٠	١٢٠	١٢٣	١٢٠	١٢٠	٠
	اللجين	٣.٦٧٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٤٧٠	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٦٠٩	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٣	٢
	الاسمنت السعودية	٢٠,٠٠٥	١٦٤	١٦٦	١٦٥	١٦٤	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٣٦	-
	اسمنت الجنوبية	١٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٢	٢-
	اسمنت ينبع	٥٥٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٤	١
	اسمنت الشرقية	٢.٢٤٨	٣٠٠	٣٠١	٣٠٠	٣٠١	١-
	اسمنت تبوك	١٠.٧٩٠	١٣٠	١٣٢	١٣١	١٣١	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٤٢	١٠-
	النقل البحري	٢٠٤.٢٠٨	٦٥	٦٨	٦٧	٦٥	٢
	النقل الجماعي	٤١,٤٤٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٧	١
	السيارات	٤١.٦٠٤	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	١٦١.٢٢٤	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	١٣,٠٦٠	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	طيبة للاستثمار	١٨,٦٤٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	١٤.٢٧٧	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٥	١-
	مبرد	١٣.٧٨٦	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	٤.٣٧٦	١١٩	١٢٢	١١٩	١٢٠	١-
	الباحة	١٤.٠٥٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٧	-
	التعمير	١٠٤.٥٥٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٤.١٥٦	٩٧	١٠٥	٩٨	٩٧	١
	كهرباء الغربية	٥٦.٣٤٣	٩٦	١٠٠	٩٩	٩٥	٤
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٠١	٩
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٣	-
	القصيم الزراعية	١.٥٣٠	١٨	١٩	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٢.٤٨٥	٥٥	٥٦	٥٥	٥٣	٢
	تبوك الزراعية	٤٠٨	١٠٤	١٠٧	١٠٤	١٠٤	٠
	الأسماك	٨٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	الشرقية الزراعية	١٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	٩.٧٥٥	٧٣	٧٤	٧٣	٧٢	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٨٠٨	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٦٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك الخليج	٩٢٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	البنك التجاري	٦٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٥٥	١١-
	البنك الاهلي	١٢٠,٠٠٠	٢٠٤	٢١٠	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك العقاري	٢.٣٨٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	بنك برقان	-	-	-	-	٢٤٨	-
	بيت التمويل الكويتي	٤٩٥,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٨٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٢	٢
	التسهيلات التجارية	٣٦٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٢١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٤.٩٠٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
	مشاريع الكويت	٤.٣٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٦٨	١٦٨	٠
	الأهلية لاستثمار	١١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الساحل للتنمية	١٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٦٠	١٥٤	٦
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت أوراق مالية	٩٨٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٦٠	٧٥٠	٧١٠	٤٠
	الاستثمارات الصناعية	٥.٦٧٠,٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	م. الأوراق المالية	١.٤٠٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٥.٥٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٦٢	١٥٢	١٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	العقارات المتحدة	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	الوطنية العقارية	٥٨٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٧٦٠,٠٠٠	١١٢	١٢٠	١٢٠	١١٦	٤
	التمدين العقارية	٢.٧٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
	الدولية م.أ	١٧٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	أجيال	-	-	-	-	٢٥٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٥٠	١٥-
	إسمنت الكويت	١٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١٠	١٥
	صناعات التبريد	٢٠٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٠٠	-
	اصلاح السفن	٣.٨٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٦	٢١٢	٤
	الخدمات البحرية	٩٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	اسمنت بورتلاند	٦٠,٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٤٠	٥٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٠٠	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٧٢٠	-
	خرسانة	٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٦٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	ص. متحدة	١.٤٦٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٦	١٣٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	٦٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	المخازن العمومية	٧٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	مجمعات الاسواق	٤٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٤	٦
	الاتصالات المتنقلة	٤٠٥,٠٠٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠٠ ٠٠٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٠	٨
	الخدمات التعليمية	٨٠٠,٠٠٠	٢٠٦	٢١٢	٢١٢	٢٠٤	٨
	المجموعة البترولية	١.٩٢٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٣٠	٤٣٠	٤١٥	١٥
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٣٤٠	-
	م. سلطان	٣٤٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٨٣	١٧٦	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٦٥	٢٥
	الاسماك الكويتية	٦٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	المتحدة للدواجن	٣٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٠	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥٦٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	٠
	شعاع	٢٢٠ ٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٨	٤-
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٨٨	١٦٨	١٦٦	٢
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٧٦	-
	اسمنت الفجيرة	٣٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١ ١٤٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	١٢ ٥٦٠	١,٨٠	١,٨١	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٠	٠,٠٤
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٦٣٠	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٧ ١٦٣	٥,٧٠	٥,٩٩	٥,٩٩	٥,٧٠	٠,٢٩
	البنك الاردني الكويتي	٦٩٠	١,٨٣	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٥	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	١٢ ٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٠,٠٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٥	٠,٠٥-
	البنك الإسلامي الاردني	١,٦٢٥	١,٨١	١,٨٢	١,٨١	١,٨٣	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٧٥	-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١٢ ٥٠٠	٢,٢٠	٢,٢٢	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٥٧٦	٢,١٨	٢,١٩	٢,١٩	٢,١٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٣٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٥	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٢٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	النقل البري	١٠.٧٠٠	١,٥٧	١,٦١	١,٥٨	١,٦٠	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٦.٦٦٧	٢,٨٩	٢,٩٣	٢,٩٢	٢,٨٨	٠,٠٤
	الفوسفات	١.٤٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢.٦٣١	١٠,٩٠	١١,٠٠	١٠,٩٥	١٠,٩٠	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	٥٠٠	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	الإنتاج	٢٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٦	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٣	-
	العربية للأدوية	١٥٨,٨٠٤	٥,٦٠	٥,٧٤	٥,٦١	٥,٥٥	٠,٠٦
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	٤.٣٥٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٣.٢٢٠	٦,١٠	٦,١٧	٦,١٢	٦,٠٥	٠,٠٧
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	المواشي والدواجن	١٨,٥٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٩.٩٠٠	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٥,٤٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	البتروكيماويات	٢٤.٨٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الوطنية للكوابل	٤٠,٩٥٠	١,١٧	١,٢٠	١,٢٠	١,١٦	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	٥٥,١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	١٤.١٠٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٤	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٤.٧٧٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١١.٢٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٣٠.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٥٠٠	١,٣٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٨.٤٥٠	١,٢٣	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٢	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٤.١٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٢	٠,٣٦٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٩	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٤	٠,١٩٠	٠,٠٠٦-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٢	٠,٣٣٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٤	٠,١١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٥	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٧	٠,١٦٠	٠,٠١٣-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٠	٥
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٢	١٧٢	٠
	اتصالات	١٤٣٥	١٤٣٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٠	٤/١٧	٤/١٦	٤/١٥	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٩٧,١٠	١٥٧٠٣,٨٠	١٥٨٨٣,٧٧	١٦٢٩٩,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٣٧,١١	٩١٦٧,٥٠	٩٠٧٦,٥٧	٩١٦٢,٢٧	٩١٦٧,٥٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٤,١٠	٥٩٢٢,٢٠	٦٠٠٢	٦٠٧٤,١٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٤٢	٥٢٦٨,٧٥	٥٢٢٤,١٤	٥٣٨٨,٤٧	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٨٥,٦٩	٣٨٦١,٥٨	٣٨٤٥,٩٤	٣٨٨٤,٦١	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٩٤,٥٦	٤٦٥٧,١٥	٤٦٨١,٨٩	٤٧٤٤,٧٥	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٥١,٦٣	١١٠٠١,٣٣	١١١٨٧,٧٨	١١٣٧١,٠٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥١٠,٣٩	١٥١٥,١٥	١٥١٥,١٥	١٥٤٣,٩٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٧٢,٥٠	٢٨٦٧,٥٠	٢٨٨١,٤٠	٢٨٧٠,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1181	0	1320	795
AIRTOURS	501	0	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	868	2	964	533
ALLIANCE UNICHEM	402	-4.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
[illegible]				
STAKIS	126.5	1	126.5	91
STD.CHARTERED	931	-9	1081.5	543
STOREHOUSE	250.5	-0.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	588	8	641.5	291.5
T & N	259	0	259	123
TARMAC	113.5	-1.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	528	-0.5	580	401
TAYLOR WOODROW	234.5	0.5	237	163.5
TESCO	597	15	603	357
THAMES WATER	960	15	998	666
THISTLE HOTELS	174	-0.5	190.5	121
TI GROUP	524	4	690.5	430.25
TOMKINS	355.25	5.25	378.75	256
[illegible]				

FRANCE

[illegible]

GERMANY

[illegible]				
VEBA	125.9	2.15	131.4	88.65
VEW 'B'	590	-10	635	497
VIAG	982.5	28.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2170	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1504.5	57	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1099	38	1134	678.59
WUERTT VERS.BET.	2680	-120	2920	1110

SWITZERLAND

[illegible]

JAPAN

[illegible]				
MARUBENI	314	13	520	193
MARUI	2020	20	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3630	70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4060	-10	5050	3110
MATSUSHITA ELEC.INDL	2185	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1232	-35	1490	1000
MAZDA MOTOR	333	-22	472	244
MINEBEA	1438	7	1500	1030
MITSUBISHI	1018	38	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	222	4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	324	-14	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1247	-15	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	503	1	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1424	4	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	250	7	485	170
MITSUBISHI MOTORS	354	-7	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1217	-5	1900	1110
MITSUI & COMPANY	820	9	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1192	-8	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	8	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	531	3	557	462
MITSUI TST.BANKING	293	13	910	165
MURATA MANUFACTURING	3820	50	5800	3300
MYCAL	946	51	1790	760
NAGOYA RAILROAD	432	-1	473	425
[illegible]				

HONG KONG

[illegible]

SINGAPORE

[illegible]

MALAYSIA

[illegible]				
GENTING	12.6	0.4	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.64	0.14	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.15	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.86	0.17	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.69	0.03	4.5	2.12
MALAYAN BANKING	11.6	0.3	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0.25	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.02	0.11	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.4	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.75	0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.74	-0.1	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.65	-0.04	2.99	0.95
RENONG	1.29	0.02	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.4	-0.1	9.65	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.75	0	35	23
SIME DARBY	3.52	-0.02	9	3.34
TANJONG PLC	8.25	0.15	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	-0.02	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.9	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.45	0	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.5	0.12	20.9	1.87
YTL CORP.	5.75	0.2	7.13	2.9
YTL POWER	3.46	0.16	3.74	2.14

AUSTRALIA

[illegible]

NEW YORK

[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ لسعار الإسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق لول من امس.



المجتمع المدني وحقوق الانسان في لبنان

الدكتور محمد مغربي *

(١ من ٢)

■ لم يات الاعلان العالمي لحقوق الانسان ابن ساعته، فهو نتيجة كفاح انساني عبر الآف السنين، ولخص فيه واضعوه، ومن أبرزهم الدكتور شارل مالك ممثلاً للبنان، عصارة الفكر الانساني المتعلق بموضوع الحرية، والقائم على ركنين اساسيين هما: الحرية والمساواة.

وليس الدستور اللبناني الصادر في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٦ بعيداً عن لب الموضوع ذاته، إذ لخصته مواد الفصل الثاني فيه على النحو الآتي:

أولاً: الحرية، وهي مصونة دستورياً بكل اشكالها، واهم هذه الأشكال:

١ - الحرية الشخصية، فلا جرم ولا عقوبة إلا بمقتضى القانون، ولا يوقف أحد إلا وفقاً لأحكام القانون.

٢ - حرية القول والرأي، وما يستتبعها من حرية الكتابة والطباعة والاجتماع وتاليف الجمعيات.

ثانياً: المساواة، اي ان جميع المواطنين، رجالاً ونساءً، هم سواء لدى القانون ويتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية، ويتحملون الفرائض والواجبات العامة من دون فرق بينهم، ولكل منهم الحق في تولي الوظائف العامة من دون تمييز إلا من حيث الجدارة.

ثالثاً: حرمة المنزل والملكية الخاصة، للمنزل حرمته، ولا يسوغ لأحد ان يدخله إلا وفقاً لأحكام القانون. والملكية الخاصة هي في حمى القانون، لا تنزع إلا لأسباب المنفعة العامة وبعد التعويض عنها تعويضاً عادلاً.

رابعاً: حرية المعتقد والتعليم، اي احترام حق ممارسة كل الأديان والمذاهب من دون استثناء، وحرية التعليم إذا لم يخل بالنظام العام، بما فيها حرية انشاء المدارس الدينية.

وبالطبع فإن احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهود الدولية المكملة له، والتي تؤلف بمجموعها كلاً لا يتجزأ في اطار القانون الدولي لحقوق الانسان، هي اشد دقة وأكثر تفصيلاً من أحكام الدستور اللبناني، إلا ان الجوهر واحد. وبالتالي فإن غير اللبناني، وغير العارف بشؤون لبنان، يمكنه ان يسارع الى الاستنتاج الآتي: في ظل هكذا احكام دستورية، وفي ضوء أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان، يجب ان يكون في لبنان مجتمع مدني مزدهر ونشيط ومستقل. وبكل أسى، فإن الواقع يخالف الاستنتاج المذكور، وذلك من ناحيتين:

- حقيقة ان الضمانات الدستورية والدولية للحقوق المدنية والانسانية غير مطبقة عملياً في لبنان.

- حقيقة انه لا يوجد في لبنان مجتمع مدني مزدهر ونزيه ومستقل، وانما هناك شبه مجتمع مدني لا يتمتع بالازدهار او الاستقلال او النزاهة الواجبة.

ان الحقيقة الثانية هي نتيجة للحقيقة الأولى! فلو كانت الحقوق المدنية والانسانية مصونة بالفعل في لبنان وفقاً للدستور وللقانون الدولي لحقوق الانسان، لكان من الممكن نشوء مجتمع مدني مستقل ومزدهر ومكتمل النزاهة، مما يشكل في حد ذاته ضمانة اضافية شديدة الأهمية لحقوق اللبنانيين المدنية والانسانية!

ان استقلال المجتمع المدني هو الشرط الأول لقيامه، ولقدرته على التحرك والتفاعل بكل نزاهة، وتحفيز المواطنين على القيام بدورهم الكامل الحر والمستقل في الحياة المدنية والسياسية. لكن شبه المجتمع المدني في لبنان مكبل فاقد الاستقلال ومنتقص النزاهة وضحية سهلة للتسلط والاستبداد. فما هي الأسباب؟

* السبب الأول: التكوين المدني الخاطئ والمضلل للمواطن اللبناني.

يجب ان يتألف المجتمع المدني من مواطنين، وإذا كان المواطنون يتكونون بصورة تخالف تماماً شروط الضمانات الدستورية والدولية للحرية والمساواة، وتتعارض تماماً مع شروط المواطنة، فكيف ينشأ مجتمع مدني بكل معنى الكلمة؟ ومن مؤسسات شبه المجتمع المدني التي تؤلف أمثلة صارخة على ما تقدم، ما كان منها يحمل ضمن عنوانه أسماء القرى والمدن والعائلات والأديان والمذاهب، ومنها من لا يحمل مثل هذه الأسماء لكنه يعاني العلل ذاتها المتعلقة بالتكوين الخاطئ والمضلل للمواطن اللبناني، والناتجة عن العوامل الرئيسية الآتية:

● قيود النفوس: ان قيود الأحوال الشخصية تلزم المواطن اللبناني، وفور ولادته، بثلاثة ارتباطات تشده طوال حياته، بسبب الطريقة التي تمسك بها القيود المذكورة في لوائح النفوس. فلائحة النفوس تقوم على أسس ثلاثة هي: أساس القرية او المحلة في المدينة، وأساس الطوائف الدينية داخل تلك القرية او المحلة، وأساس العائلة ضمن نطاق الطائفة.

فإذا ولد طفل لبناني في بيروت او باريس او افريقيا او أميركا الجنوبية، يقيد في سجل القرية او المحلة التي قيدت فيها ولادة والده، ولو ان الوالد لم يعد يسكن فيها او لم يسكن فيها طوال حياته، ويقيد ضمن الطائفة التي كان قيد فيها والده، ولو ان الوالد لم يعد يمارس تلك الطقوس الدينية او كانت والدته من طائفة دينية مختلفة. ويقيد ضمن العائلة في تلك الطائفة في تلك القرية او المحلة، ولو ان الرابطة العائلية لم تعد قوية او ذات شأن. ولا يسمح له باختيار اسمه او بتغييره! وعلى الفور، تنتج عن ذلك القيد ثلاثة قيود تشد الطفل الوليد طوال العمر:

- القيد الأول: ان عنوانه الانتخابي هو عنوان ابيه وجده، وغالباً لا تكون له علاقة بعنوان سكنه او عمله. فلا تعود العملية الانتخابية تعبيراً عن الممارسة الديموقراطية بين أبناء المنطقة الواحدة المقيمين اقامة دائمة فيها، بل تشارك كثرة من الغرباء عنها يحضرون اليها بسيارات المرشحين او السلطة نهار الاقتراع! وتصبح علاقتهم بالمنطقة التي يقترعون فيها عشائرية في أحسن حالاتها وارتزاقية في أسوأها!

- القيد الثاني: ان عنوانه الطائفي، الذي قد لا يكون مرتبطاً باعتقاده الفعلي، يخضعه لنظام معين للأحوال الشخصية ويضعه ضمن نطاق صلاحية محاكم دينية معينة ليست جزءاً من السلطة القضائية اللبنانية، وفي الوقت ذاته يضع الطفل الوليد ضمن خريطة التمثيل السياسي الطائفي بما فيها من انتماء لا انفكاك فيه.

- القيد الثالث: ان عنوانه العائلي يدخله فوراً ضمن نطاق نفوذ واحد او أكثر من رجال الاقطاع السياسي ضمن نطاق الاستبداد الطائفي داخل طائفته. فلا يسعه التقدم في الحياة إذا لم تبسط عليه نعمة وحماية الاقطاعي صاحب الجاه والامتياز على العائلة ضمن الطائفة او على الطائفة بكاملها!

وهكذا فإن من يتكون منهم المجتمع المدني يولدون مشرذمين، تائهين، مكبلين، منقوصي الارادة والاستقلال، ملزمين بالتخلي عن النزاهة المواطنية الواجبة، فكيف يمكنهم ان ينشئوا المؤسسات المدنية المستقلة والمزدهرة والنزيهة ذات الشأن في مجتمع مدني لبناني حقيقي؟

* السبب الثاني: اختلاط المجتمع المدني بالمجتمع الديني.

في غياب المجتمع المدني المستقل والمزدهر والقوي، ازدادت مؤسسات كثيرة في شبه المجتمع المدني التصاقاً بالمجتمع الديني المنظم والقوي والقائم على جذور تاريخية عميقة. والسبب في اختلاط شبه المجتمع المدني بالمجتمع الديني هو حاجة المؤسسات المدنية للحماية التي تفتقدها من دون هذا الاختلاط، لعدم تطبيق الضمانات الدستورية والدولية للحرية والمساواة.

وتنتج عما تقدم حالة شاذة. فالمجتمع الديني يزداد قوة وشبه المجتمع المدني يزداد ضعفاً، فيترسخ في البلاد الاستبداد السياسي الذي يفضل التعامل مع مجتمع ديني ذي اهداف فئوية بطبيعتها، ومنقسم على نفسه لأنه مؤلف من ثماني عشرة مؤسسة دينية مستقلة ومختلفة، على مواجهة مجتمع مدني قوي واحد موحد.

* السبب الثالث: اختلاط السلطة السياسية بالمجتمع المدني وهيمنتها على بعض مؤسساته.

وللأسباب ذاتها فإن مؤسسات كثيرة أخرى في المجتمع المدني ازدادت التصاقاً برموز السلطة السياسية او حتى انابها سعياً الى الحصول على الحماية المنشودة، وحتى على حق الوجود. فالجمعيات والمؤسسات المدنية تحتاج الى التسجيل في وزارة الداخلية، لكن العلم والخبر اللاحق الذي يتطلبه القانون العثماني تحول في الممارسة الواقعية الى ترخيص مسبق بعد تحقيق وبعد فرض نصوص معينة لأنظمة الجمعيات، مع التسليم بوجوب اشراف وزارة الداخلية على الاجتماعات والانتخابات!

لكن الأخطر من ذلك هو اختلاط مؤسسات مدنية رئيسية بالسلطة العامة، وعلى سبيل المثال نقابة المحامين ونقابة المحاسبين. فكلا النقابتين تمارس بموجب تفويض قانوني، سلطة عامة تعود دستورياً للدولة، ومنها قبول المهنيين وتسجيلهم وتاديبهم والغاء التسجيل. وكلاهما تفرض الرسوم التي تجبى من الأعضاء من دون ان تكون صادرة بقانون كما يوجب الدستور. إلا ان هاتين النقابتين، وأولاهما عريقة والثانية حديثة، لا يسعهما العمل باستقلال كامل في مواجهة السلطة السياسية وذلك لأسباب بديهية.

* كاتب ومحام لبناني.

التطبيع المغربي - الجزائري ضرورة ملحة

حسن أوريد *

■ بين الجزائر والمغرب علاقة حب مستترة تظهر في اللحظات الحرجة التي تتعرض فيها المنطقة الى غزو او تحد خارجي: منذ الملك النوميدي يوغرثن الذي قاد حرباً باسم الامازيغ - سكان شمال افريقيا - ضد الامبراطورية الرومانية، الى ملحمة الامير عبدالقادر الجزائري، فحرب التحرير التي انصهرت فيها دماء الشعبين، مروراً بـ «الدولة الموحدية» التي صاغها رجلان عبقريان: رجل فكر من الاطلس هو المهدي بن تومرت ورجل دولة من سلالة - قرب ندرومة - هو عبدالمومن بن علي الكومي.

ويرى كثيرون ممن يؤمنون بالاتحاد المغاربي انه بعثاً للملحمة الموحدية حين التقت إرادتا الشعبين وكونت اقوى دولة في حوض البحر الابيض المتوسط واعظمها في الغرب الاسلامي في القرن الثاني عشر الميلادي. لكن المراقب لتطورات مسيرة الاتحاد لا يسعه الا ان يلاحظ ان تلك الجذوة التي حركت قادة دول المغرب العربي وشعوبها يخيم عليها رماد كثيف يهدد باطفائها، وأن بعض المداولات من صحافة غير مسؤولة - هنا وهناك - بدل ان تجلي الرماد وتنفث في الجذوة تلقي ركاماً من الرماد يحجب المصلحة المشتركة والوثاق التاريخي والحضاري بين الشعبين.

ومن سخرية الاقدار ان تكون الحدود بين الشعبين مفتوحة في عهد الاستعمار، ومغلقة معظم الوقت إبان الاستقلال، بعد ملحمة حرب التحرير. ويذكر بشير بومعزة، رئيس المجلس الاستشاري الجزائري الحالي، ان رفيقاً له في الكفاح، مغربياً، كان سجيناً معه في الخمسينات، أوقظ مع الفجر لينفذ فيه حكم الاعدام، لا يزال ينكر نداءه في دهاليز السجن «تحيا الجزائر، يحيا المغرب». أيموت اذاً مرتين؟ أيقبر ذلك الحلم الذي ضحى من اجله الآلاف؟

عرفت العلاقات المغربية - الجزائرية في عهد الاستقلال مداً وجزراً، وأول تراجعاتها كان مع ما سمي حرب الصحراء عام ١٩٦٣ - التي ينبغي وضعها اليوم في اطارها الصحيح - اذ لم تكن أكثر من مناوشات، تدخلت فيها أطراف خارجية، يحركها الحنين الى العهد الاستعماري بهدف واد تجربة الدولة الجزائرية المستقلة. فجاءت وساطة منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية فعرف البلدان بداية تطبيع في لقاء السعيدية عام ١٩٦٥ ثم في اللقاء الذي جمع قائدي البلدين الملك الحسن الثاني والرئيس الراحل هواري بومدين في منتجع افران المغربي، والذي تمخض عن إبرام «معاهدة الاخوة وحسن الجوار والتعاون» (١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٩) و«اتفاق تلمسان» (٢٧ أيار/ مايو ١٩٧٠) و«معاهدة الحدود» بين البلدين (الرباط ١٥ كانون الثاني ١٩٧٢).

ومن الصعب فصل العلاقة بين البلدين عن المحيط الدولي في فترة السبعينات: حركة عدم الانحياز، التي كانت تراسها الجزائر آنذاك كانت تشكل قوة ضاغطة، وكان سلاح البترول عنصراً مؤثراً في اعقاب حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، إضافة الى دعوة الجزائر من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، الى نظام اقتصادي عالمي جديد في ١٩٧٤.

تصعب تبرئة بعض الاطراف الخارجية من الصراع الذي عرفه البلدان على مسرح ما سمي قضية الصحراء، التي كان من المفترض ان تكون نقطة التقاء بين البلدين. فرق منطق الحرب الباردة بين البلدين، من ١٩٧٥ الى ١٩٨٨، وبدد البلدان مقدرات اقتصادية وديبلوماسية وعسكرية في تنافس غير مجد، على رغم وساطات عربية، خصوصاً جهود خادم الحرمين الشريفين لتهدئة التوتر بين البلدين.

ولم تكن مصادفة ان تشهد بداية نهاية الحرب الباردة اذابة للجليد بين البلدين صادفت انعقاد القمة العربية في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٨ في الجزائر. وعلى هامش القمة عقد في منتجع زرالدة الجزائري لقاء بين القادة المغاربة أرسى نواة الاتحاد المغاربي التي تجسدت في معاهدة مراكش في ١٧ شباط ١٩٨٩.

وعلى رغم الصعوبات التقنية التي اعترضت مسيرة الاتحاد فإن الارادة السياسية ذللت تلك المصاعب وأفرزت ادوات قانونية لإرساء سبل التعاون بين البلدان المغاربية الخمسة. لكن الرياح هبت بما لا تشتهيه الإرادتان الشعبية والسياسية. اذ افرزت ازمة الخليج ومضاعفاتها وضعاً جديداً، اطلقت مداً شعبياً اضحى من العسير التحكم به، وغلّبت دول شمال حوض البحر الأبيض المتوسط، غداة حرب الخليج، الاعتبارات الأمنية على التعاون الاقتصادي، كما تراجع إطار التعاون المعروف بـ «٥ + ٥» الذي يمثل الدول المغاربية وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال زائد مالطا. وانصرف اول لقاء للترويكا الأوروبية غداة حرب الخليج في آذار (مارس) ١٩٩١ في طرابلس الى الاهتمامات الأمنية، فيما جثمت ازمة لوكربي على المنطقة. فكان، نتيجة كل ذلك، ان غلبت الدول المغاربية الاعتبارات الوطنية على دواعي التعاون: انصرفت الجزائر الى ترتيب شأنها الداخلي بعد وقف المسلسل الانتخابي في ١١ كانون الثاني ١٩٩١، وأبرمت تونس اتفاق شراكة - بصفة أحادية - مع المجموعة الأوروبية عام ١٩٩٤، وتلاها المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

تأثرت العلاقات المغربية - الجزائرية بهذه الظروف الموضوعية التي طبعت ساحة شمال غربي افريقيا ثم بأحداث آنية لم يكن من شأنها ان تفاقم سوء التفاهم في ظروف عادية، منها تقويم العاهل عام ١٩٩٣ التجربة الانتخابية الجزائرية، لا بصفته رجل دولة بل بصفته محللاً سياسياً، وهو ما اعتبرته الصحافة الجزائرية تدخلاً في شؤون الجزائر. ثم جاء حادث «فندق أسني» في مراكش صيف ١٩٩٤، حيث اطلق شبان فرنسيون من أصل مغربي وجزائري النار على سياح أجانب، مما دفع وزارة الداخلية المغربية - في اجراء امني - الى فرض التأشيرة على المواطنين الجزائريين، بمن فيهم حاملوا جوازات السفر الفرنسية، فردت الحكومة الجزائرية باغلاق الحدود مع المغرب.

ولم تترفع العلاقة بين البلدين عن هذا الحادث على رغم فتح بعض القنوات الديبلوماسية بين البلدين، وآخرها زيارة وزير التعليم العالي الجزائري السيد بن الشيخ صيف ١٩٩٦، أو وساطات عربية ودولية. ثم ما لبثت الأحداث المأسوية التي عرفتها الجزائر خريف العام الماضي في بنطلحة وسيدي سوس وانتقال العنف الى الغرب في غليزان، أن اثرت سلباً في علاقات البلدين. اذ رأى بعض الأقلام الجزائرية في تنديد فعاليات من المجتمع المدني المغربي بالعنف تدخلاً في الشؤون الجزائرية، بل ذهب الى حد اتهام السلطات المغربية بالتواطؤ في تاجيج اوار العنف، وهو ما لم تذهب اليه السلطات الجزائرية، مثلما صرح بذلك مارتن انديك.

وعلى رغم الضباب الكثيف الذي خيم على العلاقة المغربية - الجزائرية في السنوات الأخيرة فإن الوعي بالمصلحة المشتركة لم يفتر مطلقاً، مثلما يدل تواتر الاشارات هنا وهناك الى الاتحاد المغاربي، واستمرار أعمال انبوب الغاز الممتد من منطقة حاسي مسعود في الصحراء الجزائرية الى أوروبا عبر التراب المغربي.

اضحى واضحاً منذ لقاء لافاليت في مالطا في آذار (مارس) ١٩٩٧ ان العلاقات مع الاتحاد الأوروبي لا يمكنها ان تتم الا في اطار جهوي من الضفة الجنوبية لحوض البحر المتوسط. فالاتحاد المغاربي ليس ترفاً بل ضرورة اقتصادية تمليها ضرورات منطقة التبادل الحر مع أوروبا، ومنطق العولمة.

لكن التحديات التي تواجهها المنطقة لا يمكن حصرها في المجال الاقتصادي، فهناك تحديات ثقافية من شأن تضافر جهود المغرب والجزائر تذليلها: في البحث العلمي، والتعليم، وصوغ مكونات الهوية المغاربية، من اسلام وعروبة وبعد أمازيغي.

من العبث أن تنصرف جهود البلدين الى نفقات هما في غنى عنها، في حين أضحت المتطلبات الاجتماعية، في عمل وسكن ورعاية صحية، من أولى الأولويات. ولم يعد من مصلحة اي كان استمرار عدم التفاهم بين المغرب والجزائر.

لا شك ان تعيين السيد ميهوب ميهوبي سفيراً للجزائر في الرباط وهو معروف بحنكته وإيمانه العميق بالاتحاد المغاربي، يعكس الرغبة في تذليل العقبات، كما ان تعيين السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للحكومة المغربية وهو الذي يتمتع برصيد نضالي على الساحتين العربية والمغاربية، من شأنه ان يحيي جذوة الحب بين الشعبين، لما ينفع الناس... وأما الزبد فيذهب جفاء.

* باحث مغربي.

بليرونتانياهو... ودروس ارلندا

■ يعتقد رئيس الوزراء البريطاني انه، اذا بالغ في مسايرة بنيامين نتانياهو، سيساهم فعلاً في اطلاق عملية السلام من جمودها الراهن. هذا يعني ان توني بلير لا يعرف زعيم ليكود، بل لا يريد ان يعرفه ولا يرغب في معرفته، وانما يتعامل معه كأي مناضل غربي مؤيد لاسرائيل في مطلق الاحوال ومهما كانت سياساتها سيئة وعدوانية. واذ أعلن بلير انه «فخور» بصداقته لاسرائيل فانه لم يعلن جديداً، بل الجديد ان يكون لدى اي سياسي يحترم نفسه ما يكفي من الكياسة والوعي ليقول انه صديق لاسرائيل في عهد نتانياهو. انه بذلك لا يكتفي بتحدي العرب الذين يبدو انه لا يطمح الى صداقتهم، وانما يستفز ايضاً كل من لديه حد ادنى من الحس السياسي السليم في الغرب.

سيقال ان بلير يقوم بهذا الدور من اجل التوصل الى احياء عملية السلام. اذا افترضنا حسن النية، فهل نفترض ان الديبلوماسية البريطانية بكل خبرتها لم تتوصل بعد الى ادراك ان حكومة اسرائيل تعمل وفق برنامج واضح هدفه نسف عملية السلام، ولنها حققت حتى الآن معظم برنامجها هذا؟ قد يقال ايضاً ان بلير قصد اسرائيل لاقناعها بقبول الافكار الاميركية، ولكن أليست هذه مهمة بائسة لرجل دولة في مكانته؟ ولعله ما كان ليفعل لو لم يكن متأكداً ان الافكار الاميركية مصاغة لمصلحة اسرائيل، وهذا يندرج في اخلاصه للصداقة التي يفتخر بها.

إذا فهمنا جيداً فإن اقتراح بلير استضافة مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية ليس مبادرة بريطانية، انه مجرد تسجيل لمواعيد اقترحتها واشنطن على الطرفين لمشاورات تجرى في مكان ما في اوروبا. فليكن لندن اذاً، وهذا يمكّن رئيس الوزراء البريطاني من الايحاء بأن زيارته اثمرت. بل يمكنه ايضاً من الايهام بأن رئاسته للاتحاد الاوروبي لم تمر بلا انجازات. حقيقة الأمر ان بريطانيا لا تشعر بأي مسؤولية خاصة في سلام الشرق الاوسط، وليس لديها اي دافع لاستخدام ديبلوماسيتها القادرة والفاعلة - اذا توفرت الارادة - للتاثير في سياسات الادارة الاميركية وحكومة اسرائيل.

سمع توني بلير من الفلسطينيين، في مناطق الحكم الذاتي كما في الأردن، ما يذكّره بمسؤولية بلاده في تسليم فلسطين لعصابات الهاغانا والارغون. وقيل له ان بلاده ارتكبت خطأ بحجم جريمة، ولا يعفيها من المسؤولية ان تكون الولايات المتحدة ورثت عنها وصمة الخطأ وأوزاره فصنعت منها سياسة منحازة ببشاعة. لكن بلير تجاهل كل تلك الاشارات وتعامل معها بصمت مدروس وكأنه لم يتعلم شيئاً من دروس ارلندا، على رغم انه فاخر بدروس تلك التجربة خلال وجوده في اسرائيل. ولو جازت المقارنة بين ارلندا وفلسطين لكان بلير مدعواً للعب دور نتانياهو (فكلاهما يحمي مستوطنين في مواجهة مواطنين اصليين)، الا ان بلير لم يلعب هذا الدور لذا أمكن التوصل الى اتفاق سلام في ارلندا، وبات المحك الآن في تطبيق هذا الاتفاق واحترامه. نتانياهو لا يحترم الاتفاقات لأنه رجل عصابة وليس رجل دولة.

لا داعي للأوهام، فهذه الجولة التي قام بها بلير بعد اسابيع قليلة على زيارة وزير خارجيته، تهدف فقط الى تهنئة اسرائيل بالذكرى الخمسين لانشائها، أما محطاتها الاخرى فبدت استكمالاً لديكور التهاني. مدهش هذا الحرص الذي ابداه بلير في تدليل نتانياهو و«تغنيجه»، حتى المدرسة التي تحمل اسم رابين لم يزرها رئيس الوزراء البريطاني، وحتى انه لم يعترض على وقاحة مضيفه الذي كرر انه لا يرى دوراً لاوروبا الا في مسائل جانبية في عملية السلام. لم ينقص سوى ان ينتهز بلير المناسبة لتهنئة اسرائيل أيضاً بهذا الرجل (نتانياهو) الذي منحتها اياه السماء ليكون في قيادتها وهي على وشك الدخول فعلاً في تاريخ المنطقة من باب السلام.

توني بلير من نمط القادة الجدد، بمقدار ما يثير اداؤهم الداخلي الاعجاب بمقدار ما يثير اداؤهم الخارجي العجب. مثله مثل كلينتون يدين بشيء من نجاحه للوبي اليهودي، فلا غرابة اذا اخضع المبادئ والقوانين الدولية لخدمة اسرائيل، من قبيل رد الجميل.

عبدالوهاب بدرخان

اللوبي الايرلندي واللوبي اليهودي

■ لم تولد العملية السلمية في ايرلندا الشمالية من فراغ ولم يتم التوصل الى لتفاق في شأن انهاء الصراع هناك بين يوم وليلة، وانما كان هناك دائماً وسطاء تربطهم مصلحة بالجزيرة يسعون من دون كلل الى وضع حد للدماء التي تسيل منذ عقود. أهم هؤلاء هم الاميركيون من أصل ايرلندي الذين نجحوا في وضع موضوع ايرلندا الشمالية على جدول أعمال بيل كلينتون، حتى قبل ان يصل الى البيت الابيض، بعدما ملّوا تعاطي حكومات ريغان - ثاتشر وبوش - ميجور مع المشكلة الايرلندية.

ومن يعد ست سنوات الى وراء يجد من خلف الكواليس شخصيات مثل بول أو دواير الذي يعتبر شيخ الأميركيين من أصل ايرلندي في نيويورك، والناشر نيال اودوود والديبلوماسي برندان سكانيل الذي عمل في سفارة ايرلندا في واشنطن قبل ان يصبح سفيراً لبلاده في اسرائيل. وقد يكون الأخيران الأكثر أهمية في إعداد الأرضية وإثارة اهتمام الإدارة الاميركية في شكل مختلف عن اهتمام سابقاتها للانخراط جدياً في عملية سلمية في شمال ايرلندا، تريح الأميركيين من أصل ايرلندي من عقدة التقصير تجاه ما يحصل في بلدهم الأصلي.

ويكمن نجاح لوبي الايرلنديين في اميركا في أنهم حددوا بالضبط ما يرغبون في ان تفعله الادارة الاميركية، ورسموا عشية دخول كلينتون البيت الأبيض نوع وشكل السلام الذي يرغبون في رؤيته يتحقق في بلدهم الأم، ولم يكن ما خرج به السناتور السابق جورج ميتشيل في بلفاست مختلفاً عن الإطار العام الذي رسموه.

تمكن اللوبي الايرلندي من اقناع القائمين على الحملة الرئاسية لكلينتون بالتعاطي مع ايرلنديي اميركا كما مع كل الاقليات العرقية الأخرى، وشكل لوبي السلام الايرلندي - الاميركي لدعم كلينتون. وكما تعامله مع الأقليات الأخرى حدد كلينتون قبل اسبوعين من الانتخابات الرئاسية موقفه مما يجري في ايرلندا الشمالية في رسالة بعث بها الى اللوبي الجديد، وفيها جاء ان «ليجاد حل سلمي ودائم لشكلة ايرلندا الشمالية لا يمكن ان يتم إلا بمعالجة أسباب الصراع وعدم الاستقرار معالجة دقيقة وعادلة، وضمن اطار زمني يضمن تقدماً في عملية السلام في شكل ثابت وحقيقي وفاعل (...) لذلك أرى ان تعيين مبعوث اميركي خاص الى شمال ايرلندا يمكن ان يكون حافزاً في تحقيق سلام دائم».

اللوبي الايرلندي الأميركي يعتبر الثاني في الأهمية لأي رئيس اميركي منتخب بعد اللوبي اليهودي الأميركي. لكن الفرق بين الاثنين ان الأول عرف جيداً كيف يتعامل مع عقدة التقصير تجاه شعبه الأصلي، بينما يهود اميركا ما زالوا يشعرون بعقدة الشتات او «الدياسبورا» التي قد يكون مؤسس الدولة اليهودية ديفيد بن غوريون اكثر من سعى الى زرعها في نفوسهم. اذ فهم هؤلاء دورهم في دعم اسرائيل للتعويض عن عدم العيش فيها على انه الوقوف الى جانبها مهما ارتكبت من اخطاء ومهما اسرفت في اضاعة الفرص للتوصل الى سلام دائم. لذلك ساندوا كل الحكومات العمالية والليكودية من دون استثناء، ولم يميزوا الفرق بين دعم اسحق رابين في سعيه الى تسوية دائمة مع الفلسطينيين والعرب، وبين دعم بنيامين نتانياهو في إعاقة أي نوع من التسوية لا يضمن لاسرائيل بقاء سيطرتها على كل الأراضي التي استولت عليها، سواء كانت الضفة الغربية وقطاع غزة أو هضبة الجولان أو جنوب لبنان.

ترى هل يتحرر اللوبي اليهودي من عقدة الشتات ويحرر نفسه من عقدة الدعم غير المشروط لاسرائيل التي يرى نفسه جزءاً منها وخارجاً عنها في آن، ويستصدر اعلان نيات من أي رئيس اميركي لـ «معالجة أسباب الصراع» الاسرائيلي - الفلسطيني؟

ربى الحصري

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٢٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤ الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج البل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس) ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠.
الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تشتت المعارضة العراقية وإمكانات الخروج من المأزق

مهدي السعيد *

■ قفز موضوع المعارضة العراقية الى واجهة الاعلام الغربي خلال الفترة الماضية التي اعقبت زيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد وتوقيعه وثيقة التفاهم مع الحكومة العراقية.

وانطلق هذا الإعلام في تغطياته للشأن العراقي من ثلاثة أحداث ترتبط بالتحرك السريع لبعض المعارضين في الخارج، وهذه الاحداث تتعلق بزيارة وفد المؤتمر الوطني العراقي الى واشنطن والتباحث مع المسؤولين الاميركان على جملة قضايا من بينها الموقف من المعارضة العراقية ومستقبل النظام العراقي، اما الحدث الثاني فهو بيان تشكيل حكومة منفى ضمت عدداً من الاسماء السياسية ذات الاتجاهات المختلفة. وتلقت الصحافة البريطانية ووسائل الاعلام الاخرى خبر تشكيل مثل هذه الوزارة، بيد ان بعض الذين وردت اسماؤهم في قائمة التشكيل اعلنوا عن عدم معرفتهم المسبقة بمثل هذا التكليف كما اشاروا الى جهلهم بالجهة التي رشحتهم لهذه الوزارة، وقد خلق هذا الاجراء جواً من التساؤل في أوساط المعارضة عن فوائد مثل هذه الخطوة ومضارها في الوقت الراهن. كذلك الحدث الثالث الذي تم في ٢ نيسان (ابريل) الجاري كمحاولة لالتقاط النفس بالنسبة للمعارضة العراقية، حين عقدت بعض القوى والشخصيات المعارضة مؤتمرها التداولي الثاني الذي استعد له المجلس العراقي الحر بزعامة سعد صالح جبر وانتخب لجنة مكونة من ثلاث شخصيات تقوم بالإعداد والتهيئة والاتصال باطراف المعارضة الأخرى بغية عقد مؤتمر موسع يضم كافة اطراف المعارضة، اما مدى نجاح هذا التوجه فإنه مرهون باستجابة القوى التي لم تحضر الى المؤتمر التداولي الثاني.

هذه الفعاليات وغيرها كانت مواضيع تعامل معها الاعلام الغربي لراهنيتها ولأنها تسلط الضوء على الطرف الآخر في المشكلة العراقية بعيد الانعطافة الدولية الأخيرة في الملف العراقي، ولم تظهر من خلال هذه الفعاليات وكذلك الحال بالنسبة الى مؤتمر «لجنة تنسيق عمل قوى المعارضة العراقية» الذي انعقد في نفس التاريخ وضم مجموعة أخرى من قوى وشخصيات المعارضة العراقية اية نوايا تشق المعارضة او تاطر قواها، وانما كلا الجانبين كان يطرح موضوع توحيد هذه المعارضة كنقطة أولية في أية توجهات مستقبلية، بيد ان مثل هذا الاعتبار كان ماثلاً في طوال عمر هذه المعارضة، لكنه الى الآن لم يتحقق، بل بالعكس فإن تشتت وتفرق هذه القوى قد اصبح ظاهرة قائمة يلمسها كل من يقترب الى حيثيات الوضع العراقي.

ومهما يكن فإن التطورات الاخيرة التي حاصرت القضية العراقية، ربما اثارت حال التململ في أوساط المعارضة العراقية، لذلك حاولت بعض التيارات أو التجمعات المعارضة التقاط عصب المبادرة للاعلان عن تاسيس وضع جديد ينسف حال الخمول او الترقب او ربما الإحباط الذي يعم الشارع العراقي جراء الازمة المستعصية على صعيد النظام من جهة أو صعيد المعارضة العراقية من جهة اخرى.

بيد ان كل هذه التحركات وان كانت في الاتجاه الصحيح لم تنتقل بعد الى قضيتين اساسيتين وهما تقييم الوضع السابق بإيجابياته وسلبياته والانطلاق من هذا التقييم الى رحاب التعاون والتنسيق والوحدة لتحقيق الحد الادنى من المشروع العراقي الشامل.

هناك نقطة اخرى حيوية وهي ان مثل هذا الانعطاف في القضية العراقية على صعيد المعارضة، لا يمكن ان يتحقق ما لم تتبدد العديد من الظواهر السلبية التي تحول دون جلوس الجميع الى مائدة الحوار والاعتراف بالآخر، اي بالأطراف العراقية المعارضة جميعها من دون استثناء والتخلي المطلق عن منهج الصراعات غير المبدئية أو مظاهر الفرقة والاحتراب واستخدام الوسائل غير المبررة كالتشهير والتهجم وتصفية الحسابات، يضاف الى ذلك ان لغة التقييم التي تكفلها الحوار الهادف تستدعي مراجعة الماضي بكل مجالاته من سياسية الى اعلامية الى مالية، لأن الشارع العراقي لا زال يتساءل الى أي مدى استطاعت المعارضة العراقية تلافي الخسائر على كل الاصعدة؟ وهنا فإن الأكثرية الصامتة، اي قواعد هذه المعارضة والناس المحيطين بهم تعتقد ان الوقائع الكثيرة الماضية على صعيد المشروع الوطني العراقي لم تكن في جوانبها السلبية من فعل النظام، وان كان ذلك له تأثير غير مباشر، فالموقف من النظام واضح المعالم لدى كل العراقيين من ضحايا هذا النظام، ولكن المشكلة هي ان أطراف عدة من المعارضة العراقية لم تتعامل مع هذا المشروع بمسؤولية وطنية عامة، وانما هنالك من اعتبره وسيلة لتحقيق مشاريع تجارية او ذات صبغة نفعية، وهذا ما وجدنا له اصداء واسعة في عملية انبثاق الاحزاب والتكتلات الصورية أو الوهمية التي انطلقت منذ حرب الخليج الى الآن تزاحم القوى الفعالة والأساسية في منهجية تقوم على قاعدة تلبيد الأجواء السياسية وتأزيم الوضع في صفوف المعارضين من خلال التداخلات مع هذا الطرف ضد الطرف الآخر، من دون السماح لهذه القوى الفعالة من التقاط لحظة تأمل في المشروع الوطني وتحقيق الحد الأدنى من التفاهم والتنسيق والانسجام.

اكثر من ٧٠ حزباً وتجمعاً سياسياً ظهر منذ حرب الخليج الثانية، حسب احصاءات ملموسة فإن عدد الصحف التي اصدرتها هذه الواجهات بلغ ما يزيد على ٥٠ صحيفة ومجلة، معظمها اختفى في الوقت الراهن بعد ان اغلقت العديد من «الدكاكين» السياسية أبوابها لانقطاع شريان التحويل المالي الذي حجب عن البعض الآخر نتيجة لعدة اعتبارات ذات طابع سياسي.

تقلص عدد الواجهات السياسية كما قلنا ليس فقط لأن التحويل المالي انقطع عنها وانما لأنها لم تستطع التحايل على الجهات الممولة كونها تملك قاعدة شعبية هنا أو هناك، فبمرور الزمن اتضح ان هذه «الدكاكين» لا تمثل إلا أشخاصاً لوحدهم أو من أعضاء عوائلهم. اما الصحف والمجلات التي صدرت فقد اريد منها ايهام الراي العام بوجود تلك المؤسسات، بيد ان ذلك لا يلغي ابداً ان من بين تلك المؤسسات أو صحافتها ما لا ينطبق عليه مثل هذا الحكم. فكثيرة ايضاً الاحزاب والتجمعات التي اضطرت الى ايقاف النشر بسبب انقطاع المصدر المالي «الشحيح»، علماً بأنها كانت تدرك ان هذا الانقطاع سوف يساوي بينها وبين «الدكاكين» التي اغلقت أبوابها، اذن فإن التمويل هو الذي كان يحدد الموقع السياسي لبعض القوى العراقية المعارضة ولإعلامها ونشراتها. ومن دون ان تدرك هذه القوى انها من دون ثروة ليست قليلة على اعلام هزيل وتافه، وفي احصائية أولية للمبالغ التي يمكن ان تصنع صحيفة واحدة ومقروءة وكبيرة الحجم توظف طاقماً حرفياً مبدعاً وليس مسؤولين سياسيين ومقارنة هذه الحصيلة بما انفقته أطراف المعارضة في هذا القطاع، ندرك حجم الخسارة التي ضاعت على مرفق واحد من مرافق العمل العراقي المعارض.

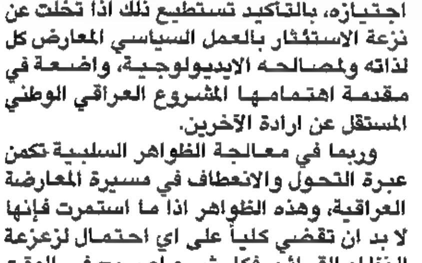
يمكن اجراء حساب تكاليف لإصدارات هذه القوى من الصحف مجتمعة، وسنقف على رقم خيالي لا يمكن توقعه بالنسبة لمعارضة تشكو من نقص في الموارد المالية، فلو اعتبرنا ان هذه القوى تنفق زهاء ١٥٠٠ جنيه استرليني على العدد الاسبوعي، فإن مجموع ما تنفقه لمدة شهر يصل الى ٦ آلاف جنيه استرليني، أما اذا افترضنا ان عدد الاحزاب والواجهات السياسية التي تصدر مثل هذه الصحف يصل الى ٥٠ حزباً وتكتلاً، فإن المبلغ الكلي الذي تنفقه هذه القوى على صحافتها يصل الى اكثر من ٣٠٠ ألف جنيه استرليني شهرياً، وهذا مبلغ خيالي وهو أقل بكثير جداً من واقع الحال. ولنأخذ نموذجاً واحداً من صحيفة عراقية معارضة لا زالت تصدر الى الآن. ونقلص بعض نفقاتها الاضافية. ونقبل بالحد الأدنى الذي نعرفه عن هذه الصحيفة، فهي توظف ثلاثة اشخاص بمرتب شهري يصل معدله الى ٣ الاف جنيه استرليني، بينما يبلغ عدد النسخ الف نسخة اسبوعياً، واذا جردنا مبالغ البريد والتسويق فإن المطبعة تأخذ ما مقداره ٥٠٠ جنيه عن كل عدد اسبوعي اي ٢٠٠٠ جنيه استرليني في الشهر والمجموع الكلي يصبح ٨ آلاف جنيه استرليني في الشهر، وعلى مدى الأبعد يصبح ٩٦ الف جنيه في السنة الواحدة، ولو اعتبرنا ان عدد القوى التي تصدر مثل هذه الصحيفة يصل الى ١٠ قوى فقط، فإن المبلغ يصبح ٩٦٠ الف جنيه استرليني سنوياً، وهذا نموذج للمبالغ الهائلة التي تصرف على إعلام محدود، بعضه لا يقرأ من قبل العراقيين لرداءته. الاعلام سلاح فتاك وهو لا يقل خطورة عن الأسلحة الفعالة، وهذا الاعلام - من قبيل التورية - اسقط دولاً عديدة وغير ملامح سياسات مؤسسات معروفة، انهارت مشاريع وصفقات واتفاقات عدة. بيد ان ذاك الاعلام ليس كهذا الاعلام، فهو فن وعلم ربما لا تريد أطراف المعارضة المعنية معرفة هذه الحقيقة، فهي تختصر سلم المواجهة مع النظام بتنصيب السياسيين على توجيه عجلة الاعلام بدلاً من اعلاميين - سياسيين.

والموقف من الاعلام يرتبط ايضاً بالموقف من السياسة، فالأسئلة المطروحة في الشارع العراقي تتناول المظاهر التي تتعلق بواقع المعارضة، وخصوصاً في هذه الاونة التي يزحف فيها النظام العراقي لاستكمال مراحل عودته الى الساحة الدولية بعد ان يؤهل نفسه لمثل هذه العودة. وان كافة المؤشرات تقول انه حقق مسيرة ليست قليلة بهذا الاتجاه، بينما لم تحقق المعارضة العراقية خطوة واحدة باتجاه تحقيق بعض عناصر المشروع الوطني. اذن، هل ستبقى المعارضة العراقية على هذه الحال وتنتظر ما ستسفر عنه السياسات الاقليمية والدولية في المنطقة، ام انها ستحاول الانطلاق من نذائر الخطر المحدق الذي يتهدد عموم القضية العراقية، ومن ثم تستعيد فعاليتها ودورها المطلوب؟

سيثمر الوضع المأزوم في ساحة العمل السياسي العراقي نتيجة عوامل داخلية وخارجية، فالعوامل الداخلية يمكن معالجتها بالارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية، اما العوامل الخارجية فهي وان كانت مؤثرة في بعض مفاصلها، الا انها لا يمكن ان تكون حاسمة باتجاه عملية الصراع، وقد تستقطب النزاعات الدولية هذه الجهة او تلك، فتبدأ ماكنة التمويل من جديد تغرق بعض «الدكاكين» بالاموال والصحف، وربما بدأت مثل هذه العملية الآن، لكن هل سيستمر مثل هذا الوضع اذا ما قررت اطراف المعارضة الاساسية عبور النفق المظلم الذي تحاول اجتيازه، بالتأكيد تستطيع ذلك اذا تخلت عن نزعة الاستئثار بالعمل السياسي المعارض كل لذاته ولمصالحه الايديولوجية، واضعة في مقدمة اهتمامها المشروع العراقي الوطني المستقل عن ارادة الآخرين.

وربما في معالجة الظواهر السلبية تكمن عبرة التحول والانعطاف في مسيرة المعارضة العراقية، وهذه الظواهر اذا ما استمرت فإنها لا بد ان تقضي كلياً على اي احتمال لزعزعة النظام القائم، فكل شيء اصبح في الوقت الراهن معروفاً، ولا يمكن اخفاء حال الانهيار في صفوف المعارضة جراء استمرار مثل هذه الظواهر، وعليه فإن الطريق السليم يبدأ من خطوة الانفتاح بين التيارات والقوى المعنية بالقضية العراقية التي تسعى الى تحقيق احلام الشعب العراقي في قيام نظام وطني ديموقراطي يعتمد على التعددية ويحترم حقوق الانسان ويصون سيادة واستقلال البلاد.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.



اتفاقية ايرلندا الشمالية



أعقد حل سياسي في تاريخ المسألة

هشام شيشكلي *

■ لم تحصل ايرلندا الشمالية بموجب اتفاق العاشر من نيسان (ابريل) الجاري على الاستقلال، ولم تبق متحدة مع بريطانيا، ولم تتحد او ترتبط مع الجمهورية الايرلندية ارتباطاً كاملاً، وبقي وضعها الدستوري غير واضح، ليست ملكية، وليست جمهورية، بل مقاطعة ذات نظام سياسي خاص في غاية التعقيد، ينص على اقامة مجلس تمثيلي صلاحياته اقل من المجلس النيابي في سلطة التشريع، ومشكل من ١٠٨ اعضاء، ستة منهم ينتخبون لدائرة انتخابية وفق نظام اقليمي في المناطق الانتخابية المعتمدة (١٨ مقاطعة) لانتخاب نواب مجلس العموم في حزيران (يونيو) المقبل. وما يتمتع به المجلس من سلطة تشريعية ينحصر في ادارة المؤسسات الرسمية في مجالات مثل الزراعة والتعليم. وابرز مسؤولياته تعيين مجلس وزاري ينظم التعاون بين جنوب الجزيرة الايرلندية وشمالها في عدد من القضايا المحددة، مؤلف من ١٢ عضواً برئاسة الوزير الأول وهو بمثابة رئيس الوزراء ونائبه.

ويرجح حسب الاكثرية ان يكون ديفيد ترمبل رئيس الحزب الأكبر، وهو حزب اتحاد الستر، وان يكون نائبه جون هيوم رئيس الحزب الديموقراطي الاشتراكي.

ويجب أن ينجز المجلس مهمته خلال سنة يعتبر منحلاً بعدها اذا لم ينجح في تعيين مجلس التعاون. وسيلتقي وزراء المجلس التمثيلي مع وزراء جمهورية ايرلندا، مع ست هيئات تقوم بتنفيذ قرارات الوزراء والمجلس التنفيذي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وإذا لم ينجح في ذلك فسوف يحل. ويقرر المجلس التمثيلي صلاحيات مجلس الوزراء.

يختار المجلس التمثيلي من اعضائه مجموعة تشارك في المجلس البريطاني - الايرلندي، المختار من الحكومتين البريطانية والايرلندية وهيئات من ويلز وسكوتلندا. وستقوم الحكومة الايرلندية بموجب الاتفاق بالغاء المادتين الثانية والثالثة في دستور الجمهورية الايرلندية وتنصان على تبعية ايرلندا الشمالية للجمهورية، وستلغي بريطانيا قانون ايرلندا الشمالية الصادر سنة ١٩٢٠. وستخفض الحكومة البريطانية عدد قوات الشرطة والقوات المسلحة في ايرلندا الشمالية وتزيل كل المعدات والمواقع الأمنية. وستقوم الاطراف الموقعة للاتفاق بتسليم الاسلحة والتعاون مع مفوض دولي مستقل ينظم عملية التجريد من السلاح. واخيراً، ستشكل مفوضية مستقلة لشرطة ايرلندا الشمالية في المستقبل.

يبدو واضحاً من الاتفاق أن السلطات التشريعية والتنفيذية موزعة ومتشابكة بين عدد من المجالس والهيئات، تشارك في بعضها الحكومتان البريطانية والايرلندية، من دون تحديد آلية حل الاشكالات الدستورية، إلى الهيئات صاحبة السلطة الأعلى. ويعني هذا ان الاتفاق ليس نهاية المطاف في ايرلندا الشمالية دستورياً وتشريعياً، بل هو بداية طريق، امكن الوصول اليه لاعتبارات غلبت فيها الضرورات الأمنية والسياسية، لإنهاء العنف.

ومع ان غالبية الأطراف اكدت انه لا يمكن ولا يجب النظر الى الاتفاق من منظور غالب ومغلوب، بل من منظور الكسب المشترك لتحقيق الامن والاستقرار، فان المحصلة تحقق مكتسبات سياسية لطرف أكثر من الآخر، ان لم يكن على صعيد تحقيق الهدف المعلن لحكومة أو حزب، فعلى الأقل الحيلولة دون تحقيق هدف الطرف الآخر.

وتتلخص اهداف الاتحاديين في بقاء المنطقة متحدة مع بريطانيا، أو استقلالها، وبما ان ذلك مرفوض من الجمهوريين، تحول الهدف الى عدم اتحاد ايرلندا الشمالية مع شقها الجنوبي الممثل في الجمهورية الايرلندية، وهذا ما حققه الاتفاق الجديد. إضافة إلى أن الصلاحيات الممنوحة للمجلس المشترك البريطاني - الايرلندي ستحد من حرية المجلس التمثيلي مهما اختلفت نسبة التمثيل فيه في المستقبل. ويمكن للمراقب استشفاف ابعاد عدة من قول زعيم اتحاد الستر ترمبل بقوله: «اننا ننهض من خلف هذه المنضدة ووضع الاتحاد اقوى مما كان قبيل الجلوس». وقال الجمهوريون: «نوقع هذا الاتفاق والبعض مشكك، والأكثرية يحفزها الأمل، وتساءل هل يوفر الاتفاق فرصة للتقدم إلى الأمام؟» اي أن الجمهوريين وحزب «الشن فين» في المقابل تمتعا بنصر معنوي يتجلى في دعم شعاراتهما التي تؤكد استعدادهما للحوار في ظل نظام ديموقراطي لا يمارس فيه الاتحاديون فوقية واستئثاراً بالسلطة والمكتسبات.

ومع صعوبة اقناع الاجنحة العسكرية المتطرفة فيه، فإنه بنجاحه في تحقيق ذلك، يكون وكأنه ترك أمر توحيد ايرلندا والانضمام للجمهورية للمستقبل، مبرهناً انه مستعد للعمل للمدى الطويل، وهذا دعم لصدقيته. ولعله بمرونته يراهن على نجاح هذا النظام السياسي والتشريعي الفريد من نوعه في العالم، بتشابكه وتعقيداته، الذي يوزع مسؤوليات نجاحه اوفشله بين الجميع، كما يراهن على التغييرات السكانية، إذ يتمتع الكاثوليك بنسبة مرتفعة في الولادات والزيادة السكانية، يساعد فيها الازدهار الاقتصادي المأمول في ظل الاستقرار والامن.

ويقود التدقيق في بنود الاتفاق البالغة ٦٩ صفحة الى استشفاف نوع من التفاهم غير المعلن الذي يصلح لاضاءة الجوانب الغامضة، او اعتبار حسن النية والرغبة الصادقة بالسلم كفيلان بتجاوز العقبات وايجاد الحلول، وهذا ما يعبر عنه مصطلح انشاء «بنية سياسية» جديدة تنهي ثلاثين سنة من اراقة الدماء ادت الى ٣٢٠٠ ضحية.

يبرز في الجدول الزمني لتطبيق الاتفاق، إضافة إلى مهلة السنة لتعيين المجلس الحكومي المشترك، مهلة ستة شهور وعد بها رئيس الوزراء طوني بلير، ينظر بعدها الى مدى نجاح تغييرات المناصب الحكومية التي وعد بأن تتم باتفاق الطرفين الاتحادي والجمهوري، ومن ثم عزل الاشخاص الذين ليسوا اهلاً لتحمل المسؤولية. وتمضي الاجراءات كلها على ارضية ديموقراطية تتجلى في استفتاء المواطنين في الشمال والجنوب في ٢٢ أيار (مايو) المقبل، بعد ان يراجع نص الاتفاق الذي سيرسل إلى كل بيت في ايرلندا الشمالية.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

محطات الأزمة

■ عبرت المسألة الايرلندية مفاصل حاسمة في هذا القرن من أبرزها حركة عيد الفصح سنة ١٩١٦ في دبلن، ١٩١٩ حرب للاستقلال عن بريطانيا، ١٩٢٠ صدر قانون تقسيم ايرلندا. ١٩٢١ وقع الاتفاق البريطاني - الايرلندي شكلت بموجبه الجمهورية الايرلندية وعاصمتها دبلن. ١٩٢١ افتتح الملك جورج الخامس برلمان ايرلندا الشمالية. ١٩٢٢ انفجر عنف في ايرلندا الشمالية قتل فيه ٢٣٢ شخصاً.

استمر العنف بين المجموعات المؤيدة للاتفاق والمجموعات المعارضة. وأعلن حزب الـ «أي آر ايه» غير شرعي في ايرلندا الشمالية، ١٩٣٦ أعلن عن شرعية حزب الشين فين في جنوب ايرلندا، ١٩٤٩ فصل جديد في تاريخ بريطانيا وايرلندا حين انسحبت ايرلندا من الكومنولث وأعلنت جمهورية، ١٩٦٨ بدأت المتاعب في ايرلندا الشمالية بقمع الشرطة أول مسيرة من أجل الحقوق المدنية، ١٩٦٩ انزل رئيس الوزراء البريطاني هارولد ولسون الجيش الى شوارع ايرلندا الشمالية، ١٩٧٢ إلغاء برلمان ستورمونت، ١٩٧٣ انشئ مجلس تنفيذي مشترك، ١٩٧٤ اضرب عمال الستر وألغوا المجلس المشترك، ١٩٨٥ اتفاق بريطاني - ايرلندي منح الجمهورية سلطة المشاركة في شؤون ايرلندا الشمالية، ١٩٩٤ أول لقاء رسمي بين الحكومة وحزب «الشين فين»، ١٩٩٥ زار الرئيس الأميركي كلينتون شمال ايرلندا، ١٩٩٧ زار رئيس الوزراء طوني بلير ايرلندا الشمالية وبدأت المباحثات الحكومية مع «الشين فين» وأعلنت الـ «أي آر ايه» وقف اطلاق النار من جديد، ١٩٩٨ تم التوصل يوم الجمعة الحزينة إلى اتفاق قبلته الحكومتان البريطانية والايرلندية وكل الاطراف المشاركة في العملية السلمية باستثناء الحزب الديموقراطي الاتحادي.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الصراحة... راحة

■ منذ أربع سنوات زُفّ للشعب الجزائري والعالم الاسلامي نبأ مولد وحدة مزعومة بين الجماعة المسلحة وبعض الجهات الجهادية وضمت لائحة بيان الوحدة اسم حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ. واتضح بعد الاعلان انها تمت من دون اعلام شيوخ الجبهة المسجونين (لأن السجين في ذلك الوقت كان لا حكم له ولا رأي)، ومن دون مشاورة قيادة الجيش الاسلامي للانقاذ. وراحت جهات اسلامية جزائرية وعربية في خارج الوطن تبشر بالوحدة وتصف كل من تخلف عنها بأوصاف دنيئة سجلت في بياناتهم.

وبعدما دخلت الجزائر قبل سنة في دوامة وحرب معلنة على الشعب أعلن الجيش الاسلامي هدنة موضحاً دوافعها في بيان مفصل. ووجدت هذه الأصوات فرصتها لتخرج من غيبوبتها فتصف الهدنة والجيش الاسلامي بالخيانة والعمالة والاستسلام وتتدرع بعدم موافقة الشيوخ عليها ظلماً وزوراً (ونست هذه الطائفة أخذ رأي الشيوخ يوم انضموا الى الجماعة). فلما اتضح لهم ان الشيوخ المفرج عنهم لم يعارضوا الهدنة، برروا موقفهم بعدم استجابة الكتائب التي خرجت عن الجماعة المسلحة الى نداء الهدنة الذي وجهه أمير الجيش الاسلامي.

فهل تراجعوا؟ أبداً، بل زادوا في غيّم وشنوا أكبر هجوم على الهيئة التنفيذية في الخارج وقيادة الجيش الاسلامي والشيوخ المفرج عنهم في الداخل فنعتوهم بأخس الأوصاف وأنذل التصرفات. وانتظر الجميع صحوتهم ورجوعهم الى الحق والاذعان له، ولكن لا حياة لمن تنادي.

جنت هذه المجموعة على نفسها وقواعدها والشعب الجزائري وما زالت طالما ان المتتبع لخطواتها لا يلمس صدقاً في اقلاعها والعجب انها الآن توالي من كانت بالامس القريب تصفهم بالعمالة لفرنسا وبالجهل وبحب الظهور... لا لشيء الا ان هذه الجهات تشاطرها الحقد على الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية في الخارج وكذا استهتارها بانجازات الجيش الاسلامي. ان همها الوحيد ان تستولي على قيادة العمل الاسلامي كما حاولت مع الرابطة الاسلامية ثم الجبهة الاسلامية ثم الهيئة التنفيذية ثم الجماعة والآن مع المولود الجديد المكتب التأسيسي. فاتقوا الله يا جماعة الجزأرة فإن الرجوع الى الحق أولى من التمادي في الباطل. يكفيكم ما جنيتم على انفسكم واخوانكم ومشروعكم الحضاري وآمال الشعب الجزائري.

نافع بن محمد، كاتب جامعي جزائري مقيم في سويسرا.

وإذا باللامعقول يصير واقعاً في ايرلندا الشمالية التي تنازع أهلها طويلاً

خالد المبارك *

■ هل من قبيل المصادفة ان صموئيل بيكيت - اعظم كتاب مسرح اللامعقول - ايرلندي؟ قد يقول ساخراً ان الكلمات التي كتبها على لسان استراغون في مسرحية «في انتظار غودو؟»: «ليس هناك شيء مؤكد في الدنيا»، تنطبق على الخلاصة التي توصل اليها كل من حاول فهم العلاقات الايرلندية - البريطانية واخفق في ذلك. ولا ريب في ان هذا الكاتب تقلب في قبره مندهشاً عندما انبع نبأ الاتفاق بين الحكومة البريطانية والاحزاب الايرلندية الشمالية والحكومة الايرلندية. فالشيء المؤكد الوحيد في السياسة تجاه ايرلندا كان شبه استحالة ايجاد قاسم مشترك بين احزاب الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية. فكيف وصلنا الى «بداية اليقين» على طريق الاستفتاء الشعبي في شهر ايار (مايو) المقبل؟

من الناحية الاجرائية العملية، حُدِّد - تعبيراً عن الجدية والتصميم - موعدٌ قاطعٌ للتوصل الى اتفاق نهائي (هو التاسع من نيسان/ ابريل ١٩٩٨) وجُدولت خطى واتصالات مدروسة من شأنها ان تفضي حلقة بعد الاخرى الى النتيجة المرجوة. ساعد هذا على تركيز الجهود وتحفيز الفرقاء على مواجهة القضايا المعقدة والخروج بتوصيات أو خيارات معينة ازاءها. ويبدو ان التاسع من نيسان اختير بعناية تفاؤلاً بعيد الفصح وهو مناسبة دينية ذات مغزى بالنسبة للكاثوليك والبروتستانت على حد سواء. وقد يرى الكاثوليك في هذا التاريخ ذكرى انتفاضة نيسان ١٩١٦ التي أعدم قادتها ومنهم الكاتب باتريك بيرس فصاروا شهداء على طريق استقلال ايرلندا ووحدتها. ولا ريب ان بعض الكاثوليك سيرى في الاتفاق الذي أعلن، نصراً مؤجلاً لاولئك الشهداء وغيرهم.

اما بالنسبة لغلاة الاتحاديين الموالين لبريطانيا (وممثلهم في المفاوضات ديفيد ترمبل بعد ان انسحب ايان بيزلي الاكثر تشدداً) فانهم قد فقدوا ورقة رابحة عند فوز حزب العمال في انتخابات ايار ١٩٩٧ في بريطانيا. كانت حكومة المحافظين بقيادة جون ميجور تعتمد على اصوات نواب ايرلندا الشمالية الذين ابتزوها في اكثر من مناسبة. فازت حكومة توني بلير باغلبية كبيرة مكنتها من الاستغناء عن اصوات البروتستانت واعطتهم الانطباع بأن التسوية قادمة لا محالة ومن الافضل ان يكون لهم رأي حولها من داخل طاولة المفاوضات لأن عهد «حق النقض» قد انتهى.

الا ان حسابات السياسة العملية املت ان يُمنح ترمبل ورقة رابحة يرفعها في وجه منتقديه داخل حزبه. فدستور جمهورية ايرلندا الذي صاغه دولافيرا عام ١٩٣٧ يتضمن بنوداً تتحدث عن وحدة ايرلندا كلها (بما في ذلك ايرلندا الشمالية). ستدخل جمهورية ايرلندا تعديلات ترضي الجانب البروتستانتي.

وواقع الامر ان تقديم تنازل كبير كهذا صار يسيراً لأن العلاقات الايرلندية البريطانية كلها تغيرت تغييراً جذرياً عام ١٩٧٣ حينما انضمت جمهورية ايرلندا الى الاتحاد الاوروبي ثم تسارعت اجراءات الوحدة الاوروبية فجعلت حواجز الحدود الاقتصادية والسياسية تتداعى. وبذلك صارت ايرلندا الشمالية (التي تحكم حكماً مباشراً من لندن منذ ١٩٧٢) وايرلندا الجمهورية وبريطانيا جسداً واحداً في اطار الاتحاد الاوروبي. اي ان الوحدة الايرلندية اكتملت ولكن بتصور يختلف عن تلك الذي ناضل من اجله دعاة الجمهورية والاستقلال.

ولا يخفى ان اتفاق التسوية يعتبر نصراً كبيراً لبريطانيا ليس لأن الجمهورية الايرلندية من اكبر الشركاء التجاريين لبريطانيا فحسب، بل لأن لجوء الجيش الجمهوري للعنف وتصديره للارهاب الى بريطانيا اثر على اسلوب الحياة بل على النظام الديموقراطي نفسه وهو من اهم الانجازات التي يزهو بها البريطانيون. فقد افضت رغبة سلطات الامن في مكافحة الارهاب الايرلندي الى اتخاذ اجراءات استثنائية غير مقبولة في النظام الديموقراطي. وافضل مثل لذلك ما اورده فيليب زيغلر في كتابه عن حياة هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني الاسبق. فجر الجيش الجمهوري الايرلندي عدة قنابل موقوتة في غيلفورد وبيرمنغهام في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤، فطالب وزير الداخلية مجلس الوزراء بمنحه سلطات استثنائية تمكنه من طرد ونفي بعض الايرلنديين المقيمين في بريطانيا وابعادهم الى جمهورية ايرلندا. تدخل النائب العام ونكر وزير الداخلية وهارولد ويلسون بأن سياسة النفي والابعاد لم تمارس في التقاليد البريطانية منذ القرون الوسطى! فرد عليه هارولد ويلسون بمرارة: «اننا نواجه موقفاً شبيهاً بما كان يحدث في القرون الوسطى!» وسوف تبتهج المؤسسة الحاكمة في بريطانيا لتخلصها من الملابسات الايرلندية التي جعلت منظمة العفو الدولية تنتقدها اكثر من مرة حول الاعتقال التحفظي وغيره من الاجراءات التي اتخذت لمكافحة ارهاب الكاثوليك والبروتستانت.

ولن تكتمل الصورة بدون رصد الدور الاميركي في انجاح مفاوضات التسوية. فالجلسات كان على رأسها اميركي هو جورج ميتشل وتابعها باهتمام الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصياً. والسر المكشوف هو ثقل الجالية الايرلندية الكاثوليكية في الولايات المتحدة واللوبي القوي الذي يتحرك مدافعاً عن القضايا الايرلندية. وقد سبق للرئيس كلنتون ان استقبل زعيم «شن فين» جيري آدمز - الذي يمثل الوجه السياسي العلني للجيش الجمهوري الايرلندي السري - رغم اعتراض حكومة بريطانيا وامتعاضها. فالسياسة (كما يقول السياسي الديموقراطي الاميركي تيب اونيل الذي كان من ركائز اللوبي الايرلندي الكاثوليكي) تتأثر دائماً بالعوامل المحلية. واساس اهتمام كلنتون بايرلندا الشمالية هو ضغوط اللوبي الايرلندي.

فايرلندا ليست «سياسة خارجية» بقدر ما هي موازنات اميركية داخلية انعكست في مرآة خارجية.

الاحتمال الغالب ان يزور الرئيس كلينتون ايرلندا الشمالية. كما ان رئيس الوزراء السابق جون ميجور (الذي بدأت الجولات الختامية في عهده قبل عامين) سيشارك في حملة التعبئة الرامية الى انجاح الاستفتاء يوم ٢٢ ايار المقبل والخروج بنتيجة ايجابية مؤيدة للاتفاق.

المغريات التي ترجح المصادقة على الاتفاق في الاستفتاء عديدة: سيكون هناك مجلس لايرلندا الشمالية (بالتمثيل النسبي الذي سيضمن للكاثوليك مكاناً تحت الشمس) وينتخب في حزيران (يونيو) المقبل. سيتبع لهذا المجلس مجلس وزاري شمالي - جنوبي مشترك لتنسيق شؤون التعاون بين شقي ايرلندا. وسيكون هناك مجلس بريطاني ايرلندي ويمثل فيه برلمانا اسكتلندا وويلز على ان يجتمع مرتين في السنة للمتابعة. وسيكون هناك مؤتمر ايرلندي بريطاني على مستوى رؤساء الوزارتين. معادلة معقدة لمعضلة معقدة.

ونتذكر في غمرة التفاؤل ان المتطرفين من الجانبين لن يقبلوا السلام دون مقاومة. هناك ستة «جيوش» سرية مسلحة ومدربة في ايرلندا الشمالية. وسوف تلجأ للعنف حتى اذا ايدت الاغلبية الساحقة اتفاق السلام. الا انها ستنعزل، لا سيما وان السلام سيأتي بفوائد ملموسة في زيادة الاستثمارات والتجارة ومضاعفة الدخل من السياحة. لن تتاح للمتطرفين فرصة تقويض السلام الا اذا بقي الاتفاق حبراً على ورق ولم ينفذ بحذافيره. اذا لم تف الجهات الموقعة بالتزاماتها فان المسلحين سيظهرون ويصعدون نشاطهم (تماماً كما حدث في الشرق الأوسط عندما لم ينفذ ما أتفق عليه في أوسلو).

بيد ان الاتفاق سينفذ بالكامل كما تشير الدلائل. اي ان «غودو السلام» الذي انتظره المواطنون في ايرلندا الشمالية عشرات السنين سيصل اخيراً ويضيف بعداً جديداً واقعياً لمسرحية اللامعقول الايرلندية.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

الاكراد والعقل الجمعي: عبادة أوهام!

نزار آغري *

■ ينتشر الاعتقاد لدى مجموعة كبيرة من الاكراد، ومثقفيهم، بأن هناك قواسم كردية مشتركة وحاسمة لا يمكن الخروج منها وأن خطوط حمر تقوم بتعذر، ان لم يحرم، تجاوزها. وهناك من يرى ان كون الاكراد، كشعب، مضطهدين يجعل منهم صفاً متراصاً واحداً لا ينبغي اختراقه.

وفي هذا المنظار فان الاضطهاد القومي خاصية فريدة تميز الاكراد عن غيرهم من الشعوب (التي لا تتعرض لمثل ذلك الاضطهاد، وان كانت تتعرض لاشكال اخرى غيره) وتجعلهم يتصرفون على نسق واحد. وبناء على ذلك فان اي خروج عن هذا الاجماع، والتواطؤ الضمني، والسير باتجاه لا يناسب، أو يخالف، اتجاه الجماعة انما يعد كفراً بالجماعة وعصياناً على ارادتها. ويجري، في سياق ذلك، محو الفوارق والخطوط التي تفصل بين جماعات الاكراد وفرقهم واحزابهم وهيئاتهم، ورسم صورة واحدة يظهر فيها الاكراد كتلة متراصة تتبع قائداً واحداً وتأتمر بأمره. وكما في كل حالة من الحالات الشبيهة بذلك، فان القائد، او الزعيم، ضرورة وان وجوده خير ضمان لانقاذ الاكراد من وضعهم البائس ورفع الظلم عن كاهلهم والاخذ بايديهم الى بر الامان.

لقد عاشت شعوب كثيرة هذه التجربة من قبل. وهي رفعت، بدورها، أوهاماً الى مصاف القناعة الصحيحة الصافية وعلقت آمالاً واحلاماً على قادة حملوا في ايديهم مفاتيح الخلاص. وتبرز مقولة العقل الجمعي كواحدة من ابرز الاوهام وأخطرها.

فهي، أي المقولة، تصنع المعجزات التي يطول الانتظار في سبيلها. وتبعاً لها فان القوم كله يفكر على نسق واحد ويعيش المشاعر والاحاسيس نفسها ويتقاسم الغايات والاخطار والآراء ذاتها. وتجارب الشعوب اظهرت، دون اي تأخير، ليس خطأ هذه المقولة وحسب بل خطورتها. والعقل الجمعي مصطلح اجترحه التحليل النفسي من دون ان يحمله تعييناً قيمياً. وفقط على الاجتماع من شأنه ان يعيّن الطبيعة السلبية والمهلكة لهذا العقل ان وجد. والحال ان وجود عقل جمعي لا يعني انه ينطوي على فضيلة وان ذلك العقل على حق. وقد سبق ورأينا كيف ان الشعوب اجتمعت معاً على «عقل جمعي» واندفعت وراء اشياء ظنت فيها الخير والنجاة والخلاص ثم خاب ظنها وانكفأت بعد ان لحق بها افدح الاخطار وحلت بها مصائب كبيرة. فلنتذكر «العقل الجمعي» الذي رسم ستالين أباً للشعوب ومخلصاً للبشرية (لطبقتها العاملة) من الاستغلال.

ليست الشعوب، في الواقع، كتلاً واحدة متراصة. انها ليست جداراً ثابتاً، بل هي مجموعة من الافراد والمجموعات الصغيرة والمتناثرة هنا وهناك في جنبات المجتمع. وليست لدى هذه الشعوب كتلة عجينية من «العقل الجمعي» يصيغها زعيم أوحد كما يريد وكما تشتهي نفسه. وقد يحصل ان تتبع غالبية كبيرة من الناس قائداً او زعيماً وتقرأ فيه مستقبلها، فان حصل ذلك فليس في الامر برهاناً على صدق اجماع الناس وصوابية رأيهم. وفي وقت تتبع غالبية الفكرة او الشخص او الزعيم تقوم غالبية اخرى تتبع فكرة اخرى وزعيماً آخر. ايهما، اذن، يشكل العقل الجمعي الارجح؟ فما بالك ان هذه الغالبية، او تلك، تكتشف، في ما بعد وغالباً بشكل متأخر، ان ما اتبعته وسارت خلفه كان باطلاً وسبيل ضلال.

الحال ان اخذ الامور على هذا النحو وتقديس الاشياء، او الاشخاص، وتعميمها واسباغ الصفة المطلقة عليها هو الخطوة الاولى نحو ترسيخ جدار الاستبداد. فالعقل الجمعي، بما هو كذلك، يحمل في طياته البذور التي ستنعتق عن دكتاتور لا يقف في وجهه شيء او احد. والدكتاتورية (وقد تكون فاشية قومية، فاشية دينية، طائفية، عنصرية... الخ) تأخذ الناس باعتبارهم كتلاً وجماعات واحدة متراصة. وهي تقتل الافراد والاقليات (القومية والدينية والمذهبية والجنسية... الخ) والحالات الخاصة وذلك من اجل ديمومة الكتلة الواحدة المتراصة.

ولا يشترط في المستبد، طبعاً، ان يكون سيداً. فالعبد يمارس الطغيان ايضاً ولكن في حق افراد جماعته. ولا يسري هذا الطغيان الا بعد رسم المخالفين لرأي الزعيم، وانصاره وحاشيته ومثقفيه، منشقين واشقياء، يعصون الامة كلها ويشقون عصا الطاعة على الزعيم.

ان اي شخص، او حركة سياسية، قد يظهر في شعب ما (او قوم أو امة او اثنية... الخ) وذلك في لحظات فراغ سياسي وفكري. وتنشأ في تلك اللحظة حركة سياسية أو فكرية ترتبط بذلك الشخص الى هذا الحد أو ذاك. ولكن ظهور الشخص والحركة لا يعنيان بالضرورة صوابهما وصلاحهما ولا يعني انهما الخيار الأوحد او الافضل. وتلعب اشياء كثيرة، من بينها المصادفة، في بروز ذلك الشخص وتلك الحركة دون ان يكون ذلك دليلاً للارجحية والصواب والمصداقية والكفاءة. ثم حين يترسخ اقدام الشخص وتنغرز اطراف الحركة في ارض الواقع ويصبح في متناول اليد المال والقوة والسلاح يصبح السلطان امراً واقعاً ويتجلى كما لو انه المشيئة الوحيدة الممكنة.

وفي رسوخ هذا الحال وسريان هذه المشيئة ترتد الى الخلف الجماعات الاخرى ويختفي الاشخاص الآخرون الذين كان يمكن، بل ربما ينبغي، بروزهم واتاحة الفرصة لهم.

يجري رسم الزعيم الذي استحوذ على السلطان على هيئة الاكثر اقداماً وشجاعة واخلاصاً وتزيّن حركته بزخارف شتى ليس اقلها الولاء للامة ونذر النفس لانقاذها وتخليصها من ايدي سالبيها. وشيئاً فشيئاً تتحدد الاصوات التي ينبغي ان تُسمع والافكار التي ينبغي ان تقال والحركات التي ينبغي ان تظهر. وتنشأ محرمات وفيتيشات لا يجوز النيل منها. يصبح تداول الاشياء على المستوى العادي للامور شيئاً مستحيلاً ويصير النقد تطاولاً وتآمراً. بكلمة: تصبح الاشياء لا تطاق ويسود لون واحد وفكر واحد وحزب واحد وزعيم واحد. ووراء هذا يسير «شعب واحد» مثل قطيع متراص من الانعام.

لا ينبغي ان تكون لدى المرء جراة كبيرة وان يتمتع بذكاء كبير كي يرى في ذلك خطورة على ذلك المجتمع. ذلك ان المجتمع الذي يسود فيه التسليم مجتمع مريض. وحين يكون الأمر كذلك لا يريد الزعيم سماع الاصوات التي تتداول حال المجتمع وترى في سبل معافاته. ولا يتم النظر الى النقد باعتباره محاولة لرؤية الحقائق وكشف للاعراض وتشخيص للسلبيات بل باعتباره تهجماً على الجماعة وتطاولاً على الزعيم وشتيمة له. وليس من يجرؤ على القول بان احترام الحقائق أهم من احترام الاشخاص، وان لا وجود، في واقع الحال، لعقل جمعي خالص، بل ان هناك عقول فردية متعددة الاتجاهات والرؤى.

تسود هذه التناقضات، هذه الفترة، أوساط الجماعات الكردية ونخبها المثقفة. ويقوم ميل لدى نفر كبير من هؤلاء الى تقديس الملا مصطفى البرزاني ورفعه الى مصاف الذين ما كان للبشرية ان تخطو الى الامام من دون مساهماتهم. وليس في ذلك ضير. فالانسان حر، في نهاية الامر، في ان يفكر على نحو ما يريد وان يقدس من يريد. ولكنه ليس حراً بالتأكيد في ان يفرض قناعاته على الآخرين وان يدفع بهم الى المجرى نفسه تحت غطاء العقل الجمعي المزعوم. بالنسبة لهؤلاء، يعد التناقش والسجال في شخصية البرزاني وأعماله خطيئة لا تغتفر. فليس هناك شيء يمكن التناقش فيه، اذ ان كل شيء واضح: البرزاني شخص فوق الاخطاء والشبهات. فاذا ما عجز احدهم عن ان يرى الاشياء بهذا المنظور اعتبر متحاملاً وحاقداً ويهين الضمير الجمعي للاكراد ويحاول نسف تاريخ البرزاني.

هل هناك واع الى القول ان التداول في اي شيء او مقاربة اي فكرة او شخص ليس سوى محاولة، انسانية بالتعريف، للمزيد من المعرفة في احوال الناس وفهم مسيرتهم ورؤية نواقصهم وادراك عثراتهم وسلبياتهم. وان كل هذا يشكل الخطوة الاولى لتطور المجتمعات والناس ومن بينهم الاكراد طبعاً؟

* كاتب كردي.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ نيسان (ابريل) ١٩١٧

الانكليز يفتحون، سياسياً وعسكرياً، معركة الاستيلاء على العقبة

■ شهر نيسان (ابريل) ١٩١٧، كان شهر «العقبة» في القطاع الشرقي من ميادين الحرب العالمية الاولى، وبالتحديد شهر الاستيلاء على العقبة، ذلك الميناء الواقع على البحر الاحمر والذي كان يشكل نقطة استراتيجية بالغة الاهمية بالنسبة الى تقدم القوات الانكليزية للحلول محل القوات التركية في منطقة الشرق الادنى.

نعرف بالطبع أن القوات الانكليزية (والحلفاء بشكل عام) كانت تعتمد على قوات عربية يشتغل لورانس ضمن اطارها للوصول الى ذلك. ومن هنا كان ذلك الشهر الشهر الذي وصل فيه «التعاون» بين العرب والانكليز الى ذروته، وبدأ فيه لورانس والامير فيصل يمعنان في استمالة القبائل شرقي الاردن بشكل خاص. ولئن كان ذلك الشهر قد بدأ باجتماع حاسم بين الامير فيصل وعودة ابو تايه شيخ قبائل الحويطات، الذي سيفتن لورانس بعد ذلك بشكل أساسي، وسيخلده فيلم «لورانس» لدايفيد لين تحت ملامح انطوني كوين، فانه ما ان شارف على ايامه الاخيرة حتى شهد اولى طلقات المدافع الانكليزية اشارة الى بدء المعركة للاستيلاء على ذلك الميناء الخطير.

صحيح ان المعركة ستتواصل شهوراً ثلاثة تمكنت خلالها الحامية التركية من الصمود، مدعومة هي الاخرى بقوات عربية قبائلية او غير قبائلية. لكن يوم ٢١ نيسان (ابريل) ١٩١٧، كان حاسماً في تلك المعركة وحدد توجهاتها.

ففي ذلك اليوم بالتحديد، بدأت البحرية الانكليزية بقصف العقبة، في الوقت الذي حاولت فيه وحدة من المشاة الانكليز، النزول عند ساحل المدينة بالقرب من الميناء. غير ان محاولة الانزال تلك سرعان ما اخفقت بسبب كثافة النيران التي جابهتها آتية من التلال المجاورة حيث ترابط القوات التركية الرئيسية. بعد ذلك سيقول الانكليز ان محاولة الانزال لم تكن، في حقيقة الامر، تستهدف احتلال المدينة حقاً في ذلك الوقت المبكر، بل كانت تستهدف غايتين:

- اولاهما معرفة حجم واهمية الدفاعات التركية في الميناء والمدينة؛

- وثانيتهما افهام القوات التركية هناك، والتي تتولى حماية عملية انشاء قاعدة في الميناء، لتستخدمها الغواصات الألمانية لاحقاً، بانه سيكون من العبث اقامة اية استحكامات اضافية في المدينة وفي الميناء، لان القوات البحرية الانكليزية في المرصاد.

هل نجحت القوات الانكليزية في غايتها هذه؟

ربما. اذ من المعروف ان القوات التركية التقطت الاشارة وكفت منذ ذلك الحين عن مواصلة اقامة الاستحكامات، كما توقفت عمليات انشاء قاعدة الغواصات.

غير ان ذلك كان شيئاً، والاستيلاء على المدينة شيء آخر. فلئن كان في وسع الانكليز ان يزعجوا حركة الاتراك في المدينة وحولها، فانهم تبدوا طوال الايام التالية عاجزين عن اي تحرك للاستيلاء عليها.

اما لورانس، فكان يرى مع الامير فيصل ان الاستيلاء على العقبة لا يمكن ان يتم الا انطلاقاً من الشمال اي من الصحراء، هناك حيث تسيطر قوات القبائل العربية. وكان الامير فيصل قد اوضح ذلك لرجال القبائل وخاصة للشيخ عودة زعيم «الحويطات» منذ بدايات ذلك الشهر، حين اخبره ان المطلوب الآن هو الاستيلاء على العقبة ومعان، ومن ثم التحرك شمالاً للاستيلاء على درعا والتوجه بعد ذلك الى دمشق (في الصورة الشيخ عودة مع واحد من مرافقيه)..

لورانس كرر هذا امام القيادة الانكليزية، بعد ان بلغته انباء فتح الانكليز لمعركة العقبة يوم ٢١ نيسان، مبلغاً اياها ان بامكانها هي الاكتفاء بازعاج الاتراك، ريثما تتقدم القوات العربية للقيام بالدور الاساسي الذي هو الاستيلاء على العقبة. وبعد ذلك اجتمع لورانس بالشيخ عوده وحين اخبره بأن المطلوب الآن التوجه الى العقبة اكتفى الشيخ بان قال له ان ذلك ممكن. ومنذ تلك اللحظة كان على الانكليز ان يلعبوا دور المساند، كان على لورانس ان يضبط تفاصيل التحركات المقبلة. وتمّ للشيخ عودة ما يريد.

مذاك بدأت معركة العقبة الحقيقية، العسكرية ولكن السياسية ايضاً، حيث ان صراعاً حاداً نشب بين لورانس والقيادة: لورانس يريد ان يكون الدور الاكبر للعرب وان يكتفي الانكليز بدور المساند والممول والمزود بالسلاح، اما القيادة الانكليزية فتريد ان تستولي هي على الميناء لدواع استراتيجية وسياسية. ولقد أوصل الصراع لورانس الى حافة اليأس، خاصة وانه ادرك في لحظة من اللحظات ان كل ما يفعله من اجل القضية العربية لن يجدي نفعاً، بسبب الاتفاقات السرية بين الفرنسيين والانكليز، والتي تريد أن تستخدم العرب والا تعطيهم شيئاً في نهاية الامر. ولسوف يقول لورانس لاحقاً ان اسراع الانكليز يوم ٢١ نيسان الى فتح معركة العقبة لم يكن سوى اشارة الى ذلك، حتى لو كانوا قد اقتنعوا بعد هذا بأن يتركوا الجزء الاكبر من العمل للقوات العربية. والحال ان الاحداث التالية اكدت ان يأس لورانس انما كان في محله.

ابراهيم العريس

مستقبل المشهد الثقافي والفكري لمصلحة الإسلام، لا لصالح العلمانية

رفيق بوشلاكه *

■ تقدم القراءة الخلدونية لقيام الدولة وسقوطها في العالم الاسلامي دلالة مهمة من الناحية السياسية والفكرية. فمن المعلوم هنا ان ابن خلدون يبرز الدور الفائق الذي تتمتع به العصبية كقوة ولاء وارتباط قائم على النسب الدموي الطبيعي، سواء في الظفر بالملك او في تفسخه وسقوطه. الا ان هناك من يضيف القول ان العامل الديني، رغم تراجعه في مرحلة ما بعد الخلافة، بقي يحتفظ بدور حاسم سواء في الحفاظ على لحمة العصبية داخلياً او في الحصول على الولاء الطوعي لبقية العصبيات المستتبعة والتابعة للحفاظ على الملك او للحلول محل العصبية النازلة.

وتعد هذه النظرية في حقيقة الامر بمثابة تسجيل نظري لما كان يجري على ارض الواقع في بلاد الاسلام. واذا ما تجاوزنا الوجه السياسي او التاريخي، بمعناه التوثيقي، لهذه المسألة، فإن المهم في كل ذلك هو ابراز الدور الهائل الذي بقي يحتفظ به الاسلام من المنظار الخلدوني في مجرى الحياة السياسية، رغم ظهور الدور المتعاظم للقبيلة. ولا ننسى في هذا المجال ان التحولات الكبرى في التاريخ السياسي الاسلامي منذ الامويين الى العثمانيين كانت تستند الى دعوة دينية اساساً مدعومة بقوة العصبية، اي ان العامل الديني لئن تم «تطويعه» لصالح قوة العصبية الا انه مع ذلك بقي يلعب دوراً اساسياً في ضبط وتوجيه النظام القبلي والحد من نزوعاته الإكراهية والعنفية.

فقد كان العامل الديني اداة ضبط وترشيد مهم للحقل السياسي من خلال تغليب روح الحق والجماعة على روح القوة، وتغليب معنى الانتماء الى الامة بمعناه الواسع على حساب الشعور بالانتماء الى القبيلة والرابطة الدموية الضيقة. اي ان الدلالة المهمة التي تؤشر عليها القراءة الخلدونية هنا هي ان امتزاج الاسلام بمطالب ورهانات السياسية الدنيوية لم يلغ دوره وتأثيره بصفة نهائية، بل بقي فاعلاً وموجهاً باقدار متفاوتة حتى في اطار مرحلة «ما بعد الخلافة»، التي نظرت اليها النخبة الاسلامية الاولى باعتبارها انقلاباً مطلقاً في سلم القيم السياسية لمرحلة النبوة والخلافة الراشدة.

واذا ما تجاوزنا الجانب النظري من المسألة الى وجهها الواقعي فإننا لا نحسب مصير حركة الاسلام السياسي بمنأى عن حركة الاسلام في حد ذاته، وان قضية الجمع بين الديني والسياسي والمقدس والدنيوي تتجاوز حركات الانبعاث الاسلامي بصيغتها الحصرية لتطول وضع الاسلام نفسه بصفة عامة. وقد نشارك بعض التحليلات المهمة التي ترى في الظاهرة السياسية الاسلامية «استجابة شائكة للتحديات التي تحدثها الحداثة سلباً وايجاباً» بدليل ان هذه الحركات ليست على درجة من التطابق الى الحد الذي يجعلنا نضعها في سلة واحدة، ففيها «المعتدل» و«المتشدد» وفيها «النصي» و«العقلاني» وفيها «التقليدي» و«التحديثي» وهكذا.. وهو اختلاف يرجع في ابعاده الاساسية الى تباين درجات واشكال التحديث وما يرافقه من تعقيدات ومكاسب وإخفاقات في الوقت نفسه في هذا القطر الاسلامي او ذاك.

إلا اننا مع ذلك لا نشارك الحكم بأن القدر الحتمي الذي يترصد هذه الحركات هو قدر العلمنة الثقافية. بل الأرجح عندنا ان هذه الحركات في تفسح المجال امام مقاربة مغايرة لاشكالية الحداثة قد تنتهي الى فك العلاقة الاعتباطية بينها وبين العلمانية من جهة قدرة بعضها على السيطرة على بعض قيم ومكتسبات الحداثة. ولعل التجربة الاسلامية في تركيا تقدم مثالاً حياً على ذلك، فقد فرض على حزب الرفاه مثلاً منذ اندراجه الرسمي في المنتدى السياسي، ان يكيف خطاه وطروحاته ومطالبه على مقتضى الشرعية العلمانية الاتاتوركية الا انه مع ذلك لم يتخل عن هويته الاسلامية. بل ان هذا الحزب قد تمكن الى حد مهم من استيعاب وهضم الكثير من مظاهر وقيم الحداثة التي فرضت نفسها في تركيا «الاوروبية»، وصبها في قالب إسلامي اصيل. والمتابع اليوم للمشهد الثقافي والسياسي في تركيا يلاحظ ان مواقع الصراع والاستقطاب لا تتم بين قوى حديثة تنتسب الى اتاتورك واخرى تقليدية تنتسب الى سليم الاول او الثاني او السلطان عبد الحميد، بل بين قوى سياسية حديثة سواء كان ذلك من جهة المنحدر الاجتماعي (المديني الحضري في اغلبه) او من جهة مضامين الخطاب الفكري والسياسي، لان واقع التحديث بخيره وشره، وبمكتسباته وازماته قد فرض نفسه على الاسلاميين والعلمانيين على حد سواء.

صحيح ان خطوط التمايز بين القوى «التقليدية» و«الجديدة» ليست على درجة كافية من التمايز والوضوح كما هو الامر في اغلب بلاد الاسلام، حيث ان الاحزاب «العلمانية» ذاتها في تركيا مازالت تتغذى في قاعدتها الانتخابية من بعض تعبيرات الاسلام التقليدي مثل الفرق الصوفية وبعض الاقليات المذهبية. ومن هنا يمكن القول ان الصراع يتم على ارضية الحداثة ذاتها ولكن يبقى التجانب الاساسي على مستوى طبيعة المضمون الايديولوجي والفكري الذي يمكن ان تستند اليه هذه الحداثة، وما اذا كانت علمانية جذرية على شاكلة النموذج الاتاتوركي او «حداثة إسلامية» منسجمة مع موارثيها الثقافية والرمزية.

ودلالة كل ذلك هو ان واقع التحديث بقدر ما يفرض من تحديات على حركة الانبعاث الاسلامي بقدر ما يدفع الى تجديد وتغذية منابع هذه الحركة ومدها بمقومات الاستمرار والانتشار. ولعله لهذا السبب بالذات نلاحظ ان حركة الاحياء الاسلامي تتقدم وتتجدد في المواقع التي اجتاحتها «صدمة الحداثة» في العالم الاسلامي اكثر مما تتقدم في المواقع التقليدية التي مازالت محافظة على رتابة الاستمرار في بناها الاجتماعية والثقافية. فتتقدم الحركة الاسلامية في تركيا مثلاً اكثر مما تتقدم في بنغلاديش وتتقدم في مصر في قلب مؤسسات المجتمع المدني اكثر مما تتقد في موريتانيا وهكذا. كذلك تمتد في الفضاءات الحضرية المفتوحة وخصوصاً في المؤسسات التعليمية الحديثة اكثر مما تمتد في الفضاءات الريفية المنعزلة المتحصنة برابطة القبيلة. وخلاصة ذلك ان تجربة التحديث لا تمثل مصدر تفسخ وتراجع لوضع الاسلام والحركات المنتسبة اليه، بل الارجح ان تقوم هذه التجربة فرصة جديدة لإثراء الخبرة التاريخية للإسلام وإعادة تجديد وضعه من موقع الاستيعاب والصهر، لا من موقع التحلل والذوبان.

وذلك بحكم الطبيعة الاستيعابية والانفتاحية للاسلام الذي تبقى له قدرة فائقة على السيطرة على مستجدات الواقع وتوجيهها من خلال آلية الاجتهاد والاصلاح التي تسمح بتوسيع الفضاء الفكري للاسلام من جهة ثم وصله بمتغيرات الواقع وفق توجيهاته الاخلاقية والروحية.

ومن الظواهر التي تستحق التوقف في هذا المجال ظاهرة الاهتمام المتزايد خلال السنوات الاخيرة بقضايا التراث و«التأصيل» لدى قطاع واسع من المثقفين والباحثين العرب، بن في ذلك من كان لا يعير لمثل هذه المواضيع اهتماماً يذكر، اذ يتم اكتشاف ما يسمى بالعقلانية الرشدية مجدداً ويتم اعادة بعث مقاصدية الشاطبي واحيائية الغزالي وابن تيمية وغيرهم، فضلاً عن حركة السجال النشيط والمتواصل حول موضوع الاسلام عامة وموقعه في الحياة السياسية العربية، توازياً مع تراجع قوى العلمنة وتأثيرها في الحقل الثقافي العربي والاسلامي.

وفي الأخير يمكن القول ان مستقبل المشهد الثقافي والفكري في العالم الاسلامي عامة والعالم العربي بوجه خاص، ستتركز فيه حركة الاستقطاب والتجاذب بدرجة اولى حول «اسلام تقليدي» و«اسلام حديث»، اي داخل الفضاء العام للاسلام اكثر مما ستتركز بين حركة العلمنة و«الاسلمة». ذاك ان القوى العلمانية رغم تحصنها بالمؤسسات الرسمية، الا انها كانت ومازالت محدودة الامتداد والتجذر في البنية الاجتماعية، لا يتجاوز تأثيرها حدود بعض النخب الضيقة والمعزولة. وليس هنالك من المؤشرات الدالة على كونها تتجه نحو الصعود، فيما هناك ما يدل على تراجعها، وهذه هي الحقيقة المرة التي يصعب هضمها من طرف نخبنا العلمانية في العالم العربي.

* كاتب تونسي.

مجلس نجيب محفوظ

■ لا نعرف عن اجتماعيات جائزي جائزة نوبل الأحياء سوى حضورهم لقاءات وندوات معدة سلفاً، وهي لقاءات رسمية وباردة. ربما وحده نجيب محفوظ يحظى برعاية أصدقائه ودفء المجلس، كأنه كبير القرية أو حارة المدينة. كاتب يعيش شيخوخته من دون معوقات، فأصدقاؤه هم سمعه وبصره ونافذته على جديد مصر والعالم. أصدقاء يعملون في مجالات متعددة، أشهرهم الروائيان جمال الغيطاني ويوسف القعيد، يتحلقون من حوله، يقرأون له الأخبار ويردون على تساؤلاته حول أحداث وقضايا، ويسمعون أجوبته وآراءه.

ونجيب محفوظ يميل الى التحفظ لا يقول الرأي القاطع الا اذا ادرك المعطيات كلها وتأكد، كأنه في ذلك يعطي درساً لأولئك الذين يمدحون ويذمون بتسرع، ويتسرع أيضاً يلونون العالم بالأبيض والأسود، عالما للحلفاء وآخر للأعداء.

مجلسه في «فرح بوت» في القاهرة على كفّ الماء، والنيل الصامت يحمل أسرار الذين مروا على ضفتيه وبقيت ظلالهم.

في مجلس نجيب محفوظ لليلة واحدة هذه العينة من الحديث:

– قال جمال الغيطاني ان تحسين القاهرة الفاطمية سيترافق مع إخلائها من السكان لتصبح منطقة سياحية، فكيف تحتفظ بطابعها من دون سكانها؟ استمع محفوظ باهتمام، ودخلا في تفاصيل حول القاهرة الفاطمية وذكرا أمكنة معينة تحدها، وهي المناسبة، حوالى كيلومتر مربع شهدت أحداث معظم روايات محفوظ الواقعية.

مرت سنتان على رؤيتي الكاتب الكبير، هو الآن أقوى صوتاً وأضعف سمعاً، وقد ترك شعرات قليلة من ذقنه تنمو طويلاً، وبدا لي وجهه شبيهاً بوجه أي عجوز مصري: كيف يوحّد التقدم في العمر الناس في هيئة واحدة؟

– يستعيد الروائي الكبير أغنية لمنيرة المهدية في التضامن مع سعد زغلول. ويسترسل عن الأحكام المشددة ضد منتقدي اسماعيل صدقي، فيتذكر خطاباً لمكرم عبيد «حينما انادي بالاستقلال يقولون انني اكذب، وفي هذه الحال أقول: يحيا كذبي ويسقط صدقي».

– يقرأ جمال الغيطاني في أذن نجيب محفوظ قصائد بالعامية للشاعر الراحل فؤاد حداد، وتنعقد مقارنة بين شعره وشعر صلاح جاهين. يتحدث علي الشوباشي عن فؤاد حداد الذي التقاه في سجن الواحات، قال انه كان مثقفاً خجولاً بسبب ضعف سمعه، وان شعره العامي، هو الذي ينتمي الى الشوام المتمصرين، علامة انتماء الى مصر. تخيلت الشاعر الراحل قلبه مليء بالمحبة، ويبحث عن برهان، لا لنفسه بل للآخرين، انه مصري أصيل. وتخيلت ان لبنانيين كثيرين مهاجرين يفتقدون الانتماء الى وطن.

– ذكرت في المجلس قضية شكوى محافظ الجيزة على الصحافي محمود السعدني. قال جمال الغيطاني انه سيرافق السعدني الى السجن تضامناً. سأل نجيب محفوظ عن المسألة فقيل ان السعدني اتهم المحافظ بالموافقة على هدم عشرات القصور والفيلات. سأل مجدداً: ما هي المواصفات القانونية للقصر والفيلا؟

الساعة تتعدى العاشرة مساء والنيل يتموج مكسراً أضواء الضفتين، والقاهرة تلملم صخبها في البيوت ليبدأ الليل في التعمق داعياً الى سهر طويل، لكن نجيب محفوظ يتحفز قليلاً، ويدرك الأصدقاء ان ديك «فرح بوت» يصيح في العاشرة ولا ينتظر الصباح. ينفضّ الحضور كلّ الى شأنه وينقطع حديث «فرح بوت» من دون ان ينتهي لأن مجلس نجيب محفوظ، مجلس ابن بلد، يستمع الروائي الكبير كثيراً ويتكلم قليلاً وازناً كلماته بميزان الذهب، ويدرك ان بلده مصر تحبه كما يحبها كثيراً، وان الاعتداء الذي تعرض له استثناء يستحق الغفران احتراماً للقاعدة.

محمد علي فرحات

«الرواية في القرن العشرين»

من طغيان المؤلف الى موته في سياق اللغة

الكتاب: الرواية في القرن العشرين.
الكاتب: جان إيف تادييه. (ترجمة محمد خير البقاعي).
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٩٨.

راجعته: عفاف عبدالمعطي.

■ ونحن على أعتاب قرن جديد، كان على الرواية، هذا النوع الأدبي الفائض بالثراء والتنوع والأكثر تمثيلاً للثقافتين الأوروبية والأميركية خصوصاً منذ فترة الرومانسية، أن يختط لنفسه معلمه الخاص الدقيق، الذي بات من المؤكد انه انجز خلال القرن الغاربه محققاً لنفسه ثراءً نوعياً يغزو به قرناً آتياً.

والناقد الفرنسي جان إيف تادييه حظي بجلّ الاهتمام على أيدي أربعة من المترجمين العرب المبرزين، نظراً للموسوعية التي تشملها أعماله، مقرونة بالدقة وعمق التحليل، فقد سبق أن تُرجم له كتابه المشهور «النقد الأدبي في القرن العشرين»، وها نحن أمام كتاب آخر تمت ترجمته إلى العربية أيضاً، هو «الرواية في القرن العشرين» الذي يضم خمسة فصول هي: المتكلم في الرواية، الشخصيات، بنية الرواية، رواية المدينة/ مدينة الرواية، ثم الراوي والفكر.

شهد القرن العشرون – شأنه شأن القرن التاسع عشر – مخاض كتب تمثل هندسة الفن الروائي ومعماره، لواقع أدبي غربي لا تتابع فيه لكلمات عشوائية بطريقة عمياء أوكتبت بشكل آلي حرفي. حتى وإن حدث ذلك، فإنها تشكل استثناءات لا يمكن أن تستحق اسم رواية، بل قلة من الروائيين هم الذين لا يضعون مخططاً عاماً للكتابة.

انطلقت رواية القرن العشرين من إثبات الى نفي، ومن حضور مزعج الى غياب تام، ومن ضجيج هائل الى صمت يكاد يكون تاماً. ويبدو ان الجنس الروائي تقاسمته إبان هذا القرن نزعتان تتمثل الأولى بمزاحمة الأعراف الموضوعية للتخييل كي تعطي صوت المؤلف استطالة متنامية. اما الثانية، فهي على العكس، تلغي هذا الكلام معلنة موت المؤلف، وربما موت الكتابة. ويفرض الفنان الكلي القدرة في الحال الأول شخصه ووظيفته على عمله، او بالأحرى لا يغدو المؤلف غاية بل هو وسيلة لبناء شخصه أو لتقويض دعائمه.

وقارن المؤلف بين تلك الصيحة الروائية في القرن العشرين ومثيلاتها في الفنون الأخرى متمثلا ببيكاسو الذي لا يتلخص في أية لوحة من لوحاته، ولا حتى في لوحته المشهورة «آنسات أفينيون» لكنه يبدو في كل صورة من صوره غير متوقع ومتقلب وعنيف.

أما عن أهم التقنيات الخاصة بالرواية، فقد وقع في داخلها، وفي علاقة المؤلف بالسارد وعلاقة السارد بالقصة، والطرق التي بواسطتها يوفران مدخلاً الى عقول الشخصيات، ثم وجهة النظر إذا افتضرنا أن المؤلف يحاول ان يحقق تمثيلا موضوعيا وواقعيا محررا نفسه من التعليق المتطفل الذي يحيل الشخصيات الى دمى.

وبذلك تغدو وجهة النظر وسيلة كي نفهم كيفية اندماج الشكل والمضمون في الرواية، على الرغم من ان الشكل ليس كيفية سرد القصة فحسب، بل يضم ايضا بنية الصورة والاستعارة والرمز الذي ينبثق عن الفعل الروائي.

وطغت على رواية القرن العشرين انطلاقة خارقة لنصوص المدينة، ليس على حساب الارياف، بل ابراز المدينة بما يفيد الرواية ويظهر سعة خيال الروائي. فنجد باريس في «البحث عن الزمن المفقود» وكانتون في رواية «الغزاة» وشانغهاي في رواية «الشرط الإنساني» وما نشستر في رواية «استخدام الوقت».

ان استخدام المدينة بوصفها تقنية روائية مرجعه الى اعادة اكتشاف صورة المدينة مرة اخرى، فنحن في صدد رواية مدينة حقيقية وأخرى متخيلة، خاضعة كلها لحرفية الروائي في اللعب على أوتار المدينة الروائية باستخدام ضمير المتكلم في الرواية، فيقع القارئ في أحبولة الشك على ضمير الأنا، أهو الكاتب أم القارئ نفسه أم الراوي؟

ويفرض القص بضمير المتكلم ان يكون الكاتب حاضرا روائيا كل الحضور، حتى لو لم يلتبس الراوي بالكاتب، ويتجلى ذلك الحضور في فعل الكتابة، فضمير المتكلم خير شاهد على رواية السيرة الذاتية لكن ضمير الغائب يستفيد من مزية الشك، حيث يخفي بعمق انا الكاتب، ذلك ان هناك أنا عظيمة غير معروفة، هي انا القاص التي تتجزأ الى انوات متتالية، وهكذا فلا نستطيع معرفة اي من شخوص الرواية من دون امعان النظر مليا في الشخصيات.

وبعد، فلقد ظهرت الرواية بوصفها نوعاً ادبياً رئيساً ممثلاً لأهم الانتاج الادبي بواسطة محتواها وتمثلاتها للحياة وتنوعها، وذلك من طريق انفصالها عن الاشكال التقليدية والوضعيات الخيالية والتحرر من قيود الاجناس الادبية الأخرى، فضلا عن تنوع تجربتها في عدم التقيد بمفهوم العقدة الذي ارتبط لفترة غير قليلة بالحكايات التقليدية، والوسائل الفنية المبتذلة في الحكايات الرائجة بين عامة الناس، وذلك ما تجنبه روائيو العصر الحديث.

سعت رواية القرن العشرين الى تطوير النص كاملا واخراجه من أسر التقليدية التي ظلت تعاني منه طوال عقدين سابقين. لذلك، تنوعت تقنيات الرواية بتنوع تجربتها وباتت تقنيات الراوي، المروي، المروي عليه، الفضاء الروائي، تعطي للقاص حرية كاملة للحركة داخل روايته، دون العودة الى سرد تقليدي حكائي لازمها من دون تغير حاسم خلال تطور السرد النثري منذ العصور الوسطى.

«البئر والسماء» لرينيه حايك

رواية عن وجوه شاحبة تشبه فراغ اللغة

□ بيروت – صباح الخراط زوين

■ هل انتهى زماننا من كل المعاني وهل اتجهت الأقلام نحو هذا الفراغ المقلق؟ لمّا نقرأ في بعض الكتب التي تصدر بين الحين والآخر نتساءل ما هو الحافز للكتابة، وما هو المشروع، بل نتساءل لماذا تصرّ الكاتبة رينيه الحايك على المواصلة داخل لغة أضحت فارغة اليوم، اي شبيهة بمكاننا وحالاتنا ولم يعد لها التأثير والمفعول الا بقدر ما نغرق في الفراغ؟ رينيه الحايك تواكب لغة ارتفعت مرّة، بل ارتفعت بكثرة ثم توارت، حتى فقدت بريقها الأول. ما زالت رينيه الحايك تواكب لغة غائبة عن الحاجة الملحّة، حاجة التحدي، كأن الكاتبة راوحت مكانها الذي اختارته منذ البداية ولا تريد ان تبارحه لعدم رغبتها في الانتقال الدائم.

اذا كانت اللغة هائلة في «الشتاء المهجور» بسبب الجمل القصيرة جداً والمتشابهة الايقاع، واذا كانت اللغة في الرواية السابقة طالعة من اجواء نعرفها ونعيشها بكثرة، واذا كانت تحكي قصة امرأة حديثة – عصرية، اعني وحيدة ومثقفة وفوضاوية في بيتها وفي علاقاتها (النموذج الواحد)، فإننا نرى رينيه الحايك في رواية جديدة «البئر والسماء» (عن المركز الثقافي العربي)، تطل علينا بالنموذج ذاته تقريباً، حيث التركيز على رتابة في التعبير وحيث الإمعان في تفريغ الأشياء من مضامينها. وهكذا، نلقى في هذه الرواية وجوهاً شاحبة، باهتة، لا تريد شيئاً ولا تبحث عن شيء. انها الوجوه التي تشبه اللغة التي يكتبونها، الوجوه الفارغة التي صاغتها لغة الذاكرة. صحيح انه في «البئر والسماء» غابت الجمل الصغيرة، وصحيح ان الجمل هنا أخذت مداها ولرتاحت وتنفست، الا ان الجو العام بقي على حاله ما يجعل القارىء يشعر ان الكتابة تفقد متعتها لتغرق في اسلوب حاصر نفسه بنفسه، وهو الأسلوب الذي يبدأ مع الكاتب مغرياً وينتهي في فراغات قاتلة.

قد تكون رينيه الحايك في كتاباتها اكتفت بما توفر لديها من مواد لغوية، واللغة ليست المرآة بل ما هو أبعد من المرآة، أي كان عليها ان تقتحمها لترى، إذا تمكنت الرؤية، ما قد تعكسه اللغة في مساحاتها اللامتناهية.

ثم لا نفهم، على الرغم من استيعابنا للجو العبثي الذي يطغى على الرواية، وعلى الرغم من إدراكنا المسلك الذي اتبعته الكاتبة باتجاه الخواء الذي يصاب به انسان هذا العصر، لا نفهم تماماً ما هو المبرر الحقيقي والأساسي الذي حث «حنان» وهي الشخصية الرئيسية، الى هذا «الجنون» او ما شابهه؟ فجأة، ومن دون اي «استعداد» تقع حنان في متاهة المرض النفسي، تفقد حيويتها ونشاطها وطاقتها ورغباتها.

كأنها انتقلت من المرحلة الصحيحة الى المرحلة المرضية من دون ان تمنحنا الوقت الكافي (الاجواء الضرورية) لتقبل الأمور، من دون ان تعطينا الكاتبة المسافة المعقولة بأدلتها المفترضة لنفهم ما الذي حمل حنان على هذا التحول، علماً بان الأخير حصل مرتين: المرة الأولى لمّا مرضت والمرة الثانية لمّا شفيت. وفي الحالين لم تستطع الحايك ان تخرج من المأزق واعني بذلك ان ثمة حلقة ضائعة، قد ضيعتها الكاتبة رغماً عنها، هي الحلقة التي كان عليها ان تقوم مقام صلة الوصل في سلسلة الأحداث التي طبعاً ليست بسلسلة وليست بأحداث وليس هذا مطلوب القارىء على اية حال. المشكلة إذن هنا، كما سبق وقلنا، هي وقوع حادثة «الجنون المؤقت» (او المرحلي) في غياب الأسباب ولو غير المباشرة وهذا ما جعل القارىء يتساءل حول مرض حنان كما جعله لا يفرح ايضاً بشفائها، وكل شيء مر من دون أن يترك ملامح ما.

قد يشكل موت الصديقة «سيسيل» السبب الجوهري الوحيد لمرض حنان، لكن الجواب غير شاف إذ علاقتهما كانت انقطعت منذ سنوات، وحنان لم تبدُ يوماً مستعدة لأن تتواصل مع الصديقة.

قد يكون هدف الحايك خوض عالم الفراغ ومواجهته بالفراغ ذاته لكنها بقيت حذرة كثيراً، وبقي كل شيء ضمن هذا السرد، طافياً، خفيفاً ولطيفاً، كما بقيت الرسالتان في «سيسيل» غير مقنعتين ولا نرى الا امعاناً في الفراغ. ثم كثرت حكايات الأطفال التي تخللت الصفحات، كما طال الكلام حول جلي الصحون وتوضيب الأغراض المنزلية وترتيب الغرف واغتسال الإبنتين ونومهما وطعامهما ونزهاتهما، وأخذ هذا الكلام حيزاً كبيراً جداً من الكتاب بل احتل معظمه.

وبالنسبة الى الأسماء ليت الكاتبة اختارت اسماء أخرى وتجنبت «ريما ورامي» وكان تقريبهما متعباً في أحيان «أما ريما، فيشتري لها رامي...» إلخ!

والمقطع الذي يلفت القارىء في الكتاب واتخذ لنفسه طابعاً خاصاً وجميلاً هو حيث تتناول الكاتبة الكلام على ماضي والدتها، ذلك الماضي الذي تميز بالوهج وحيث اتسعت المخيلة وتعمق الحنين حيث الصورة برقت بحساسية كبيرة والكلام رقّ وعذب، كنور ضئيل يلمع بين الذاكرة والحاضر.

بالنسبة الى مجموعة رينيه الحايك القصصية «بيوت المساء» الصادرة عن منشورات الجمل في المانيا فهي أقرب الى اللغة المشدودة الأطراف أقرب الى الأسلوب المكثف والمشغول بعناية. طبعاً في هذه المجموعة أيضاً نعود الى انسان «الحداثة» الإنسان المستهلك، حيث العناصر الأساسية هي الإحباط والخمول والكحول واليأس والمسكنات والانهيارات والاهمال و«العبث» في العلاقات العاطفية التي لا تبدأ ولا تنتهي بالتالي، «العبث» في العلاقة مع الذات الخ الخ... واللغة، كما سبق وقلنا، أتت في صياغة جيدة ومتينة.

ليسَ في السفينة

محمد علي شمس الدين *

«إن العقولَ كلما ارتفعت، شعرت بالوحدة»

– حسن كامل الصبّاح –

– ١ –
فَتَحْتَ بابَ البحرِ
أم فتحتَ قبّةَ السماءْ؟
وكنتَ قابضاً على تميمة الزَمَنْ
أشعلتَ كهرباءَ الله في غَياهبِ المُدُنْ
وغدتَ حاملاً
لواءكَ الجميلَ نحو البرّ

– ٢ –
يا مُرْجِفَ الأسلاكِ في عرائها
وباعثاً كالنصلِ
صوتكَ الخفيّ
في كثافة الوجودْ
كأنّ موسيقى النجومِ أرسلت بريدها
إليكَ
واستراحَ في يديكَ
سرها المفقود.

– ٣ –
تقولُ سروةٌ على الطريقِ
أجهَشَتْ بحفنة الدموعِ
فوقَ وجهكَ الجَميلْ:
هل أنتَ نائمٌ هناكَ
أم هنا؟

أميّتٌ؟
أم انّ شيئاً ما
كأنه السُباتُ
يعتريكْ؟

– ٤ –
تابوتُكَ الذي
كقاربٍ على المياهِ
لا يزالُ عائماً
رايتُه يموجُ في دمِ الهلاكْ
البحرُ لا يرد صرخَةَ الغريبِ
والسماءُ لا تجيب دعوة المَلاكْ
أنت الذي رأيتَ البحرَ يعلو
كان هذا البحرُ لا يراكْ.

– ٥ –
ترفُّ هذه الطيور
في ضريحكَ الصغير، حرّةً
وقلبُكَ الذي يدقُّ مثل ساعةٍ
على التراب،
لا يزالُ خائفاً
كأنما
فراشةُ الثلوجِ
تحتَ حاجبيكَ
هامَتْ
ثم لم تَعُدْ
غصونها تشيبُ
تنحني
تكاد تلمس العروقَ في يديكْ
يبهرها الضوء الذي يطلع من عينيك
فترتمي
كعشبةٍ على جدار الماءْ
هناكَ طائرٌ على الجبالِ
يقتفي خُطاكْ
والبركُ الزرقاء
كالعيونِ

– ٦ –
أبصرتُكَ عابراً
وساحراً...
وصاعداً الى السماء
ظلّكَ العظيمُ فارشٌ جَناحَهُ
تلوذُ تحتَهُ الأنهارُ
والطيورُ
والثعالب الجميلهْ
وتقبع البيوتُ في معاطف الدخانْ

– ٧ –
هي الحياةُ غابةٌ
يملأها تنهدُ الكمانْ

– ٨ –
كأنكَ السَهْمُ الذي لا يخطئ التسديدَ
واصلاً
ما بينَ عروة المكانِ والزمانْ
وبينَ غاربِ الأيامِ
والجسدْ.

– ٩ –
يا وَحْدَةَ العقولِ
كلما أضاء زيتُها، توحّشَتْ
كأنها البحارُ أظلمت
على امتداد مائها العظيمْ
كأنّ عقلكَ المَهيبَ
قلعةٌ مغلقة الأبوابْ
كأنّما الجميلُ لا يقيمُ الا
في جمالِهِ اليتيمْ.

– ١٠ –
لا، ليس ما تلبسه القناعَ
إنّه
حليبُ فجرنا القديمْ
فعينُكَ السوداءُ حلّقتْ طيورها
كرحلة النبيِ في حدائقِ النجومْ
وأرسلت الى الصحراء طائراً
يقول إنني أتيتُ فانهضوا
من وهْدَةِ الرمالِ نحو الشمس
وارفعوا بيارقَ الضياءِ في ظلامكم
أنا الذي أتيتُ
كي أزفّ للرمالِ عُرْسَها
وأبعث الحياة في عفونةِ الحَجَرْ
وأنحني كدمعة المطر
على يباسِ هذا العطشِ المجهولْ.

– ١١ –
الشرقُ في عمائه يموجُ
والخرافة التي تَشَبُّ نارُها البلهاءُ
لا تزالُ كالغراب في صدورهم
كأنّ طائر العقول قد مضى الى الأبَدْ
كأنّ أمّةً
تنامُ روحها البكماءُ في العَدَمْ.

– ١٢ –
أسلاكُ هذا العالمِ القديمِ أظلمت
وأنت من دفعت فيه
دفقة الضياءْ
بمركبات الشمسِ
وهي في الظلامِ
تسترد طفلها المخطوفْ
أنا الذي سمعتها ترنُّ في غياهبِ الضبابْ
وأبصرتْ عيناي وجهك الذي ينامُ في أصابعِ
السماء والشجر
وأبصرتْ عيناكَ ما أرى
وكانَ يحتويكَ
الضوءُ
والظلامُ
والسحابُ
والجنوبُ
والقَمَرْ.



* شاعر لبناني.

المشهد الثقافي

«الفلسطينيون في لبنان وسورية»

● «الفلسطينيون في لبنان وسورية» عنوان كتاب صدر حديثاً عن دار الجديد (بيروت) وهو عبارة عن دراسة ديموغرافية مقارنة تغطي حقبة ممتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٩٥.

والكتاب وضعته الباحثة حلا نوفل رزق الله. وجاء في التعريف به: «اذا كانت النكبة أفقدت الفلسطينيين المقومات الاساسية لكل مجتمع بشري، وأولها الاقامة على أرض واحدة فان الشتات لم يفقدهم تماسكهم الاجتماعي، فأعادوا تنظيم حياتهم وتشكيل مجتمعهم في المخيمات وحافظوا على احدى خصائصهم الديموغرافية الاساسية والمميزة الا وهي نموهم المتزايد».

محمد أركون: كيف نفهم الاسلام اليوم

● عن دار الطليعة (بيروت) صدرت ترجمة لكتاب محمد أركون «قضايا في نقد العقل الديني» وضم الكتاب عنواناً ثانياً هو «كيف نفهم الاسلام اليوم؟».

نقل الكتاب الى العربية وعلق عليه هاشم صالح. وهو بمثابة المقدمة الابستمولوجية لمشروع محمد أركون الفكري، ففيه يتحدث عن الصعوبات المعرفية التي تحول بينه وبين التواصل مع الجمهور الاسلامي العريض. ويعيد هذه الصعوبات الى عقبات ابستمولوجية راسخة في العقول وبالتالي فلا بد من زحزحتها أو ازالتها لكي يتم هذا التواصل. فالمعرفة الصحيحة لا يمكن ان تنهض الا على انقاض المعرفة الخاطئة.

ويضم الكتاب أربع مقابلات اجراها هاشم صالح مع محمد أركون وتدور حول بعض المحاور الفكرية التي شغلته منذ أربعين عاماً.

عادل اسماعيل: أزمة الفكر اللبناني

● «أزمة الفكر اللبناني في كتابة تاريخ لبنان وتوثيقه» عنوان كتاب صدر حديثاً عن دار النشر للسياسة والتاريخ (في بيروت) للدكتور عادل اسماعيل وقدم للكتاب نصري سلهب وكتب خاتمته منير اسماعيل. ومن عناوين الفصول: عود على بدء، كيف نشأت فكرة جمع الوثائق الديبلوماسية والقنصلية المتعلقة بتاريخ لبنان، الاختيار الصعب، العاصفة. ومن تقديم نصري سلهب: «ان عادل اسماعيل هو، على علمي، أول مؤرخ مسلم خصص سنين طويلة من عمره لتعريف تاريخ لبنان وتوثيقه، بل هو أول مفكر مسلم كتب تاريخ لبنان بأسلوب متطور جديد خارجاً على التقاليد المتبعة المعروفة».

مؤتمر جمعية آرام العاشر يعقد في بيروت (١ من ٢)

تاريخ العصر العثماني الاول وآثاره في بلاد الشام

□ لندن - «الحياة»

■ عقدت جمعية آرام للدراسات السورية الرافدية في الفترة من ١٤ الى ١٦ الشهر الجاري مؤتمرها العاشر «العصر العثماني الاول في بلاد الشام. القرنان السادس عشر والسابع عشر: تاريخ وآثار» وذلك في الجامعة الاميركية في بيروت بمشاركة اكثر من ستين باحثاً وباحثة من الدول الغربية والدول العربية.

افتتح المؤتمر الدكتور الاب شفيق ابو زيد، رئيس جمعية آرام، بكلمة اوضح فيها ان المؤتمر ياتي تتمة للمؤتمر السابق الذي عقدته الجمعية السنة الماضية في الجامعة الاميركية في بيروت عن المماليك، وهو يهدف الى القاء المزيد من الاضواء على نهاية حكم المماليك في بلاد الشام وبداية الحكم العثماني. ثم القى الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس جامعة آل البيت في الاردن، كلمة الافتتاح الرسمية. ونوه فيها بالدور الذي قام به الدكتور ابو يزيد في الاعداد لهذا المؤتمر والتحضير لبرنامجه الحافل.

ويهدف المؤتمر الى دراسة النقاط الاساسية الآتية:

١ - اهتمت الدولة العثمانية اهتماماً خاصاً بالمدن الساحلية والمدن الكبرى في الداخل، فانشأت ولايات حلب ودمشق وطرابلس (جاء دور صيدا لاحقاً)، لان الموانئ كانت قبلة التجار الاوروبيين الذين ارادوا ان يستفيدوا من الاتجار مع الشرق عن طريق بلاد الشام. وكانت حلب، مع انها داخلية، مركزاً تجارياً مهماً للداخل، بين المتوسط وبغداد وايران والهند. اما اهمية دمشق الاساسية فتعود الى انها مركز الحج الشامي (وهو المركز الذي يضم الحجاج القادمين من آسيا الصغرى ومن المناطق الاوروبية التي انتشر الاسلام بين سكانها). وهذا الاهتمام يتفق مع مركز السلطان العثماني.

٢ - اهتمت الدولة العثمانية بالمناطق الزراعية في بلاد الشام فجربت ان تنشر الامن في ربوعها كي يتمكن السكان من انتاج المواد الغذائية اللازمة للسكان وللجيش.

٣ - تركت المناطق الجبلية والسهوب والصحارى في ايدي الزعماء المحليين، وكان الالتزام اساس العلاقة بين الدولة وهؤلاء الزعماء.

٤ - كان كل شيء يدور حول السلطات في مركز الباب العالي، اما في الولايات المتحدة فكان الوالي مركز الامور المحلية. وهنا نشير الى ان القضاة الذين عينوا في المدن والبلدات الكبيرة في بلاد الشام كانوا اتراكاً من اتباع المذهب الحنفي وهو مذهب الدولة الرسمي، ولعل هذا هو السبب في انتشار المذهب الحنفي بشكل واسع في بلاد الشام.

٥ - بسبب استتباب الامن، ولو نسبياً، في بلاد الشام ازداد عدد السكان، خصوصاً في المدن. وكان سكان حلب في القرن السابع عشر مئة الف نسمة، وسكان دمشق اقل قليلاً.

٦ - اهتم العثمانيون ببناء التكايا (الخانقات) للصوفية والتدريس في دمشق وحلب والقدس. واختط تكية دمشق سنان باشا الذي بنى اجمل جوامع اسطنبول وسواها. كما بنى قبر محيي الدين بن عربي في دمشق.

٧ - كان ثمة اهتمام بالتصوف في بلاد الشام، ولعل اهم الطرق الصوفية نفوذاً هي الخلوتية والشاذلية والبكتاشية (من اتباعها عبدالغني النابلسي من اهل القرن السابع عشر).

٨ - كان ثمة ضغط على الشيعة في جنوب لبنان وعرف هؤلاء نهضة علمية كبيرة منذ القرن الخامس عشر، لذلك هاجر الكثيرون من العلماء الى الدولة الصفوية التي كانت بحاجة الى علماء من الشيعة لنشر المذهب في البلاد.

٩ - جاءت بلاد الشام (خصوصاً لبنان وفلسطين) الجمعيات التبشيرية الكاثوليكية، وذهب عدد من اللبنانيين الى المدرسة المارونية في روما (انشئت سنة ١٥٨٤) وسواها.

١٠ - في سنة ١٥٣٥ اراد سليمان القانوني ان يكسب فرنسوا الاول ملك فرنسا الى جانبه (ليكون له عوناً ضد ملك اسبانيا) فعقد معه معاهدة تجارية سمح بموجبها للتجار الافرنسيين القيام باعمالهم في الموانئ الشامية. لكن هذه المعاهدة اخذت بالاتساع والتعمق تدريجاً لتشمل مع الوقت المدن التجارية الاوروبية الاخرى. ولم تلبث ان تعمقت حتى اصبحت اساساً لامتيازات سياسية واسعة النطاق تشمل كل الدول الاوروبية.



وهنا ابرز ما جاء في بعض المحاضرات:

تناول استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت سابقاً الدكتور نقولا زيادة في محاضرته «الاحتلال العثماني لبلاد الشام وآثاره المباشرة» ظروف المنطقة التي كانت ممتدة من البلقان الى الحجاز ومن البحر البحر المتوسط حتى تخوم ايران الشرقية وكانت تسيطر عليها ثلاث قوى: المماليك وعاصمتهم القاهرة وكانوا حكام مصر وبلاد الشام حتى حدود آسيا الصغرى شمالاً، والعثمانيون وعاصمتهم اسطنبول (اعتباراً من سنة ١٤٥٣) وكانت آسيا الصغرى والبلقان وبعض اواسط اوروبا تقع تحت نفوذهم، والصفويون الذين انشأوا دولتهم سنة ١٥٠١ في تبريز (ثم انتقلت الى قزوين فاصفهان) وكانوا يتمركزون في فارس.

كانت دولة المماليك قد هرمت (تأسست سنة ١٢٥٠) وآلت الى الانحطاط بسبب تنافس امرائها وزعمائها وانقطاع الموارد من التجارة الهندية التي كانت تمر بمصر الى اوروبا، وذلك بسبب اهتداء البرتغاليين، قبل نهاية القرن الخامس عشر، الى الطريق الافريقي الى الهند. اما الدولة العثمانية، فمع انها قامت اصلاً في آسيا الصغرى (على يد عثمان سنة ١٢٨١)، ثم انتشرت قواتها في البلقان وقضت على الدولة البيزنطية نهائياً سنة ١٤٥٣، كانت قوية ومندفعة في حروبها في اوروبا. واخذت دولة الصفويين الاحدث عهداً تناوش الدولة العثمانية في شرق آسيا الصغرى املاً في احتلال اجزاء منها تعتبرها حدوداً طبيعية لها، وكانت دولة فتية ونشيطة.

في سنة ١٥١٢ تولى عرش السلطنة العثمانية سليم الاول الذي ادرك الخطر الشرقي الصفوي فقام باكثر من حملة ضد جيرانه الشرقيين انتهت في معركة تشيلدران (١٥١٤) حين انتصر سليم على اسماعيل ورده الى فارس. وكان السلطان سليم يعي وجود المماليك الى جنوب حصنه الاول، آسيا الصغرى. وكان مطلعاً على موقف قانصوه الغوري السلطان المملوكي وعلى اتصالات هذا باسماعيل الصفوي. لذلك لما اتجه قانصوه الى شمال بلاد الشام في ربيع سنة ١٥١٦ بذريعة القيام بدور المصلح بين سليم واسماعيل، ولم يتأخر سليم عن ملاقاته في مرج دابق (شمال حلب) في صيف السنة نفسها فاوقع به خسارة كبيرة (من اسبابها ان خير بك تخلى عن قانصوه) وقتل قانصوه في المعركة.

واعتمد الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة في محاضرته «الطواحين ودواليب الحرير ومعاصر الزيت والعنب في نواحي شمال لبنان في القرن السادس عشر» على مخطوط عثماني اسمه «الطابوبفتري» (مفصل الرقم ٥١٣ في دراسته. ويعود تاريخ المخطوط الى سنة ١٥٧١ وهو موجود في ارشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول وفي قانون نامه لواء طرابلس الموجود في ذات الدفتر. وتناولت الدراسة عشر نواحي من ولاية طرابلس وهي: عكار، عرق، ظنية، بشراي، كورا وانفه، زاوية، بترون، جبيل، منيطرة، فتوح بني رحال، اضافة الى مركز الولاية طرابلس.

يركز البحث في القسم الاول على عدد من الطواحين في كل من هذه النواحي والتوزع الجغرافي لهذه الطواحين مع كمية الضرائب المدفوعة عليها، كما يتناول تقنية عمل هذه الطواحين. وفي القسم الثاني، يتناول البحث دواليب الحرير وتوزعها على القرى والنواحي مع الضرائب، ثم يتوقف عند الوصف العام لآلية عمل هذه الدواليب. اما في القسمين الثالث والرابع، فيتناول البحث بعض معاصر العنب والزيت في قرى النواحي العشر، وكمية الضرائب المفروضة عليها، وآلية العمل. وفي النهاية يعرض البحث جداول تفصيلية مقارنة، وخرائط توضيحية، ومحاولة لرصد انتاج الزيتون والحنطة والعنب من خلال الضرائب المفروضة.

وتطرق الاستاذ في جامعة ميتشيغن (الولايات المتحدة) الدكتور جوزيف رحمة الى «حياة المزارعين الاجتماعية والاقتصادية في شمال جبل لبنان خلال القرن السادس عشر» وكشف بعض النواحي المهمة في العلاقة الاجتماعية - الاقتصادية بين جبل ولبنان وساحله في نهاية القرن السادس عشر.

ان مجرى الحياة في جبل لبنان كان محبوكاً مع مجرى الحياة على الساحل، لان المجتمع القروي في قرى وبساكر جبل لبنان كان يؤمن اليد العاملة للمصانع على الساحل، خصوصاً مصانع الصابون في طرابلس. من ناحية اخرى كان الجبل مصحاً ومنتجعاً لأهل الساحل زمن الامراض والاوبئة. ويرتكز هذا البحث على الارشيف العثماني وعلى كتب الرحالة وعلى بعض الوثائق المحلية، واكتشاف هذه الوثائق هو تحد واضح للنظرة العامة عند الكثيرين التي تقول ان جبل لبنان كان يعيش في استقلالية اجتماعية واقتصادية خلال العصر العثماني.

وتناول الاستاذ في جامعة ارلغن - نيرنبيرغ (المانيا) الدكتور فولف هيتروز «الحكم التركي في شمال شرق سورية وبعض الاماكن المجاورة من العراق وتركيا خلال القرن السادس عشر» معتمداً على آلاف السجلات الضرائبية العثمانية من القرنين السادس عشر والسابع عشر وهي محفوظة في ارشيف الدولة العثمانية في اسطنبول.

وقال: تساعدنا هذه الوثائق كثيراً في اعادة النظر في المراكز السكنية الريفية وتكوين فكرة واضحة عنها. كانت المقاطعات العثمانية في جنوب شرق السلطنة موحدة آنذاك وهي تمتد من ديار بكر وشرق جبال طوروس نزولاً حتى حيث التي هي على الفرات. وكانت هذه المنطقة تضم في الشمال منطقة ماردين والحسكة وبريشك، وفي الجنوب نصيبين واقشقلعة وسنجار والخابور ودير الزور وعانا. وكانت ديار بكر ايضاً ضمن هذه المجموعة، ولكن لن نتطرق اليها في هذه الدراسة.

واستعمل «الاحصاء الذي تم في عهد سليمان القانوني بين ١٥١٨ و١٥٦٤ وهو افضل الاحصاءات واكملها. لقد شمل الاحصاء حوالى ثلاثة آلاف قرية ومزرعة، ولكننا لم نتأكد بعد من امكنة بعض القرى والدساكر. ولكن ما عثرنا عليه يكفي لتحديد المناطق والنواحي التي يذكرها الاحصاء، وقد وضعنا الخرائط اللازمة لكل ما ذكره الاحصاء حتى الاماكن التي ما برح مكانها موضع جدل بين الباحثين.

الخريطة الاولى تظهر حجم القرى وحدودها الجغرافية، وتذكر ايضاً القبائل والعائلات واسماء الزعماء ورؤساء القبائل آنذاك. اما الخريطة الثانية فغايتها اظهار نوعية سكان كل قرية ومزرعة وطوائفهم. والخريطة الثالثة تظهر حالة كل مكان الاقتصادية ونوعية المنتوجات الزراعية وقيمتها التجارية آنذاك.

الى جانب هذه الوثائق، قمنا بدراسة شخصية للاطلاع على نمو هذه المناطق المذكورة اعلاه بعد الاحصاء الذي تم ايام السلطان العثماني سليمان القانوني، فوجدنا بكل وضوح ان جميع القرى والدساكر نمت وتطورت بعد ذلك العهد من كل النواحي الديموغرافية والاقتصادية وقد بلغت ازدهاراً ما زالت آثاره باقية حتى يومنا هذا. ونمت الزراعة وامتدت في العصر العثماني الاول نحو الصحراء والبادية، بينما ازدهرت الزراعة في العصر العثماني الثاني في الاراضي الخصبة القريبة من المدن. اما وديان الفرات والخابور التي كانت غير مستعملة في التاريخ القديم فاصبحت في العهد العثماني مركزاً مهماً لرعاية الماشية التي كان يقوم بها البدو.

وتساعد هذه الدراسة ايضاً في معرفة بعض نواحي الحياة المهمة في الفترة التي سبقت العصر العثماني، خصوصاً في الفترة المملوكية الاخيرة.

قصة أول مطبعة عربية في دير مار قزحيا

□ بيروت - عدنان الشهال

■ من يستعرض مراحل تطور الطباعة منذ ظهور مطبعة غوتنبرغ سنة ١٤٤٥، لا بد وان يقف مشدوهاً امام الخطوات الجبارة التي قطعها فن الطباعة منذ ذلك التاريخ حتى ايامنا. يماثل هذا الاكتشاف البسيط في بدايته، العظيم في فكرته واثره في نشر المعرفة والعلوم في ارجاء العالم، اكتشاف الابجدية على يد الفينيقيين قبل مولد السيد المسيح، فكان لهم الفضل في ايجاد لغة تفاهم بين مختلف شعوب العصور القديمة، ما يسر للمفكرين المبدعين من نقش نتاجهم الفكري على لوحات حجرية بادئ الامر ثم عبر مخطوطات حملت في طياتها تاريخ حضارة الاقدمين.

ويشاء التاريخ ان تشهد هذه البقعة الصغيرة من عالمنا العربي ظهور اول طابعة تصدر اول نسخة من الكتاب المقدس في الشرق. كان ذلك سنة ١٦١٠ ميلادية، في دير مار قزحيا المنحوت في صخور وادي قاديشا، ثم تشهد بعد نحو قرن ونصف القرن اول طابعة باللغة العربية في بلدة الخنشارة على يد عبدالله الزاخر.

قبل ظهور الطابعة العربية وانتشارها في لبنان والبلدان العربية، كانت المعارف والعلوم حكراً على من كان يجيد القراءة والكتابة، وحبيسة مخطوطات قد يقضي سنوات في تدوينها او نقلها. وكانت المعرفة وقفاً على من يسعى اليها ويتجشم مشقة السفر والترحال بحثاً عن ضالته.

اما بعد ظهور المطبعة وتطور فن الطباعة انعكس مسار المعرفة، فاصبحت هي التي تسعى الى طالبيها، ما شجع المفكرين والادباء والعلماء على التأليف ونشر ابداعاتهم بين الناس من دون تمييز او عراقيل.

يوم نظمت نقابة اصحاب المطابع في لبنان، في عهد النقيب غالب البحيري (احد اصحاب، ومؤسسي دار الاحد في بيروت) اسبوع الحرف، دعا لحضور هذه التظاهرة الثقافية، البروفسور رويل رئيس جمعية غوتنبرغ ومدير متحفه في مدينة ماينس الالمانية. وقام النقيب البحيري آنذاك باهداء متحف غوتنبرغ نسخة عن ناووس احيرام الذي نقشت على جوانبه حروف الابجدية الفينيقية اشرف بنفسه على تصنيعها بالجفصين ومن ثم توضيبها بشكل يصونها من عابيات النقل وتم نقلها بواسطة احدى طائرات الشرق الاوسط الى المانيا. فكانت مفاجأة اذهلت البروفسور رويل فافرد لها قاعة خاصة في متحف مانيس تقديراً منه لهذا الاثر الحضاري.

كيف كانت صورة المطبعة العربية اواسط القرن الماضي منذ ان تأسست عام ١٨٥٨ اولى المطابع اللبنانية؟

في ارشيف آل البحيري (المغفور لهم رافت وعزمي وشقيقهما غالب وعصام)، عثرنا على رسوم نفذها كبيرهم الفنان رافت لمطبعة البلاغة، التي اسسها والدهم محمد كامل البحيري، الى جانب صحيفة «طرابلس الشام» عام ١٨٩٣.

افتتاحيات الصحيفة التي تولى تحريرها العلامة الشيخ حسين الجسر استاذ البحيري واول من شجعه على تأسيس المطبعة والصحيفة وساعده لدى الباب العالي للحصول على الترخيص الرسمي. بعد وفاة الشيخ حسين عام ١٩٠٩ تولى مكانه نجله البكر الشيخ محمد الذي هيمن على السياسة اللبنانية زمن الانتداب الفرنسي فانتخب رئيساً لمجلس النواب، وكاد ينتخب رئيساً للجمهورية بتأييد غالبية النواب المسيحيين قبل المسلمين، لولا تدخل المفوض السامي الفرنسي آنذاك غبريال بيو الذي حل مجلس النواب خشية ان تهتز صورة فرنسا كحامية للمسيحيين في الشرق إذا سمحت لشيخ مسلم ان يحتل اعلى منصب في السلطة.

بعد وفاة محمد كامل البحيري عام ١٩٢٠ توقفت الصحيفة عن الصدور كذلك المطبعة. لكن ابناء البحيري عادوا واسسوا مطبعة «دار الاحد» في بيروت تنفيذاً لوصية والدهم التي نقلها عنه الشيخ محمد الجسر ولي امرهم اثناء متابعتهم دراستهم في بيروت.

الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة

الكتاب: الروضة المأنوسة في اخبار مصر المحروسة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٧
المؤلف: محمد بن ابي السرور البكري، تحقيق وتعليق عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى

راجعه: الياس القطار

■ يعتبر كتاب «الروضة المأنوسة» من المصادر الاساسية التي تؤرخ لمصر في مطلع العهد العثماني في القرن السادس عشر الميلادي وبدايات القرن السابع عشر حتى منتصفه.

والمؤلف محمد بن زين العابدين بن محمد بن ابي الحسن بن ابي السرور البكري من مواليد ٩٩٨هـ/١٥٨٩م وتوفي في ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦م وأرخ لبدايات الحكم العثماني بعد ما ينيف على قرن من استتباب الفتح العثماني وسقوط الدولة المملوكية، في زمن كان زعماء المماليك بدأوا محاولاتهم للهيمنة على سلطة الباشا العثماني.

وللمؤلف عدة كتابات تاريخية لم ينشر اكثرها بعد، ومؤلفات اخرى في مواضيع دينية.

يتحدث كتاب «الروضة المأنوسة في اخبار مصر المحروسة» عن الوزراء الذين تولوا مصر وعن الاحداث السياسية وعن القضاة. والنسخة المنشورة في هذا الكتاب هي النسخة الوحيدة الموجودة في دار الكتب المصرية، وهي محفوظة تحت رقم ٣٣٩٥. ونسخت بعد وفاة الكاتب وتتكون من ٥٤ ورقة وكل ورقة من حوالى ٢٢ سطراً، وتتكلم عن المواضيع الآتية:

الباب الاول يتناول فضائل مصر المذكورة في الكتاب الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، كما يذكر دعاء الانبياء لمصر واهلها ووصف العلماء لمصر ودعاءهم لها ولاختيارها للصحابة والملوك. ومن هذه ينتقل الى فتح المسلمين لمصر.

يخبر الباب الثاني عن الذين تولوا مصر من الوزراء البكلربكية فيتوقف عند خير بك باشا الذي ساهم مساهمة فعالة في انتصار العثمانيين على المماليك بخيانة سلطانه الغوري. ويتكلم عن عهد السلطان سليمان ومن ولاهم من البكلربكية: مصطفى باشا، احمد باشا، قاسم باشا، ابراهيم باشا الوزير، سليمان باشا، خسرو باشا، داود باشا، علي باشا، محمد باشا، اسكندر باشا، علي باشا، مصطفى باشا، محمود باشا. والكلام عن كل من هؤلاء الباشوات هو مختصر من بضعة اسطر تعرف بهم وبانجازاتهم وبمدة حكمهم. ثم ينتقل الى عهد السلطان سليم بن سليمان ومن ولاهم من البكلربكية على مصر واهمهم سنان باشا، وهكذا دواليك مع السلطان مراد ثم السلطان محمد فاحمد وفي عهده قتل باشا مصر ابراهيم، وكان اول ممثل للسلطان في مصر يقتل في ١٦٠٤م ثم من ولي مصر زمن السلطان مصطفى فأبي النصر عثمان، فمصطفى فمراد فابراهيم. ويلاحظ انه كلما تقدم الزمن باتجاه عهد المؤلف كلما توسع المذكور في شرح المعلومات واعطاء التفاصيل الدقيقة. ومن الباشوات ينتقل في الباب الثالث الى القضاة، فيذكر من وليها من قضاة العسكر وهو بالكاد يكرس لكل قاض سطرين او ثلاثة.

هذا وعكف محقق الكتاب عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى على وضع مقدمة للكتاب، يتكلم فيها عن ملامح الحياة السياسية في مصر في العصر العثماني فيشرح كيف آلت مصر الى العثمانيين ثم يذكر فتنة السباهية التي قامت في نهاية القرن السادس عشر بسبب انخفاض قيمة العملة الفضية والتدهور العام في المركز السياسي ودخول غير الاتراك الى الاوجاقات العثمانية، وبلغ عنف الفتن أوجه مع مقتل ابراهيم باشا. وينتج عن هذه الفتنة، على رغم قمعها، بروز دور الصناجك المماليك بعد استعانة الباشا بهم. وهذا ما سيؤول الى صراع بين القوتين: العثمانية والمملوكية، سيكون النصر فيها للقوى المملوكية المحلية في القرن الثامن عشر التي بقيت مسيطرة على مفاصل الحياة السياسية المحلية على رغم الوجود الشكلي للباشا حتى وصول نابليون الى مصر واضعافه لسلطة المماليك ثم القضاء عليهم مع محمد علي.

ويكرس المحقق شروحات لملامح الحياة القضائية في مصر في العصر العثماني فيتكلم عن قاضي العسكر واختصاصاته ومقره، ومدة توليته ومستواه العلمي، الخ...

ومن هذه المقدمة ينتقل المحقق الى التعريف بالمخطوط ووصفه والتعريف بالمؤلف ومنهجه ومؤلفاته التي تبلغ ١١ كتاباً، وخطة التحقيق. ويختم الكتاب بثبت بمصادر ومراجع التحقيق من دون اعطاء فهرس لاسماء العلم وللأمكنة والقبائل، وغير ذلك مما يفترض وجوده في تحقيق المخطوطات.

ولا تتوقف المشكلة في التحقيق عند هذا الحد من عدم استعمال الفهارس الضرورية والمطلوبة في هذا النوع من العمل. اذ يلاحظ الاضطراب في التعبير واغفال المصادر الاساسية للبحث غير تلك التي يذكرها. والمشكلة هي اعمق بكثير، اذ ان المطلوب من المحقق، عندما تذكر المخطوطة اسناداً ما، ان يعود الى المصدر الذي تستند المخطوطة معلوماتها اليه، وهذا ما لم يفعله المحقق في احيان كثيرة، او اكتفى بالتعريف بالكتاب او بالكاتب الذي تسند اليه المخطوطة، او احياناً يرجع الى مراجع لا الى مصادر في التعريف او الاسناد. اضف الى ذلك انه قد يكتفي بمصدر او بمرجع واحد.

والمصادر والمراجع التي يعود اليها في مقدمة لا تكفي، وكالعادة يستسهل الاطلاع على ما كتب فقط باللغة العربية وهذا غير جائز.

ان هناك معياراً واحداً لتحقيق الكتب ومعيار منهجي واحد لكتابة التاريخ، اصطلح عليه شرقاً وغرباً، فبمقدار ما نتراخى في هذا المعيار بمقدار ما نتراخى الصرامة العلمية المطلوبة في التاريخ في اكثر من اي اختصاص من اختصاصات العلوم الانسانية.

من الحياة

كان يشبهني!

إذا كان الجواب يقرأ من عنوانه، فإن رواية فتحية القلا «كان يشبهني» جذبتني من عنوانها فأخذتني معها في رحلة طويلة، هي رحلة الحياة والحب والوجدان والرجل والمرأة والمشاعر والرومانسية والواقع وعدت منها عامراً بالإيمان مكتنزاً بالعبر والغذاء الروحي.

فالأديبة الفلسطينية توجت روايتها الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر باهداء «الى الانسان الانسان الذي يؤمن بأن الحب الصادق، ومضة وتفجر، ووعد بماء لعطش الوجدان، وان الحب وحده أعظم مفاخر الانسان» وهي تعتبر، ومعها حق، ان الأدب، شعراً وإبداعاً وقصة وفناً ورواية هو رسالة تحمل الخير وتقضي على الخواء الفكري والعاطفي والروحي. ولهذا قررت فتحية القلا أن تفرج عن كتاباتها وتحتكم الى القراء وتقدم حضورها بينهم بمقومات خاصة في نظرتها للحياة قائلة:

«كنت أطل على العالم، أركب عن بعد وأرى بضمير، وأحكم بدون إلحاح الاحتياج من أي نوع كان، فأحس بدفق مشاعري وأحاسيسي بشكل موجع. كنت أنفش كلما اكتشف مدى صلتي الحقيقية والقوية بكل ما حولي، مما زاد من اصراري على الاحتكام الى الكتابة. ومن نافذة واسعة أطللت على الحياة رأيت أن كل بني الانسان في الهم سواء. النساء مرهقات من القيود ابتداء من تلك التي جعلت لؤلؤة في محارة وانتهاء بتلك التي جعلت فأساً يضرب الصخر فتتفجر عيون يشرب منها الجميع إلا هي. والرجال متعبون من المرأة، ومتعبون لها، والمرأة والرجل هما قطبا الحياة بكل ما فيها. معاً يشكلان المنبع الحقيقي للخير وللشر، وللحق وللباطل، للجمال وللقبح، فكان الطرفان بكليهما مثار اهتمامي في كتاباتي». عن هذه الرسالة، والرواية يحلل الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي في القاهرة نفسية الكاتبة والأبطال فيصف القلا بأنها بدأت ثائرة وحكيمة في وقت واحد على عكس أي أديب يبدأ ثائراً وينتهي حكيماً والعكس ليس صحيحاً. فقد أوجزت في كلمتها في الحياة في الصفحة الأخيرة من روايتها وكأنها هي شخصياً ولدت مع بداية الصفحات وأصبحت شابة في منتصف روايتها ثم انتهت كعجوز في الثمانين في نهاية الرواية، حيث تطايرت الأوراق في كل اتجاه من يد بطلة روايتها ثم انتشرت على سطح البحر مثلما تكسر التمثال أيضاً وتبعثرت شظاياه ولم تشأ أن تتركها تجمع الأوراق أو تلم الشظايا جعلتها مستسلمة لمشيئة الأقدار فسبحت في الاتجاه المعاكس لاتجاه بطلها.

ففي رواية الأديبة فتحية القلا، كما يقول الدكتور صادق تجتمع كل التناقضات: العسل والمرارة، الضيق والسرور، الطمأنينة والخوف، والأمل والحسرة: انها الحياة هكذا ستظل، ستحتضر نحن ونموت وتستمر هي وستظل القصة الخالدة تتكرر: حدوته رجل وامرأة، وهذا ما تصل إليه المؤلفة في ختام روايتها حين تقول: لماذا تحزن؟ قاومت تسرب نفسي نحو العدم، أردد بيني وبين نفسي نظريات استهوتني قديماً، أضر بها الألم: الفرح الحقيقي في سعادة الروح، وسعادة الروح في شعورها الفائق بالقدرة على الحب، والقدرة على الحب شجاعة وفرح، وفرح من هذا النوع يؤكد ذواتنا ويؤكد جوهر وجودنا، نعبر اليه رغم كل صعوبات الحياة. ايحاءات رائعة أحسست بعدها بقدرة روحية عالية للصمود والتغلب على الأزمات، كانت المعركة أساساً معركة الخلاص، تجربة كانت ومنذ بدايتها جزء من الايمان الذي يحمل الأمل ينزع من جديد في كل أوان وكل مكان «وكان يشبهني» رواية متكاملة قد تشبه مؤلفتها الأديبة الفلسطينية، ولكن فيها الكثير الذي يحملنا على اختيار عنوان آخر لنا جميعاً وهو: «كان يشبهنا»!!

● لقطة

أيهما أصح: أعطني بيتاً سعيداً وخذ وطناً سعيداً... أم أعطني وطناً سعيداً وخذ بيتاً سعيداً؟ سؤال لغز يحتاج الى فك رموزه!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	٤,٠٤	٥,٢٣	١١,٥٢	١٥,٢٢	١٨,١٩	١٩,٤٩
الدوحة	٣,٤٤	٥,٠٢	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٨,٠٠	١٩,١٥
القاهرة	٣,٤٧	٥,١٨	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٣٦	١٩,٥١
بيروت	٣,٣٠	٤,٥٨	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,٣٧
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٣	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٨	٢٠,٠٠
تونس	٤,٠٢	٥,٣٤	١٢,٢٠	١٦,٠٢	١٩,٠٠	٢٠,٣٦
جيبوتي	٤,٣٩	٥,٤٩	١٢,٠٧	١٥,١١	١٨,٢٢	١٩,٢٩
دمشق	٣,٢٧	٤,٥٥	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١١	١٩,٣٣
دبي	٤,٢٩	٥,٤٧	١٢,١٨	١٥,٤٨	١٨,٤٥	٢٠,٠٠
صنعاء	٤,٢٩	٥,٤٢	١٢,٠٣	١٥,١٦	١٨,٢١	١٩,٢٩
طرابلس الغرب	٤,٠٠	٥,٢٨	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٢	٢٠,٠٣
عمان	٣,٣٣	٤,٥٨	١١,٣٧	١٥,١٥	١٨,١١	١٩,٣٠
مسقط	٤,١٨	٥,٣٦	١٢,٠٥	١٥,٣٣	١٨,٣٠	١٩,٤٤
مقديشو	٤,٣٩	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٣٦	٦,٤٠	١٣,٠٣	١٦,٢٢	١٩,٢٣	٢٠,٣٣
انقرة	*٠٤,٢١	٦,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٣٣	١٩,٣٣	٢١,٠٤
طهران	٣,٤٩	٥,١٨	١٢,٠١	١٥,٤٣	١٨,٤١	٢٠,٠٦
اثينا	*٠٥,٠٤	٦,٣٩	١٣,٢٤	١٧,٠٨	٢٠,٠٧	٢١,٣٦
برلين	*٠٤,١٠	٥,٥٤	١٣,٠٧	١٧,٠٠	٢٠,١٥	٢١,٥٢
بروكسيل	*٠٤,٤٨	٦,٣٣	١٣,٤٣	١٧,٣٤	٢٠,٤٨	٢٢,٣٦
باريس	*٠٤,٥٩	٦,٤٦	١٣,٥٠	١٧,٤١	٢٠,٥٢	٢٢,٣٠
جنيف	*٠٤,٤٧	٦,٣٥	١٣,٣٥	١٧,٣٦	٢٠,٣٠	٢٢,١١
روما	*٠٤,٣٦	٦,٢٧	١٣,٠٩	١٦,٥٦	١٩,٥٧	٢١,٣٣
ساراييفو	*٠٤,٠٤	٥,٥٠	١٢,٤٦	١٦,٢٤	١٩,٣٧	٢١,١٧
ستوكهولم	*٠٣,٣٨	٥,١٤	١٢,٤٨	١٦,٤٤	٢٠,١٨	٢١,٤٨
كوبنهاغن	*٠٤,٠٨	٥,٤٧	١٣,٠٩	١٧,٠٤	٢٠,٣٦	٢٢,٠٢
لندن	*٠٤,٠٤	٥,٤٩	١٣,٠١	١٦,٥٣	٢٠,٠٧	٢١,٤٥
مدريد	*٠٥,٤٦	٧,٢٥	١٤,١٥	١٨,٠٠	٢١,٠٠	٢٢,٣٣
نيقوسيا	*٠٤,٣٣	٦,٠٣	١٢,٤٦	١٦,٢٧	١٩,٢٥	٢٠,٤٨
واشنطن	*٠٤,٤٥	٦,٢٠	١٣,٠٧	١٦,٥٢	١٩,٥٣	٢١,٢٢
اوتاوا	*٠٤,١٥	٦,٠٤	١٣,٠٣	١٦,٥٢	١٩,٥٦	٢١,٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

جمهور جديد تشده «الغرابة» لا... العظمة!

الفن الشعبي الحديث من المتاحف إلى دور المزادات

□ لندن - الطيب زاك

■ اهم ما سيكشف عن مزاد «الفن الحديث» الذي ستقيمه دار «كريستيز» للمزادات في لندن أن الأعمال الفنية التي كانت توصف بـ «الصرعات» ستكتسب نوعاً من الاحترام والإقبال، وهو أمر صار محتملاً منذ إقامة معرض «سنسايشن» في «رويال اكاديمي» في ايلول (سبتمبر) الماضي.

هذه الأعمال بافكارها المختلفة، وبالضجة الاعلامية التي ترافقها عادة، صارت من مكونات التفكير الفني، إذ لا تخلو دراسة جدية عن الابداع الحديث من الرجوع إليها والاستشهاد بالنظريات التي تحيط بها.

وإذا كانت أغلب الاعمال قد تذهب هباء منثوراً مع الزمن (وهذا لا يقلق بال الفنانين أبداً) بحكم الطرق التي تصنع بها، فإن تاريخ الفن سيحتفظ لها بمكانة لائقة، إن لم تظل في خيال المهتمين باستمرار. بعض هؤلاء يقدر انها ستصبح بمرور الزمن - خمسون عاماً أو يزيد - اعمالاً كلاسيكية، ما يوحي بان الانتاج الفني الذي سياتي بعدها سيكون اكثر إثارة... هذا إذا بقي هناك ما يثير أو يصدم.

ودور المزاد لن تنتظر خمسين أو مئة سنة لتدرج اعمال نخبة الفنانين الشباب الحالية في دليل مزادات الفن الكلاسيكي الفاخرة.

الدليل الذي يحتوي قطع مزاد كريستيز للفن الحديث يبدو فخماً كانه مادة للاحتفاظ في المستقبل. وتقول الدار إن المزاد طريقة جديدة في سوق الفن، خصوصاً ان حوالى ٢٠ في المئة من الفنانين لم تُطرح اعمالهم في السوق العالمية من قبل. يجمع المزاد ايضاً نماذج الخمسينات إلى اليوم. اتجاهات تساند بعضها، والمجهول يستعير من صفات المعروف في السوق، بالاضافة إلى تقديم الأعمال في معرض كبير خاص قبل طرحها للبيع بعد غد الأربعاء.

إنها تقريب بين تجربة النظر والشراء، وتوسيع مفهوم الفن الحديث، ليشمل في مجال السوق، غير اللوحة والتمثال ومواد اخرى من أدوية ورمال وحلوى.

تبدو القطع في المعرض (شمال لندن) وكأنها في مستودع تركها أصحابها، أو نسوها منذ زمن طويل: تمثال خنزير موشوم بعلامات (٤ آلاف إلى ٦ آلاف جنيه)، ذراعان من البلاستيك الأحمر بالسعر نفسه. صورة بورتريه مقلوبة للرسام جورج باسيليتز من ١٠٠ الف جنيه إلى ١٥٠ الف جنيه. خزانة صغيرة ذات رفوف كثيرة مليئة بالأدوية (مثل تلك التي توجد في الحمامات) للفنان ديميان هيرست (٤٠ ألف جنيه إلى ٦٠ الف جنيه)، وله في المعرض/ المزاد لوحات دائرية من الألوان مثل تلك التي يصنعها تلاميذ المدارس في حصة الرسم والفن (٢٢ الف جنيه إلى ٢٨ الف جنيه). حقيبة تحتوي على متفجرات، ثم خيمة من قطع البلاستيك (٥٠ الف جنيه إلى ٧٠ الف جنيه)... للنحاتة رتشيل وايت يد قطة «فراش» مصنوعة من الاسمنت يقدر أن يصل سعرها إلى ٦٠ الف جنيه. لا تقلل «الغرابة» من أهمية هذه الأعمال في انظار جمهور المتاحف الجديد. إنه جمهور لا يأبه كثيراً باوصاف العظمة أو الكلاسيكية أو التعبير «الجميل». إنه مع الفكرة والجديد المتنوع ولو موقتاً. ميزة هذا النوع من الجمهور أنه يرتاد المعارض ولا يتحدث عنها قط ولهذا تهتم به الآن المتاحف حتى العريقة منها، وكأنها فوجئت به بدقة على أبوابها. واليوم تتوقع دور المزاد الكبرى انتعاش هذا القطاع، فلا مفاجأة.




خزانة الأدوية



قطع الحلوى

المطربة اللبنانية جيهان مراد:

موقع الفنان يحدده مستوى أعماله وجودتها

□ القاهرة - «الحياة»



■ على مدى السنوات القليلة الماضية، بزغت اصوات عربية كثيرة بدأت مشوارها الغنائي في بلادها، ثم تجولت في عدد من البلدان العربية والاجنبية وكونت قاعدة جماهيرية، ثم حطت في القاهرة لتبدأ انطلاقتها الكبرى.

المطربة اللبنانية جيهان مراد جاءت الى القاهرة لتسجل فيها اولى خطواتها في عالم الغناء. ولإيمان المستشار مجدي العمروسي بقدرات المطربة جيان وامكاناتها الكبيرة، فقد اهداها قصيدة «لإن طال عمري» التي وضع لحنها الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب وظلت حبيسة لمدة ٢٢ عاماً.

«الحياة» التقت المطربة الجديدة جيهان مراد في القاهرة وكان هذا الحوار:

● ما ترتيب القاهرة بين محطاتك الفنية؟

- القاهرة محطتي الاولى. فقد تعلمت العزف على العود وأنا صغيرة في لبنان، ثم التحقت بالمعهد الموسيقي لدراسة الموسيقى. وبعد التخرج مارست مهنة التدريس مع ممارسة الغناء كهواية في لبنان وسورية. وحين فكرت في احتراف الغناء قررت ان تكون البداية من القاهرة، فانا احب اللهجة المصرية، كما ان جذوري مصرية إذ ان جدي مصري من مدينة اسيوط في صعيد مصر، وهاجر الى لبنان واستقر فيها، ولذلك فان جذوري مصرية ونشأتي لبنانية.

● من صاحب البصمة على بطاقة مرورك الى القاهرة؟

- التقيت في سورية الموسيقار الراحل سيد مكاوي في احدى زياراته، فسمع صوتي وشجعني على القدوم الى مصر، وايضا الشاعر جورج جرداق الذي كتب قصيدة «هذه ليلتي» التي قدمتها كوكب الشرق أم كلثوم، فسمع صوتي وشجعني على تنفيذ فكرة قدومي الى مصر. ولذلك زاد حماسي، وجئت الى القاهرة، والتقيت الموسيقار صلاح عرام والموسيقار حلمي بكر والموسيقار الراحل سيد مكاوي والموسيقار خالد الامير. ثم قدمني مكاوي الى المستشار مجدي العمروسي رئيس مجلس ادارة شركة «صوت الفن»، ووضعنا استراتيجية للتعاون بيننا، وقدم لي لحن قصيدة «لإن طال عمري» للموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب وشعر الامير عبدالمحسن آل سعود، وقال إنه يحتفظ بها منذ ٢٢ عاماً بناء على اتفاق بينه وعبدالوهاب بان يقدمها من دون مقابل للصوت القادر على تقديمها.

فعلاً قدمت القصيدة ضمن اغاني الالبوم الاول الذي صدر قبل فترة ويحمل عنوان القصيدة نفسها، ووضع الاطار الموسيقي للحن الموسيقار حلمي بكر الذي قدم لي ايضا في الالبوم نفسه اغنية «الله يسامحك» كلمات فوزي ابراهيم.

كما قدم الموسيقار سيد مكاوي لي قبل رحيله اغنيتين هما: «أعاتب الأيام» كلمات محمد حمزة و«تحت امرك» كلمات عمر الجبيلي، بالاضافة الى اغنية للموسيقار خالد الامير بعنوان «عيني علي» كلمات عبدالسلام أمين، وهذه هي مجمل اغاني البومي الغنائي الأول في القاهرة والأول في دنيا الاحتراف.

● أليس صعباً أن تكون بدايتك في القاهرة وسط حشد من المطربين والمطربات؟

- لكل مطرب ومطربة لون محدد، وأنا احب الأصالة الشرقية وصوتي يعبر عنها. وكل مطرب أو مطربة يستطيع تحديد موقعه بين الجميع في الساحة من خلال مستوى الاعمال وجودتها ومدى الجهد المبذول.

● أي الشعراء تفضلين الغناء لهم؟

- اختار الكلمة السهلة الراقية المحافظة التي لا تخجل منها الاسرة، ولا يقف ذلك عند حد شعراء محددين، والدليل أنني في البومي الاول تعاونت مع خمسة شعراء. وأنا اتمسك بحقي في الاختيار والمتابعة مع الشاعر والملحن الى أن تخرج الاغنية في صورتها النهائية التي ترضي الجميع، ولا أبحث عن الاغنية التي تساير العصر، وإنما التي يحبها الجميع وتعيش فترة طويلة.

● كثيرون سبقوك في تقديم اغنيات محمد عبدالوهاب. لكنك تقدمين له لحناً لم يسبق له الخروج الى النور.. فهل تخشين من النتيجة وتشعرين بالخوف؟

- أبداً. اشعر بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقي من جراء اختياري لأنال شرف غناء قصيدة «لإن طال عمري» لأحد عمالقة الفن، وقد جندت لهذا العمل نخبة كبيرة من أفضل العازفين، ووضع الاطار الموسيقي له الموسيقار حلمي بكر، وقد استغرق تسجيل القصيدة في الاستوديو فترة تكفي لتسجيل البوم غنائي كامل حتى يخرج العمل بالشكل الذي يليق به. كما أن القصيدة خرجت في شكل جديد إذ أن البداية والنهاية مسجلتان بصوت الموسيقار محمد عبدالوهاب.

● ماذا عن تجربتك في تقديم اغنية وطنية عن مشروع توشكى العملاق؟

- كل المصريين يقدرون اهمية مشروع توشكى العملاق، ولذلك كتب الشاعر محمد جلال كلمات تعبر عن شعوره وشعور كل المصريين، فاخذت الكلمات ووضعت اللحن لها، مشاركة مني في الفرحة بهذا المشروع، وغنيتها في برنامج «صباح الخير يامصر»، كما صورتها للتلفزيون المصري.

● لماذا، إذن، لم يتضمن الالبوم الاول اغنية من الحانك؟

- البداية دائماً صعبة، وتحتاج لحسابات خاصة، ولذلك فضلت أن أبدأ مع الحان كبار الموسيقيين، وإن شاء الله سيتضمن الألبوم الثاني وما يليه اغنيات من الحاني. وبعضها جاهز بالفعل.

الابراج



■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): يساعدك نبلك على تجاوز ملمات لأن صاحب الحل والربط سيدرك حقيقتك.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): يمكن اللهو من حين إلى آخر ولكن لا يمكن الاستمرار على هذا النحو إلى ما لا نهاية.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): أصغ إلى نصائح صديق لأنها بالفعل لا تقدر بثمن.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): شخصيتك الإيجابية تؤثر كثيراً في محيطك وتعطيك دوراً كبيراً يتضمن مسؤولية ثقيلة.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): من المخجل ان تخسر معركة تملك كل الأسلحة اللازمة لربحها.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): تجنب الرحلات الطويلة هذه الفترة لأنها ستصيبك بالإرهاق.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تتخل وإن للحظة عن جديتك لأنها السلاح الأمضى لفرض احترامك أينما كان.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): وطد علاقتك بشخص لا مفر لك من العمل معه طويلاً.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): الغرور قد يتسلل إلى نفسك إذا لم تعمل بنصيحة تلقيتها من شخص واع ومدرك.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): أي تراجع عن المواقف التي طالما تمسكت بها سيوقعك فوراً في الوحول.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): تشعر هذه الأيام بأن الحب سراب ووهم لا علاقة له بالحقيقة.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): ليكن كلامك درراً وجواهر عندما تتحدث مع الحبيب الذي بذل من أجلك النفس والنفيس.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة فرنسية تمت فيها تسوية القضية الجزائرية.

ا: ابرة، اخلاء، ارادة، ازمنة، استخبارات، اقلع، اوهام
ح: حتم، حجوم، حنق، حرفة، حضن، حلزون، حمي، حيثيات، حيوي
د: دب، دخيلة، دغل، دفء، دلتا، دلتونية، دماء، ديمقراطية
ر: رباعيات، رجعية، رصيد، رعاية، رفق، روايات
ز: زحلة، زركش، زفير، زمالة، زمن، زهرية

د	ح	ا	س	ت	خ	ب	ا	ر	ا	ت	إ	ر
ل	د	ف	د	ز	ا	ي	د	م	ا	ء	ح	ب
ت	ق	ز	ف	ي	ر	خ	ت	م	ز	ن	ل	ا
و	ح	ي	هـ	ص	م	ا	ل	د	ا	ض	ر	ع
ن	ر	ي	ي	ر	ت	ق	ة	ا	خ	ح	و	ي
ي	ش	د	ث	ل	ي	ل	ر	ز	ء	ي	ن	ا
ة	ا	ك	د	ي	ا	ة	ح	ا	ة	ل	ل	ت
ت	ز	ح	ر	م	ا	ل	ع	ف	ط	ة	غ	ة
ا	م	ي	ز	ز	ة	ت	ر	ل	ي	ي	ا	د
ي	ن	و	د	ب	م	ح	ق	ع	ظ	ب	ة	ح
ا	ة	ي	ح	م	ي	ت	ج	ف	ر	ا	د	ج
و	ر	ع	ا	ي	ة	ر	ح	ة	ر	ن	ف	و
ر	م	ا	هـ	و	ا	ة	د	ا	ر	ا	ء	م

حل العدد السابق: ليبج.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة إنكليزية - من الاقمشة
٢- ارتفع - ضد انثى
٣- دولة آسيوية
٤- واحد - من القوارض
٥- ضد خير - مصيدة - سارق
٦- منح - ضد عمار
٧- صنديد - حدائق
٨- متشابهة
٩- هب الهواء - قصدت

عمودياً
١- ممثل مصري
٢- متشابهة - جال
٣- علم منكر - ضد فساد
٤- تم - ضد أرخى
٥- من السلاح الابيض - ضد شبع
٦- من الحيوانات
٧- ماء متناثر - عملاق
٨- يكون (مجزومة) - علم مؤنث
٩- متشابهان - أيدنا

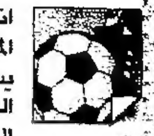
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

حل العدد السابق
افقياً: ١- ياماما - يد ٢- ضبط - زلزال ٣- رطل - يفيق ٤- وصل ٥- وابل - صديق ٦- ن ن - عطف - أر ٧- أل - أراء ٨- مقلوف ٩- ليت - يوم.
عمودياً: ١- يضرسون - ما ٢- ابط - اناء ٣- مطلوب - ل ل ل ٤- صلع - وي ٥- هزيل - طافت ٦- الف - صفر ٧- زياد - الي ٨- باق - ياء ٩- دل - صقر - جم.

الدوري المصري لكرة القدم

الشغب يعود الى الملاعب ويعطل مباراة المحلة والزمالك

□ القاهرة - علاء موسى



انتشرت اعمال الشغب في الملاعب المصرية بشكل لم يسبق له مثيل. واضطر الحكم الدولي عبد الحميد رضوان الى انهاء مباراة غزل المحلة والزمالك اول من امس في ملعب المحلة قبل دقيقتين من موعدها الطبيعي بسبب اصابة مدحت عبد الهادي مدافع الزمالك بحجر من مدرجات جماهير المحلة. وكان الزمالك متقدماً (١/٢). واكتظت ارض الملعب برجال الشرطة الذين احاطوا الحكم ومساعديه لمدة زادت عن نصف الساعة. ورفضت الجماهير الثائرة ضد الحكم مغادرة المدرجات. وتفاقمت الامور خارج الملاعب بتحطيم زجاج عدد من السيارات. وهرب لاعبو الزمالك من المدينة في عربة مصفحة بينما تعرضت سيارات الجماهير المصاحبة للزمالك الى اعتداءات في طريق العودة.

ومن المقرر ان يتقدم الحكم رضوان بتقريره الى اتحاد الكرة اليوم وتجتمع لجنة المسابقات غداً للبت في التقرير. وتنص لائحة العقوبات على اعتبار الفريق الذي يرتكب جمهوره شغباً يسفر عن انهاء المباراة مهزوماً (٢/ صفر) مع نقل مباراتين له على الاقل خارج ملعبه. ولذلك تتحول نتيجة المباراة الى (٢/صفر) لمصلحة الزمالك وتنقل للمحلة مباراتيه المقبلتين ضد السويس والمقاولين العرب خارج ملعبه. ولكنه يعود مجدداً الى المحلة في اهم المباريات ضد الاهلي في المرحلة التاسعة والعشرين للدوري.

هذه هي المباراة الاولى التي تتعرض للالغاء هذا الموسم. ولكنها الثالثة في تاريخ لقاءات الزمالك وغزل المحلة في ٢٢ عاماً. وسبق للحكم الدولي الراحل محمد رزق شحاته إلغاء مباراة الناديين في القاهرة العام ١٩٧٦ والمحلة يتقدم (١/٢) بسبب اصابة عمر عبد الله (مدرب المحلة الحالي) بحجر من جمهور الزمالك. والغى الحكم الدولي السكندري عبد الرؤوف مرشدي مباراتهما في المحلة عام ١٩٧٨ والزمالك متقدماً (١/ صفر) لإصابة مساعده السيد الخولي بحجر من جمهور المحلة.

كانت المباراة مثيرة من بدايتها الى نهايتها، وتفوق غزل المحلة تماماً في الشوط الاول وانهاه لمصلحته بهدف في الدقيقة الـ٣٦ بضربة راس لأشرف شيحة بعد ان تضامنت العارضة مع نادر السيد حارس الزمالك في اعادة ضربة راس رائعة لعبد اللطيف الدوماني. واكتفى الحكم بإنذار عبد الهادي مدافع الزمالك الدولي عندما ابعد الكرة بيده من امام الدوماني المنفرد تماماً بالمرمى.

وانقلبت الامور تماماً لمصلحة الزمالك في الشوط الثاني، وهاجم من البداية سعياً للفوز. وتمكن من احراز هدف التعادل مبكراً اثر ركلة جزاء احتسبها الحكم لمصلحة المتألق طارق السعيد اثر مخاشنة واضحة من مدافع المحلة. وحولها مدحت عبد الهادي باقتدار داخل مرمى السيد القصراوي في الدقيقة الـ٦٠. وواصل الزمالك هجومه وتوالت الفرص للسعيد وطارق مصطفى لكن الدوماني خطف كرة وانفرد مجدداً وتعرض لإعاقة تجاهلها الحكم وسط اعتراضات هائلة من لاعبي وجماهير المحلة.

وفي الدقيقة الـ٨٨ طرد الحكم حارس المحلة القصراوي للاعتراض على قراراته. وبدأ الشغب مع اعتراض جماعي للاعبي المحلة ومدربهم على الحكم. واشترك الحارس الاحتياطي حسام عثمان واكمل المحلة اللقاء بعشرة لاعبين.

وكاد الدوماني يخطف له الفوز في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع ولكن نادر السيد اليقظ انقذ مرماه وفريقه. وبالغ الحكم في اضافة الوقت حتى تمكن طارق السيد من احراز هدف ثانٍ بمجهود فردي ممتاز في الدقيقة السادسة. وكان الزمالك انتزع فوزاً من الالومنيوم (٢/١) في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع مع الحكم نفسه رضوان في الموسم الماضي.

ثارت الجماهير بشدة بعد الهدف والقت الحجارة واصيب عبد الهادي من احدها وسقط والغى الحكم المباراة على الفور.

الفوز رفع رصيد الزمالك الى ٤٧ نقطة وبقي على ضغطه الشديد على الاهلي متصدر الدوري. ولم يبق للزمالك خارج ملعبه سوى مباراتي القناة في الاسماعيلية والغزل في السويس. والزمالك فاز في ثمانية من مبارياته التسع الاخيرة وبينها اربع خارج ملعبه. وهو انجاز لم يتمكن فريق آخر من تحقيقه هذا الموسم.

عودة حسام

واستعاد حسام حسن هداف افريقيا الاول شهيته لاحراز الاهداف وقاد فريقه مساء اول من امس للفوز على اتحاد عثمان (٤/١). وهو الفوز الاكبر للاهلي في مرحلة الاياب في الدوري ورفع رصيده الى ٥٢ نقطة.

سجل حسام ٣ اهداف «هاتريك» كلها في الشوط الثاني وحال حارس اتحاد عثمان دون احرازه لهدفين اكيدين. وهي المرة الاولى التي يتجاوز فيها حسام محلياً حاجز الهدفين في الموسم الحالي. وهو كان احرز اربعة اهداف في مرمى لاتحاد عثمان في الموسم الماضي، وبات متخصصاً في هز شباك هذا الفريق.

صمد اتحاد عثمان طوال الشوط الاول بفضل براعة حارسه محمد عبد المنصف ورعونة الغاني احمد فيلكس مهاجم الاهلي الذي اهدر الفرص بغرابة. وافتتح سيد عبد الحفيظ الاهداف في الشوط الثاني بتسديدة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة الـ٤٨ واضاف حسام هدفين متتاليين برأسه (٦١ و٦٨) ورد عادل عبد الصادق بهدف لاتحاد عثمان من خطأ فادح لرضا عبد العال (٧٧). وانهى حسام الاهداف من ركلة جزاء (٨٧) بعد ان الغى الحكم هدفاً له.

وفي بقية المباريات استعاد الاسماعيلي نغمة النصر وهزم منتخب السويس (٣/ صفر)، احرزها في الشوط الاول لحمد رزق واحمد حسن من ركلة جزاء ومحمد بركات (١٨ و٤١ و٤٥). وفاز المصري البورسعيدي على ضيفه المنيا (٢/صفر) سجلهما سيف داود في الدقيقتين الـ٣٨ والـ٧٢. وسقط الشمس على ملعبه في القاهرة امام ضيفه المنصورة (٢/١). وتقدم الضيوف بهدفين في الشوط الاول لعبد الفتاح عبد الرزاق وكامل يوسف وضاق الفارق بهدف لحمادة يونس (٩ و٣٩ و٤٧). وتعرض اشرف ممدوح لاعب المنصورة للطرد في الشوط الثاني.

وعاد القناة من حر الصعيد بثلاث نقاط غالية بعد فوزه على مضيفه اسوان (١/صفر) احرزه طارق فهيم في الدقيقة الـ٤٥. وتعادل غزل السويس وبلدية المحلة (١/١) في السويس بعد مباراة مثيرة. وتقدم الغزل عبر محمد صلاح وعادل عبد الواحد السوداني للبلدية (٢٧ و٦٠). ووقف الحظ والقائم ومدافعو البلدية امام هدف للغزل في الدقيقة الـ٩٠ بعد ان ارتدت الكرة من خط المرمى ٥ مرات في هجمة واحدة.

وبنهاية مباريات المرحلة الثانية والعشرين اصبح ترتيب فرق الصدارة كالآتي:

١– الأهلي ٥٢
٢– الزمالك ٤٧
٣– المقاولون العرب ٤٠
٤– الاسماعيلي ٣٨
٥– المصري ٣٣.

عادات خليجية لاستقبال زوار السفارة الفرنسية في الرياض

□ الرياض - فياض العنزي

■ لا يزال الفرنسيون يعتبرون انفسهم بيت الكرم الاوروبي وأكثر الاوروبيين حباً للضيف. فقد أقامت سفارة فرنسا خيمة بدوية لاستقبال ضيوفها في مقرها بحي السفارات بالرياض استعداداً للأعداد الكبيرة من السعوديين الذين يرغبون في الحصول على تأشيرات سفر لفرنسا لحضور افتتاح ومباريات كأس العالم في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وبذلك تكون السفارة الفرنسية اول سفارة تستخدم عادات السعوديين في استقبال الضيوف والزوار وتضع خيمة بدوية في فنائها لتجاور المباني الاسمنتية في حي السفارات الراقي.

وأعدت الخيمة بطريقة تمكنها من استيعاب مائة شخص في وقت واحد مع توفير المكان البارد المجهز بالمكيفات والمراوح والمياه الباردة بدلاً من الانتظار تحت شمس الرياض الحارقة في فترة الصيف. والاهم من ذلك هو توفير الأعداد الاضافية من الموظفين الذين يمكنهم انهاء حوالى ٦٠٠ تأشيرة في يوم واحد، حيث تتوقع القنصلية الفرنسية بالرياض وجدة ان يحضر ١٦ الف مشجع سعودي مباريات كأس العالم.

ووضعت السفارة نظاماً خاصاً لاصدار التأشيرات لتمكين جميع المواطنين السعوديين من حضور المباريات وتشجيع منتخبهم الوطني، اذ تم تقسيم التأشيرات الى ثلاث انواع، النوع الاول تأشيرة رسمية لمندوبين من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ولاعبي الفريق السعودي والبعثة السعودية والحكام، والنوع الثاني تأشيرة صحافة، والنوع الثالث تأشيرة زائر تمنح لكل مواطن سعودي يود حضور المباريات.

ويتوقع ان تكون الخيمة جاهزة خلال يومين او ثلاث باشراف شركة «سعودي أوجيه» التي شيدتها في فترة وجيزة لم تتجاوز الاسبوعين وبمواصفات فنية عالية تمكنها من تحمل الرياح والعواصف حتى سرعة ١٧٠ كلم/ الساعة.

من جهة اخرى أبدت الخطوط الجوية الفرنسية استعداداً مماثلاً لاستضافة للسافرين على متن رحلاتها من الرياض وجدة الى مطار شارل ديغول، كما انها ستقوم بوضع صورة مكبرة لاثنين من لاعبي المنتخب على احدى طائراتها لترافق المشجعين اثناء سفرهم.

وتعتبر فرنسا احدى المحطات السياحية المهمة في اوروبا ويزورها سنوياً نحو ٤٠ الف سعودي و٥٠ مليون سائح من انحاء العالم. وسوف تسهم كأس العالم في جذب اعداد اكبر من الزوار والسياح من داخل اوروبا وخارجها. وهي ايضاً احدى الدول الداخلة ضمن التأشيرة الاوروبية الموحدة التي تمكن الحاصل عليها من الدخول الى عشر دول اوروبية مباشرة من دون الحصول على تأشيراتها.

جوائز الاتحاد الاسيوي لكرة القدم

عبدالغني وباقري مرشحان لجائزة افضل لاعب

□ الرياض - «الحياة»




يقيم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الحفلة السنوية لتكريم الشخصيات والفرق المتميزة التي اسهمت في تطور الكرة الآسيوية خلال العام ١٩٩٧ بالعاصمة الماليزية كوالالمبور الاربعاء ١٣ ايار (مايو) المقبل.

وسيتم خلال الحفلة توزيع الجوائز على افضل لاعب آسيوي لعام ١٩٩٧ وافضل لاعب ناشئ وافضل مدرب وافضل منتخب وطني وافضل ناد وافضل حكم وافضل ناقد رياضي في كرة القدم وستقدم ايضاً جائزة للعب النظيف.

المرشحون

١ – اللاعب الناشئ لهذا العام:

– مهدي مهدافيكيا (ايران) ٢٠ عاماً:

إقتحم مهدي ساحة الكرة الآسيوية من اوسع ابوابها. ظهر في الساحة بقوة حينما سجل هدفين في مرمى الصين في مباراة ايران الافتتاحية في تصفيات كأس العالم.

– اتشوشي ياناغيساوا (اليابان) ١٩ عاماً:

كان احد نجوم اليابان البارزين عند بلوغها الدور ربع النهائي في بطولة العالم للشباب في حزيران (يونيو) ٩٧ بماليزيا.

– كويونغ (كوريا) ١٩ عاماً:

يعتبر اصغر لاعب دولي كوري وهو لاعب وسط نشيط صاحب اداء مميز وصانع العاب من الطراز الاول.

– لي تاي (الصين) ٢٠ عاماً:

اصبح في فترة قصيرة من الركائز الاساسية للمنتخب الصيني ويلعب في المحور وقد امضى عامين في البرازيل.

٢ – مدرب العام:

– تشا بوم كون (كوريا):

قاد منتخب كوريا للصعود لنهائيات كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي ويعتبر في كوريا الشخصية الرياضية الابرز.

– هاونان (الصين):

صاحب لقب مدرب العام سنة ١٩٩٦ وقد حقق منتخب سيدات الصين الذي يدربه لقب بطولة آسيا وبالتالي تأهل لنهائيات كأس العالم للنساء بالولايات المتحدة عام ١٩٩٩.

– تاكيشي اوكادا (اليابان):

قاد منتخب اليابان للوصول لأول نهائيات كأس العالم في تاريخها.

٣ – لاعب العام:

– حسين عبدالغني (السعودية):

صاحب الأداء المميز والمستوى الثابت مع منتخب السعودية خلال تصفيات كأس العالم. وقد فاز اخيراً بلقب افضل لاعب عربي.

– كريم باقري (ايران):

صاحب الرقم القياسي باحرازه سبعة اهداف ضد المالديف في تصفيات كأس العالم رغم انه يلعب في مركز الوسط المدافع وقد انتقل في العام الماضي لنادي ارمينيا بيلفيلد الالماني.

هيديتوشي ناكاتا (اليابان):

صانع العاب منتخب اليابان المميز الذي كان له دوراً مؤثراً في تصفيات كأس العالم. ولن ينسى الجمهور الياباني تألق هذا اللاعب في المباراة الفاصلة امام ايران لصنعه اهداف فريقه الثلاثة التي اوصلته لنهائيات كأس العالم للمرة الاولى.

– تشوي يونغ سو (كوريا):

هداف كوريا الخطير صاحب الرأس الذهبي احرز سبعة اهداف في سبع مباريات شارك فيها اي بمعدل هدف لكل مباراة مما يؤكد جدارته وخطورته وكفاءته.

– خودادا عزيزي (ايران):

صاحب اللقب العام الماضي يعتبر صانع العاب منتخب ايران انتقل ويلعب لنادي كولن الالماني.

٤ – فريق العام

– منتخب السعودية:

نجح المنتخب السعودي في تأكيد جدارته بالتأهل للمرة الثانية على التوالي لنهائيات كأس العالم كما يحمل المنتخب السعودي لقب بطولة آسيا عام ١٩٩٦.

– منتخب كوريا الجنوبية

اول منتخب آسيوي يتأهل لنهائيات فرنسا وقد تألق الفريق في التصفيات وحقق نتائج قوية تدل على رفعة مستواه.

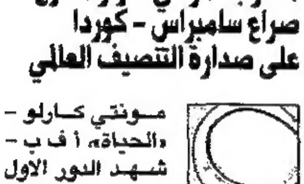
– منتخب اليابان:

ايضاً ظهر بقوة في التصفيات وتمتع لاعبوه بروح قتالية عالية ومستوى كبير اهلهم بلوغ النهائيات لأول مرة في تاريخهم.

– منتخب ايران:

حقق انجازاً تاريخياً عندما تأهل من اصعب الطرق وأمام استراليا بعد ان تعادلا في طهران وتخلف بهدفين في ملبورن لكنه قلب الطاولة في آخر عشر دقائق من المباراة وتأهل لفرنسا بعد عشرين عاماً من تأهله لأول مرة.

مضرب: مونتي كارلو مسرح صراع سامبراس - كوردا على صدارة التصنيف العالمي



مونتي كارلو – «الحياة» أ ف ب – شهد الدور الاول لدورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، خسارة المصنف التاسع الاسباني فيليكس مانتيا المتخصص على الارضية الترابية امام الالماني الصاعد نيكولاس كيفر (١–٦، ٤–٦، ٦–٤) في الدور الاول امس الاثنين.

وتعتبر مونتي كارلو من ابرز الدورات استعداداً لبطولة فرنسا المفتوحة لانها تقام على ارضية ترابية مماثلة لتلك التي تقام عليها مباريات رولان غاروس.

وتخطى المصنف الثالث عشر الاسترالي مارك فيليبوسيس الدور الاول بفوزه على الاسباني جوليان الونسو (٧–٦، ٤–٦، ٦–٤).

وفاز ايضاً الاسباني فرانشيسكو كلافيت على مواطنه البرت بورتاس (٦–٢، ٦–١)، والفرنسي سيباستيان غروجان على الاكوادوري نيكولاس لابنتي (٦–٢، ٦–٤)، والسويدي ماغنوس نورمان على مارتشيللو فيليبيني من الاوروغواي (٦–٢، ٧–٦).

وتشهد الدورة صراعاً على انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من التشيلي مارتشيللو ريوس الذي انسحب من الدورة بسبب اصابة في مرفق يده.

وقد يعود الاميركي بيت سامبراس الى المركز الاول في حال بلوغه الدور نصف النهائي لكنه مدعو لمواجهة احد مواطنيه تود مارتن بطل برشلونة الاحد الماضي او اندره اغاسي المصنف ٢٢ عالمياً اللذين سيتواجهان في الدور الاول.

يذكر ان سامبراس لم يتخط الدور الاول في خمس محاولات في مونتي كارلو علماً انه لا يرتاح في اللعب على الارضية الترابية.

كما يسعى التشيكي بتر كوردا الى ان يصبح اللاعب الخامس عشر يحتل المركز الاول في التصنيف العالمي. وهو بحاجة الى احراز اللقب شرط عدم بلوغ سامبراس نصف النهائي.

والاكيد ان ريوس سيخسر المركز الاول بعد الدورة لانه حامل اللقب وسيخسر حوالي ٥٠٠ نقطة بسبب انسحابه.

تصنيف المحترفين

ولم يطرأ اي تعديل على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الصادرة امس الاثنين، فبقي التشيلي مارتشيللو ريوس في المركز الاول بفارق ٤٥ نقطة عن الاميركي بيت سامبراس.

والتعديل الوحيد بين العشرة الاوائل هو خروج الهولندي ريتشارد كرايتشيك ودخول السلوفاكي كارول كوتشيرا.

وقفز الاميركي تود مارتن الفائز بدورة برشلونة الاحد ٣٠ مرتبة وبات في المركز الخامس والثلاثين.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل:

١– التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٦٤٥ نقطة، ٢– الاميركي بيت سامبراس ٣٦٠٠، ٣– التشيكي بتر كوردا ٣٤٤٣، ٤– الاسترالي باتريك رافتر ٣١٩٠، ٥– البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٠٩٤، ٦– الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٠٢٧، ٧– السويدي يوناس بيوركمان ٢٦٦٣، ٨– الاسباني اليكس كوريتخا ٢٥٢٣، ٩– البرازيلي غوستافو كويرتن ٢٢٦٢، ١٠– السلوفاكي كارول كوتشيرا ٢١٤١.

عالم الرياضة

قوى: بولدون يهدد الرقم القياسي في الـ١٠٠ متر

● ولنت (الولايات المتحدة) – أ ف ب – حقق العداء الترينيدادي اتو بولدون ثالث اسرع وقت في التاريخ في سباق الـ١٠٠ متر في لقاء ولنوت الاميركي الدولي لالعاب القوى مسجلا ٩.٨٦ ثوان بفارق جزءين في الثانية عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي. واعتبر بولدون انه ليس في كامل لياقته البدنية في الوقت الحالي وبانه سينزل تحت حاجز ٩.٨٠ ثوان خلال الموسم الحالي. وقال بولدون: «طرأ تحسن كبير على انطلاقتي، لكنني شعرت بالتعب في الامتار العشرة الاخيرة». ولم يجد الاميركي موريس غرين بطل العالم في سباق الـ١٠٠ متر صعوبة في احتلال المركز الاول في سباق الـ٢٠٠م مسجلا ٢٠.٠٣ ثانية. وقال غرين مازحاً: «لدينا خطة انا وبولدون، سأحطم الرقم القياسي لسباق الـ١٠٠م اولا ثم يحطم بولدون رقمي قبل ان احطمه مجدداً ويبقى في حوزتي في نهاية للموسم». وفي ابرز النتائج الاخرى فاز الاميركي جوني غراي بسباق الـ٨٠٠م (١.٤٦.١٥ دقيقة) والاميركي جون غودينا في مسابقة رمي الرمح (٢١.٧٨ث). وفي فئة السيدات، شاركت الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في سباقي الـ١٠٠م والـ٢٠٠م في سباق الـ٤٠٠م على غير عادتها وفازت بسهولة من دون منافسة مسجلة ٥٠.٣٦ ثانية.

ولم تتمكن الفرنسية ماري جوزيه بيريك بطلة العالم من المشاركة لاصابتها بالانفلونزا.

ركلة جزاء ترجح كفة الكويت امام قطر

● الدوحة – «الحياة» –عاد منتخب قطر الأول لكرة القدم الى الدوحة اول من أمس بعد زيارة قصيرة لمدة ٤٨ ساعة لعب خلالها مع منتخب الكويت أول من أمس على ملعب الصداقة والسلام بنادي كاظمة استعداداً لخليجي ١٤ في البحرين وبطولة كأس العرب بالدوحة.

وخسر المنتخب القطري بهدف واحد مقابل لا شيء من ركلة جزاء أحرزها بدر حجي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. وكان «العنابي» خاض مباراتين تجريبيتين أمام نادي ديكروس السويدي ومنتخب عمان بمسقط تعادل في الأولى (١/١) وفاز في الثانية (٢/صفر).

جاءت المباراة جيدة المستوى وغلب عليها الطابع الهجومي في الشوط الأول. وتألق حارس مرمى قطر حسين الرميحي قبل أن يخرج مصاباً اثر اصطدامه بلاعب الكويت علي مروي عندما انفرد به، ليحل محله عامر الكعبي في نهاية الشوط الأول. وتحسن اداء الكويت كثيراً بعد اشتراك عبدالله ويران وبدر الحجي وضاعت من قطر فرصة ثمينة عندما أطلق عبدالعزيز حسن صاروخاً من ٣٠ متراً صده القائم الأيسر. وأدار المباراة الحكم الكويتي علي منذني.

اوريول في صدارة رالي كاتالونيا

●لوريت دل مار (اسبانيا) – أ ف ب – تصدر الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا) رالي كاتالونيا الاسباني المرحلة الخامسة من بطولة العالم للراليات في نهاية اليوم الاول.

وقطع اوريول المرحلتين الاوليين في ٢٢.٢١ دقيقة بفارق جزءين في الثانية عن البريطاني ريتشارد بيرنز (ميتسوبيشي كاريسما)، وثلاثة اجزاء في الثانية عن البلجيكي برونو تيري (فورد اسكورت).

ويحتل الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا كورولا) المركز الثامن بفارق نحو ١٠ ثوان عن المتصدر، والفنلندي يوها كانكونن (فورد اسكورت) والاسكتلندي كولين ماكراي (سوبارو امبريزا) بالتساوي المركز الثالث عشر بفارق ٢١ ثانية.

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

١– ديديه أوريول ودينيس جيرودييه (فرنسا/تويوتا كورولا) ٢٢.٢١.٩ دقيقة

٢– ريتشارد بيرنز وروبرت ريد (بريطانيا/ميتسوبيشي) بفارق ٠.٢ث

٣– برونو تيري وستيفان بريفو (بلجيكا/فورد اسكورت) بفارق ٠.٣ث

٤– جيل وهيرفيه بانيزي (فرنسا/بيجو ٣٠٦ ماكسي) بفارق ٦.١ث

٥– خيسوس بوراس وكارلوس دل بارو (اسبانيا/سيتروين) بفارق

لبنان: اختبار للمنتخب الاول

□ بيروت - «الحياة»

يخوض المنتخب اللبناني لكرة القدم مباراته الدولية الإعدادية الثانية تحت عهدة المدير الفني الجديد الألماني فيرنار بيتلم، عندما يلتقي نظيره اليوغوسلافي الأولمبي على ملعب جونيه بعد ظهر اليوم الثلثاء، في اطار مرحلة استعداداته الطويلة لنهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة، التي يستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠.

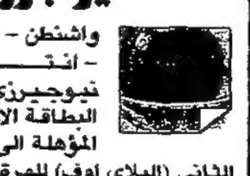
وصلت البعثة اليوغوسلافية الى بيروت مساء السبت الماضي وترأسها نائب رئيس الاتحاد اليوغوسلافي للعبة فوجيسلاف رايكفيتش، وضمت ٢٧ شخصاً بين اداري ومدرب وطبيب ولاعب، فضلاً عن ثلاثة اعلاميين... ويتألف الفريق الضيف من ١٨ لاعباً ينتمون الى اكبر اندية الدرجة الأولى في يوغوسلافيا ويشرف عليه المدرب سلوبودان يانكوفيتش ومساعده برانيسلاف ديوكانوفيتش. وادى الفريق اليوغوسلافي تدريبين اول من امس وأمس على ملعب جونيه.

وكان المنتخب اللبناني انتظم في معسكر مغلق في طرابلس منذ الاثنين الماضي، وخضع لتدريبات يومية صباحية ومسائية. وذكر المدير الفني للمنتخب بيتلم ان المدة كانت قصيرة، «لكني اطلعت اللاعبين خلالها على مختلف الامور التي يمكن ان تحصل معهم في المباراة». واضاف «ان المنتخب اليوغوسلافي ربما يكون اقوى من ألمانيا، ونحن سنحاول الظهور بصورة جيدة وسنسعى لتحقيق نتائج ايجابية».

وشدد بيتلم مجدداً على «ان مسؤولي اللعبة في لبنان متفقون على ضرورة تطوير مستوى المنتخب، ونحاول ان نبني منتخباً شاباً للمستقبل. عندنا لاعبون جيدون في الفريق الأول وفريق الشباب، وعلينا العمل لصقل وإبراز مهاراتهم».

وفي وقت ابدى اللاعبون ارتياحهم لنوعية التدريب وعلى ملعب عشب جيد، نظراً الى انعكاس سوء حال الملاعب الاخرى على مستوى التحضير، لفت عضو لجنة المنتخبات احمد قمر الدين ان الفريق الذي سيقابل منتخب يوغوسلافيا اليوم، «سيمرّ بمراحل كثيرة حتى سنة ٢٠٠٠، وستتبدل عناصره قياساً الى عطائهم الميداني وجهوزيتهم».

سلة: نيوجرزي آخر ضيوف البلاي اوف



واشنطن – ا ف ب – انتزع نيوجيرزي نتس البطاقة الاخيرة المؤهلة الى الدور الثاني (البلاي اوف) للمرة الاولى منذ اربع سنوات بفوزه على ديترويت بيستونز بصعوبة (١٠٤–١٠١) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وساهم ثلاثة لاعبين بشكل كبير في فوز نيو جيرزي وهم كندال جيل (٢٧ نقطة) وكيث فان هورن (٢٥) وكيري كيتلز (٢٥). في حين خاض اللبناني روني صيقلي اول مباراة له بعد غياب دام نحو شهر وسجل ٣ نقاط في ٥ دقائق.

وسجل غرانت هيل ٢١ نقطة ونجح في ١٢ متابعة و٧ تمريرات حاسمة للخاسر.

ولن تكون مهمة نيوجيرزي سهلة في الدور الثاني في مواجهة شيكاغو بولز ونجمه مايكل جوردان.

وفي المباريات الاخرى ضمن الدور الثاني، يلتقي هيوستن روكتس مع يوتا جاز، ومينيسوتا تمبروولفز مع سياتل سوبر سونيكس، وبورتلاند ترايل بلايزرز مع لوس انجليس ليكرز، وفينيكس صنز مع سان انطونيو سبيرز، ونيويورك نيكس مع ميامي هيت، وكليفلاند كافالييرز مع انديانا بيسرز، واتلانتا هوكس مع تشارلوت هورنتس.

ويتأهل الى ربع النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٣ مباريات من اصل خمس علماً بان الدور الثاني سينطلق الجمعة المقبل.

وقاد عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل فريقه الى الفوز على يوتا جاز (١٠٢–٩٨) بتسجيله ٣٣ نقطة امام ١٧٥٠٥ متفرجين، لكنه حلّ ثانياً في ترتيب الهدافين وراء مايكل جوردان. وسجل اونيل ٢٨.٣ نقطة في المباراة الواحدة مقابل ٢٨.٧ نقطة لجوردان.

واضاف كوبي براينت ٢٥ نقطة ونيك فان اكسل ٢٠ نقطة للفائز ايضا .

اما افضل مسجل لدى الخاسر فكان نجمه المخضرم كارل مالون (٢٧ نقطة و٩ متابعات)، واضاف زميله هوارد ايسلي ١٨ نقطة.

ورفع مدرب ليكرز دل هاريس رصيده من الانتصارات في الدوري الاميركي الى ٥٥٠، في حين سجل اونيل متابعته الـ٥ الاف في الدوري.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تورونتو رابتورز (١٠٧–٧٨)، واتلانتا هوكس على ميامي هيت (١٠١–٨٩)، وتشارلوت هورنتس على اورلاندو ماجيك (٨٩–٧٦)، وسياتل سوبر سونيكس على بورتلاند ترايل بلايزرز (٩٠–٨٢)، وسان انطونيو سبيرز على دنفر ناغتس (٩٦–٨٢)، وفانكوفر على ساكرامنتو كينغز (١١٢–١٠٨).

وهنا الترتيب النهائي للدور الاول:

المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– ميامي هيت (٥٥ فوزاً و٢٧ خسارة)
٢– نيويورك نيكس (٤٣ و٣٩)
٣– نيوجيرزي (٤٣ و٣٩)
٤– واشنطن (٤٢ و٤٠)
٥– اورلاندو ماجيك (٤١ و٤١)
٦– بوسطن سلتيكس (٣٦ و٤٦)
٧– فيلادلفيا (٣١ و٥١)

– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز (٦٢ و٢٠)
٢– انديانا بيسرز (٥٨ و٢٤)
٣– تشارلوت (٥١ و٣١)
٤– اتلانتا هوكس (٥٠ و٣٢)
٥– كليفلاند (٤٧ و٣٥)
٦– ديترويت (٣٧ و٤٥)
٧– ميلووكي (٣٦ و٤٦)
٨– تورونتو (١٦ و٦٦)

المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتا جاز (٦٢ و٢٠)
٢– سان انطونيو (٥٦ و٢٦)
٣– مينيسوتا (٤٥ و٣٧)
٤– هيوستن (٤١ و٤١)
٥– دالاس (٢٠ و٦٢)
٦– فانكوفر (١٩ و٦٣)
٧– دنفر ناغتس (١١ و٧١)

– مجموعة الهادئ:
١– سياتل (٦١ و٢١)
٢– ليكرز (٦١ و٢١)
٣– فينيكس (٥٦ و٢٦)
٤– بورتلاند (٤٦ و٣٦)
٥– ساكرامنتو (٢٧ و٥٥)
٦– غولدن ستايت (١٩ و٦٣)
٧– كليبرز (١٧ و٦٥).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ريال يستعيد عافيته ويتمسك بالمركز الثاني

مدريد، – ا ف ب – حقق ريال مدريد الذي بلغ نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم الاربعاء الماضي فوزاً كبيراً على ضيفه اوفييدو (٥–١) في اختتام المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة اسبانيا اول من امس الاحد.

وسجل موريانتيس (١٥ و٧٣) وراوول (٤٠ و٨٥) وسانشيس (٥٠) اهداف الفائز، والبنمي ديلي فالديش (٦٣) هدف اوفييدو.

وكان برشلونة حسم اللقب في مصلحته بفوزه السبت على سرقسطة (١–صفر) وذلك قبل اربع مراحل على انتهاء الدوري، علماً بانه سيلعب نهائي الكاس ايضاً ضد مايوركا في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وقاد مهاجم منتخب المغرب صلاح الدين بصير فريقه ديبورتيفو لا كورونا الى الفوز بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى سلمنقة (٥٨). وسيلتحق بصير بمنتخب بلاده المدعو الى خوض مباراة ودية ضد بلغاريا غداً الاربعاء في اطار استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا.

وفاز راسينغ سانتاندر على ميريدا بهدفين للروسي بيستشاستنيخ (٤) واريون (٨٨).

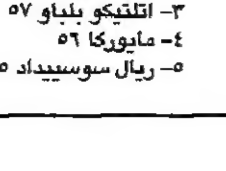
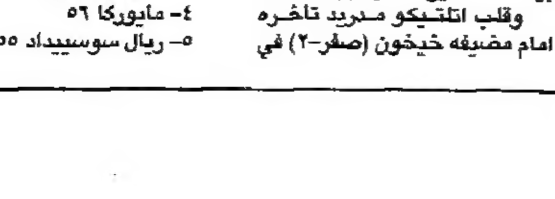
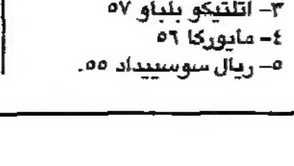
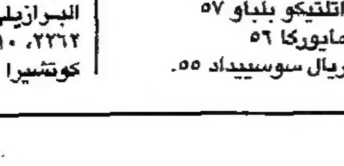
وقلب اتلتيكو مدريد تأخره امام مضيفه خيخون (صفر–٢) في الشوط الاول الى فوز (٣–٢) في نهاية المباراة. سجل للفائز بانوفيتش (٥٦ و٧١) والايطالي كريستيان فييري (٦٣)، وللخاسر دافيد كانو (٤٢ و٤٤). ورفع فييري رصيده من الاهداف الى ٢٢ هدفاً في صدارة الهدافين بفارق ٣ اهداف عن لويس انريكه (برشلونة).

وفاز ايضاً اتلتيكو بلباو على كومبوستيلا بهدفين سجلهما اتشيبيريا (٦٥) وخولين غيريرو (٩٠). وفاز فالنسيا على ريال سوسييداد (٣–٢). سجل للفائز انغولو (٢١ و٦٨) والروماني ادريان ايلي (٧٦)، وللخاسر لورين (٣١) والروماني كرايوفانو (٨٢ من ركلة جزاء).

وتعادل مايوركا واسبانيول (٢–٢). سجل للاول ازكيرو (٤٨) وستانكوفيتش (٦٧)، وللثاني الارجنتيني الاصل الاسباني الجنسية خوان ايسناير (٥٨ و٩٠). وفاز تينيريفي على بيتيس (٣–١). سجل للفائز يوكانوفيتش (٤٨) والهولندي ماكاي (٤٩) وبينيا (٩٠)، وللخاسر الكرواتي يارني (٢٨). وتعادل ايضاً بلد الوليد مع سلتا فيغو سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– برشلونة ٧٣ نقطة
٢– ريال مدريد ٥٩
٣– اتلتيكو بلباو ٥٧
٤– مايوركا ٥٦
٥– ريال سوسييداد ٥٥.




AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣١

AL HAYAT TUESDAY 21, APRIL, 1998 ISSUE NO 12831



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر المكي فاروق بنجر:
– إنه بازغ الصوت... مكتنز الكلمات
مولع بافتضاض الذرا
بكار... يُشعل النبتة المطفأة
من دم القلب، أو لؤلؤ الموج
يبزغ... كالنورسه!!

●●●

● إنسان فنان... يتشكل من: بلاغ العقل، وبلاغة النفس بالحب.

وبلاغ العقل، وبلاغة النفس: لم يكونا من أولوياته ولا اختتاماته... فالاختيار في حياته: عالم العلاقة بين الأفضل والأكثر «تخلقاً» وحرية تقوم على عفة الهدف وتوهج المعنى الانساني.

وهكذا... أقام «كيانه» الفني... ونجح في نسف ذلك الفاصل من: الخيبة والفشل!

لكن حياته هي: بداية يومية لأمل جميل من العطاء للإنسان عبر جسر الفن الذي اختاره ومشى عليه مضحياً براحته، ومختصراً لدقات الساعة، ومبدعاً بجديد كأنه ذلك «البال» الموهوب الأسطوري!

●●●

● اكتب – إذن – عن الفنان الكبير نور الشريف، وان كانت شهادتي فيه مجروحة، كما يقولون، لأنني وهو قد (احترمنا) معاني الصداقة فصار اعتزازنا بها: تكريساً لها.

لكني رأيت «نور» هذه المرة: أبيض التحليق كجناحي نورس، وان كان الحزن يلوح في عمق عينيه، فإن الابتسامة بمعاني الرضا غلبت – حين رأيته – على حزنه الدائم... فقد كان فرحاً بإضافة نداء جديد اليه: (يا حاج)!!

لقد جاء هذا العام: حاجاً لأول مرة، تصاحبه زوجته الفنانة المتألقة بوسي... وتصاحبهما معاً: نظرة الحزن تلك التي توحدت في عيني كل منهما، ثم ما تلبث «الليدي بوسي» ان تفجر ضحكة العاشقين للحياة في اطار «الممكن» منها، والمتمكن منا!

● وسألت صديقي نور في استراحته بجدة، بعد أداء الحج: ما هي حقيقة الحياة في إحساسك يا نور، بعد ان أفضت من عرفات، وزرت «النبي» الغالي صلى الله عليه وسلم؟!

كأن «نور» أراد ان يطلب مني إعفاءه من الجواب... ان أتركه في هذا الضياء لنفسه ونجواها، ولبلاغ عقله الجديد بعد «الإحرام» ولبلاغة نفسه بالحب الغامر لها.

لكنه، بعد صمت كان متسلسلاً في ذاته، التفت نحوي وقال:

– كيف أعبّر وأشرح يا عبدالله؟!

صدقني يا صديقي... لقد ازدادت بهجة الحياة في نفسي، وكبرت بلاغة (المواقف) في حياتي... فإن كنت قد وصفتني يوماً بأنني: الفنان المميز بمواقف فكره، فإنني اليوم لا أقدر أن أكبر على ذلك (الحلم) الجميل والعظيم الذي أحيانا في بدء الخمسينات وحتى بدء السبعينات... قد كان هو «حلم» الحياة، لا نتنازل عنه مهما بلغت الاحباطات والأوجاع، والإنسان موقف... ومن باب أولى: أن يكون الفنان موقفاً!

●●●

● نور الشريف: إذا عرفته من قرب ومن داخله، فلا بد أن تزداد تشبثاً به... إنه شخصية (طاغية)، لكنه عذب كشلال من نبع في أعلى جبل يتدفق عليك.

حدثني عن عمله القادم الذي يبدع فيه (مخرجاً) له وليس ممثلاً: رواية الروائي النوبلي نجيب محفوظ: «كفاح طيبة»... تشغله هذه الأيام، يفكر فيها عملاً مسرحياً مميزاً ملفتاً... في الإضاءة، والزوايا، والملابس، يفكر فيها كمضمون يحرص ان يقدمه بأمانة دون ان يتشوه!

حدثني عن «الثقة» المطلوبة في العمل الذي يقدمه ويبدعه، ويوصل من خلاله رسالته الفنية... فالفن: هدف راق، وان عصفت به رياح الدخلاء عليه!

● نور الشريف: وقد عرفته من المتحدثين المستعين بمعرفته وبذكاء حواره... لا بد ان «يتراءى» لمن عرفه في مأمن الوفاء والصدق، وفي قدره هو: ان يضنى بالتفكير وبرسالته الفنية حتى اللذة!!

عبدالله الجفري

طائرة الماريوانا تحطمت في الملعب فسرقها الجيران

■ دبتروبت – أ ب – تحطمت الأحد الماضي طائرة صغيرة محملة بالماريوانا في ملعب للعبة البايسبول بعدما طاردتها طائرات تابعة لدوائر الجمرك الأميركية قرب الباسو في تكساس.

وذكر شهود ان بعض الاهالي هرع الى مكان الحادث للمساعدة وهرب بعضهم مع رزم المخدرات فيما كان الطيّار يلفظ انفاسه.

ثلاث طائرات من دائرة الجمارك لاحقت الطائرة التي تحمل ٣٠٠ رطل من الماريوانا. وذكر قائد فريق الاطفاء لي مور: «يبدو ان الطيار كان يحلق على علو منخفض بعد نفاد الوقود فتحطمت الطائرة».

وأشار الى ان «رجال الجمارك في تلك المنطقة يلاحقون، عادة، الطائرات المشتبه بها قرب الحدود المكسيكية – الأميركية، ويبدو ان الطيّار شعر بانه مطارد فحاول الهرب الى كندا. واعتقد انه وهو في وضع يائس، حاول ايقاف الطائرة في الملعب».

غلوريا جونسون شاهدة من الجيران قالت انها سمعت انفجاراً ورأت الطائرة تصطدم بشجرة ثم تتحطم في الملعب. وأكدت ان الطيّار كان على قيد الحياة عندما هرع الجيران الى المساعدة.

وذكرت انها رأت بعض الرزم الكبيرة والأموال المبعثرة حول الطائرة. وبدت رزم الماريوانا كأنها من حقائب السفر.

وقالت السيدة جونسون انها شاهدت بعض الناس يغادر الساحة ومعه بعض الرزم. وان الشبّان الذين جاؤوا للمساعدة خطفوا رزم المخدرات وغادروا.

غير ان مصادر الشرطة لم تؤكد ذلك.

والطائرة التي تحطمت قرب مدرسة ثانوية انقلبت رأساً على عقب وفقدت ذنبها بعد التحطم واندفع حوالى ٢٠ اطفائياً وشرطياً الى الطائرة الصغيرة وقلبوها الى وضعها الطبيعي وسحبوا جثة الطيّار، الذي يبدو انه كان وحيداً في الطائرة، ونظفوا المكان من الحطام والمخدرات.

موسكو: آلان ديلون يناصر الجنرال ليبيد

□ موسكو – «الحياة»

■ نجم السينما الفرنسية آلان ديلون قد يشارك في حملة لدعم نجم السياسة الروسية الجنرال الكسندر ليبيد.

ورشح سكرتير مجلس الأمن القومي السابق نفسه لمنصب محافظ اقليم كراسنويارسك الاستراتيجي، وأعلن أحد مساعديه انه يتوقع وصول ديلون الى الاقليم للمشاركة في الحملة الانتخابية. وأضاف أن النجم الفرنسي أبدى رغبته «للعمل مجاناً» بعد ان أعجب بالجنرال في اثناء زيارته الى فرنسا وظهورهما معاً في برنامج تلفزيوني واسع الانتشار على قناة «فرانس ٢».





□ السوبر موديل **تيرا بنكس** وقعت كتابها الجديد «جمال تيرا الداخلي والخارجي» في حفلة في مكتبة بارنز ونوبل في نيويورك الأسبوع الماضي. (ريكس)

عيد الربيع في مصر: نشالون في حديقة الحيوان

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ خرج المواطنون امس الى الحدائق والمتنزهات لقضاء يوم شم النسيم (عيد الربيع) وعكر الصفو وقوع بعض الحوادث بسبب اكل الفسيخ والرنجة وتسلق الاهرامات.

وكشف مصدر امني اصابة ٥ اشخاص اثناء تسلق الاهرامات وانقاذهم، كما انقذت المستشفيات ١٢ مصاباً بالتسمم لتناولهم فسيخ فاسد.

واستقبلت حديقة الحيوان في ضاحية الجيزة امس أكثر من مليون مواطن وقبضت أجهزة الامن على خمسة نشالين في الحديقة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مركز السموم في جامعة عين شمس استقبل خمسة مواطنين تم علاجهم بعد اصابتهم بالتسمم بسبب فسيخ فاسد.

وفي بورسعيد ذكر مصدر أمني لـ «الحياة» ان المدينة شهدت امس ٥٥ حريقاً محدوداً بسبب حرق دمية اللنبي في الميادين.

وكان المواطنون سهروا في منازلهم مساء اول من امس وشاهدوا حفلة الربيع على القناة الاولى في التلفزيون واشتركت فيه للمرة الاولى المطربة اللبنانية ديانا حداد التي استقبلها الجمهور استقبالاً حافلاً واخذ يردد «لبنان».

وازدحمت المسارح بالمواطنين وجاءت «عائلة ونيس» بطولة محمد صبحي في المقدمة ثم «قشطة وعسل» لفيفي عبده.

حول المدينة

● في رعاية ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد عبدالله المري أمس في فندق «شيراتون الدوحة» الندوة الثامنة لقضايا الزكاة المعاصرة التي ينظمها بيت الزكاة الكويتي بالتعاون مع صندوق الزكاة القطري وتستمر أربعة أيام.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية السيد أحمد خالد الكليب وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي والدكتور عجيل جاسم رئيس الهيئة الشرعية العالمية، وألقى الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء في السعودية كلمة نيابة عن الضيوف.

● يعود اليوم الوزير اللبناني وليد جنبلاط وزوجته نورا إلى بيروت بعد زيارة إلى فرنسا التقى خلالها جنبلاط بعض كبار المسؤولين الفرنسيين، بينهم الأمين العام للحزب الاشتراكي والناطق الرسمي فرنسوا هولند والوزيرة السابقة سيمون فيل والأمين العام للحزب الشيوعي روبير هو.

● بدعوة من القائم بأعمال سفارة لبنان لدى سلطنة عُمان السيد رامي مرتضى، تجمع عدد من أبناء الجالية اللبنانية في مبنى السفارة اللبنانية في مسقط لإحياء الذكرى الثانية لمجزرة قانا، واضاؤوا الشموع على شرفات المبنى ووقفوا دقيقة صمت إجلالاً لذكرى الشهداء.

● أقام غسان تويني وزوجته شاديا مأدبة عشاء في منزلهما في بيت مري، لبنان على شرف اللورد بيتر بلومبو وزوجته حياة مروة بلومبو وأولادهما.

● غادر القاهرة الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الإقليمي للبلاد العربية للجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية بعد زيارة عمل قابل خلالها عدداً من رجال المال والأعمال.

● يلقي الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق محاضرة عن «الاسلام والاقتصاد» ضمن النشاط القومي للجمعية الخيرية الاسلامية التي يترأسها الدكتور شوقي الفنجري، وذلك بعد غد الخميس في مقر الجمعية في ضاحية السيدة زينب في القاهرة.

● يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري معرض الفنانة نازلي مدكور «خلف داكن السطور» اليوم في قاعة اخناتون في مجمع الفنون في الزمالك.

● أصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين السفير سيد قاسم المصري مستشاراً سياسياً لوزير الخارجية.

● أقام الدكتور محمد عمر الزبير مدير جامعة الملك عبدالعزيز سابقاً واستاذ الاقتصاد الإسلامي، حفلة عشاء السبت الماضي على شرف زعيم «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين حضرها عدد كبير من علماء ووجهاء مدينة جدة.

● دعت إدارة مسرح بيروت (عين المريسة) الى مؤتمر صحافي يعقده الفنان مارسيل خليفة الخميس ٢٣ الجاري الثانية عشرة ظهراً، يقدم خلاله برنامج امسياته الغنائية والموسيقية التي ستقام في مسرح بيروت ابتداء من ٢٨ الجاري ضمن موسم «خمسون: نكبة ومقاومة».

٤٥٠ شاباً يتزوجون معاً في بغداد

■ بغداد – أ ف ب – ذكرت صحيفة عراقية أمس ان الاتحاد العام لشباب العراق سينظّم يوم الجمعة المقبل حفلة زواج جماعية يشارك فيها ٤٥٠ عريساً مساهمة منه في تخفيض تكاليف الزواج.

ونقلت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية عن كريم ملك عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الانشطة الشبابية في الاتحاد قوله: «إن ٤٥٠ حفلة زواج هي الدفعة الاولى لهذا العام ستتم يوم الجمعة المقبل».

وأشار ملك الى ان الاتحاد وفرّ للعرسان بدلات وتجهيزات شخصية مجانية مع اقامة في احد الفنادق الكبيرة، مضيفاً ان عدداً من نجوم الاغنية العراقيين سيشاركون في الحفلة التي ستقام في المناسبة.

وكان تلفزيون الشباب، الذي يشرف عليه عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي، وجه في الايام الماضية دعوة الى الشباب الراغبين في الزواج لتسجيل اسمائهم في مقر الاتحاد العام لشباب العراق ومراكز الشباب في المحافظات.

وأقام الاتحاد العام لشباب العراق خلال العامين الماضيين حفلات زواج جماعية لخفض ارتفاع اعباء الزواج بسبب الحصار المفروض على العراق.

عيون وآذان

قال الرئيس ياسر عرفات في مقابلة تلفزيونية قبل يومين ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو انسان طيب الا انه لا يحافظ على كلمته.

الواقع ان نتانياهو عنصري حقير، اما انه «لا يحافظ على كلمته» فهي تعني انه يكذب، وهو يكذب كما يتنفس، وكما اكتشف كل من تعامل معه من الرئيس الفلسطيني الى الرئيس مبارك والملك حسين، والأميركيين انفسهم، (كان الملك حسين حكيماً برفض لقاء نتانياهو، وبالتالي أنقذ نفسه من الكذب المرضي لرئيس وزراء اسرائيل).

أمس كان نتانياهو يكذب من جديد، فهو وقف الى جانب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وقال انه مستعد ان يذهب الى أي مكان في العالم طلباً للسلام، وليت نتانياهو يذهب الى «أي مكان» ويبقى فيه. فهو أكبر عقبة في وجه السلام، وقوله انه مستعد ان يذهب الى أي مكان خطابية فارغة، فهو يستطيع ان يحقق السلام حيث ألقى كلمته لو نفذ الاتفاقات المعقودة، أو لو عقد اتفاقات ومضى فيها بدل ان يبدأ التحايل لعدم التنفيذ قبل ان يجفّ الحبر على الورق.

الاتجاه الآن ان يأتي نتانياهو وأبو عمار الى لندن للمشاركة في مؤتمر قمة برعاية الأميركيين والبريطانيين. وفي حين ان تفاصيل المؤتمر القادم لم توضع بعد، وربما لا يرى النور، فانني أسجل هذا اليوم ان المؤتمر سيفشل لأن نتانياهو لا يريد السلام.

وفي حين انني لا أستطيع ان أعبر عن رأيي بلوضح من هذه الكلمات البسيطة، فإنني أزيد ان رئيس الوزراء البريطاني ساذج اذا خدعه الكلام المعسول المنساب من فم نتانياهو، واتفاق السلام في ايرلندا لا يمكن ان يقارن بالمفاوضات مع اسرائيل، ففي ايرلندا لم يوجد مفاوض مثل نتانياهو، وحتى القس ايان بيزلي يصبح الأم تيريزا بالمقارنة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي العنصري الذي يعتقد ان من حقه ان يكذب على الآخرين.

الاسرائيليون يعرفون نتانياهو أكثر من بلير، وتزامنت زيارة رئيس الوزراء البريطاني مع اقتراح يوسي ساريد رئيس حزب ميريتز تشكيل فريق ضغط يضم فلسطينيين واسرائيليين وأردنيين ومصريين للضغط على الأميركيين، للضغط على نتانياهو لاستئناف مفاوضات السلام.

الأميركيون لا يحتاجون الى من يضغط عليهم، فهم حاولوا مرة بعد مرة، وفي حين ان الادارة الأميركية الحالية تؤيد اسرائيل كما لم تؤيدها ادارة في السابق، فإن العلاقات بين الطرفين شابها فتور ظاهر بسبب تعنت نتانياهو الى درجة جعلت الرئيس كلينتون يقول له على الهاتف ان هناك مصالح قومية اميركية يعرضها رئيس وزراء اسرائيل للخطر، وانه ربما كان يعرض للخطر معها مصالح اسرائيل نفسها.

وسيرسل الأميركيون منسق العملية السلمية دنيس روس مرة اخرى الى المنطقة في الأيام القادمة، وهو يريد هذه المرة ان يقبل أبو عمار إنسحاباً اسرائيلياً من ١٢ في المئة من الأراضي المحتلة، بعد ان نتانياهو عرض تسعة في المئة وطالب الأميركيون بانسحاب من ١٣,١ في المئة. ولا سبب منطقياً يجعلنا نتوقع أن يقبل نتانياهو انسحاباً من أي نسبة مقترحة، فالأمر كله كذب في كذب، وحتى لو أعلن القبول يوماً فسينكص وينقض في اليوم التالي. وسيعرف رئيس الوزراء البريطاني بسرعة نوع الرجل الذي يتعامل معه.

هذا الرجل بلغ من الحقد ان يعترض على زيارة بلير مدرسة تحمل اسم اسحق رابين رئيس الوزراء الراحل، ومعاونوه سألوا الا يكفي ان يضع بلير اكليلاً على ضريح رابين. واذا كان نتانياهو لم يقتل رابين بنفسه فإن فكره المجرم هو الذي خلق الجو المحموم الذي أدى الى الاغتيال، ويبدو الآن ان أحقاد نتانياهو تتابع رابين في القبر.

وسيعقد مؤتمر في لندن أو لا يعقد، والنتيجة واحدة، فالسلام لن يتحقق طالما ان نتانياهو في الحكم، واذا كان أبو عمار يعتبره طيباً وكذاباً، فهو مضطر الى قول مثل هذا، أي انه يكذب بدوره، لأن نتانياهو ليس طيباً البتة، بل خبيث حتى العظم والنخاع، وسيجر الشرق الأوسط الى مواجهة جديدة، وربما حرب، اذا لم يقف في وجهه الأميركيون والبريطانيون، وكل من يريد السلام في الشرق الأوسط.

جهاد الخازن

حملة تنظيف متنزه «الخفس» في الرياض

□ الرياض – محمد اليامي

■ بدأت اليوم حملة تنظيف روضة وشعيب «الخفس» (١١٥ كيلومتراً شمال الرياض) التي تديرها وتمولها مؤسسة «اغذية الصافي» احدى شركات مجموعة الفيصلية السعودية التي تهدف الى حماية البيئة وسلامتها، في رعاية الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض.

وذكرت مصادر في شركة الصافي ان عدد المتطوعين في الحملة بلغ حتى صباح أمس أكثر من ٤٠٠ شاب معظمهم من السعوديين سيعملون ولمدة يومين على تنظيف المنطقة من مخلّفات المتنزهين.

وأبدت الأوساط الرسمية والشعبية في العاصمة السعودية ارتياحها من اتجاه احدى شركات القطاع الخاص الى تبني هذه المبادرة خصوصاً مع زيادة هاجس المحافظة على البيئة عند السعوديين.

وكانت المناطق البرية المحيطة بالعاصمة السعودية شهدت خلال الشهرين الماضيين تدفق مئات آلاف من المتنزهين بعد موسم الأمطار التي هطلت خلال فترة «الوسم» وهي الفترة التي تسبق فصل الربيع وتكون سبباً مباشراً في اخضرار الصحراء جارة الرياض.

وتعتبر منطقة روضة وشعيب الخفس من اكثر المناطق جذباً للمتنزهين لقربها النسبي من العاصمة ولسهولة الوصول اليها عبر الطرق السريعة من الشمال.

لم ينفصلا ليلة واحدة قبل وفاة الزوجة الوفية

٣٠ عاماً من الحب بين ليندا وبول ماكارتني





■ لندن – «الحياة»، أ ف ب – أعلن ناطق باسم عائلة ماكارتني اول من أمس ان ليندا زوجة بول ماكارتني عضو فرقة البيتلز السابق توفيت الجمعة الماضي في سانتا باربرا في الولايات المتحدة عن ٥٦ عاماً بعد اصابتها بسرطان الثدي.

واوضح الناطق ان بول كان في جوار زوجته عند وفاتها موضحاً انها «لم تتألم كثيراً».

وكان الزوجان أعلنا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ان ليندا مصابة بسرطان الثدي. وبدا العلاج في البداية فعالاً، وأعلن الزوجان ان ليندا تعافت لكن المرض امتد الى الكبد في آذار (مارس) الماضي. واوضح الناطق ان «ليندا وبول مارسا قبل يومين من وفاتها رياضة ركوب الخيل وهي من هواياتهما المشتركة». وشدد على ان بول وليندا خلال ثلاثين عاماً من حياتهما الزوجية لم يمضيا ليلة واحدة بعيدين عن بعضهما البعض.

وولدت ليندا ايستمان في ٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٤١ في عائلة اميركية غنية وعاشت في سكارسديل قرب نيويورك. والدها لي ايستمان محام شهير وليس كما كتب انها من عائلة ايستمان التي انشأت شركة «كوداك».

والتقت ليندا، التي فقدت والدتها وهي في التاسعة عشرة من عمرها في حادث طائرة، بول ماكارتني خلال زيارة لها في لندن في ايار (مايو) ١٩٦٧ عند اطلاق اسطوانة فرقة البيتلز «سيرجينت بيبير». وبعد سنتين على اللقاء الاول حطمت ليندا قلوب آلاف المعجبات ببول ماكارتني عضو فرقة البيتلز عندما تزوجته في لندن في ١٩٦٩.

وانجب بول وليندا ثلاثة اولاد معاً هم ماري وستيلا وجيمس. وبدأت ليندا حياتها المهنية مصورة في الستينات وانشأت مع زوجها لاحقاً فرقة «وينغز» التي حققت نجاحات عدة بين العامين ١٩٧١ و١٩٨٠. وقبل وفاتها كانت على راس شركة مزدهرة لانتاج المواد الغذائية النباتية.

وطلب بول ماكارتني من المعجبين استبدال اكاليل الزهر بالتبرع للأبحاث ضد مرض السرطان وللجمعيات المدافعة عن الحيوانات او ان يصبحوا «نباتيين»، وهي من القضايا العزيزة على قلب زوجته.

وكان بول وليندا توجها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى باريس لحضور عرض اول مجموعة ازياء لابنتهما ستيلا مصممة الازياء المسؤولة عن دار كلوي الباريسية.

العائلة طلبت من وسائل الاعلام ان تتركها تحزن بعيداً عن الأضواء. ويذكر ان والدة بول ماتت بالسرطان عندما كان عمره ١٤ عاماً.

وليندا مصورة موهوبة كانت تتهيأ لمعرضها الفوتوغرافي الذي يضم ٧٥ صورة بالابيض والأسود في المركز الدولي للتصوير في مانهاتن، نيويورك.

وتركت ليندا ماكارتني كتاباً صدر في الستينات وفيه ٢٥٠ صورة رائعة عن مشاهير أغاني الروك ونجومه. وكانت ناشطة في ميدان حقوق الحيوان ونباتية ونشرت مؤلفات عن تحضير الطعام واللحوم المجلدة، وعاشت مع زوجها حياة هادئة وعادية وطبيعية في منزلهما جنوب انكلترا وفي اسكوتلندا من دون الانغماس في سهرات المشاهير وفضائحهم.